



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية
عليه صلوات الله
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

لِحَفَافِ الْجَوَانِحِ

وَأَزْهَاقِ الْبَاطِلِ

تأليف

القاضي السيد فرید الدین عظیمی الشیرازی

ترجمہ

مخبر تعلقات، قیامہ، ممبئی

للعلامة المحترمة آية الله العظمى

الشيخ العلامة المحترم الميرزا محمد باقر

الجزء الثامن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

احقاق الحق و ازهاق الباطل

کاتب:

نورالله حسینی مرعشی تستری (قاضی نورالله شوشتری)

نشرت فی الطباعة:

مکتبه آیه الله المرعشی النجفی العامه - قم

رقمی الناشر:

مركز القائمیة باصفهان للتحریات الكمبيوتریة

الفهرس

٥	الفهرس
٢٧	احقاق الحق وازهاق الباطل المجلد ٨
٢٧	اشاره
٢٨	[اتمه المسأله الخامسه فى الإمامه]
٢٨	[اتمه النوع الثانى من ملحقات الإحقاق]
٢٨	[اتمه المقصد الثالث]
٢٨	[اتمه الباب الاول]
٢٨	اتمه القسم الثالث [١]
٢٨	كونه عليه السلام واضعا لعلم النحو
٢٤	سبب تأسيسه عليه السلام لعلم النحو
٢٤	(الوجه الاول و الثانى)
٢٤	الوجه الثالث)
٢٦	ان سلسله طبقات النحويين تنتهى اليه عليه السلام
٢٧	بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبى الأسود من اصول النحو
٢٣	علمه عليه السلام بالفصاحه
٤٥	علمه عليه السلام بالجفر و الاعداد و الاسم الأعظم
٤٩	علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا
٥٠	علمه عليه السلام بالمسائل الحسابيه
٥٠	كلام محمد بن طلحه الشافعى فى بعض أقسام علومه عليه السلام
٥٢	علمه عليه السلام بالفقه
٥٤	الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٦	الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٨	الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٩	الرابع ما رواه القوم:
٥٩	الخامس ما رواه القوم:
٦٠	السادس ما رواه القوم:
٦٠	السابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٦١	علمه عليه السلام بالقضاء (و هو بيتنى على علم الفقه)
٦١	الاول ما رواه أبو البخترى عن على عليه السلام
٦٥	الثانى ما رواه حنش عن على عليه السلام

- الثالث ما رواه حارثه بن مضرب عن علي عليه السلام ٦٩
- الرابع ما رواه عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام ٧١
- الخامس ما رواه أبو جحيفه عن علي عليه السلام ٧١
- السادس ما رواه القوم: ٧٢
- السابع ما رواه عبد الله بن سلمه عن علي عليه السلام ٧٢
- الثامن ما روى عن علي عليه السلام مرسلًا ٧٣
- إعجاب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لقضاء علي عليه السلام وقوله: ٧٤
- قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في علي عليه السلام: الحمد لله الذي منَّ على العباد بمن يقضى قضاء النبي ٧٥
- فرح النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ و اله بقضاء علي عليه السلام وقوله: ٧٦
- ما أخطأ علي عليه السلام في قضاء قضى به قط ٨٣
- كون علي عليه السلام فردًا في القضاء ٨٣
- شهادته الصحابه بكون علي عليه السلام أقضاهم ٨٣
- منها ما روى عن ابن مسعود ٨٤
- و منها ما روى عن أبي هريره ٨٧
- و منها ما روى عن عمر بن الخطاب ٨٧
- و منها ما روى عن المقداد ٩٣
- القسم الرابع في نبذه من قضاياه المعجبه ٩٤
- قضائه عليه السلام في واقعه ثلاثه سقطوا عن الزبيبه ٩٤
- قضائه عليه السلام في واقعه رجلين يتغديان لأحدهما خمسه أرغفه و للآخر ثلاثه ٩٨
- قضائه عليه السلام في واقعه رجل قتله واحد و أمسكه آخر ١٠٠
- قضائه عليه السلام في ميراث من له علامه الذكوريه و الانوثيه ١٠٠
- قضائه عليه السلام في خنثى تزوجت برجل فحبلت و تزوج بامرأه فأحبلها ١٠٢
- قضائه عليه السلام في امرأه أنكرت ولدها ١٠٤
- قضائه عليه السلام في جماعه اتهموا بقتل رفيقهم ١٠٥
- قضائه عليه السلام فيما اشتهر بالمسأله المنبريه ١٠٧
- قضائه عليه السلام في رد مال استودعه رجلان ١٠٧
- قضائه عليه السلام في رجل تزوج امرأتين تولدتا في ليله مظلمه فاشتبه ولدهما ١٠٨
- في تفرقه عليه السلام بين الشهود ١٠٩
- قضائه عليه السلام في الواقعه المعروفه بالديناريه ١٠٩
- قضائه عليه السلام في واقعه من وجد دراهم في خربه ١١٠
- قضائه عليه السلام في واقعه بهيمه قتلت بهيمه أخرى ١١١

- ١١٢ قضاؤه عليه السلام في المصاب بعينه
- ١١٣ قضاؤه عليه السلام في الفارضة والقامصة والواقصة
- ١١٤ القسم الخامس في ذكر بعض ما أخبر به عن المعيبات
- ١١٤ اخباره عليه السلام بأنه يأتي من الكوفة اثنا عشر ألف رجل ورجل، فأحصوه فما زادوا ولا نقصوا
- ١١٥ اخباره عليه السلام يوم النهروان بأنه لا ينجو من الخوارج عشره ولا يقتل من جيشه عشره
- ١٢٢ اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن من غير زياده و تقيصه
- ١٢٣ في تعيينه عليه السلام لوزن القيد قبل نزعه من عنق عبد رفع أمره اليه
- ١٢٤ اخباره عليه السلام عن امرأه بأنها لا تحيض كما تحيض النساء فقالت: ان عليا اطلع منى ما لم يطلع عليه لا أُمى ولا أبى
- ١٢٦ اخباره عليه السلام في واقعه زوج و زوجته يتشاجران في ليله العرس بأن الزوجه ام الزوج
- ١٢٨ اخباره عليه السلام عن عدّه جماعه اليهود قدموا بعد وفاه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ١٢٨ اخباره عليه السلام برؤيا الخوله الحنفيه
- ١٣١ علمه عليه السلام بعدد النمله
- ١٣٢ اخباره عليه السلام عن غلام مجاشع حين يدعو أصحاب الجمل الى كتاب الله بأنه تقطع يده اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل
- ١٣٣ اخباره عليه السلام عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم رجل من ولده وأنه يكون آخرهم لصاصا
- ١٣٤ اخباره عليه السلام عن محل قتل الخوارج
- ١٣٥ تكلمه عليه السلام مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عليه و اله حين ولادته و قرأته صحف نوح و ابراهيم و زبور داود و توراه موسى و إنجيل عيسى
- ١٣٦ اخباره عليه السلام عن شهادته نفسه
- ١٣٦ القسم الاول ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن أن لحيته يختضب من رأسه
- ١٣٦ الاول حديث أبي الطفيل عامر بن واثله
- ١٣٩ الثاني حديث أبي الطفيل أيضا
- ١٤١ الثالث حديث فضاله بن أبي فضاله
- ١٤٢ الرابع حديث عبد الله بن سبع
- ١٤٣ الخامس حديث ام جعفر سريه على عليه السلام
- ١٤٤ السادس حديث زيد بن وهب
- ١٤٦ السابع حديث ثعلبه بن يزيد
- ١٤٦ الثامن حديث بنت بدر عن زوجها
- ١٤٧ التاسع حديث أبي حبره
- ١٤٧ العاشر حديث آخر
- ١٤٨ الحادى عشر حديث آخر أيضا
- ١٤٨ الثانى عشر حديث آخر أيضا
- ١٥٠ الثالث عشر حديث آخر أيضا

١٥١	الرابع عشر ما روى مرسلًا
١٥٢	القسم الثاني ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن ابن ملجم أنه قاتله حين أراد أن يبايعه
١٥٣	الاول حديث جابر
١٥٤	الحديث الثاني حديث عبيده السلماني
١٥٥	الحديث الثالث حديث الأصغ الحنظلي
١٥٦	الحديث الرابع حديث حمزه الزبان
١٥٦	الحديث الخامس حديث الحسن بن علي عليهما السلام
١٥٧	الحديث السادس حديث محمد بن سيرين
١٥٧	الحديث السابع ما روى مرسلًا
١٥٨	القسم الثالث قول أبي الأسود:
١٥٩	القسم الرابع اخباره عليه السلام عن ابن ملجم بأنه قاتله و انه لم يعترض له قبل قتله
١٦٠	القسم الخامس ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن زبير بأنه ليس بقاتله و أن قاتله رجل خامل الذكر
١٦٠	القسم السادس ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه يقتل بالكوفة
١٦١	القسم السابع ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه لم يبق من عمره الا ليال قلائل
١٦١	الاول حديث عثمان بن المغيرة
١٦٣	الثاني حديث جعفر
١٦٤	الثالث حديث الحسين بن كثير عن أبيه
١٦٥	القسم الثامن أنه كان ينتظر شهادته عليه السلام في رمضان قتل فيه و يعد الأيام
١٦٥	القسم التاسع اخباره عليه السلام في رمضان استشهد فيه بأنه يقتل في العشر الآخر
١٦٦	القسم العاشر اخباره عليه السلام بلبله قتله
١٦٦	القسم الحادي عشر قوله عليه السلام عند ما استقبله الأوز دعوهم فانهم نوائح
١٦٨	اخباره عليه السلام عن شهادته الحسين بكرباء
١٦٩	الاول حديث سعيد بن وهب
١٦٩	الثاني حديث البراء
١٧٠	الثالث حديث الحسن بن كثير عن أبيه
١٧١	الرابع حديث الأصغ بن نباته
١٧٢	الخامس حديث عرفه الأزدي
١٧٣	الحديث السادس حديث هرثمه بن سليم
١٧٤	السابع حديث أبي هرثمه
١٧٥	الثامن حديث عبد الله بن يحيى عن أبيه
١٧٦	التاسع حديث هاني بن هاني

- ١٧٧ العاشر حديث كثير بن شهاب
- ١٧٧ الحادى عشر حديث ابراهيم النخعى
- ١٧٨ الثانى عشر حديث ابن سيرين عن بعض أصحابه
- ١٧٩ الثالث عشر إخباره عليه السلام عن استغاثه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و اله بأهل الكوفه و أنهم لا يقاتون
- ١٧٩ الرابع عشر ما روى عنه عليه السلام من الآيات فى شهاده الحسين
- ١٨٠ إخباره عليه السلام عن شهاده سبعة من خيار شيعتهم منهم حجر بن الأزدي
- ١٨١ إخباره عليه السلام عن شهاده كميل بيد الحجاج
- ١٨٢ إخباره عليه السلام عن شهاده مزرع و صلبه بين شرافتين من شرف المسجد
- ١٨٢ إخباره عليه السلام عن شهاده رشيد الهجرى و انه يقطع لسانه و يصلب
- ١٨٤ إخباره عليه السلام عن شهاده جويريه و انه يقطع يده و رجله و يصلب تحت جذع كافر
- ١٨٥ إخباره عليه السلام بشهاده ميثم و انه يصلب على نخله باب دار عمرو بن حرب مع تسعه و ما يصيبه من البلايا
- ١٨٨ إخباره عليه السلام عن شهاده عمرو بن الحماق
- ١٨٩ إخباره عليه السلام عن شهاده زيد
- ١٨٩ إخباره عليه السلام عن شهاده قنبر
- ١٨٩ إخباره عليه السلام عن ملك معاويه
- ١٩٠ تكذيبه عليه السلام عن أخيره بموت معاويه و أنه لا يموت حتى يملك الكوفه
- ١٩٠ إخباره عليه السلام عن ملك بنى أميه و هو على أنحاء
- ١٩٠ الاول ما رواه القوم:
- ١٩١ الثانى ما رواه القوم:
- ١٩١ الثالث ما رواه القوم:
- ١٩٢ الرابع ما رواه القوم:
- ١٩٢ الخامس ما رواه القوم:
- ١٩٢ السادس ما رواه القوم:
- ١٩٣ السابع ما رواه القوم:
- ١٩٣ الثامن ما رواه القوم:
- ١٩٣ التاسع ما رواه القوم:
- ١٩٤ إخباره عليه السلام عن دعاه الدوله العباسيه من أهل خراسان
- ١٩٥ إخباره عليه السلام عن ملك بنى عباس
- ١٩٦ إخباره عليه السلام عن فتن بنى مروان
- ١٩٦ إخباره عليه السلام عن خالد بن عرفطه قائد مقدمه جيش ابن زياد فى الطيف و حبيب صاحب لوائه
- ١٩٦ الاول حديث سويد بن غفله

١٩٧	الثاني حديث عطاء بن السائب عن أبيه
١٩٨	اخباره عليه السلام عن الملوك الذين ظهروا من ولده بطبرستان
١٩٨	اخباره عليه السلام عن غرق البصره و انه يستوعبها الماء و لا يبقى منها الا مقدار سفينه
٢٠١	اخباره عليه السلام عن هدم الكعبه
٢٠١	القسم الاول رواه جماعه من أعلام القوم:
٢٠٢	القسم الثاني رواه القوم:
٢٠٣	اخباره عليه السلام عن الحجاج بن يوسف
٢٠٣	المورد الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٢٠٤	المورد الثاني ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٢٠٥	المورد الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٢٠٦	المورد الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٢٠٧	المورد الخامس ما رواه القوم:
٢٠٧	المورد السادس ما رواه القوم:
٢٠٧	المورد السابع ما رواه القوم:
٢٠٨	اخباره عليه السلام للحجر المرادى بأنه يؤمر بلعنه
٢٠٩	القسم السادس في ذكر كلمات عمر في الاعجاب لعلمه عليه السلام
٢٠٩	قوله: لو لا على لهلك عمر
٢٢٠	كان عمر يتعوذ باللّه من معضله ليس لها أبو حسن
٢٢٨	قول عمر: عجزت النساء أن يلدن بمثل على ابن أبي طالب عليه السلام (لو لا على لهلك عمر)
٢٣٠	قول عمر: لو لا على لافتضحنا
٢٣١	قول عمر: يا ابن أبي طالب ما زلت كاشف كل شبهه و موضح كل حكم
٢٣٢	قول عمر لعلى عليه السلام بأبي أنتم بكم هداانا اللّه و بكم أخرجنا من الظلمات الى النور
٢٣٤	قول عمر: اللهم لا تنزل بي شديده الا و أبو الحسن الى جنبي
٢٣٥	قول عمر: أعوذ باللّه ان أعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن
٢٣٧	قول عمر: اللهم لا تبقني لمعضله ليس لها ابن أبي طالب حيا
٢٣٩	قول عمر: لا أبقاني اللّه بعدك يا على
٢٤٥	رجوع أبي بكر الى علمه و عمله برأيه
٢٤٩	و من الموارد التي رجع فيها اليه عليه السلام عثمان
٢٧٠	و من الموارد التي رجع فيها اليه عليه السلام معاويه
٢٧٣	الباب الثاني في زهد على عليه السلام
٢٧٣	اشاره

- ٢٧٤ زهده عليه السلام عن الدنيا و أمّتها
- ٢٧٤ الحديث الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٧٤ الحديث الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٧٥ الحديث الثالث ما رواه القوم:
- ٢٧٥ الحديث الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٧٧ الحديث الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٧٨ الحديث السادس و هو على أنحاء
- ٢٧٨ الاول ما رواه أبو رجاء
- ٢٨١ الثانى ما رواه يزيد بن محجن
- ٢٨١ الثالث ما رواه على بن الأرقم
- ٢٨٣ الرابع ما روى مرسلًا
- ٢٨٣ الحديث السابع ما رواه القوم:
- ٢٨٤ الحديث الثامن و هو على نحوين:
- ٢٨٤ الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٨٦ الثانى ما رواه القوم:
- ٢٨٦ الحديث التاسع ما رواه القوم:
- ٢٨٧ الحديث العاشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٨٩ الحديث الحادى عشر ما رواه القوم:
- ٢٩٠ الحديث الثانى عشر ما رواه القوم:
- ٢٩٠ الحديث الثالث عشر ما رواه القوم:
- ٢٩١ الحديث الرابع عشر ما رواه القوم:
- ٢٩١ خطابه عليه السلام للذهب و الفضة بقوله: غزى غبرى
- ٢٩١ الاول ما رواه القوم:
- ٢٩٤ الثانى رواه القوم:
- ٢٩٥ الثالث رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٩٦ الرابع رواه القوم:
- ٢٩٦ الخامس رواه القوم:
- ٢٩٨ السادس رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٢٩٨ السابع رواه القوم:
- ٢٩٩ الثامن رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٣٠٠ التاسع رواه القوم:

٣٠٠	العاشر ما رواه جماعه من أعلام القوم في توصيف الضَّرار علنيا لمعاويه
٣٠٢	الحادى عشر فى جامع مواردہ
٣٠٣	زهدہ عليه السلام فى مأكله
٣٠٣	القسم الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٠٤	القسم الثانى ما رواه القوم:
٣٠٤	القسم الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٠٤	القسم الرابع ما رواه القوم:
٣٠٤	القسم الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٠٩	القسم السادس ما رواه القوم:
٣٠٩	القسم السابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣١٠	القسم الثامن ما رواه القوم:
٣١٠	القسم التاسع و يشتمل على أحاديث:
٣١٠	الحديث الاول ما رواه القوم:
٣١١	الحديث الثانى ما رواه القوم:
٣١١	الحديث الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣١٢	الحديث الرابع ما رواه القوم:
٣١٢	القسم العاشر رواه جماعه من أعلام القوم:
٣١٣	القسم الحادى عشر و يشتمل على أحاديث:
٣١٣	الحديث الاول حديث عبد اللہ بن شريك عن جدہ
٣١٤	الحديث الثانى حديث حبه العرنى
٣١٥	الحديث الثالث حديث عدى بن ثابت
٣١٦	القسم الثانى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣١٧	القسم الثالث عشر رواه جماعه من أعلام القوم:
٣١٧	القسم الرابع عشر رواه القوم:
٣١٨	زهدہ عليه السلام فى ملبسه
٣١٨	الحديث الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣١٩	الحديث الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢٠	الحديث الثالث ما رواه القوم:
٣٢٠	الحديث الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢١	الحديث الخامس ما رواه جماعه من اعلام القوم:
٣٢٢	الحديث السادس ما رواه القوم:

٣٢٢	الحديث السابع ما رواه القوم:
٣٢٣	الحديث الثامن ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢٤	الحديث التاسع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢٥	الحديث العاشر ما رواه القوم:
٣٢٥	الحديث الحادى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢٧	الحديث الثانى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢٨	الحديث الثالث عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٢٩	الحديث الرابع عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٠	الحديث الخامس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٢	الحديث السادس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٢	الحديث السابع عشر ما رواه القوم:
٣٣٣	الحديث الثامن عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٤	الحديث التاسع عشر ما رواه القوم:
٣٣٤	حديث العشرين ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٥	حديث الحادى والعشرون -
٣٣٦	حديث الثانى والعشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٧	حديث الثالث والعشرون ما رواه القوم:
٣٣٧	حديث الرابع والعشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٣٩	حديث الخامس والعشرون -
٣٣٩	الاول ما رواه ابن عباس -
٣٣٩	الثانى ما رواه أنس بن مالك -
٣٤٠	الثالث ما رواه أسماء -
٣٤٠	الرابع ما رواه جابر -
٣٤١	الخامس ما رواه على عليه السلام -
٣٤١	السادس ما رواه رجل أخواله الأنصار -
٣٤٢	السابع ما رواه انس بن عبياض -
٣٤٢	الثامن ما رواه أبو رافع -
٣٤٣	حديث السادس والعشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٣٤٤	السابع والعشرون رواه القوم:
٣٤٤	الباب الثالث فى شجاعه على عليه السلام -
٣٤٤	اشاره -

- ٣٤٨ ----- فمئها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -----
- ٣٤٩ ----- و منها ما رواه جماعه من أعظم القوم في غزوه صفين -----
- ٣٤٩ ----- و منها ما رواه أيضا في غزوه صفين -----
- ٣٤٩ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٤٩ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٠ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥١ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٢ ----- و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم: -----
- ٣٥٢ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٣ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٣ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٤ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٤ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٥ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٥ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٦ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٧ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٧ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٨ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٨ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٩ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٩ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٥٩ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٦٠ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٦٠ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٦١ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٦١ ----- و منها ما رواه القوم: -----
- ٣٦٢ ----- منام علي عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه و اله ليلة الهجرة حين اتفقت طوائف قريش على قتله في فراشه -----
- ٣٦٢ ----- الاول حديث ابن عباس -----
- ٣٦٤ ----- الثاني حديث آخر له أيضا -----
- ٣٦٥ ----- الثالث حديث عروه -----

- ٣٦٦ الرابع حديث محمد بن كعب القرظي
- ٣٦٨ الخامس حديث أبي رافع
- ٣٧٠ السادس حديث المسور
- ٣٧٠ السابع ما روى من غير تعيين الراوى
- ٣٧٦ ما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوه بدر
- ٣٧٦ فى أنه عليه السلام كان حامل الرايه يوم بدر و هو ابن عشرين سنه
- ٣٧٨ ان عليا عليه السلام بارز يوم بدر و ظاهر
- ٣٧٩ انه عليه السلام قتل شبيهه و شارك فى قتل الوليد
- ٣٨٢ انه عليه السلام كان زميل النبي صلى الله عليه و اله يوم بدر
- ٣٨٣ رجزه عليه السلام يوم بدر
- ٣٨٤ كونه عليه السلام منصورا يوم بدر بجبرئيل و ميكائيل
- ٣٨٥ عدّه من قتل بيده عليه السلام يوم بدر
- ٣٨٧ ما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوه احد
- ٣٨٧ انه لما فر معظم أصحاب النبي صلى الله عليه و اله يوم احد قصدته خمسون فارسا فزقهم عنه على عليه السلام و قتل منهم عشره
- ٣٨٨ فى أن عليا عليه السلام غسل الدم عن النبي صلى الله عليه و اله يوم احد
- ٣٨٩ ان عليا عليه السلام كسر جفن سيفه و حمل على القوم عند ما نظر فى القتلى يومئذ فلم ير رسول الله صلى الله عليه و اله
- ٣٩٠ ما قاله لفاطمه عليهما السلام حين رجوعه عن غزوه احد
- ٣٩١ ان عليا عليه السلام كان أشد الناس قتالا بين يدي النبي صلى الله عليه و اله يوم احد
- ٣٩١ ان عليا عليه السلام قتل يوم احد طلحه بن أبي طلحه صاحب لواء المشركين يوم احد
- ٣٩٣ ان عليا عليه السلام قتل يوم احد سبعة من المشركين و منهم طلحه بن أبي طلحه
- ٣٩٤ ان عليا عليه السلام لقد اصابه يوم احد ست عشره ضربه كلّ ضربه تلزمه الأرض و ما كان يرفعه الا جبرئيل
- ٣٩٥ نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوه خندق
- ٣٩٥ دعوه النبي صلى الله عليه و اله المسلمين الى مبارزه عمرو ثلاثا و عدم إجابته أحد له الا على عليه السلام مع حدائه سنه
- ٤٠١ دعوه على عليه السلام عمرو الى الإسلام قبل قتله
- ٤٠٣ مبارزته عليه السلام مع عمرو و قتله
- ٤٠٧ شجاعه عمرو
- ٤٠٨ كلامه عليه السلام بعد قتل عمرو
- ٤٠٩ رثاء اخت عمرو بعد قتله و مدحها عليا عليه السلام
- ٤١٢ أشعار حسان بعد قتل عمرو
- ٤١٣ ما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوه خيبر
- ٤١٣ انه عليه السلام اجتذب باب خيبر و لم يقدر سبعون رجلا على إعادته

- ٤١٤ انه عليه السلام تنرس باب خيبر و لم يقدر ثمانيه رجال على تقليبه
- ٤١٩ انه عليه السلام حمل باب خيبر و لم يقدر على حمله أربعون رجلا
- ٤٢٣ انه عليه السلام قلع باب خيبر و تنرس به ثم ألقاه الى مكان يبعد عنه
- ٤٢٣ مقاتلته عليه السلام مع مرحب و كيفيه قتله
- ٤٢٦ حمله عليه السلام رأس مرحب الى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
- ٤٢٧ نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوه صفين
- ٤٢٧ كلام ابن عباس في شجاعته عليه السلام يوم صفين
- ٤٢٨ قوله عليه السلام يوم صفين: ما أبالي أ سقطت على الموت أم سقط الموت على
- ٤٣١ كان عليه السلام يقف بين الصفين في كل يوم و يقول: أتى يومى من الموت أفز
- ٤٣٢ قوله عليه السلام انه لم يملأ صدره شيء قط
- ٤٣٢ اجتماع الأنصار معه عليه السلام بصفين
- ٤٣٣ قتل معه عليه السلام في صفين خمسة و عشرون بدريا
- ٤٣٣ قتله عليه السلام رجلين من شجعان الشام أرادا عباسا حين قتل بطلا منهم فركب عليه السلام فرسه و جال بين الصفين و قتلها
- ٤٣٥ قتله عليه السلام كريب بن الصباح، الحارث بن وداعه، و داود بن الحارث، و المطاع ابن المطلب، ثم دعوته معاويه للبراز و إبأؤه
- ٤٣٧ في خروج بسر بن أرطاه الى مبارزته عليه السلام و كشف عورته عند سقوطه على الأرض بطعن رمحه فخلّاه عليه السلام، فلم يصر واحد منهم الى مبارزته فصار لا يخرج الى المبارزه الا متنكرا
- ٤٤٠ قتله عليه السلام لحريث متنكرا
- ٤٤١ في قتله عليه السلام المحرق و سبعة من أبطال الشاميين خرجوا الى مبارزته بعد قتله
- ٤٤٢ قتله عليه السلام يوم صفين زياده على خمس مائه رجل فيضرب بالسيف حتى ينحنى فيصلحه ثم يرجع إليهم
- ٤٤٣ انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على مبارزه على عليه السلام فلا يخرج إليهم الا متنكرا و قبضه عنق من قتل مولى له و كسره ظهره و أضلعه
- ٤٤٤ دعوته عليه السلام معاويه الى البراز و امتناعه عن اجابته
- ٤٤٦ قتله عليه السلام في ليله الهرير خمسمائه و ثلاثه و عشرين رجلا و كان إذا ضرب لا يثنى
- ٥٠٠ أمر النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عمارا بمتابعه على عليه السلام عند وقوع المقاتله بعده بين المسلمين
- ٥٠٣ نبذه مما برز منه عليه السلام في غزوه بنى قريظ
- ٥٠٤ نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوه حنين
- ٥٠٥ أنه لما فز الناس يوم حنين لم يبق مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الا أربعة أدهم على عليه السلام
- ٥٠٦ نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوه نهروان
- ٥٥٤ قتاله عليه السلام مع الجن
- ٥٥٤ كان على عليه السلام حامل رايه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في غزواته
- ٥٥٥ منها ما رواه سعيد بن جبير
- ٥٥٦ و منها ما رواه سعد بن عباد
- ٥٥٧ و منها ما رواه ابن عباس

٥٥٩	و منها ما رواه قتاده
٥٥٩	و منها ما روى في كونه عليه السلام حامل اللواء و شهوده في جميع الغزوات
٥٦٣	الباب الرابع في عدله عليه السلام
٥٦٣	اشاره
٥٦٣	الاول ما رواه القوم:
٥٦٧	الثاني ما رواه القوم:
٥٦٧	الثالث ما رواه القوم:
٥٦٨	الرابع ما رواه القوم:
٥٦٩	الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٧٠	السادس ما رواه القوم:
٥٧٠	السابع ما رواه القوم:
٥٧١	الثامن ما رواه القوم:
٥٧١	التاسع ما رواه القوم:
٥٧١	العاشر ما رواه القوم:
٥٧٢	الحادى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٧٤	الثاني عشر ما رواه القوم:
٥٧٥	الثالث عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٧٦	الرابع عشر ما رواه القوم:
٥٧٧	الخامس عشر ما رواه القوم:
٥٧٧	السادس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٧٨	السابع عشر ما رواه القوم:
٥٧٩	الثامن عشر ما رواه القوم:
٥٧٩	التاسع عشر ما رواه القوم:
٥٨٠	متمم العشرين ما رواه القوم:
٥٨٠	الحادى و العشرون ما رواه القوم:
٥٨٠	الثاني و العشرون ما رواه القوم:
٥٨١	الثالث و العشرون ما رواه القوم:
٥٨٥	الرابع و العشرون ما رواه القوم:
٥٨٥	الخامس و العشرون ما رواه القوم:
٥٨٦	السادس و العشرون ما رواه القوم:
٥٨٦	السابع و العشرون ما رواه القوم:

٥٨٧	الثمان والعشرون ما رواه القوم:
٥٨٨	التاسع والعشرون ما رواه القوم:
٥٨٨	متمم الثلاثين ما رواه القوم:
٥٨٩	الحادى والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩٠	الثانى والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩٠	الثالث والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩٠	الرابع والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩١	الخامس والثلاثون ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٩٣	السادس والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩٤	السابع والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩٤	الثمان والثلاثون ما رواه القوم:
٥٩٥	التاسع والثلاثون ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٥٩٥	متمم الأربعين ما رواه القوم:
٥٩٦	الحادى والأربعون ما رواه القوم:
٥٩٦	الثانى والأربعون ما روى من وصيته عليه السلام فى قتله ومنعه عن تمثيله
٥٩٦	الأول ما رواه قثم
٥٩٧	الثانى ما رواه محمد الحنفية
٥٩٨	الثالث ما روى عن عامر
٥٩٩	الرابع ما رواه الشعبي وغيره
٦٠٢	الخامس ما روى مرسلًا
٦٠٤	الباب الخامس جوده و سخاؤه [١]
٦٠٤	اشاره
٦٠٥	فالأول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٦٠٧	الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٦٠٨	الثالث ما رواه القوم:
٦٠٩	الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٦١٠	الخامس ما رواه القوم:
٦١١	السادس ما رواه القوم:
٦١١	السابع ما رواه القوم:
٦١١	الثمان ما رواه جماعه من أعلام القوم:
٦١٢	التاسع ما رواه القوم:

- ٦١٢ العاشر ما رواه القوم:
- ٦١٣ الحادى عشر ما رواه القوم:
- ٦١٣ الثانى عشر ما رواه القوم:
- ٦١٤ الثالث عشر ما رواه القوم:
- ٦١٤ ذكر نبذه من صدقاته عليه السلام و أوقافه
- ٦١٤ و من صدقاته عليه السلام «عين أبى نيزر» و «عين نولا» و «ينبع البغيغات» و «كلّ عين له بينع»
- ٦١٦ و من صدقاته عليه السلام «عين الأراك» و «عين خيف ليلي» و «عين خيف بسطاس»
- ٦١٧ و من صدقاته عليه السلام «عين أبى نيزر» و «البغيغه»
- ٦١٨ و من صدقاته عليه السلام بئر الملك بفتاه
- ٦١٨ و من صدقاته عليه السلام عين ينبع
- ٦٢٠ و من صدقاته عليه السلام «عيون بالمدينه و ينبع و سويعه» «و ارضى فيها أحيائها مواتا»
- ٦٢١ و من صدقاته عليه السلام «ضيعه أبى نيزر» و «ضيعه البغيغه»
- ٦٢٢ و من صدقاته عليه السلام وادى ترعه
- ٦٢٢ و من صدقاته عليه السلام الفقران
- ٦٢٣ و من صدقاته عليه السلام «كلّ مال له فى ينبع غير ثلاثه من مواليه و أوصاهم بالحج من ماله ثم عتقهم» و «كلّ مال له بوادى القرى» و «كلّ مال له بالادنيه» و «كلّ مال له برعيف»
- ٦٢٤ و من صدقاته عليه السلام أرض و غلمان يعملون فيها
- ٦٢٤ الباب السادس فى ورعه عليه السلام
- ٦٢٤ اشاره
- ٦٢٤ الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٢٦ الثانى ما رواه القوم:
- ٦٢٦ الثالث ما رواه القوم:
- ٦٢٦ الرابع ما رواه القوم:
- ٦٢٧ الخامس ما رواه القوم:
- ٦٢٧ السادس رواه القوم:
- ٦٢٨ الباب السابع فى عبادته عليه السلام
- ٦٢٨ اشاره
- ٦٢٨ انه عليه السلام كان يعبد الله مع النبي صلى الله عليه و اله بسنين قبل الناس
- ٦٣٠ تضرعه عليه السلام و ابتهاله على الله تعالى
- ٦٣٢ كان عليه السلام يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه
- ٦٣٣ خشوعه عليه السلام فى الصلاه
- ٦٣٤ كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه فى الصلاه بحيث لم يلتفت الى إخراج السهم من رجله

- ٦٣٥ في أتّ صلّاته عليه السّلام كانت تذكر صلّاه رسول الله صلّى الله عليه و اله
- ٦٣٦ كان له عليه السّلام بيت في المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول الله صلّى الله عليه و اله
- ٦٣٦ ذكر شطر من وصف عبادته عليه السّلام
- ٦٣٧ أنه عليه السّلام ينادى يوم القيامة: يا عابد
- ٦٣٨ الباب الثامن في تواضعه عليه السّلام
- ٦٣٨ اشاره
- ٦٣٨ الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٤٠ الثاني ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٤١ الثالث ما رواه القوم:
- ٦٤١ الرابع ما رواه القوم:
- ٦٤٢ الباب التاسع في تكسبه عليه السّلام بكذّ يمينه
- ٦٤٢ اشاره
- ٦٤٢ الاول ما ذكره القوم:
- ٦٤٢ الثاني ما رواه القوم:
- ٦٤٣ الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٤٤ الرابع ما رواه القوم:
- ٦٤٤ الباب العاشر في صبره عليه السّلام على مصائب الدنيا
- ٦٤٤ اشاره
- ٦٤٧ صبره عليه السّلام على الفقر
- ٦٤٧ الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٤٨ الثاني ما رواه القوم:
- ٦٤٩ الثالث ما رواه القوم:
- ٦٤٩ الرابع ما رواه القوم:
- ٦٥٠ الباب الحادي عشر في كثره عتقه عليه السّلام
- ٦٥٠ الباب الثاني عشر ثقته عليه السّلام بالله تعالى
- ٦٥٠ اشاره
- ٦٥١ الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٥٢ الثاني ما رواه القوم:
- ٦٥٢ الثالث ما رواه القوم:
- ٦٥٢ الرابع ما رواه القوم:
- ٦٥٣ الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

- ٦٥٤ السادس ما رواه القوم:
- ٦٥٥ الباب الثالث عشر في أمانته عليه السلام
- ٦٥٩ الباب الرابع عشر تصليه عليه السلام في دينه
- ٦٥٩ اشاره
- ٦٥٩ منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٦٠ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٦٤ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٥ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٥ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٦ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٦ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٧ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٨ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٨ و منها ما رواه القوم:
- ٦٦٩ و منها إباؤه عليه السلام عن محو رسول الله صلى الله عليه و اله عن اسم النبي -
- ٦٧٤ و مما يحكى عن تصليه عليه السلام في دينه إحراقه لمن ادعى ربوبيته
- ٦٧٤ منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٧٦ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٧٨ و منها ما رواه القوم:
- ٦٧٨ الباب الخامس عشر في فصاحته عليه السلام
- ٦٧٩ الباب السادس عشر في سماحته عليه السلام
- ٦٧٩ اشاره
- ٦٧٩ منها ما رواه القوم:
- ٦٨٠ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٨١ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٢ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٨٤ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٤ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٥ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٥ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٦ و منها ما رواه القوم:

- ٦٨٦ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٧ و منها ما رواه القوم:
- ٦٨٧ الباب السابع عشر في سماحته عليه السلام في محارباته -
- ٦٨٧ اشاره
- ٦٨٧ منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٩٠ و منها ما رواه القوم:
- ٦٩٠ و منها ما رواه القوم:
- ٦٩٠ و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:
- ٦٩٢ و منها ما رواه القوم:
- ٦٩٣ و منها ما رواه القوم:
- ٦٩٤ و منها ما رواه القوم:
- ٦٩٤ الباب الثامن عشر في أمره عليه السلام بالمعروف في الأسواق -
- ٦٩٧ الباب التاسع عشر في جماله عليه السلام -
- ٦٩٩ الباب المتمم للعشرين في أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله
- ٦٩٩ اشاره
- ٧٠٠ الاول ما رواه جميع بن عمير عن عائشه -
- ٧٠٩ الثاني ما رواه بريده -
- ٧١١ الثالث ما رواه أبو ذر -
- ٧١١ الباب الحادى و العشرون صعود علي عليه السلام على منكب النبي صَلَّى الله عليه و اله لكسر الأصنام فوق الكعبه بأمره -
- ٧١١ اشاره
- ٧١٢ الاول حديث أبي مريم عن علي عليه السلام -
- ٧١٦ الثاني حديثه بنحو آخر -
- ٧١٩ الثالث حديث أبي هريره -
- ٧٢٠ الرابع حديث ابن مسعود -
- ٧٢١ الخامس ما روى مرسلًا -
- ٧٢٣ الباب الثاني و العشرون في ان عليا عليه السلام كان أقرب عهدا الى حياه رسول الله صَلَّى الله عليه و اله -
- ٧٢٣ اشاره
- ٧٢٣ الاول حديث ابن عباس -
- ٧٢٤ الثاني حديث آخر له -
- ٧٢٥ الثالث حديث عائشه -
- ٧٢٦ الرابع حديث آخر لها -

- ٧٢٦ الخامس حديث علي عليه السلام
- ٧٢٧ السادس حديث آخر له
- ٧٢٧ السابع حديث جابر
- ٧٢٨ الباب الثالث والعشرون في أنه عليه السلام أقرب الناس برسول الله صَلَّى الله عليه و اله بعد موته
- ٧٢٨ اشاره
- ٧٢٨ الاول حديث ابن عباس
- ٧٢٨ الثاني حديث آخر له أيضا
- ٧٢٩ الثالث حديث آخر له أيضا
- ٧٣٠ الرابع حديث آخر له أيضا
- ٧٣١ الخامس حديث سعيد بن المسيب
- ٧٣٢ السادس حديث أبي الطفيل عامر بن واثله
- ٧٣٤ السابع حديث أبي جعفر
- ٧٣٤ الثامن ما ذكره ابن إسحاق
- ٧٣٥ التاسع حديث جعفر بن محمد عليهما السلام
- ٧٣٦ العاشر حديث علي عليه السلام
- ٧٣٦ الباب الرابع والعشرون في نبذه من كراماته عليه السلام
- ٧٣٦ اشاره
- ٧٣٦ انه انحدر عن مهده في صباوته حين قصدته حيه فقتلها
- ٧٣٧ منعه عليه السلام امه عن السجود للصنم و هو في بطن امه
- ٧٣٨ حضور ثريد من الغيب في بيته عليه السلام لاعطائه دينارا استقرضه لأهله الى غيره
- ٧٣٨ انه عليه السلام كان يطحن الزحى في بيته من الغيب و ليس معها أحد يديرها
- ٧٣٩ بيع جبرئيل ناقه له عليه السلام نسيه و شرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمه
- ٧٤٠ تمثل جبرئيل عليه السلام بصورة رجل كان يبيع كل يوم طعاما له عليه السلام حين إيساره و يأبى عن أخذ قيمته
- ٧٤٢ ملاقيه الخضر معه عليه السلام
- ٧٤٣ تميز رغيقه بعد خلط الرغيقين في الثريد أحدهما له و الآخر لمنجم يدعى الغيب بعد عجزه عن تميزه
- ٧٤٣ إحضاره عليه السلام الثلج على منبر الكوفة عن مسافه فراسخ في واقعه امرأه حامل أنكرت ملامسه الرجل معها
- ٧٤٦ إيصاله عليه السلام رجلا الى بيته من مسافه بعيده بغمضه العين
- ٧٤٧ انه عليه السلام كان يختم القرآن بتمامها حين يركب في مده وضع رجله في حلقتي الركاب
- ٧٤٧ انه عليه السلام أهوى الى ماء الفرات بالقضيب حين شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه
- ٧٤٨ ظهور كنز له عليه السلام فأخذ عنه درهما فغاب عن نظر غيره
- ٧٤٩ ان شجره اخضرت و أثمرت بكرامته عليه السلام فأكلوا من ثمرتها

- ٧٥٠ انقطاع مياه بلده بترك صدقه قزرها عليهم على عليه السلام
- ٧٥٠ سماعه عليه السلام رثه الشيطان ليله اسرى به النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى السَّمَاءِ
- ٧٥١ إنبات الشعر في رأس رجل ببركه ملامسه أصابع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ثُمَّ سَقَطَتْهَا لَهَا هَمٌّ بِالْخُرُوجِ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي خِلَافَتِهِ فَتَابَ عَنْهُ فَنَبَتَتْ ثَانِيًا
- ٧٥٢ إحياء علي عليه السلام رجلا سقط بين صخرتين فمات
- ٧٥٤ قلعه عليه السلام صخره عظيمه لما أصاب أصحابه العطش و استخراج الماء من تحتها و غيره مما يشمل عليه الحديث من الكرامات
- ٧٥٨ إحياءه عليه السلام ميتا و تكلمه بعد موته و اخباره عن قاتله
- ٧٦٠ تكلم الميت مع أصحابه بأمره عليه السلام بعد مضي ثلاثه آلاف سنه من موته
- ٧٦١ تكلم السبع معه و شهادته بأنه أمير المؤمنين و خير الوصيين و وارث علم النبيين و ذكره مناقب له عليه السلام
- ٧٦٣ توصيف حبر من أحبار اليهود بعد فتح خيبر عليا عليه السلام بما وجده مكتوبا في التوراه و أنه يخرج معه أحد عشر نقيبا
- ٧٦٤ دخول جنى بصوره الثعبان في مسجد الكوفه لسؤال مسأله عنه عليه السلام
- ٧٦٥ انصراف السبع برؤيه خاتم علي عليه السلام في يد رجل كان يخافه
- ٧٦٦ نسف الريح بأمره عن صخره المذكوره في كتب اليهود و عليها مكتوب اسم سنه من الأنبياء و شهاده اليهود بأنه سيد الوصيين
- ٧٦٧ التجاء الوحوش الى قبره عليه السلام و بذلك ظهر موضع قبره في زمن الرشيد
- ٧٦٩ لقاء رشيد الهجرى عليا عليه السلام بعد شهادته حيا
- ٧٧٠ مكالمه أبي الحسن التمار معه عليه السلام حين زاره في الضريح
- ٧٧١ في استجابته دعائه عليه السلام بالعمى على رجل كان يرفع أخباره الى معاويه فعمى قبل أن تدور عليه الجمعه
- ٧٧١ في استجابته دعائه عليه السلام في عطاء
- ٧٧٢ استجابته دعائه عليه السلام على بسر
- ٧٧٣ استجابته دعائه عليه السلام على من كتم حديث الغدير في رحبه الكوفه فبرص أنس و عمى البراء و زيد بن أرقم و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته و أصاب الأقره يزيد بن وديعه و عبد الرحمن بن مدلج
- ٧٧٩ استجابته دعائه عليه السلام فيمن أساء مخاطبته فدعا عليه و على ولده بالعمى
- ٧٨٠ استجابته دعائه عليه السلام في طلحه و زبير
- ٧٨٠ استجابته دعائه عليه السلام على القوم بقوله:
- ٧٨٠ الاول حديث الحسن بن علي عليهما السلام
- ٧٨٤ الثاني حديث أبي صالح الحنفى
- ٧٨٥ الثالث حديث عبد الله بن رافع
- ٧٨٥ الرابع حديث عبيده
- ٧٨٦ الخامس حديث أبي عبد الرحمن السلمى
- ٧٨٧ السادس حديث آخر لأبي صالح الحنفى
- ٧٨٧ استجابته دعائه عليه السلام في كون موضع قبره بالنجف
- ٧٨٨ نجاه السفينه عن الغرق ببركه الاستشفاع بعلي عليه السلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينه بيده و نجاهها من الغرق
- ٧٨٨ اختناق رجل كان يدعى مقامه عليه السلام و موته من ساعته

- ٧٨٩ مسخ رجل من الخوارج أهان عليا عليه السلام فتحوّل وجهه بصورة الكلب
- ٧٨٩ مسخ رجل يستب عليا عليه السلام بصورة الكلب و نزول الصاعقه عليه و إحراقه
- ٧٩١ ان قاتله قد و كل عليه طير يقتله فيعود حيا ثم يقتله كل يوم فيعود حيا
- ٧٩٣ انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند شهادته عليه السلام الا وجد تحته دم عبيط
- ٧٩٤ الاول حديث ابن شهاب
- ٧٩٧ الثاني حديث أسماء الانصاريه
- ٧٩٧ ان رجلا كان كثير الوقيعه في علي بن أبي طالب عليه السلام فاسود وجهه بضربته في الرؤيا
- ٧٩٨ برء رجل عن العمى بعد ما توسل به عليه السلام الى الله في الرؤيا
- ٧٩٩ رؤيا رجل آخر له في منامه و شفائه بيده عليه السلام
- ٨٠٠ رؤيا رجل رأى عليا في منامه و شفائه بيده عليه السلام
- ٨٠٠ رؤيا رجل عليا عليه السلام بعد ما كان يعطى ذرّيته و يحسبه قرضا عليه فأعطاه في الرؤيا كيسا فيه ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته
- ٨٠١ بشارته عليه السلام المعتضد بالله في الرؤيا بالخلافه و وصيته بعدم إيذاء ولده إذا نالها
- ٨٠٢ هزل رجل باسم علي عليه السلام و موته من ساعته
- ٨٠٣ استجاباه دعاء سعد بن مالك علي من يقع في علي عليه السلام و زبير و جنونه من ساعته
- ٨٠٣ استجاباه دعاء سعد بن مالك علي رجل آخر يشتم عليا عليه السلام و قتله من فور بيد يحيى بن قحطبه
- ٨٠٤ ان رجلا سب عليا عليه السلام فقال له سعيد ان كنت كاذبا يسؤد الله وجهك فاسؤد وجهه
- ٨٠٤ استجاباه دعاء سعد بن مالك علي رجل يستب عليا عليه السلام عند أحجار الزيت فسقط و اندقت عنقه من ساعته
- ٨٠٦ استجاباه دعاء عامر بن سعد فيمن شتم عليا عليه السلام من ساعته
- ٨٠٧ الباب الخامس و العشرون في قول النبي صلى الله عليه و اله ان عليا عليه السلام مغفور له
- ٨٠٧ اشاره
- ٨١١ في شهادته عليه السلام اخبار رسول الله صلى الله عليه و اله بشهادته
- ٨١١ الاول حديث جابر بن سمره
- ٨١٢ الثاني حديث أنس بن مالك
- ٨١٤ الثالث حديث فضاله بن أبي فضاله الأنصاري
- ٨١٨ الرابع حديث أبي الأسود
- ٨٢٠ الخامس حديث أبي سنان الدؤلي
- ٨٢١ السادس حديث عبد الله بن سبع
- ٨٢٢ السابع حديث أبي صالح
- ٨٢٢ الثامن حديث أصبغ بن نباته
- ٨٢٣ التاسع حديث ثعلبه بن يزيد الحماني
- ٨٢٤ العاشر حديث زيد بن وهب

٨٢٥ الحادى عشر حديث ام نوى
٨٢٥ الثانى عشر حديث الحسنين عليهما التلام
٨٢٦ الثالث عشر حديث أبى القاسم المنادىلى
٨٢٦ الرابع عشر حديث مرسل عن على عليه التلام
٨٢٧ نبذه مما ورد فى شهادته عليه التلام
٨٢٨ حضور الملائكه و الأنبياء و نبينا صلى الله عليه و اله و بشارته عليا عليه التلام
٨٢٩ حضور النبى صلى الله عليه و اله و جعفر و حمزه عنده و كذا فاطمه و قد أحاط بها وصفها من الحور العين و انفتاح أبواب السماء و نزول الملائكه عليه
٨٣٠ آخر كلامه عليه التلام: لا اله الا الله و لم يتكلم بعد حتى توفى
٨٣١ أوصى عليه التلام أن يحتظ به من فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه و اله
٨٣٢ غسله الحسنان عليهم التلام و صلى عليه الحسن و كبر عليه تسع تكبيرات
٨٣٣ تعيينه عليه التلام لموضع قبره
٨٣٤ انه عليه التلام قتل ليله انزل القرآن و اسرى بعيسى و قبض موسى
٨٣٥ قالت عائشه بعد موته عليه التلام: لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها
٨٣٦ نبذه مما أورده القوم فى رثائه عليه التلام
٨٥١ تعريف مركز

سرشناسه: شوشتری، نورالله بن شریف الدین، ق ۱۰۱۹ - ۹۵۶

عنوان و نام پدیدآور: احقاق الحق و ازهاق الباطل / تالیف نورالله الحسینی المرعشی للتستری؛ مع تعلیقات شهاب الدین الحسینی المرعشی النجفی؛ به اهتمام محمود المرعشی

مشخصات نشر: قم: مکتبه آیه الله المرعشی العامه، ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲.

یادداشت: فهرستنویسی براساس جلد ۳۴، چاپ ۱۴۰۴ق. = ۱۳۶۲

یادداشت: این کتاب در رد ابطال فضل الله بن روزبهان است که آن کتاب ردی است بر کشف الحق و نهج الصدق علامه حلی

عنوان دیگر: ابطال الباطل

عنوان دیگر: کشف الحق و نهج الصدق

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: اهل سنت -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: کلام شیعه امامیه

شناسه افزوده: فضل الله بن روزبهان، ۸۶۰؟ - ۹۲۵، ابطال الباطل،

شناسه افزوده: علامه حلی، حسن بن یوسف، ۷۲۶ - ۶۴۸ق. کشف الحق و نهج الصدق

شناسه افزوده: مرعشی، شهاب الدین، ۱۲۷۸ - ، حاشیه نویسنده

رده بندی کنگره: BP۲۱۱/ش ۹ الف ۳ ۱۳۰۰ ی

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی: م ۶۳-۳۵۷۹

[تتمه المسأله الخامسه فى الإمامه]

[تتمه النوع الثانى من ملحقات الإحقاق]

[تتمه المقصد الثالث]

[تتمه الباب الاول]

[تتمه القسم الثالث [١]]

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذى عقدناه للاشاره الى بعض علومه عليه السلام)

كونه عليه السلام واضعا لعلم النحو

وقد تعرّض له جماعه من اعلام القوم ننقل كلمات جمله منهم مع رعايه ترتيب يقع كلام كل واحد منهم تلو ما يناسبه فى مضمونه.

فمنهم العلامه أبو البركات الأنبارى فى «لمع الأدله فى اصول النحو» (ص ٩٧) قال:

أول من وضع قواعد أصوله، وتبّه على فروعِهِ و فصوله ذلك الحبر العظيم على بن أبى طالب عليه السلام.

و منهم العلامه المذكور فى «نزهه الالباء» (ص ٣ ط القاهره) قال:

اعلم أيديك الله بالتوفيق و أرشدك إلى سواء الطريق، أنّ أول من وضع علم العربيّه و أسّس قواعده، و حدّ حدوده أمير المؤمنين على بن أبى طالب و أخذ عنه

ص: ١

و منهم العلامة الشيباني القفطي في «انباه الرواه على أنباء النحاء» (ج ١ ص ٤ ط القاهره)قال:

الجمهور من أهل الروايه على أنّ أول من وضع النحو أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب كرم الله وجهه.

و منهم العلامة النحو و الأدب أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي النهاوندي البغدادي المتوفى سنه ٣٣٧ في «الإيضاح في علل النحو» (ص ٤٢

ط مكتبه دار العرويه بالقاهره)قال:

و قد روى لنا أن أول من قال ذلك أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب صلوات الله عليه، أعنى قوله:الكلام اسم و فعل و حرف.

و فى (ص ٨٩) و يقال:انه(اى أبا الأسود الدئلى)أول من سطر كتاب الكلام اسم و فعل و حرف جاء لمعنى فستل عن ذلك فقال:أخذته من أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب.

و منهم العلامه ابن كثير فى «البدايه و النهايه»(ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهره) قال:

أبو الأسود العدى نسب اليه علم النحو و يقال إنّه أول من تكلم فيه و إنما أخذه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه.

و منهم العلامه الدينورى فى «الشعر و الشعراء»(ص ٢٨٠ ط السقاء بالقاهره)قال:

فى ترجمه أبى الأسود الدئلى:إنّه يعدّ فى نحويين لأنّه أول من عمل فى النحو بعد عليّ بن أبي طالب إلخ.

و منهم علامه الأدب أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى الأهوازى فى «المصون»(ص ١١٨ طبع الكويت)قال:

أول من تكلم فى النحو أبو الأسود،و قال:إنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب أمره بذلك.

و منهم العلامه الشيخ عبد الحى بن العماد الحنبلى فى «شذرات الذهب» (ج ١ ص ٧٦ طبع القاهره)قال:

أبو الأسود الدئلى الذى أسس النحو بإشاره عليّ إليه.

و منهم العلامه أحمد القلقشندى فى «صبح الأعشى»(ج ١ ص ٣٥٠ ط القاهره)قال:

أبو الأسود الدئلى واضع علم النحو بأمر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه.

(و فى ص ٤٢٠،الطبع المذكور)

أول من وضع النحو أبو الأسود الدثلي بأمر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو أول من نطق المصاحف النقط الأول على الاعراب-

و منهم العلامة السمعاني في «الأنساب» (ص ١١١٣) قال:

وقيل: إنما سمي هذا العلم بهذا الاسم، لأن العرب لما اختلطوا بالعجم ولد لهم الأولاد من عجميات فسد لسانهم، و صاروا يلحنون في الكلام، فقال علي لأبي الأسود الدثلي: قد فسد لسان المولدين فاجمع في علم الاعراب شيئاً.

و منهم العلامة الشهير بابن النديم البغدادي في «الفهرست» (ص ٦٥ ط الاستقامه بالقاهره) قال:

نقل عن أكثر العلماء أنّ النحو أخذ عن أبي الأسود الدثلي و أنّه أخذ عن علي أمير المؤمنين عليه السلام. ثم قال:

قال أبو جعفر بن رستم الطبري: إنما سمي النحو نحواً، لأنّ أبا الأسود الدثلي قال لعلي عليه السلام و قد ألقى عليه شيئاً من اصول النحو.

قال أبو الأسود: و استأذنته أن أصنع نحو ما صنع فسّمى ذلك نحواً.

و قد اختلف الناس في سبب الذي دعى أبا الأسود إلى ما رسمه من النحو فقال أبو عبيده: أخذ النحو عن علي بن أبي طالب أبو الأسود و كان لا يخرج شيئاً أخذه عن علي كرم الله وجهه إلى أحد، حتّى بعث إليه زياد أن اعمل شيئاً، يكون للناس إماماً، و يعرف به كتاب الله، الحديث.

و منهم العلامة عبد الله بن سعد اليافي في «مرآة الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) قال:

إنّما سمي النحو نحواً لأنّ أبا الأسود المذكور قال: استأذنت علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن أضع نحو ما وضع فسّمى لذلك نحواً و الله أعلم.

و منهم العلامة الكنفرانى الاسلامبولى فى «الموفى» (ص ٤ ط مجمع العلمى العربى بسوريا) قال:

و كان مجلّى الحلبة فى هذا المضممار أبو الأسود الدئلى الكنانى أخذ أعلام التابعين بإرشاد من الإمام علىّ رضى الله عنه.

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ١ ص ١٠ ط القايره) فى ماده «المولد» قال:

نقل السيوطى فى «الزهر» عن أبى الطيب عبد الواحد بن علىّ اللغوى، فى كتابه «مراتب النحويين» ما حاصله: إنّ أول من رسم للناس النحو و اللغه أبو الأسود الدئلى و كان أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، و كان من أعلم الناس بكلام العرب.

و منهم العلامة النحوى اللغوى أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله الزبيدى الإشبلى المتوفى سنه (٣٧٩) فى كتابه «طبقات النحاه» (ص ١٣ ط القايره) قال:

و قال أبو العباس محمّد بن يزيد: سئل أبو الأسود الدئلى عمّن فتح له الطريق إلى الوضع فى النحو و أرشده إليه فقال: تلقيته من علىّ بن أبى طالب رحمه الله، و فى حديث آخر قال: القى إلىّ علىّ أصولا احتذيت عليها.

و منهم الحافظ السيوطى فى «الوسائل» (ص ١٢٠ ط القايره) قال:

أخرج أبو الفرج فى الأغانى، من طريق جعفر بن أبى حرب بن أبى الأسود عن أبيه قال: قيل لأبى الأسود: من أين لك هذا العلم، يعنون النحو، قال: أخذت حدوده عن علىّ بن أبى طالب.

و منهم العلامة البستوى الحنفى فى «محاضره الأوائل» (ص ٦٩ طبع الآستانه) قال:

ف قيل له (أبى الأسود الدئلى): من أين لك هذا العلم؟ أبى النحو، فقال:

أخذت حدوده عن على رضى الله عنه، أوائل السيوطى.

و منهم العلامة اليافعى فى «مرآه الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و قيل لأبى الأسود: من أين لك هذا العلم؟ يعنون النحو، قال: تلقنت حدوده من أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و منهم الحافظ أبو حاتم أحمد بن حمدان الرازى المتوفى سنة ٣٢٢ فى «الزينة فى الكلمات الإسلاميه العربيه» (ص ٧١ ط دار الكتاب العربى بمصر):

قال عبد الله بن إبراهيم بن مهدى المقرى المصرى المعروف بالعمرى: حدّثنا الأصمعى قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: جاء أعرابى إلى على عليه السلام فقال:

السلام عليك يا أمير المؤمنين، كيف تقرأ هذه الحروف - لا يأكله إلا الخاطون - كلنا و الله يخطو. قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام و قال: يا أعرابى لا يأكله إلا الخاطون، قال: صدقت و الله يا أمير المؤمنين ما كان الله ليظلم عباده. ثم التفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى أبى الأسود الدئلى، فقال: إن الأعاجم قد دخلت فى الدّين كافه، فاصنع للناس شيئاً يستدلّون به على صلاح ألسنتهم. و رسم له الرّفع و النصب و الخفض. و قد روى فى هذه القصة أخبار غير هذه.

و منهم العلامة أبو البركات الأنبارى فى «نزهه الالباء» (ص ٣ ط القاهره) قال:

و حكى أبو حاتم السجستانى ولد أبو الأسود الدئلى فى الجاهليّه و أخذ النحو عن على بن أبى طالب رضى الله عنه، إلى أن قال: و الصحيح أن أول من وضع النحو على بن أبى طالب رضى الله عنه، لأن الروايات كلّها تستند إلى أبى الأسود، و أبو الأسود يسند إلى على فإنّه روى عن أبى الأسود أنّه سئل فقيل له: من أين لك هذا النحو؟

فقال: لفقّت حدوده من عليّ بن أبي طالب.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ٩٤ ط مصر) قال:

و قد أمره (اي أبا الأسود) عليّ رضي الله عنه بوضع النّحو فلمّا أراه أبو الأسود ما وضع قال: ما أحسن هذا النحو الذي نحوت، و من ثمّ سمّي النّحو نحوا.

و منهم العلامة المعاصر الحاج ميرزا عبد الله الزنجاني في «تاريخ القرآن» (ص ٦٥ ط القاهرة):

و كان أبو الأسود الدثلي قد تعلّم اصول النّحو من عليّ أمير المؤمنين عليه السلام و اشتهر هو بعد ذلك بعلم العربيّه.

سبب تأسيسه عليه السلام لعلم النحو

و قد ذكر في كلمات القوم لذلك وجوه:

(الوجه الاول و الثاني)

ما تقدّم في تضاعيف ما نقلناه عن القوم قبيل هذا

(الوجه الثالث)

ما ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد الشهير بالمبرد في «كتاب الفاضل» (ص ٥ ط دار الكتب بمصر) قال:

و ذكر أن السبب الذي بنى له أبواب النحو و عليه اصّلت أصوله إنّ ابنه أبي الأسود الدثلي قالت: يا أبت ما أشدّ الحرّ قال: الحصباء بالرمضاء، قالت:

إنما تعجبت من شدته، قال: أوقد لحن الناس، فأخبر بذلك علياً رحمه الله عليه فأعطاه اصولاً بنى منها، وعمل بعده عليها، فأخذه عن أبي الأسود عن عنبسه بن معدان المهري الذي يقال له عنبسه الفيل.

و منهم علامه الأدب الشيخ أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير الشافعي في «المثل السائر» (ص ٥ طبع القاهرة): قال:

و أول من تكلم في النحو أبو الأسود الدئلي، و سبب ذلك أنه دخل على ابنه له بالبصره فقالت له: أبت ما أشد الحرّ متعجبه و رفعت أشد فظنّها مستفهمه فقال:

شهرنا حرّ فقالت: يا أبت إنما أخبرتك و لم أسألك فأتى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغه العرب و يوشك إن تطاول عليها زمان أن تضمحلّ فقال له: و ما ذاك؟ فأخبره خبر ابنته، فقال: هلمّ صحيفه ثمّ أملى عليه: الكلام لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء لمعنى، ثمّ رسم له رسوما فنقلها النحويون في كتبهم.

و منهم العلامة الشيخ محمد جمال الدين في «شرح العيون» (المطبوع بهامش الغيث المسجم ج ٢ ص ٣٦) قال:

أول من وضع علم النحو أبو الأسود الدئلي، و سبب وضعه لذلك أنه دخل على ابنته بالبصره، فقالت له: يا أبت ما أشد الحرّ فقال: شهر آذار، فقالت:

يا أبت إنما أخبرتك و لم أسألك، و كان مرادها التعجب، فأتى أمير المؤمنين عليّ ابن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال: يا أمير المؤمنين ذهبت لغه العرب لّمّا خالطت الأعاجم، و يوشك أن تضمحلّ، و أخبره خبر ابنته، فأمره فاشترى صحفا فأملى عليه: الكلام كلّ لا يخرج عن اسم و فعل و حرف جاء لمعنى، ثمّ قال له: انح هذا النحو فسمّى النحو، ثمّ رسم رسوماً النحو كلّها.

ذكره القوم:

منهم العلامة القفطى فى «انباه الرواه على أنباء النحاه» (ج ١ ص ٦ طبع القايره) قال:

و أهل مصر قاطبه يرون بعد النقل و التصحيح، أنّ أوّل من وضع النّحو علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه و أخذ عنه أبو الأسود الدّئلى، و أخذ عن أبى الأسود الدّئلى نصر بن عاصم البصرى، و أخذ عن نصر أبو عمرو بن العلاء البصرى، و أخذ عن أبى عمرو الخليل بن أحمد، و أخذ عن الخليل سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر [١]

و أخذ عن سيبويه أبو الحسن سعيد بن مسعه الأخفش الأوسط و أخذ عن الأخفش أبو عثمان بكر بن محمّد المازنى الشيبانى و أبو عمرو الجرمى و أخذ عن المازنى و الجرمى أبو العباس محمّد بن يزيد المبرّد، و أخذ عن المبرّد أبو إسحاق الزّجاج و أبو بكر بن السّراج، و أخذ عن ابن السّراج أبو علىّ الحسن بن عبد الغفار الفارسى، و أخذ عن الفارسى أبو الحسن علىّ بن عيسى الرّبعى، و أخذ عن الرّبعى أبو نصر القاسم بن مباشر الواسطى، و أخذ عن ابن المباشر طاهر بن أحمد بن بابشاذ المصرى، و أخذ أيضا عن الزّجاج أبو جعفر النحاس أحمد بن إسماعيل المصرى، و أخذ عن النحاس أبو بكر الأدفوى [٢]

و أخذ عن الأدفوى أبو الحسن علىّ بن إبراهيم الحوفىّ و أخذ عن الحوفىّ طاهر بن أحمد بن بابشاذ النّحوى و أخذ عن ابن بابشاذ أبو عبد الله محمّد بن بركات النّحوىّ المصرىّ، و أخذ عن ابن بركات و عن غيره أبو محمّد بن برىّ، و أخذ عن ابن برى جماعه من علماء أهل مصر

و جماعه من القادمين عليه من المغرب و غيرها، و تصدّر في موضعه بجامع عمرو بن العاص تلميذه الشيخ أبو الحسين النحويّ المصريّ المنبوز بخرء الفيل. و مات في حدود سنه عشرين و ستمائه-.

بعض ما ألقاه عليه السلام الى أبي الأسود من اصول النحو

و ننقل شطرا من ذلك عن كتب القوم:

فمنهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال:

و من العلوم علم النحو و العربيّه، و قد علم الناس كافّه أنّه هو الذي ابتدعه و أنشأه و أملى على أبي الأسود الدّثليّ جوامعه و أصوله، من جملتها: الكلام كلّ ثلاثه أشياء: اسم و فعل و حرف، و من جملتها تقسيم الكلمه إلى معرفه و نكره و تقسيم وجوه الإعراب إلى الرفع و النّصب و الجرّ و الجزم، و هذا يكاد يلحق بالمعجزات لأنّ القوّه البشريّه لا تفي بهذا الحصر و لا تنهض بهذا الاستنباط-.

و منهم العلامة الشيباني في «انباه الرواه» (ج ١ ص ٤ ط القاهرة) قال:

قال: أبو الأسود الدّثليّ رحمه الله: دخلت على أمير المؤمنين عليّ عليه السّلام، فرأيتَه مطرقا مفكرا، فقلت: فيم [١]

تفكّر يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت ببلدكم لحنا، فأردت أن أصنع كتابا في اصول العربيّه، فقلت له: إن فعلت هذا أبقيت فينا [٢]

هذه اللّغه العربيّه، ثمّ أتيتّه بعد أيام، فألقى إليّ صحيفه فيها:

بسم الله الرحمن الرحيم،الكلام كله اسم، وفعل، وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمّى، والفعل ما أنبأ عن حركة المسمّى، والحرف ما أنبأ عن معنى ليس باسم ولا فعل ثم قال: تتبّعه و زد فيه ما وقع لك. و اعلم أنّ الأشياء [١]

ثلاثه: ظاهر و مضمّر، و شيء ليس بظاهر و لا مضمّر و إنّما يتفاضل العلماء في معرفه ما ليس بمضمّر و لا ظاهر.

فجمعت أشياء و عرضتها عليه، فكان من ذلك حروف النّصب، فذكرت منها: إنّ، و أنّ، و ليت، و لعلّ، و كأنّ، و لم أذكر لكنّ، فقال: لم تركتها؟ فقلت:

لم أحسبها منها. فقال: بلى هي منها، فزدها فيها. [٢]

و منهم العلامة أبو البركات الأنباري في «نزهة الالباء» (ص ٣ ط القاهرة) قال:

روى أبو الأسود قال: دخلت على أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب فوجدت في يده رقعه، فقلت: ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال: إنّني تأملت كلام العرب فوجدته

قد فسد بمخالطه هذه الحمراء يعنى الأعاجم، فأردت أن أصنع شيئاً يرجعون إليه و يعتمدون عليه ثم ألقى إلى الرقعه و فيها مكتوب:الكلام كله اسم و فعل و حرف، فالاسم، ما أنبأ عن المسمى و الفعل ما أنبأ به و الحرف ما أفاد معنى. و قال لى:

انح هذا النحو، و أضف اليه ما وقع إليك و اعلم يا أبا الأسود إنَّ الأسماء ثلاثه ظاهر و مضمر و اسم لا ظاهر و لا مضمر و إنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر و لا مضمر و أراد بذلك الاسم المبهم قال: ثم وضحت بابى العطف و التعت ثم بابى التعجب و الاستفهام إلى أن وصلت إلى باب إنَّ و أخواتها ما خلا لكنَّ فلما عرضتها على على عليه السلام أمرنى بضمَّ لكنَّ إليها، و كنت كلما وضعت بابا من أبواب النحو، عرضته عليه رضى الله عنه إلى أن حصلت ما فيه الكفايه، قال: ما أحسن هذا النحو الذى قد نحوت فلذلك سمي نحوا.

و منهم العلامه اليافعى فى «مرآه الجنان» (ج ١ ص ٢٠٣ ط حيدرآباد) قال:

و هو (اى أبو الأسود) أول من وضع النحو، و فى سبب ذلك اختلاف كثير، قيل:

إنَّ علياً رضى الله عنه وضع له الكلام كله ثلاثه اسم و فعل و حرف، ثم دفعه إليه.

و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٣١٢ ط القاهره) قال:

قال ابن خلكان و غيره: كان أول من ألقى إليه علم النحو على بن أبى طالب و ذكر له أنَّ الكلام اسم و فعل و حرف ثمَّ إنَّ أبا الأسود نحى نحوه و فزع على قوله، و سلك طريقه، فسمى هذا العلم: النحو، لذلك.

و منهم العلامه ابن التيميه الحنبلى الحرانى فى «منهاج السنه» (ج ٤ ص ١٤٢ ط القاهره) قال:

روى أنه قال لأبى الأسود الدثلى: الكلام اسم و فعل و حرف و قال: انح هذا النحو.

و منهم العلامة الزبيدي في كتابه «تاج العروس» (ج ١٠ ص ٣٦٠ ط القاهرة) في مادّه (نحا).

قال بعد أن ذكر وجوها لتسميه النحو: وقيل: لقول عليّ رضی الله تعالى عنه بعد ما علّم أبا الأسود الاسم و الفعل و أبوابا من العربيّة: انح على هذا النحو.

و منهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٨١ ط السعاده بمصر) قال:

وقال أبو القاسم الزجاجي في أماليه: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن رستم الطبري حدّثنا أبو حاتم السجستاني حدّثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي حدّثنا سعيد بن سلم الباهلي حدّثنا أبي عن جدّي عن أبي الأسود الدئلي أو قال: عن جدّي أبي الأسود عن أبيه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «إنباه الرواه» إلا أنّه ذكر بدل قوله أبقيت: أحييتنا و بقت فينا- و بدل قوله الكلام كله: الكلمه.

و منهم الحافظ المذكور في «الوسائل» (ص ١١٩ ط القاهرة) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عن «إنباه الرواه» إلا أنّه ذكر بدل قوله أبقيت فينا أحييتنا و بقت فينا.

و منهم العلامة السكتري البغوي في «محاضره الأوائل» (ص ٦٩ ط الآستانه) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الوسائل».

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٧ مخطوط) روى الحديث نقلا عن السيوطي في «تاريخه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه لكنّه لم يبدل كغيره من الكتب قوله: الكلام كله بقوله: الكلمه.

و منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبي بكر الشافعي في «الرحيم الرحمن» (ص ٨٨ ط القاهرة) روى الحديث نقلا عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى بن على الأنصارى الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحه» (ص ١٥٧ طبع الشرفيه بمصر) قال:

فأما النَّحو فإنَّ علىَّ بن أبى طالب رضى الله عنه هو المذى ابتكره و اخترعه و قالوا فى أصل وضعه له: إنَّ أبا الأسود الدَّئلى كان ليله على سطح بيته و عنده بنت له، فرأت السماء و نجومها و حسن تَلألؤ أنوارها مع وجود الظلمه، فقالت: يا أبت، ما أحسن السماء بضمَّ التَّون، فقال: أى بنيه نجومها و ظنَّ أنَّها أرادت أى شىء أحسن منها فقالت: يا أبت إنَّما أردت التعجب من حسنها، فقال: قولى ما أحسن السماء فلَمَّا أصبح غدا على على رضى الله عنه، و قال: يا أمير المؤمنين حدث فى أولادنا ما لم نعرفه و أخبره بالقصه فقال: هذا بمخالطه العجم ثمَّ أمره فاشترى صحفا و املى عليه بعد ايام: أقسام الكلام ثلاثه: اسم و فعل و حرف جاء لمعنى و جملة من باب التعجب، و قال انح نحو هذا فكان ذلك أوَّل ما ألف فى النَّحو، ثمَّ قال:

تبعه و زد فيه ما وقع لك، و اعلم يا ابا الأسود إنَّ الأشياء ثلاثه: ظاهر و مضمَّر و شىء ليس بظاهر و لا مضمَّر قال: فجمعت منها أشياء و عرضتها عليه فكان من ذلك حروف النَّصب فذكرت منها إنَّ و أنَّ وليت و لعلَّ و كأنَّ و لم أذكر لكنَّ فقال لى: لم تركتها؟ فقلت: لم أحسبها منها، قال: بل هى منها فزدتها فيها-

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣ مخطوط) قال:

□
روى أنَّ أبا الأسود الدَّئلى سمع من يقرأ: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ» بالجرِّ فذكره لعلِّ فقال: بمخالطه العجم، أقسام الكلام ثلاث: اسم، و فعل، و حرف، و الاسم ما أنبأ عن المسمَّى، و الفعل ما أنبأ عن حركة المسمَّى، و الحرف ما أوجد معنى فى غيره، و الفاعل مرفوع و ما سواه فرع عليه، و المفعول منصوب و ما سواه فرع عليه، و المضاف إليه مجرور و ما سواه فرع عليه، يا أبا الأسود انح هذا النَّحو.

و منهم علامه ابو الطيب عبد الواحد بن على اللغوى الحلبي المتوفى سنة ٣٥١ فى «مراتب النحويين» (ص ٨ طبع القايره) قال:

و كان أبو الأسود أخذ ذلك (اى علم النحو) عن أمير المؤمنين عليه السّلام لأنه سمع لحنا فقال لأبى الأسود: اجعل للنّاس حروفا و أشار له إلى الرّفْع و التّصَب و الجرّ و كان أبو الأسود ضنينا بما أخذه من ذلك عن أمير المؤمنين عليه السّلام.

و أخبرنا محمّد بن يحيى، قال: أخبرنا محمّد بن يزيد عن الخليل قال لم يزل أبو الأسود ضنينا بما أخذه عن علىّ عليه السّلام.

و منهم علامه النحو القاضى ابو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافى الشيرازى المتوفى سنة ٤٦٨ فى «اخبار النحويين» (ص ١١ ط مكتبه مصطفى الحلبي بمصر) قال أبو عبيده معمر بن المثنى: أخذ أبو الأسود عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام العربيه، فكان لا يخرج شيئا ممّا أخذه عن علىّ بن أبى طالب عليه السّلام إلى احد، حتّى بعث إليه زيادا عمل شيئا تكون فيه إماما (ينتفع النّاس به) و تعرب به كتاب الله فاستعفاه من ذلك حتّى سمع ابو الأسود قارئا يقرأ: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ» فقال: ما ظننت ان امر الناس صار إلى فرجع إلى زياد فقال: انا افعل ما امر به الأمير فليغنى كاتبنا لقنا يفعل ما أقول فأتى بكاتب من عبد القيس، فلم يرضه، فأتى بآخر (قال العباس احسبه منهم) فقال ابو الأسود:

إذا رأيتنى قد فتحت فمى بالحرف فانقط نقطه فوقه على أعلاه، فان ضمنت فمى فانقط نقطه بين يدى الحرف، و إن كسرت فاجعل النقطه تحت الحرف فان اتبعت شيئا من ذلك غنّه، فاجعل مكان النقطه نقطتين، فهذا نقط ابى الأسود.

و منهم علامه النحو و اللغه و الحديث أبو الفتح عثمان بن جني المتوفى سنة ٣٩٢ فى «الخصائص» (ج ٢ ص ٨) و روى من حديث علىّ رضى الله عنه مع الأعرابى الذى أقرأه المقرئ «أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ»، حتى قال الأعرابى: برئت من رسول الله،

فأنكر ذلك عليّ عليه السّلام، و رسم لأبي الأسود من عمل النّحو ما رسمه: ما لا يجهل موضعه. [١]

علمه عليه السّلام بالفصاحه

و قد اشتهرت فصاحته في الآفاق يعرفه كلّ مخالف و مؤالف حتّى قيل: إنّ كلامه فوق كلام المخلوقين و دون كلام الخالق و ناهيك في ذلك المراجعه إلى خطبه عليه السّلام و كلماته، و قد جمعنا ممّا أورده القوم من ذلك في كتبهم قدرا كثيرا نستدركه على ما جمعه في نهج البلاغه في مجلّد مستقلّ من ملحقات الاحقاق إن شاء الله تعالى و لا نذكر هاهنا إلا أنموذجا مما ذكره القوم في فصاحته.

قال العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهره) و أما الفصاحه فهو عليه السّلام إمام الفصحاء و سيّد البلغاء، و في كلامه قيل: دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين، و منه تعلّم الناس الخطابه و الكتابه، قال عبد الحميد ابن يحيى: حفظت سبعين خطبه من خطب الأ صلح ففاضت ثمّ فاضت، و قال ابن نباته:

حفظت من الخطابه كترا لا - يزيدة الإنفاق إلا سبعة «سعه ظ» و كثره حفظت مائه فصل من مواظ عليّ بن أبي طالب، و لمّا قال محقن بن أبي محقن لمعاويه: جئتك من عند أعبيّ النّاس قال له: ويحك كيف يكون أعبيّ النّاس فو الله ما سنّ الفصاحه لقريش غيره و يكفي هذا الكتاب الذي نحن شارحوه دلالة على أنّه لا يجارى في الفصاحه و لا يبارى في البلاغه، و حسبك أنّه لم يدوّن لأحد من فصحاء الصحابه العشر و لا نصف العشر ممّا دوّن له، و كفاك في هذا الباب ما يقوله ابو عثمان الجاحظ في مدحه في كتاب البيان و التّبيين و في غيره من كتبه-.

قال أبو عثمان: فكان جعفر يسميه فصيح قريش. و اعلم أننا لا يتخالجنا الشك في أنه عليه السلام أفصح من كل ناطق بلغه العرب من الأولين و الآخرين إلا من كلام الله سبحانه و كلام رسول الله صلى الله عليه و اله و ذلك لأن فضيله الخطيب و الكاتب في خطابه و كتابته تعتمد على أمرين هما مفردات الألفاظ و مركباتها، أمّا المفردات فأن تكون سهله سلسله غير وحشيه و لا معقده، و ألفاظه عليه السلام كلها كذلك، فأما المركبات فحسن المعنى، و سرعه وصوله إلى الأفهام، و اشتماله على الصفات التي باعتبارها فضل الكلام على بعض، و تلك الصفات هي الصناعات التي سماها المتأخرون البديع من المقابله و المطابقه و حسن التقسيم و رد آخر الكلام على صدره، و الترصيع، و التسهيم و التوشيح، و المماثله، و الاستعاره، و لطافه استعمال المجاز، و الموازنه، و التكافؤ و التسميط، و المشاكلة، و لا شبهه ان هذه الصفات كلها موجوده في خطبه و كتبه، مبثوثة متفرقة في فرش كلامه عليه السلام، و ليس يوجد هذان الأمران في كلام أحد غيره فإن كان قد عملها و أفكر فيها و أعمل رويته في رصفها و نثرها فلقد أتى بالعجب العجاب و وجب أن يكون إمام الناس كلهم في ذلك لأنه ابتكره و لم يعرف من قبله؛ و إن كان اقتضبها ابتداء و فاضت على لسانه مرتجله و جاش بها طبعه بديعه من غير رويته و لا اعتمال فأعجب و أعجب، و على كلا الأمرين فلقد جاء مجليا و الفصحاء تنقطع أنفاسهم على اثره و يحق ما قال معاويه لمحقر الضبي لما قال له: جئتك من عند أعبي الناس:

يا ابن اللخناء أ لعلّي تقول هذا؟ و هل سنّ الفصاحه لقريش غيره. و اعلم أن تكلف الاستدلال على أن الشمس مضيئه يتعب و صاحبه منسوب إلى السّفه و ليس جاحد الأمور المعلومه علما ضروريا بأشدّ سفها ممن رام الاستدلال بالأدله النظرية عليها.

و نحن نورد بعض ما ذكره القوم فى ذلك منها ما ذكره العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٤١٤ ط اسلامبول قال:

علّى أوّل من وضع مرّيع فى مائه فى الإسلام و قد صنّف الجفر الجامع فى أسرار الحروف و فيه ما جرى للأولين و ما يجرى للآخرين و فيه اسم الله الأعظم [١]

و تاج آدم و خاتم سليمان و حجاب آصف عليهم السّلام، و كانت الأئمة الرّاسخون من أولاده رضى الله عنهم يعرفون أسرار هذا الكتاب الرّياني و اللباب النوراني و هو ألف و سبعمائه مصدر المعروف بالجفر الجامع و النور اللّامع و هو عبارة عن لوح القضاء و القدر. ثمّ الامام الحسين رضى الله عنه ورث علم الحروف من أبيه كرم الله وجهه، ثمّ الامام زين العابدين ورث من أبيه رضى الله عنهما، ثمّ الامام محمّد الباقر ورث من أبيه رضى الله عنهما. ثمّ الامام جعفر الصادق ورث من أبيه رضى الله عنهما و هو الذى غاص فى أعماق أغواره و استخراج درره من أصداف أسراره و حلّ معاقد رموزه و فكّ طلاسم كنوزه و صنّف الخافيه فى علم الجفر و جعل فى خافيته الباب الكبير ابث و فى الباب الصغير أبجد إلى قرشت و نقل أنّه يتكلم بغوامض الأسرار و العلوم الحقيقيه و هو ابن سبع سنين [٢]

و منها ما ذكره العلامة الأمر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٦٢ ط لاهور) قال:

علم الجفر و الحساب كان لعلّي عليه السّلام و بالجمله ما من علم إلا و لعلّي عليه السّلام له بناء و هو مصدر العلوم كلها.

و منها ما ذكره العلامة الشيخ محمد بن طلحه الحلبي الشافعي في «الدر المنظم» (على ما في ينابيع الموده ص ٤٠٣ ط اسلامبول) ذكر فيه:

جفر الامام على بن أبي طالب رضی الله عنه و هو ألف و سبعمائه مصدر من مفاتيح العلوم و مصابيح النجوم المعروف عند علماء الحروف بالجفر الجامع و النور اللامع و هو عبارته عن لوح القضاء و القدر عند الصوفيه، و قيل: مفتاح اللوح و القلم، و قيل: سرّ القضاء و القدر، و قيل: مفتاح علم اللدني، و هما كتابان جليلان أحدهما ذكر الامام عليّ كرم الله وجهه على المنبر و هو قائم يخطب بالكوفه على ما سيأتي فأنه المسمى بخطبه البيان، و الآخر أمره رسول الله صلّى الله عليه و اله:

أنا مدينه العلم و عليّ بابها و أمره بتدوينه فكتبه الامام عليّ رضی الله عنه حروفا مفرقه على طريقه سفر آدم عليه السّلام في جفر يعنى في رق قد صنع من جلد البعير و اشتهر بين الناس بالجفر الجامع و النور اللامع، و قيل الجفر و الجامعه و فيه ما جرى للأولين و ما يجرى للآخرين، و الامام جعفر الصادق رضی الله عنه قد جعل في خفيه الباب الكبيرات ث إلى آخرها و الباب الصغير أبجد إلى قرشت.

و نقل عنه في (ص ٤١٠، الطبع المذكور) ما هذه عبارته:

و قد تكلم أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه في هذا السّير المصون و اللؤلؤ المكنون على شأن الماضي و المستقبل، و هو ألف و سبعمائه مصدر، و هو محتو على ثمانية و عشرين صوره بعدد منازل القمر، و قد ذكر أرباب الحقائق أنّ صوره من هذه الصّور احتوت على سبعين ملكا، فجمعنا أعداد هذه الملوک فوجدناها

ألفا و تسعمائه و ستين ملكا، و فيه أيضا سبعة أشكال بعدد الكواكب السّيّاره، قد ذكر الإمام عليّ فيها شأن أربعة عشر ملكا من بنى أمّيه، أو لهم معاويه، و آخرهم مروان بن محمّد و خلص لهم الأمر (٨٣) سنة كامله و هي ألف شهر، ثمّ فيه اثنا عشر شكلا بعدد حقائق البروج قد ذكر فيها أسرار خلفاء العباسيّه، أوّلهم أبو العباس السفاح و اسمه عبد الله بن محمّد بن عليّ بن عليّ بن عبد الله بن عباس رضى الله عنهم، و قد بويغ له في ربيع الأوّل في عام (١٣٢) من الهجره، و كانت خلافته أربع سنين و عشره أشهر كخلافه الامام عليّ كرم الله وجهه، و آخرهم الامام المستكفي بالله و صفا لهم الزمان خمسمائه و تسعه و ستون سنه و كلهم تسعه و ثلاثون خليفه، و هذا الامام المهدي يبايعه أهل الله في شوال، و قد ذكر فيه أرباب أسرار الملاحم و الفتن من ابتداء ظهور المهدي إلى انقراض العالم، و قد ورث هذا الكتاب النوراني و اللباب الصمداني الامام المهدي و هو ورثه من أبيه الحسن العسكري، و هو ورثه من أبيه عليّ النقي، و هو ورثه من أبيه محمّد التقى، و هو ورثه من أبيه عليّ الرضا، و هو ورثه من أبيه موسى الكاظم، و هو ورثه من أبيه جعفر الصّادق، و هو ورثه من أبيه محمّد الباقر، و هو ورثه من أبيه زين العابدين، و هو ورثه من أبيه الحسين، و هو ورثه من أبيه الامام عليّ رضى الله عنهم أجمعين.

و منها ما ذكره علامه علم الحروف في زمانه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد في «دره المعارف» (علي ما في ينابيع الموده ص ٣٩٨ ط اسلامبول) قال:

و أمّيا آدم عليه الصلاه و السلام أوّل من تكلم في الحروف، ثمّ ذكر علم الأنبياء بالحروف، و توارث بعضهم من بعض إلى أن انتهى إلى نبينا صلّى الله عليه و اله - إلى أن قال - : ثمّ إن عليّا كرم الله وجهه ورث علم أسرار الحروف من سيّدنا و مولانا محمّد صلّى الله عليه و اله، و إليه الاشاره

بقوله صلّى الله عليه و اله: أنا مدينه العلم و عليّ بابها، و هو أوّل من وضع وفق مائه في مائه في الإسلام ثمّ الامامان الحسن و الحسين ورثا علم أسرار الحروف

من أبيهما ثم ابنه الامام زين العابدين ورث من أبيه علم أسرار الحروف ثم ابنه الامام محمّد الباقر ثم ابنه الامام جعفر الصادق
رضى الله عنهم و هو الذي حلّ. معاقد رموزه و فكّ طلاسم كنوزه

و قال الامام جعفر الصادق رضى الله عنه علمنا غابر، و مزبور، و كتاب مسطور فى رق منشور، و نكت فى القلوب، و مفاتيح أسرار
الغيوب، و عندنا الجفر الأبيض و الجفر الأحمر و الجفر الأكبر و الجفر الأصغر، و الجامعه، و الصّحيفه، و كتاب علىّ كرم الله وجهه.

[١]

ص: ٢١

إلى ان قال: ولا- بدّ للشارع فى علم الحروف من معرفه علم التصحيف كتب على كرم الله وجهه خراب البصره بالريح يعنى بالزنج، قال الحافظ الذهبى ما علم تصحيف هذه الكلمه إلا بعد المائتين من الهجره بالغرط الزنجى خربت البصره.

إلى ان قال: قال تعالى وَ لَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَ سُلَيْمَانَ عِلْمًا قَالَ بعض المفسرين:

ذلك هو الاسم الأعظم تركب من الحروف الواردة فى فواتح السور، و كان مكتوبا على خاتم سليمان بن داود و به لان الحديد لداود، و سخر الجن لسليمان، و طوى الأرض للخضر، و به تعلم العلم اللدنى و به اوتى عرش بلقيس، و به يحيى عيسى الطير، و كان مكتوبا على عصا موسى عليه السلام و سيف على كرم الله وجهه.

علمه عليه السلام بتعبير الرؤيا

ما

ذكره القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠ ط القاهرة) قال:

قال جابر بن عبد الله لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنهم: رأيت فى النوم بقرا كبارا تحلب بقرا صغارا، و رأيت أصناما على منابر يرمين بشرر النار من أفواههم، و رأيت بساتين خضره على نهر يابس، و رأيت مرضى يعودون أصحاء، و رأيت فرسا برأسين تأكل و لا- تتغوط، و رأيت كرباسا معلقا بين السماء و الأرض قد تعلق كل واحد بطرف منه، و رأيت طيرين خرجا من و كرهما فقال الامام على رضى الله عنه:

أما البقر الكبار الذين يحلبون الصغار فهم الأمراء يأكلون أموال الناس، و أمّا الأصنام التى على المنابر فهو من يجلس عليها و ليس من أهلها، و أمّا البساتين الخضره التى على النهر اليابس فهم العلماء ظاهرهم عامر بالعلم و باطنهم يابس من ترك العمل و أمّا المرضى الذين يعودون الأصحاء فهم الفقراء يترددون إلى أبواب الأغنياء، و أمّا

ص: ٢٢

الفرس التي برأسين فهو الغني يأكل ولا يشكر، وأما الكرباس المعلق بين السماء والأرض فهو الإسلام، وأما الطيران فهما الوفاء والامانه يخرجان ثم لا يعودان.

علمه عليه السلام بالمسائل الحسابيه

و نذكر أنموذجا منه:

ذكره الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٧٥ ط اسلامبول) قال:

و روى أن رجلا من اليهود سأله (أى عليا) حين وضع قدمه على الرّكاب أى عدد له كسور التسعه له نصف و ثلث و ربع و خمس و سدس و سبع و ثمن و تسع و عشر كلها صحيح؟ قال علىّ رضى الله عنه على البدييهه فوراً: اضرب أيام أسبوعك فى أيام سنتك فما حصل فهو مقصودك فأسلم اليهودى و تسمى هذه المسأله المسأله الرّكابه أقول: و قد تقدّم نبذه من المسائل الحسابيه فى ذكر بعض قضاياه المعجبه.

كلام محمد بن طلحه الشافعى فى بعض أقسام علومه عليه السلام

قال العلامة المذكور فى «مطالب السؤل» (ص ٢٨) فى عداد العلوم:

الاول علم القرآن و قد استفاض بين الأمه أن رئيس أئمه التفسير و قدوتهم و المقدم عليهم و المشار إليه فيه عبد الله بن عبيّاس (رض) و هو كان تلميذا لعليّ عليه السّلام، و مقتديا به، و أخذنا عنه، و مستفيدا منه و ثانيها علم القراءات و إمام الكوفيين المشهور بالقراءه منهم عاصم بن أبى النجود إلى أن قال: فعاصم فيها تلميذ لتلميذ علىّ عليه السّلام.

ص: ٢٣

و ثالثها علم النحو و قد تقرّر فى العالم أن أوّل ما ظهر النّحو من علىّ عليه السّلام و أنّه هو الّذى أرشد أبا الأسود الدّئلى إليه.

و رابعها علم البلاغه و الفصاحه و كان فيها إماما لا يشق غباره، و مقدّما لا تلحق آثاره.

و خامسها علم تصفيه الباطن و تزكيه النّفس فقد أجمع أهل التّصوف من أرباب الطريقه و أئمه الحقيقه أن انتساب خرقتهم و مرجعهم فى آداب طريقتهم و مردّهم فى أسباب حقيقتهم إلى علىّ عليه السّلام.

و سادسها علم التذكّر بأيام اللّهِ؛ و تحذير عقابه، و الموعظه و التخييف بآيات كتابه.

و سابعها علم الزّهد و الورع، و كان فى الصحابه رضوان اللّهِ عليهم أجمع من الزّهاد و المشهود لهم به كأبى ذر الغفارىّ و أبى الدرداء، و سلمان الفارسى رضى اللّهِ عنهم و كان بأسرهم تلامذه لعلىّ عليه السّلام.

و ثامنها علم مكارم الأخلاق و حسن الخلق و قد بلغ فى ذلك إلى الغايه القصوى.

و تاسعها علم الشجاعه و القوّه، و اتصافه بذلك أشهر من التّهار و أظهر من الشمس لذوى الأبصار.

و عاشرها و هى القاعده الواكف سبب صلاحها المزدلفه سبب إصلاحها و الوارفه على المله ظلّ جناحها الصّارفه حكمها عن الامه مخدور جناحها إلخ [١]

قال الشيخ العلامة ابن أبي الحديد المدائني المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٦ ط القاهرة) قال:

و من العلوم علم الفقه و هو عليه السلام أصله و أساسه، و كلّ فقيه في الإسلام فهو عيال عليه، و مستفيد من فقهه، أمّا أصحاب أبي حنيفة كأبي يوسف و محمّد و غيرهما فأخذوا عن أبي حنيفة، و أمّا الشافعي فقرأ على محمّد بن الحسن فيرجع فقهه أيضا إلى أبي حنيفة، و أمّا أحمد بن حنبل فقرأ على الشافعي فيرجع فقهه أيضا إلى أبي حنيفة، و أبو حنيفة قرء على جعفر بن محمّد عليه السّلام و قرء جعفر على أبيه عليه السّلام و ينتهي الأمر إلى عليّ عليه السّلام، و أمّا مالك بن أنس فقرأ على ربيعة و قرء ربيعة على عكرمه، و قرء عكرمه على عبد الله بن عتيّاس، و قرء عبد الله بن عتيّاس على عليّ عليه السّلام، و إن شئت رددت إليه فقه الشافعي بقراءته على مالك كان لك ذلك، فهؤلاء الفقهاء الأربعة، و أمّا فقه الشيعة فرجوعه إليه ظاهر، و أيضا فإنّ فقهاء الصحابة كانوا عمر بن الخطّاب، و عبد الله بن عتيّاس، و كلاهما أخذوا عن عليّ عليه السّلام، أمّا ابن عتيّاس فظاهر، و أمّا عمر فقد عرف كلّ أحد رجوعه إليه في كثير من المسائل التي أشكلت عليه و على غيره من الصحابة و قوله غير مرّة لو لا عليّ لهلك عمر [١]

و قوله لا بقيت لمعضله ليس لها أبو الحسن [٢]

و قوله لا يفتين أحد في المسجد و عليّ حاضر [٣]

فقد عرف

ص: ٢٥

بهذا الوجه أيضا انتهاء الفقه إليه و قد روت العامه و الخاصه

قوله [١]

صلى الله عليه و اله :أقضاكم على ،و القضاء هو الفقه فهو إذا أفقهم و

روى الكل أيضا أنه عليه السلام قال له و قد بعته إلى اليمن قاضيا: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه[٢]

قال :فما شككت بعدها فى قضاء بين اثنين و هو عليه السلام الذى أفتى فى المرأه التى وضعت لسته أشهر،و هو الذى أفتى فى الحامل الزانية،و هو الذى قال فى المنبريه صار ثمنها تسعا و هذه المسأله لو أفكر الفرضى فيها فكرا طويلا لاستحسن منه بعد طول النظر هذا الجواب فما ظنك بمن قاله بديهه و اقتصبه ارتجالا[٣]

(انتهى).

و قال علامه الكلام و الأدب السيد أحمد بن يحيى بن المرتضى الحسنى المهدي لدين الله اليمانى الصنعائى المتوفى سنه ٨٠ فى كتابه «طبقات المعتزله» (ص ٦ ط بيروت):قال:

و كذلك فقه اهل العراق أخذوه عن ابى حنيفه عن حماد بن سلمه عن علقمه و الأسود عن على عليه السلام و ابن مسعود[٤]

ص: ٢٦

فلنذكر جمله مما ورد في كتب القوم مما يدل على غزارته في علم الفقه:

الاول ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دار الصادر بيروت) قال:

أخبرنا سليمان أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا شعبه عن سماك بن حرب قال:

سمعت عكرمه يحدث عن ابن عباس قال: إذا حدثنا ثقه عن عليّ بفتيا لا نعدوها.

و منهم الحافظ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ في كتابه «الجرح و التعديل» (ج ١ ص ٢٧ طبع حيدرآباد) قال:

حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم نا يونس بن حبيب نا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» سندا و متنا.

و منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٠ ط السعادة بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن ملاعب بن حسان، و أحمد بن موسى الحرامى، قال:

حدثنا عمر بن طلحة القيّار، قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن سماك، عن عكرمه، عن ابن عباس، قال: إذا بلغنا شيء تكلم به عليّ قضاء أو فتيا لم نجاوزه إلى غيره.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال و حدّثنا فضيل عن عبد الوهاب قال حدّثنا شريك عن ميسره عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كُنّا إذا أتانا الثّبت عن علىّ لم نعدل به.

و منهم العلامه محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى يبايع الموده ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

قال ابن عباس إذا ثبت لنا شىء عن علىّ لم نعدل إلى غيره و سؤال كبار الصحابه و رجوعهم إلى فتواه و أقواله فى المواطن الكثيره و المسائل المعضلات مشهور، و أمّا زهده فهو من الأمور المشهوره التى أشرك فى معرفتها الخاص و العام.

و منهم الحافظ شهاب الدين أحمد بن على بن حجر العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد) روى عن سعيد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم الحافظ المذكور فى «الاصابه» روى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» و منهم العلامه المذكور فى «فتح البارى» (ص ١٣٧) روى عن ابن عباس قوله كُنّا إذا أتانا الثّبت عن علىّ لم نعدل به، و قول سعيد بن عمر بن العاص لم كان صفو الناس إلى علىّ ممّا فيه الاخبار بأنّ الجميع كان يرجع إليه لشهرته بالعلم بينهم...

و منهم العلامه ابن الأثير فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر) قال:

و روى سعيد بن جبير عن ابن عباس، قال: إذا ثبت لنا الشىء عن علىّ لم نعدل عنه إلى غيره.

و منهم العلامه ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر) روى الحديث من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧١ ط السعاده بمصر) روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٣ ط حيدرآباد).

روى عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط) روى من طريق ابن سعد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منهم العلامة الامرئسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١١٣ ط لاهور) روى من طريق ابن عبد البرّ عن «الاستيعاب» عن ابن عباس بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة أحمد بن محمد المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٦) روى عن ابن أبى خثيمه: حدّثنا فضيل عن عبد الوهّاب قال: ثنا شريك عن ميسره عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البرّ فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد) قال:

قال أحمد بن زهير، و حدّثنا محمّد بن سعيد الاصفهانى، قال: حدّثنا معاويه ابن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير فى حديث قالت عائشه أمّا أنّه (أى عليّ) لأعلم النّاس بالسّنه.

و منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٥٤ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى

أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو حامد أحمد بن علي بن المقرئ، حدثني أبو عيسى الترمذي، حدثني عياش العنبري، حدثني الأحموس بن جواب حدثني سفيان الثوري عن قليب العامري عن جسرته في حديث قالت عائشه نعم هو (اي عليّ) أعلم الناس بالسنة.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٧٨ ط القدسي بمصر) روى عن عائشه بعين ما تقدم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٣ ط الخانجي بمصر) روى فيه أيضا عن عائشه بعين ما تقدم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أنباني أبو اليمن بن عبد الوهّاب بن عساكر عن أبي الحسن محمّد بن عليّ المقرئ إجازة عن أبي عبد الله محمّد بن الفضل إجازة قال: أنا أبو بكر أحمد الحافظ قال: أنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو حامد أحمد بن عليّ المقرئ قال أبو عيسى الترمذي فذكر بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» سندا و متنا.

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٣ ط مطبعه القضاء في القاهره) روى عن عائشه ما تقدّم عن «المناقب» بعينه.

و منهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط الميمنية بمصر) روى عن عائشه ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط) روى من طريق ابن عساكر عن عائشه ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (ص ١٨٠ ط مصر) قال:

و ذكر (اي عليّ عليه السّلام) عند عائشه فقالت: إنه أعلم من بقي بالسّنه.

و منهم العلامه العارف علي دده السكتواري في «محاضرته الأوائل» (ص ٦٢ ط الآستانه) قال:

و قالت امّ المؤمنين عائشه رض: عليّ أعلم النّاس بالسّنه.

و منهم العلامه المعاصر أحمد بن محمد المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٦).

روى من طريق ابن أبي خثيمه عن عائشه بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سندا و متنا و منهم العلامه الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٢١ ط لاهور) روى من طريق أبي عمر عن عائشه ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه.

الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و كان معاويه يكتب فيما ينزل به ليسأل له عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه ذلك فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه و العلم بموت ابن أبي طالب فقال له أخوه عتبه: لا يسمع هذا منك أهل الشام فقال له: دعنى عنك.

و منهم العلامه النبهانى المعاصر في «الشرف المؤبد» (ص ٩٥ ط مصر) ذكر ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه.

و منهم العلامه المعاصر أحمد بن محمد بن الصديق المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٣٧) نقل عن ابن عبد البر ما تقدّم عن «الاستيعاب» بعينه.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٨ ط لاهور) نقل عن ابن عبد البر ما تقدّم عنه بعينه.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة السيد أحمد بن يحيى اليماني الصنعائي في «طبقات المعتزله» (ص ٣٣ ط بيروت) قال:

و عن أبي الدرداء أنه قال: العلماء ثلاثه، رجل بالشام يعنى نفسه، و رجل بالكوفه يعنى ابن مسعود، و رجل بالمدينه يعنى عليا عليه السلام، ثم قال: و الذى بالشام يسأل الذى بالكوفه، و الذى بالكوفه يسأل الذى بالمدينه، و الذى بالمدينه لا يسأل أحدا.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٠٦ ط لاهور) روى الحديث عن أبي الدرداء بعين ما تقدّم عن «طبقات المعتزله» إلى قوله عليا و أسقط ما بعده و زاد في آخره: و هو أعلم بالسنة منا، أخرجه الحضرمي.

الخامس ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: سمعت ابن شبرمه يقول: إذا ثبت لنا الحديث عن علي أخذناه، و تركنا ما سواه.

ص: ٣٢

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة التفتازانى الشافعى فى كتابه «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٢ ط الآستانه) قال:

قال أبو حنيفه رحمه الله: لو لا علىّ لم نكن نعرف السيره فى الخوارج.

و منهم العلامة المولى على القارى الهروى الحنفى فى «شرح كتاب الفقه الأكبر» لأبى حنيفه امام الحنيفيه (ص ٧١ ط القايره) قال:

و قال أبو حنيفه رضى الله عنه: لو لا علىّ لم نعرف السيره فى الخوارج [١]

السابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد ربه فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد) و قال: حدّثنى يحيى بن آدم قال حدّثنا أبو بكر بن عياش

عن مغيره قال

ص: ٣٣

ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من عليّ قال: و كان المغيرة صاحب الفرائض.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٣١ ط لاهور) روى نقلاً عن الاستيعاب عن المغيرة بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من مشايخنا في الرواية في «فتح الملك العلي» (ص ٤٠) قال الحسن بن عليّ الجواني في كتاب المعرفة حدّثني يحيى بن آدم فذكر بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سنداً و متناً.

علمه عليه السلام بالقضاء (و هو بيتي على علم الفقه)

و قد تقدّم روايات كثيرة في «باب نوادر أدعية النبيّ صلّى الله عليه و اله في عليّ» مشتمله على

دعائه له بقوله: اللهم اهد قلبه و ثبت لسانه، و هناك روايات آخر و فيها

أنّه صلّى الله عليه و اله قال له: إنّ الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك و ينبغى إيرادها هاهنا تكميلاً لما تقدّم و مقدمه لما نريد إيراده في هذا الفصل و هي على أقسام:

الاول ما رواه أبو البختری عن علي عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٣ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدّثني أبي، حدّثني يحيى عن الأعمش عن عمرو بن مرّه عن أبي البختری عن عليّ رضی الله عنه قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه و سلم إلى اليمن

و أنا حديث السنّ قال:قلت:تبعثنى إلى قوم يكون بينهم أحداث و لا- علم لى بالقضاء قال:إن الله سيهدى لسانك و يثبت قلبك،قال:فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد.

و منهم العلامة النسائى فى «الخصائص»(ص ١١ ط التقدم بمصر)حيث قال:

أخبرنا علىّ بن حسين المروزى قال أخبرنا عيسى بن الأعمش عن عمرو بن مژه عن أبى البخترى عن علىّ رضى الله عنه قال بعثنى رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت إنك تبعثنى إلى قوم أسنّ منى فكيف القضاء عنهم فقال إنّ الله تعالى سيهدى قلبك و يثبت لسانك،قال لى:فما شككت فى حكمه بعد.

و قال أخبرنا أبو جعفر عن عمرو بن البصرى قال:حدّثنا عمرو بن مژه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند»سندا و متنا لكّنه أسقط قوله :و لا علم لى بالقضاء.و ذكر ان الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك، و كأنه وقع الغلط فى نسخه المسند فى ضبط هذه العبارة.

و منهم العلامة محمد بن سعد الشهرير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى»(ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر)قال:

و قال عمرو بن مژه عن أبى البخترى عن علىّ قال: بعثنى النبىّ صلّى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن و أنا حديث السنّ ليس لى علم بالقضاء،فضرب صدرى و قال:اذهب فإنّ الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك قال:فما شككت فى قضاء بين اثنين بعد-.

و منهم الحافظ أبو نعيم فى «حليه الأولياء»(ج ٤ ص ٣٨١ ط السعادة بمصر) قال:

حدّثنا أبو بكر الطّلىحى،قال:ثنا أبو حصين الوداعى،قال:ثنا يحيى الحماني، قال:ثنا عبد السلام عن الأعمش فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند»إلا أنّه ذكر بدل قوله:تبعثنى الى قوله :لا علم لى بالقضاء:و أنا غلام حدث السنّ لا علم لى بالقضاء،فوضع يده على صدرى. و قال:

رواه أبو معاوية،و جرير،و ابن نمير،و يحيى بن سعيد عن الأعمش مثله.

و رواه شعبه عن عمرو بن مَرّه عن أبي البختری قال حدّثنی من سمع عليًا يقول مثله.

و منهم القاضي أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ طبع مصر) قال:

حدّثنا الحسن بن عرفه بن يزيد العبدی، قال: حدّثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار، عن الأعمش، عن عمرو بن مَرّه، عن أبي البختری، عن عليّ بن أبي طالب عليه السّلام، قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن، فقلت: يا رسول الله، إنك تبعثني و أنا حديث السن لا علم لي بالقضاء قال: انطلق فإنّ الله سيهدي قلبك، و يثبت لسانك قال: فما شكيت (شككت ظ) في قضاء بين اثنين.

و في (ص ٨٥، الطبع المذكور) حدّثنا عبد الملك بن محمّد بن عبد الله الرقاشي، قال: حدّثنا بشر بن عمر الزهراني قال: حدّثنا شعبه، عن عمرو بن مَرّه، عن أبي البختری، قال: حدّثنی من سمع عليًا، فذكر نحوه.

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء العاشر ص ٨٦ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو عليّ الرّوذباري، و أبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان، و أبو الحسين ابن الفضل القطان، و أبو محمّد السكري، قالوا: أنبأ إسماعيل بن محمّد الصّفار، ثنا الحسن بن عرفه فذكر الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «أخبار القضاة» ثمّ قال:

و أخبرنا ابن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر، ثنا يونس بن حبيب، ثنا أبو داود، ثنا شعبه عن عمرو بن مَرّه سمع أبا البختری يقول حدّثنی من سمع عليًا رضی الله عنه يقول لما بعثني رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني و أنا رجل حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء قال: فضرب يده في صدره و قال: إنّ الله (انه خ)

يثبت لسانك و يهدى قلبك،فما اعيانى قضاء بين اثنين.

و منهم العلامة أبو اليقظان الشيخ أبو الحسن الكازرونى فى «شرف النبى» (على ما فى مناقب الكاشى المخطوطه ص ٨٩) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» لكنّه زاد قبل قوله: إن الله سيهدى قوله فضرِب بيده فى صدره فقال: اذهب.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمّد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه فى «المسند» بلا واسطه.

و فى روايه ان الله يثبت لسانك و يهدى قلبك قال: ثمّ وضع يده على فمه أخرجهما أحمد.

و منهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه فى «المسند» بلا واسطه.

و منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الأدباء» (ج ٤ ص ٤٧٧ ط مكتبه الحيوه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدم أوّلا عن «أخبار القضاء».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٣٩ و ص ٤٨٠ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد، و النسائى، و الحاكم بعين ما تقدم عن «المسند».

و فى (ص ١١٩ الطبع المذكور) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» ثم قال: أخرجّه الترمذى. و النسائى، و ابن ماجه، و البزار، و أبو يعلى، و ابن حبان، و الحاكم، باختلاف يسير.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أحمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٤٩ ط الميمنيه بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثنى أبو الزبيع الزهرانى، و ثنا على بن حكيم الأودى، و حدثنا محمد بن جعفر الوركاني، و ثنا زكريا بن يحيى زحمويه، و حدثنا عبد الله بن عامر بن زراره الحضرمى، و حدثنا داود بن عمرو الضبى، قالوا: ثنا شريك عن سماك عن حنش عن على رضى الله عنه قال: بعثنى النبى صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن قاضيا، فقلت:

تبعثنى إلى قوم و أنا حدث السن و لا علم لى بالقضاء، فوضع يده على صدرى فقال:

ثبتك الله و سدّدك إذا جاءك الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع من الآخر فإنه أجدر أن يبين لك القضاء قال: فما زلت قاضيا و هذا لفظ حديث داود بن عمرو الضبى و بعضهم أتم كلاما من بعض.

و أيضا فى تلك الصفحة:

حدثنا عبد الله، ثنا محمد بن سليمان لوين و ثنا محمد بن جابر عن سماك عن حنش، عن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: بعثنى النبى صلى الله عليه و اله و سلم قاضيا إلى اليمن، فساق الحديث.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن سعد الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال:

أخبرنا الفضل بن عنبسه الخزاز الواسطى قال: أخبرنا شريك عن سماك عن حنش ابن المعتمر عن على قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم، إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله

إنك ترسلني إلى قوم يسألونني ولا علم لي بالقضاء! فوضع يده على صدرى وقال:

إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك فإذا قعد الخصمان بين يديك فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن تبين لك القضاء؛ فما زلت قاضيا أو ما شككت في قضاء بعد.

و منهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا شريك و زائده و سليمان بن معاذ قالوا: حدثنا سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن عليّ قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن، قلت تبعثني و أنا حديث السن لا - علم لي بكثير من القضاء فقال لي: إذا أتاك الخصمان فلا تحكم للأول حتى تسمع ما يقول الآخر فأنك إذا سمعت ما يقول الآخر عرفت كيف يقضى، إن الله عزّ و جلّ سيثبت لسانك و يهدى قلبك قال عليّ: فما زلت قاضيا بعده.

و منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١١٠ ط التقدم بمصر) حيث قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان الزهاوي قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر عن عليّ رضى الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن و أنا شاب فقلت يا رسول الله تبعثني و أنا شاب إلى قوم ذوى أسنان أفضى بينهم و لا علم لي بالقضاء فوضع يده على صدرى ثم قال إن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك يا عليّ إذا جلس إليك الخصمان فلا تقضى بينهما حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فأنك إذا فعلت ذلك تبتدى لك القضاء قال عليّ رضى الله عنه:

فما أشكل عليّ قضاء بعد ذلك.

و منهم العلامة محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاء» (ج ١ ص ٨٥ ط القاهرة) قال:

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحرامى، قال: حدثنا عمر بن طلحة القتيار

قال: حَدَّثَنَا أسباط بن نصر، عن سماك، عن حنش، عن عليّ، قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم إلى اليمن؛ فقلت: إنَّكَ تبعثني و أنا حديث السنن، لا علم لي بكثير من القضاء، فضرب صدري، و قال: اذهب فإنَّ الله سيهدى قلبك، و يثبت لسانك قال: فما أعيأ عليّ قضاء.-

حدثني داود بن يحيى الدهقان؛ قال: حَدَّثَنَا عباد؛ قال حَدَّثَنَا عاصم بن حميد النخعيّ، عن سماك، عن حنش، عن عليّ مثله.-

حدثني الحسين بن محمّد البجليّ؛ قال: حَدَّثَنَا عباد بن يعقوب، قال: حَدَّثَنَا عليّ بن هاشم، عن سليمان بن قرم، عن سماك، عن حنش، عن عليّ، عن النّبِيِّ عليه السّلام بنحوه.-

و منهم الحافظ البيهقيّ في «السنن الكبرى» (ج ١٠ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال:

(و قد أخبرنا) أبو عليّ الروذباري في كتاب السنن و أبي داود أنبأ أبو بكر بن داسه، ثنا أبو داود، ثنا عمرو بن عون، أنبأ شريك عن سماك، عن حنش، عن عليّ رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم إلى اليمن قاضياً فقلت يا رسول الله: ترسلني و أنا حديث السنن و لا علم لي بالقضاء فقال: إنَّ الله جل ثناؤه سيهدى قلبك و يثبت لسانك فإذا جلس بين يديك الخصمان فلا تقضين (فلا تقضى خ ل) حتّى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء قال: فما زلت قاضياً أو ما شككت في قضاء بعد.

و في (ص ١٤١ الطبع المذكور) قال:

أخبرنا أبو بكر بن فورك أنبأ عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مسند الطيالسي» سندا و متنا.

و منهم العلامة الشهير بابن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعاده بمصر) قال:

و قال الإمام أحمد حدّثنا أسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن حنش عن عليّ قال: بعثنى رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن قال: فقلت يا رسول الله تبعثنى إلى قوم أسنّ منى فذكره بعين ما تقدّم عن أحمد.

و رواه أحمد أيضا و أبو داود من طرق عن شريك و الترمذى من حديث زائده كلاهما عن سماك بن حرب عن حنش بن المعتمر و قيل ابن ربيعه الكناني الكوفى عن عليّ به.

و منهم العلامة أبو الحسن على بن عبد الله النباهى المالكي فى «قضاء الأندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهره) روى الحديث من طريق أبى داود بعين ما تقدّم أولا عن «السنن الكبرى».

و منهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروى فى «الأربعين حديثا» (ص ٧١ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم أولا عن «السنن الكبرى».

و منهم العلامة عبد الغنى بن اسماعيل الدمشقى فى «ذخائر المواريث» (ج ٣ ص ١٤ ط) أشار إلى ما تقدّم عن «السنن الكبرى» بقوله: حديث بعثنى النبى صلّى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن قاضيا فقلت ترسلنى و أنا حديث السن (د) فى القضاء عن عمرو بن عون (ت) فى الأحكام عن هناد (ه) فيه عن عليّ بن محمّد.

و منهم العلامة الشيبانى فى «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢١٦ ط نول كشور) روى الحديث من طريق أبى داود، و الترمذى بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى».

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٨٨ ط الميمنيه بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضى بينهم، قال: اذهب فإن الله تعالى سيثبت لسانك و يهدي قلبك.

و أورد أيضا هذه الروايه بسند آخر، في (ج ١ ص ١١١ و ص ١٥٠) و منهم العلامه أبو عبد الله المشهور بابن سعد المتوفى ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٧ ط دار الصارف بمصر) قال:

أخبرنا عبيد الله بن موسى العبسي، أخبرنا شيبان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشى عن حارثه عن علي و أخبرنا عبيد الله بن موسى و حدثني إسرائيل عن أبي إسحاق عن حارثه عن علي قال: بعثني النبي صلى الله عليه و اله و سلم، إلى اليمن فقلت يا رسول الله إنك تبعثني إلى قوم شيوخ ذوى أسنان و إنى أخاف أن لا أصيب! فقال، إن الله سيثبت لسانك و يهدي قلبك.-

و منهم العلامه النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) حيث قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان، قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا إسرائيل ابن أبي إسحاق عن حارثه بن مضرب عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني لأقضى بينهم فقال: إن الله سيهدي

قلبك و يثبت لسانك.

و منهم العلامة محمد بن خلف الشهير بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٥) قال:

حدّثنا زهير بن محمّد بن قمير، قال: أخبرنا خالد بن الوليد، قال: أخبرنا إسرائيل فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» سندا و متنا، إلاّ أنّه ذكر بدل كلمه أسنّ: أشدّ.

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر بن حمويه الحمويني في «فرائد السمطين» المخطوط قال:

أنبأتني الشيخه زينب بنت مكّي بن عليّ بن كامل الحرايه، قال أنا حنبل بن عبد الله المكبر بجميع مسند الإمام أبي عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل سماعا عليه، قال: أنا أبو القاسم هبه الله بن محمّد بن عبد الواحد، أنا أبو عليّ الحسن بن عليّ المذهب، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي، قال: ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدّثني أبي قال: ثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الخصائص» سندا و متنا، لكنّه زاد قبل قوله: فان الله سيهدى: كلمه اذهب.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندی في «نظم درر السمطين» (ص ١٢٧ ط مطبعه القضاء) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشذورات الذهبية» (ص ١١٩ ط بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

الرابع ما رواه عمرو بن حبيش عن علي عليه السلام

روى عنه القوم:

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ١٢ ط التقدم بمصر) قال:

أخبرنا شبيب عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش عن علي كرم الله وجهه (و أخبرني) أبو عبد الرحمن زكريا بن يحيى قال: حدثنا محمد بن العلاء قال:

حدثنا معاوية بن هشام عن شيان عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبيش، عن علي كرم الله وجهه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلى شيوخ ذوى أسنان إنني أخاف أن لا أصيب فقال: إن الله سيثبت لسانك و يهدى قلبك.

الخامس ما رواه أبو جحيفة عن علي عليه السلام

رواه القوم:

منهم القاضى أبو بكر محمد بن خلف بن حيان بن صدقه بن زياد الضبى المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٦٠ فى «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٧ و ٨٨ ط مصر) قال:

ص: ٤٤

أخبرني سهل؛ قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عليّ بن الأقرم، عن أبي جحيفه عن عليّ قال: بعثني رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم إلى أهل اليمن؛ فقلت: إنك تبعثني إلى قوم يسألونني و لا علم لي؛ قال: فوضع يده على صدرى، و قال: إن الله سيهدى قلبك، و يثبت لسانك، فإذا قعد بين يديك الخصمان، فلا تقض حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأوّل، فإنه أحرى أن يتبين لك؛ قال عليّ: فما زلت قاضيا و ما شككتني في قضاء بعد.

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٦ ط اليميني بمصر) قال:

قال: أتى النبي صلّى الله عليه و اله و سلم ناس من اليمن فقالوا ابعث فينا من يفقهنا في الدين و يعلمنا السنن و يحكم فينا بكتاب الله فقال النبي صلّى الله عليه و اله و سلم انطلق يا عليّ إلى أهل اليمن ففقههم في الدين و علّمهم السنن و احكم فيهم بكتاب الله فقلت إن أهل اليمن قوم طغام يأتوني من القضاء بما لا علم لي به فضرّب النبي صلّى الله عليه و اله و سلم على صدرى ثم قال: اذهب فإن الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك فما شككت في قضاء بين اثنين حتى الساعة.

السابع ما رواه عبد الله بن سلمه عن علي عليه السلام

رواه القوم:

ص: ٤٥

منهم العلامة ابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر) قال:

أخبرني جعفر بن محمّد بن سعيد البجلي في كتابه: أنّ حسن بن حسين العرنى حدّثهم؛ قال: حدّثنا عمرو بن ثابت، عن عبدان بن جامع، عن عمرو بن مرّه عن عبد الله بن سلمه، عن عليّ، قال: بعثني النبيّ صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن، فذكر نحوه أي نحو ما تقدّم عنه، في حديث أبي البختری.

الثامن ما روى عن علي عليه السلام مرسلًا

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عمر بن علي الجندی في «طبقات الفقهاء» (ص ١٦ ط مصر) قال:

روى عن عليّ عليه السلام أنّه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن قاضيا فقلت يا رسول الله تبعثني و أنا شاب و هم كهول فقال: انطلق فان الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك فقال عليّ عليه السلام فو الله ما تعاييت في شيء بعد انتهي.

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات» مع تغيير في الجملة.

و منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٣٥ ط الميمنية بمصر) روى عن عليّ أنّه قال له النبيّ صلى الله عليه و اله و سلم:

انطلق فاقرأها على الناس فإن الله يثبت لسانك و يهدى قلبك إنّ الناس سيتقاضون إليك فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتّى تسمع كلام الآخر فإنّه

ص: ٤٦

أجدر إن لم تعلم لمن الحق عن عليّ.

و منهم العلامة السكتواري البستوى الحنفى فى «محاضره الأوائل» (ص ٦٢ ط الآستانه) قال:

أول قاض بعثه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إلى اليمن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه فقال يا رسول الله أ تبعثنى إلى كهول اليمن و لا- علم لى بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: انطلق إلى اليمن فان الله سيهدى قلبك و يثبت لسانك.

إعجاب النبى صلى الله عليه و اله لقضاء على عليه السلام و قوله:

الحمد لله الذى جعل فىنا الحكمه أهل البيت

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن حميد بن عبد الله بن يزيد قال: ذكر عند النبى صلى الله عليه و اله و سلم قضاء قضى به عليّ بن أبى طالب فأعجب النبى صلى الله عليه و اله و سلم فقال: الحمد لله الذى جعل فىنا الحكمه أهل البيت، أخرجهم أحمد فى المناقب.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٧٥ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبد الله بن يزيد بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٣٢٨ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد عن حميد بن عبد الله بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

ص: ٤٧

قول النبي صَلَّى اللهُ عليه و آله في علي عليه السلام: الحمد لله الذي منَّ على العباد بمن يقضى قضاء النبي

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن مجد الدين أبي الفوارس في «الأربعين» (ص ١٣ مخطوط) قال:

حدَّثنا منصور بن مظفر بن أردشير البغدادي ببغداد في جامع القصر يوم الجمعة منتصف شهر صفر قال: أخبرنا القاضي أبو طالب شهر يار الفقيه الطوسي عن محمّد بن أحمد بن المظفر بن زكريّا البصرى عن مهدي بن الرضا عن أبيه موسى بن جعفر ابن محمّد عن أبيه عن محمّد بن عليّ عن أبيه عليّ بن الحسين عن أبيه الحسين بن عليّ أنّه قال: ثور قتل حمارا على عهد النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله فرفع ذلك اليه و هو في أناس من أصحابه منهم أبو بكر و عمرو عثمان فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله: يا أبا بكر اقض بينهما فقال: يا رسول الله بهيمة قتلت بهيمة ما عليها شيء فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله لعمر: يا عمر اقض بينهما فقال:

كقول أبي بكر صاحبه فالتفت النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و آله إلى عليّ عليه السّلام و قال له: يا عليّ اقض بينهما فقال: حبا و كرامه إن كان الثور دخل على الحمار فقتله في مستراحه ضمن أصحاب الثورديه الحمار و إن كان الحمار دخل على الثور في مستراحه فلا ضمان على صاحب الثور، فرفع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و آله و سلم يده إلى السماء و قال: الحمد لله الذي منَّ على العباد بمن يقضى قضاء النبيين -.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٧٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق مصعب بن سلام التميمي بعين ما تقدّم عن «الأربعين» إلا أنّه لخصّ صدر الحديث إلى قوله فقال: يا عليّ اقض بينهما.

ص: ٤٨

فرح النبي صلى الله عليه و اله بقضاء على عليه السلام و قوله:

(ما أعلم منها الا ما قضى على)

رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٣٧٣ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله حدّثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا سفيان عن أجّاح عن الشعبي عن عبد خير الحضرمي عن زيد بن أرقم قال كان عليّ رضي الله تعالى عنه باليمن فأتى بامرأه وطأها ثلاثه نفر في طهر واحد فسأل إثنين أ تقرّان لهذا بالولد فلم يقرّا ثمّ سأل إثنين أ تقرّان لهذا بالولد فلم يقرّا ثمّ سأل إثنين حتّى فرغ يسأل إثنين إثنين غير واحد فلم يقرّوا ثمّ أقرع بينهم فألزم الولد الذي خرجت عليه القرعة و جعل عليه ثلثي الدية فرفع ذلك للنبيّ صلى الله عليه و اله و سلم فضحك حتّى بدت نواجذه.

و منهم الحافظ النسائي في «السنن» (ج ٢ ص ١٠٧ ط الميمنية بمصر) قال:

أخبرنا أبو عاصم خشيش بن أصرم قال أنبأنا عبد الرزاق قال أنبأنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المسند» إلا أنّه أسقط فيه قوله ثانيا: ثمّ سأل إثنين.

أخبرنا عليّ بن حجر، قال حدّثنا عليّ بن مسهر عن الأجلح عن الشعبي قال أخبرني عبد الله بن أبي الخليل الحضرمي عن زيد بن أرقم قال: بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم إذ جاءه رجل من اليمن فجعل يخبره و يحدّثه و عليّ بها فقال يا رسول الله أتى عليّ ثلاثه نفر يختصمون في ولد وقعوا في امرأه في طهر و ساق الحديث.

ثمّ قال:

ص: ٤٩:

أخبرنا عمرو بن عليّ قال: حدّثنا يحيى عن الأجلح عن الشعبيّ عن عبد الله ابن أبي الخليل عن زيد بن أرقم قال كنت عند النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم و عليّ رضي الله عنه يومئذ باليمن فأتاه رجل فقال: شهدت عليّاً أتى في ثلاثه نفر ادّعوا ولد امرأه فقال عليّ لأحدهم: تدعه لهذا؟ فأبى و قال لهذا: تدعه لهذا؟ فأبى قال عليّ رضي الله عنه: أنتم شركاء متشاكسون و سأقرع بينكم فأأيكم أصابته القرعه فهو له و عليه ثلثا الدّيه فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم حتّى بدت نواجذه.

ثمّ قال:

أخبرنا إسحاق بن شاهين قال: حدّثنا خالد عن الشّيباني عن الشعبي عن رجل من حضرموت عن زيد بن أرقم قال: بعث رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم عليّاً إلى اليمن فأتى بغلام تنازع فيه ثلاثه و ساق الحديث.

و منهم القاضي ابو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في كتابه «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٩١ ط مصر) قال:

حدّثنا محمّد بن إسحاق الصغاني، و عليّ بن سهل بن المغيرة؛ قالوا: حدّثنا محاضر بن المورع؛ قال: حدّثنا أجلح، عن الشعبي، عن عبد الله الحضرميّ، عن زيد ابن أرقم، قال: بينما أنا عند رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم إذ جاء رجل من أهل اليمن، و عليّ يومئذ بها، فجعل يحدث النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم أبي بامرأه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

ثمّ قال:

حدّثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني، قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا سفيان الثوريّ، عن أجلح، عن الشعبي، عن عبد خير الحضرميّ، عن زيد ابن أرقم، عن النّبىّ صَلَّى اللهُ عليه و اله و سلم، و عليّ بن أبي طالب بمثله.

و حدّثناه أحمد بن عليّ المقرئ، قال: حدّثنا عليّ بن شبرمه الجارى؛

قال: حدّثنا شريك، عن جابر، عن عامر، وأجلح عن عامر، عن أبي الخليل، عن زيد بن أرقم، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّْ بِمِثْلِ ذَلِكَ.

و فِي (ص ٩٣) قَالَ:

و حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَبَّارُ الْحَمَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا قَيْسٌ، عَنْ جَابِرٍ وَأَجْلِحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيَّْ بِذَلِكَ.

ثُمَّ قَالَ:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَبُو بَكْرٍ الرَّقِيُّ صَاحِبُ السِّلَعَةِ، وَالْفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّخَّامِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ الرَّقِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ؛ قَالَ: قَدِمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَمَنِ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ؛ ثُمَّ ذَكَرَ الْقِصَّةَ، وَقَالَ فِيهِ: فَقَالَ عَلِيُّ:

أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ، ثُمَّ أَقْرَعَ بَيْنَهُمْ.

ثُمَّ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بَنِي عِيَّاشٍ، عَنْ أَجْلِحٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْخَلِيلِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَلَيَّْ بِذَلِكَ، وَقَالَ: الْقَضَاءُ مَا قَضَى.

ثُمَّ قَالَ فِي (ص ٩٤) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ؛ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَالِمٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ ذَرِيٍّ الْخَضْرَمِيِّ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ؛ قَالَ:

كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذْ أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ عَلِيِّ بْنِ الْيَمَنِ؛ فَذَكَرَ أَنَّ ثَلَاثَةَ نَفَرٍ يَخْتَصِمُونَ فِي غَلَامٍ، وَذَكَرْنَا مِنْ الْقِصَّةِ وَقَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَالَ: لَا أَعْلَمُ فِيهَا إِلَّا مَا قَضَى عَلِيُّ.

ص: ٥١

فضحك رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ أَوْ قَالَ: نَوَاجِذُهُ.

و في (ج ٣ ص ١٣٥، الطبع المذكور) قال:

أخبرني عبد الله بن محمد بن موسى العدل، ثنا محمد بن أيوب، أنبأ إبراهيم بن موسى، ثنا عيسى بن يونس، ثنا الأجلح، فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً.

ثم قال:

حدثنا، علي بن حمشاذ، ثنا بشر بن موسى، ثنا الحميد بن سفيان ثنا الأجلح، بهذا و زاد فيه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم: ما أعلم فيها إلا ما قال علي هذا حديث صحيح الأسناد.

و في (ج ٤ ص ٩٦، الطبع المذكور) أخبرني علي بن محمد بن دحيم الشيباني، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل، عن زيد بن أرقم فذكر الحديث بعين ما تقدم عنه أولاً في كشفه القضاء.

و منهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ٤ ص ٩٦ ط حيدرآباد الدكن).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين الكيفية المتقدمه ثم قال: فذكروا ذلك للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم فقال: ما أجد فيها إلا ما قال علي رضي الله عنه.

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين احمد بن تيميه الحراني في «القياس في الشرع الإسلامي» (ص ٤٨ ط المطبعة السلفية بالقاهرة) روى الحديث من طريق أبي داود و النسائي بإسناد كلهم ثقاه إلى عبد خير عن

ص: ٥٣

زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (مخطوط ص ١٠٧) روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «المسند» بتغيير ما لا يقدر فى المعنى ثم قال:

و رواه أبو داود و النسائى موقوفا على علىّ بإسناد أجود من اسناد المرفوع و كذلك:

رواه الحميدى فى «مسنده» و قال فيه فأغرمه ثلثى قيمه الجارىه لصاحبيه.

و منهم العلامة المشتهر بابن قيم الجوزيه فى «زاد المعاد» (ج ٧ ص ٣٨٠ ط الأزهرية بمصر).

روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم أوّلا عن «المستدرک».

ذكر فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه فى «القياس فى الشرع الإسلامى» إلى آخره.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البدایه و النهايه» (ج ٥ ص ١٠٧ ط السعاده بمصر) قال:

و قال الامام أحمد: حدّثنا سفيان بن عيينه عن الأجلح، عن الشعبي، عن عبد الله بن أبى الخليل، عن زيد بن أرقم، فذكر قضاءه بعين الكيفيه المتقدمه و قال فى آخر الحديث: قال رسول الله: لا أعلم إلا ما قال علىّ.

و قال أحمد: ثنا شريح بن النعمان، ثنا هشيم، أنبأنا الأجلح، عن الشعبي، عن أبى الخليل، عن زيد بن أرقم مثله.

و رواه أبو داود عن مسدّد فذكر سنده.

و روى النسائى نحوه.

و قد روياه من حديث شعبه.

و قد رواه الامام أحمد أيضا عن عبد الرزاق، عن سفيان الثوري، عن الأجلح.

و أخرجه أبو داود و النسائي جميعا، عن حنش بن أصرم و ابن ماجه عن إسحاق ابن منصور.

و روى الامام أحمد إجازة النبي لقضاء عليّ في قضيه سقوط رجل فذكر بعين ما نقلناه عن أحمد.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢١١ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم ملخصا، ثم ذكر قول النبي:

ما أجد فيها إلا ما قال عليّ.

و في (ص ٧٥، الطبع المذكور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكتب السابقة» بتغيير العبارة و في آخر الحديث: قال: فضحك النبي صلى الله عليه و اله و سلم حتّى بدت نواجذه قال: و ما أعلم فيها شيئا إلا ما قضى عليّ.

و منهم العلامة وجيه الدين الشهير بابن الدبيع في «تيسير الوصول الى جامع الأصول» (ج ٢ ص ٢٨١ ط نول كشور في كانفور) روى الحديث من طريق النسائي و أبي داود عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن سنن أبي داود.

و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢١ ط لاهور) روى الحديث من طريق الطبراني في الكبير و المسند عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «أخبار القضاة» عن عليّ

ما أخطأ على عليه السلام في قضاء قضى به قط

رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد) قال:

حدثنا، خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد حدثنا أبو زرعه عبد الرحمن بن عمر بن صفوان الدمشقي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد قال قلت للشعبي أنّ المغيرة حلف بالله ما أخطأ عليّ في قضاء قضى به قط فقال الشعبي لقد أفرط.

و منهم العلامة السيد أحمد الصديق المغربي في «فتح الملك العلي» (ص ٤٠) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سندا و متنا.

كون على عليه السلام فردا في القضاء

رواه القوم:

منهم العلامة القلقشندی في كتابه «صبح الأعشى» (ج ١ ص ٤٥٣ ط القاهرة) قال:

قال في باب من كان فردا في زمانه: و عليّ بن أبي طالب في القضاء

شهادته الصحابه بكون على عليه السلام أقضاهم

و نروى هاهنا جمله من كلماتهم:

ص: ٥٦

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٩ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمّد بن يحيى بن سعيد القطان؛ قال: حدثنا ابن آدم؛ قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق، عن أبي ميسره؛ قال:

قال عبد الله بن مسعود: أفضى أهل المدينة عليّ بن أبي طالب.

حدثنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا مندل العنزي، عن أبي إسحاق، عن سعيد بن وهب، عن عبد الله؛ قال: ما تقولون إنّ أعلم أهل المدينة عليّ.

حدثنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا يحيى بن آدم؛ قال: حدثنا أبو زبيد، عن مطرف عن أبي إسحاق مثله، عن سعيد، عن عبد الله مثله.

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال:

أخبرني عبد الرحمن بن الحسن القاضي بهمدان ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا آدم بن أبي إياس ثنا شعبه عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمه عن عبد الله قال كُنَّا نتحدّث إنّ أفضى أهل المدينة علي بن أبي طالب رضى الله عنه هذا حديث صحيح و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا عبد الوارث، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا شعبه، فذكر بعين ما تقدم عن «المستدرک» سندا و متنا.

ثم روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدم أولا عن «أخبار القضاة» سندا و متنا.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٢ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ١٩٨ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى كلام ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک».

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ١ ص ١٩٩ ط مصر) نقل كلام ابن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» و منهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيلى المستدرک) (ج ٣ ص ١٣٥ ط حيدرآباد الدكن) نقل ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ ط الميمنى بمصر) نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه فى «المستدرک».

و قال: و أخرج ابن عساكر عن ابن مسعود قال: أفرض أهل المدينة و أقضاها على بن أبى طالب.

و منهم العلامة عبد الرحمن بن على بن محمد بن عمر بن الديع الشيبانى فى «تميز الطيب من الخبيث» (ص ٣١ ط مصر) نقل عن الحاكم بعين ما تقدم عنه فى «المستدرک».

و منهم العلامة الهيمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنى بمصر)

نقل عن الحاكم بعين ما تقدّم عنه في «المستدرک».

و منهم الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) روى من طريق البزار عن ابن مسعود بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طولون الدمشقي في «الشدورات الذهبيه» (ص ٥٠ ط بيروت) قال:

و نقلوا عن ابن مسعود قال: كنا نتحدث إن اقضى المدينه عليّ.

و منهم العلامة السيد محمد بن درويش الحوت البيروتي في «أسنى المطالب» (ص ٤٧ ط مصر) نقل عن الحاكم بعين ما تقدّم عنه في «المستدرک».

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول) نقل عن الحاكم بعين ما تقدّم عنه في «المستدرک».

(و في ص ٣٨٦، الطبع المذكور) أخرج من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدّم عن «تاريخ الخلفاء».

و منهم العلامة الشيخ محمد بن الصبان المصري في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ط بمصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدّم ثانيا عن «تاريخ الخلفاء».

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربي من مشايخنا في الروايه في «فتح العلي» (ص ٣٥) نقل عن الحسن بن عليّ الحلواني في كتاب المعرفة له عن يحيى بن آدم عن ابن أبي زائده ما تقدّم عن «أخبار القضاء» سندا و متنا.

(و فى ص ٣٧) روى الحديث نقلا عن «المستدرک» بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامه الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٧٤ ط مصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن ابن مسعود بعين ما تقدم
ثانيا عن «تاريخ الخلفاء».

و منها ما روى عن أبى هريره

رواه القوم:

منهم العلامه المشهور بابن وكيع فى «اخبار القضاة» (ص ٩٠ ط مصر) قال:

أخبرنى داود بن يحيى الدهقان؛ قال: حدّثنا أزهر بن جميل، قال: حدّثنا أبو بحر، عن ميمون بن أبى حمزه، عن إبراهيم، عن خيثمه
قال: قال أبو هريره:

أقضى أهل المدينه علىّ.

و منها ما روى عن عمر بن الخطاب

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى فى «صحيحه» (فى باب التفسير) قال:

ص : ٦٠

حدّثنا عمرو بن عليّ، ثنا يحيى، ثنا سفيان، عن حبيب، عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس، قال: قال عمر: عليّ أفضانا.

و منهم العلامة ابو عبد الله محمد بن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٦ ط دار الصارف بمصر) قال:

أخبرنا وهب بن جرير بن حازم قال: أخبرنا شعبه عن حبيب بن الشهيد عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال: قال عمر: أفضانا عليّ.

(و في ص ٣٣٩، الطبع المذكور) أخبرنا خالد بن مخلد البجلي، حدّثني يزيد بن عبد الملك بن المغيرة النوفلي عن عليّ بن محمّد بن ربيعة عن عبد الرّحمن بن هرمز الأعرج، عن أبي هريره، قال: قال عمر بن الخطّاب: عليّ أفضانا.

أخبرنا يعلى بن عبيد و عبد الله بن نمير قالوا: أخبرنا الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال: خطبنا عمر فقال: عليّ أفضانا.

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا إسرائيل عن سماك عن عكرمه عن ابن عباس قال: قال عمر: عليّ أفضانا.

(و في ص ٣٤٠ الطبع المذكور) أخبرنا عبد الله بن نمير، أخبرنا إسماعيل عن سعيد بن جبیر قال: قال عمر:

عليّ أفضانا.

أخبرنا محمّد بن عبيد الطنافسي، أخبرنا عبد الملك عن عطاء قال: كان عمر يقول: عليّ أفضانا.

و منهم القاضي الشهير بابن وكيع في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٨٨ ط مصر) قال:

حدّثنا محمّد بن إشكاب؛ قال: حدّثنا وهب بن جرير؛ قال: حدّثنا شعبه،

ص: ٦١

عن حبيب بن الشهيد، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس؛ قال: قال عمر:

أقضاننا عليّ.

حدّثنا أحمد بن زهير؛ قال: حدّثنا خلف بن الوليد؛ قال: حدّثنا إسرائيل، عن سماك، عن عكرمه، عن ابن عباس؛ قال: قال عمر: عليّ أقضاننا.

حدّثنا أحمد بن موسى الحرامى، قال: حدّثنا عمر بن طلحة؛ قال: حدّثنا أسباط، عن سماك، عن عكرمه، عن ابن عباس؛ قال: قال عمر: عليّ أقضاننا.

(و فى ص ٨٩ الطبع المذكور) أخبرنا العباس بن محمد الدوري؛ قال: حدّثنا خالد بن مخلد؛ قال:

حدّثنا يزيد بن عبد الملك، عن عليّ بن محمد بن ربيعة، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريره؛ قال: قال عمر: عليّ أقضاننا.

و منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ٣٠٥ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبو النصر الفقيه ثنا معاذ بن نجده القرشى ثنا قبيصة ثنا سفیان قال: حدّثنى حبيب بن أبى ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر رض:

عليّ أقضاننا.

و منهم الحافظ ابو نعيم فى «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٦٥ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا محمّد بن جعفر بن الهيثم ثنا محمّد بن جعفر الصائغ ثنا قبيصة بن عقبه ثنا سفیان عن حبيب فذكر بعين ما تقدّم عن «صحيح البخارى».

و منهم العلامة المقرئ الشيخ مكى ابو محمد بن أبى طالب حموش بن محمد القيسى القيروانى المالكى المتوفى سنه ٤٣٧ فى «الابانه عن معانى القراءات» (ص ٥٧ ط مكتبه النهضه):

و قد قال عمر: (رض): عليّ أقضاننا.

ص: ٦٢

و منهم ابن عساكر في «التاريخ الكبير» (ج ٢ ص ٣٢٥ ط الترقى بروضه الشام) قال:

أخرج البخارى عن ابن عباس أنه قال: قال عمر: أفضانا على.

و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال:

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو بكر أحمد بن زهير قال حدثنا أبو خيثمه حدثنا أبو سلمه التبوذكى، حدثنا عبد الواحد بن زياد، حدثنا أبو قروه، قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر رض:

على أفضانا.

و في (ص ٤٦١، الطبع المذكور) قال عمر بن الخطاب: على أفضانا.

و منهم الحافظ محمد بن ابى نصر الأندلسى في «الجمع بين الصحيحين» (ص ٥٣١ مخطوط) روى نقلا عن «صحيح البخارى» بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

و منهم الحافظ السمعاني في «الرساله القواميه فى مناقب الصحابه» روى بإسناده عن أبى مليكه عن ابن عباس رضى الله عنه قال: قال عمر: على أفضانا.

و منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٥٥ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو محمّد الحسن بن على بن المؤمّل الماسرجسى حدثنى أبو عثمان عمر بن عبد الله البصرى حدثنى أبو أحمد محمّد بن عبد الوهاب أخبرنى يعلى بن عبيد حدثنى الأعمش عن حبيب بن أبى ثابت فذكر بعين ما تقدم عن «صحيح البخارى» و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٣ ط مكتبه

ص: ٦٣

القدسى بمصر)قال:

و عن عمر رضى الله عنه قال: أفضانا عليّ،، أخرجه الحافظ السلفى.

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٩٨ و ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) ذكر فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه فى «ذخائر العقبى» و منهم العلامة الشيخ محمد المالكى المصرى فى «الطبقات المالكيه» (ج ٢ ص ٧١) فى البخارى أحاديث سبعة فى فضائله (اى فى فضائل عليّ) منها حديث عمر:

عليّ أفضانا.

و منهم الحافظ الذهبى فى «سير اعلام النبلاء» (ج ١ ص ٢٨١ ط دار المعارف بمصر)قال:

قال ابن عباس: قال ابن عمر: أفضانا عليّ.

و منهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٨ ط مصر)قال:

قال ابن عباس: أفضانا عليّ.

و فى (ج ٦ ص ١٩٩، الطبع المذكور)قال:

او قال ابن عباس قال عمر: عليّ أفضانا و ابى أقرؤنا.

و منهم الحافظ المذكور فى «تذكرة الحفاظ» (ج ٣ ص ٣٨ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبو المعالى الهمدانى، أنا الفتح بن عبد السلام، أنا هبه الله بن الحسين أنا أحمد بن محمّد شكيرار، أنا عيسى بن عليّ، أنا أبو بكر عبد الله بن محمّد بن زياد أنا محمد بن يحيى، و محمّد بن إشكاب، فذكر بعين ما تقدّم أوّلا عن «أخبار القضاة» سندا و متنا.

ص: ٦٤

و منهم العسقلاني في «فتح الباري» في شرح البخاري (ج ٧ ص ٦٠ ط البهيه بمصر) قال:

حديث عمر عليّ أفضانا سيأتي في تفسير البقره و له شاهد صحيح من حديث ابن مسعود عند الحاكم.

و منهم الحافظ ابن حجر العسقلاني في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد) قال:

قال عمر: عليّ أفضانا.

و منهم الحافظ جلال الدين السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٠ ط السعاده بمصر) قال:

و أخرج (أى ابن سعد) عن أبي هريره رضى الله عنه، قال: قال... بن الخطاب:

عليّ أفضانا.

و منهم العلامه شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٦ ط الميمنيه) قال:

و أخرج ابن سعد عن أبي هريره قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أفضانا.

و منهم العلامه المناوي في «كنوز الحقائق» (ص ٩٨) قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم: عليّ أفضانا.

و منهم العلامه الشيخ عبد الغنى النابلسي في «ذخائر الموارث» (ج ١ ص ١٠ ط القاهره) قال:

قال عمر: عليّ أفضانا.

و منهم العلامه القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٨٦ ط اسلامبول) قال:

أخرج ابن سعد عن أبي هريره قال: قال عمر بن الخطاب: عليّ أفضانا.

و منهم العلامه محمد بن عبد الرحمن السخاوي في «المقاصد الحسنه»

(ص ٧٢ ط مكتبه القدسى بمصر).

روى الحديث نقلا عن «صحيح البخارى» و«حليه الأولياء» بعين ما تقدّم عنهما بلا واسطه.

و منهم العلامة السيد شاه تقى على الكاظمى العلوى فى «الروض الأزهر» (ص ٣٦٥ ط حيدرآباد).

نقل عن «الصواعق» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين البستوى فى «محاضره الأوائل» (ص ٦٢ ط الآستانه) قال:

كان عمر يقول فى خطبته: علىّ أفضانا.

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد بن الصديق المغربى فى «فتح العلى» (ص ٣٥) روى الحديث نقلا عن «صحيح

البخارى» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور) روى الحديث من طريق السيلفى عن ابن عباس عن عمر و

منهم الفاضل الدكتور عبد الوهاب حموده فؤاد الاول فى «القراءات و اللهجات» (ص ٤٢ ط مكتبه النهضه المصريه بالقاهره):

عن ابن عباس قال: قال عمر رضى الله عنه: أقرؤنا أبى، و أفضانا علىّ عليه السلام.

و منها ما روى عن المقداد

رواه القوم:

ص: ٦٦

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (ج ٣ ص ٢٩٧ ط الأستانه بمصر) قال:

قال المقداد يوم الشورى: ما رأيت مثل ما اوتى إلى أهل هذا البيت بعد نبئهم إني لأعجب من قريش إنهم تركوا رجلا ما أقول أنّ أحدا أعلم ولا أقضى منه بالعدل أما والله لو أجد عليه إخوانا فقال رجل للمقداد: رحمك الله من أهل هذا البيت؟ ومن هذا الرجل؟ قال: أهل البيت بنو عبد المطلب والرجل علي بن أبي طالب.

القسم الرابع في نبذه من قضاياه المعجبه

قضائه عليه السلام في واقعه ثلاثة سقطوا عن الزبيه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل في «المسند» (ج ١ ص ٧٧ ط اليميني بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أبو سعيد، ثنا إسرائيل ثنا سماك عن حنش عن علي رضي الله عنه قال: بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى اليمن فانتبهنا إلى قوم قد بنوا زبيه للأسد فبيناهم كذلك يتدافعون إذ سقط رجل فتعلق بآخر ثم تعلق رجل بآخر حتى صاروا فيها أربعة فجرحهم الأسد فانتدب له رجل بحربه فقتله و ماتوا من جراحتهم كلهم فقام أولياء الأول إلى أولياء الآخر فأخرجوا السلاح ليقتلوا فأتاهم علي رضي الله عنه على تفيئه ذلك فقال تريدون أن تقاتلوا و رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حى، إني أقضى بينكم قضاء إن رضيتم فهو القضاء و إلا حجر بعضكم عن بعض

ص: ٦٧

حتى تأتوا النبي صلى الله عليه و اله و سلم فيكون هو الذي يقضى بينكم، فمن عدا بعد ذلك فلا حق له أجمعوا من قبائل الذين حضروا البئر ربع الدية و ثلث الدية و نصف الدية و الدية كاملة، فلأول الربع لأنه هلك من فوقه و للثاني ثلث الدية و للثالث نصف الدية، فأبوا أن يرضوا، فأتوا النبي صلى الله عليه و اله و سلم و هو عند مقام إبراهيم فقصوا عليه القصه، فقال: أنا أقضى بينكم و احتبى، فقال رجل من القوم: إن عليا قضى فينا فقصوا عليه القصه فأجازه رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم.

و ذكر هذه الروايه بهذا المضمون في (ج ١ ص ١٥٢).

و منهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ١٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أبو داود، قال: حدثنا حماد بن سلمه و قيس بن الربيع و أبو عوانه كلهم عن سماك بن حرب عن ابن المعتمر الكنانى، حدثنا علي بن أبي طالب فذكر الحديث بعين ما تقدم، عن «مسند أحمد» بأدنى تغيير فى اللفظ و فى آخر الحديث فقال رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم: كما قضى علي.

و منهم العلامة الطحاوى فى «مشكل الآثار» (ج ٣ ص ٥٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا فهد، قال: ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي قال: ثنا إسرائيل بن يونس عن سماك بن حرب عن حنش و هو ابن المعتمر عن علي فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مسند أحمد» بأدنى تغيير إلى أن قال: قال علي: أجمعوا من القبائل التى حفروا البئر ربع الدية، و ثلث الدية، و نصف الدية، و الدية كاملة، فلأول ربع الدية لأنه هلك من فوقه ثلاثه و للذى يليه ثلث الدية لأنه هلك من فوقه اثنان و للثالث نصف الدية لأنه هلك من فوقه واحد و للرابع الدية كاملة فأبوا أن يرضوا فأتوا رسول الله صلى الله عليه و اله و سلم فقال: أنا أقضى بينكم فاحتبى ببرده فقال رجل من القوم: إن عليا قضى بيننا فلما قصوا عليه القصه أجازه.

و منهم القاضي أبو بكر محمد المشهور بابن وكيع المتوفى سنة ٣٠٦ في «اخبار القضاة» (ج ١ ص ٩٥ ط مصر) قال:

حدّثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس القاضي، قال: حدّثنا بكر بن عبد الرحمن، عن قيس، عن سماك بن حرب، عن حنش، عن عليّ عليه السّلام، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مشكل الآثار» بأدنى تفاوت في التعبير ثمّ قال:

أخبرني جعفر بن محمّد بن مروان في كتابه أن أباه حدّثه قال: حدّثنا مخلّد ابن شداد، عن يحيى بن عبد الرحمن، عن حبيب بن زيد الأنصاريّ، عن سماك، عن حنش بن المعتمر، عن عليّ عليه السّلام بمثله.

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١١ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو عليّ الحسين بن محمّد الروذباري أنبا عبد الله بن عمر بن أحمد بن شوذب الواسطيّ واسط، ثنا شعيب بن أيّوب، ثنا مصعب بن المقدم، ثنا إسرائيل، فساق الحديث بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد» سندا و متنا بتغيير بعض الألفاظ إلى أنّ قال: فزعم حنش أنّ بعض القوم كره ذلك حتّى أتى التّبيّ صلى الله عليه و اله و سلم فلقوه عند مقام فقصّوا عليه القصّه فذكر الحديث بعينه بلا تغيير.

و منهم العلامة سبط بن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٤٩ ط الغري) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سندا و متنا.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبة القدسي بمصر):

روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عنه في «المسند» بتلخيص في مقدمات القضاء.

و منهم العلامة محمد بن عثمان في «المنتخب من صحيح البخاري و مسلم»

(ص ١١٣ مخطوط)قال:

روى الحديث عن حنش بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة ابن التيميه الحراني في «القياس في الشرع الإسلامى» (ص ٤٥ ط مطبعه السلفيه) روى الحديث من طريق سعيد بن منصور فى سننه، حدّثنا أبو عوانه و أبو الأحوص عن سماك بن حرب عن حنش الصنعانى عن علىّ بعين ما تقدّم عن «المسند» مع التلخيص فى غير كيفيه القضاء و فى آخر الحديث قال رسول الله صلّى الله عليه و اله و سلم: هو كما قال:

و منهم العلامة ابن قيم الجوزيه فى «اعلام الموقعين» (ج ٢ ص ٣٩ ط السعاده بمصر):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «القياس فى الشرع الإسلامى» سندا و متنا.

و منهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٢ ص ٥٧ ط نول كشور فى لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بتلخيص فى غير كيفيه القضاء و أجازة.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٧٥ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بتلخيص فى غير كيفيه القضاء و أجازة النبىّ.

و منهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ص: ٧٠

قضائه عليه السلام في واقعه رجلين يتغذيان لأحدهما خمسه أرغفه و للآخر ثلاثة

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و فيما أخبرنا شيخنا أبو الأصبغ عيسى بن سعد بن سعيد المقرئ أحد معلّمي القرآن رحمه الله قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمّد بن قاسم المقرئ قراءه عليه في وصوله ببغداد حدّثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرئ في مسجده قال: حدّثنا العباس بن محمّد الدّوري قال: حدّثنا يحيى بن معين قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم، عن زرّ بن حبّيش قال: جلس رجلان يتغذيان مع أحدهما خمسه أرغفه و مع الآخر ثلاثة أرغفه فلمّا وضع الغداء بين أيديهما مرّ بهما رجل فسلمّ فقالا- اجلس للغداء فجلس و أكل معهما و استوا في أكلهم الأرغفه الثمانية فقام الرّجل و طرح إليهما ثمانية دراهم و قال: خذا هذا عوضا ممّا أكلت و نلت من طعامكما فتنازعا و قال: صاحب الخمسه الأرغفه: لى خمسه دراهم و لك ثلاث و قال صاحب الثلاثة الأرغفه: لا أرضى إلا أن تكون الدرّاهم بيننا نصفين و ارتفعا إلى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه فقضى عليه قضيتهما فقال لصاحب الثلاثة الأرغفه: قد عرض عليك صاحبك ما عرض و خبزه أكثر من خبزك فارض بثلاثة فقال: لا و الله لا رضيت منه إلا بمّرّ الحقّ فقال عليّ رضى الله عنه: ليس لك في مرّ الحقّ إلا درهم واحد و له سبعة فقال الرّجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين هو يعرض عليّ ثلاثة فلم أرض فأشرت عليّ بأخذها فلم أرض و تقول

ص: ٧١

لى الآن إنه لا يجب فى مرّ الحقّ إلاّ درهم واحد فقال له علىّ: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحا فقلت لم أرض إلاّ بمرّ الحقّ ولا- يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ- واحد فقال الرّجل: فعزّفتنى بالوجه فى مرّ الحقّ حتّى أقبله فقال علىّ رضى الله عنه: أ ليس للثمانية الأرغفه أربعة و عشرون ثلثا أكلتموها و أنتم ثلاثة أنفس و لا يعلم الأكثر منكم أكلا و لا الأقلّ فتحملون فى أكلكم على السّواء قال: بلى قال:

فأكلت أنت ثمانيه أثلاث و إنّما لك تسعه أثلاث و أكل صاحبك ثمانيه أثلاث و له خمسه عشر ثلثا أكل منها ثمانيه و يبقى له سبعة و أكل لك واحده من تسعه فلك واحد بواحدك و له سبعة بسبعته فقال له الرّجل: رضيت الآن.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٤ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق القلفى عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم من قضائه عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الصفورى الشافعى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١ ط القاهره) روى الحديث من طريق محب الدين الطبرى بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السعاده بمصر) روى الحديث من طريق الطبرانى عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٨ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق الحافظ جمال الدين المزنى فى «تهذيبه» عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» إلاّ أنّه أسقط قوله سبحان الله يا أمير المؤمنين إلى قوله و لا يجب لك بمرّ الحقّ إلاّ واحد.

و منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم من قضائه عن «الاستيعاب».

و منهم المحدث البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٧ مخطوط) روى الحديث من طريق الطبرانى عن زرّ بن حبيش بعين ما تقدم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدم من قضائه عن «الاستيعاب».

قضائه عليه السلام فى واقعه رجل قتله واحد و أمسكه آخر

رواه القوم:

منهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى المتوفى سنة ٧٤٩ فى كتابه «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ١١٢ مخطوط) قال:

و عن علىّ أنه قضى فى رجل قتل رجلا متعمدا و أمسكه آخر قال: يقتل القاتل، و يحبس الآخر، فى السيّحن حتى يموت رواه الشافعى.

قضائه عليه السلام فى ميراث من له علامه الذكوريه و الانوثيه

رواه القوم:

منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال:

و أخبرنى الشيخ الإمام الزاهد أبو طاهر محمّد بن محمّد الشيعى الخطيب بمرور

ص: ٧٣

إجازته(خ)المروزي و الأديب أبو بكر محمّد بن الحسن بن أبي جعفر بن أبي سهل الروزبي فيما كتب إلى من مرو قالاً: أخبرنا القاضى الإمام أبو نصر محمّد بن محمّد الماهانى أخبرنى أبو نصر أحمد بن على بن منصور السنّى البخارى، أخبرنى أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أبى حفص، حدّثنى أبو حامد أحمد بن هارون الهروى، حدّثنى أبو القسم على بن إسماعيل الصّفّار ببغداد حدّثنى أبو الحسن على بن عبد الله بن معاوية أخبرنى أبو عبد الله، عن أبيه معاوية، عن جدّه ميسره، عن شريح القاضى أنّه تقدّمت إليه امرأه فقالت: أيها القاضى انى جئتك مخاصمه قال: فأين خصمك قالت:

أنت فأخلى لها المجلس و قال لها: تكلمى فقالت: و أيه امرأه لها إحليل و لها فرج فقال: لقد كان لأمير المؤمنين عليه السّلام فى ذا قصّه و ورث من حيث جاء البول و كان شريح قاضى أمير المؤمنين على بن أبى طالب فقالت: إنّه يجىء منهما جميعاً فقال لها: من أين يسبق البول فقالت: ليس يسبق منهما شىء يخرجان فى وقت و ينقطعان فى وقت واحد فقال: إنك لتخبرين بعجب فقالت: أقول أعجب من ذلك تزوّجنى ابن عمّ لى و أخذ منى خادماً فوطئتها فأولدتها و إنى جئتك لما أولدتها فقام شريح عن مجلس القضاء فدخل على على عليه السّلام فأخبره عما(خ) بما قالت المرأة فأمر بها على عليه السّلام فأدخلت فسألها عمّا قال القاضى، فقالت: يا أمير المؤمنين(ع) ط هو العذى قال: فأحضر زوجها فقال: هذا زوجتك و ابنه عمّك قال: نعم يا أمير المؤمنين قال: أفعلت ما كان؟ قال: نعم، أخذمتها خادماً فوطئتها فأولدتها ولدا و وطئتها بعد ذلك فقال له على: إنك لأجرأ من خاصى الأسد جيئونى بدينار الخادم و كان معدلاً و امرأتين فقال على عليه السّلام: خذوا هذه المرأة فأدخلوها إلى بيت فألبسوها ثياباً و جرّدها من ثيابها و عدّوا أضلاع جنبها ففعلوا ذلك ثمّ خرجوا إليه فقالوا يا أمير المؤمنين عدد أضلاع بجانب الأيمن ثمانية عشر ضلعا و عدد الجانب الأيسر سبعة عشر ضلعا فدعى الحجام فأخذ شعرها و أعطها حذاء و رداء و ألحقها بالرجال

فقال الزوج: يا أمير المؤمنين ابنه عمى و امرأتى ألحقتها بالرجال ممّن أخذت هذه القضيّه فقال له علىّ عليه السّلام: إننى ورثتها من أبى آدم إنّ حوّا امنا خلقت من آدم فأضلاع الرّجل أقلّ من أضلاع المرأه..

فضائه عليه السّلام فى خنثى تزوّجت برجل فحبلت و تزوّج بامرأه فأحبها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «مطالب السّؤل» (ص ١٣) قال:

ولما ولى علىّ عليه السّلام امره المؤمنين رفعت إليه واقعه حارث عقول علماء وقتها فى حكمها و حارت أفهامهم عن إدراكها و فهمها ففوّقت يد معرفته لكشف إشكالها صائب سهمها فانجلت بنور علمه و تأييد حكمه ظلمه اشتباهها و غمّه غمها فإنّه تزوّج رجل بامرأه لها فرج النساء و فرج الرجال و هى التى تسميها العلماء الخنثى و كان للرّجل جاريه مملوكه له فجعل تلك الجاريه صداقا للمرأه التى تزوّجها فدخل بها و وطأها فحبلت منه و ولدت له ولدا و إنّها وطأت بفرج الرجال الجاريه التى أخذتها صداقا فحبلت الجاريه من وطئها فولدت ولدا فصارت المرأه التى هى خنثى اما للولد الذى ولدت له من زوجها و أبا للولد الذى ولدت له جاريتها من وطئها فاشتهرت قضيتها و رفعت إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فحضروا لديه و شرحت له حقيقه القضيّه و أن المرأه التى خنثى تحيض و تمنى و توطأ و تطأ و قد حبلت و أحبلت و صار الناس متحيّرين الأفهام فى ذلك و فى إصابه صوابها مضطربى الأفكار فى كيفيه جوابها منتظرين من علوم أمير المؤمنين ما يعلمون به حكم

فصل خطابها فاستدعى عليه السيّد غلامه يرفا و قنبرا و أمرهما أن يعتبرا أضلاع الخنثى اعتبارا لا يعترضه شكّ و لا يبقى معه ريب و يعدّها من الجانبين فإن كانت الأضلاع متساويتين في الجانب الأيمن و الأيسر فهي امرأه و إن كانت متفاوتتين و الأيسر انقص من الأيمن بضع فهو رجل فادخل الخنثى كما أمر أمير المؤمنين فلما اطمأ عن أضلاعه لباسها و جرّداها و أحاطا علما باعتبارها و عدّها و جدا أضلاع الجانب الأيسر تنقص عن أضلاع الجانب الأيمن بضع واحد فشهدا بذلك عنده على الصّوره الّتي شاهداها فحكم عليه السّلام بكون الخنثى رجلا و فرّق بينهما و قضى ببطلان ذلك العقد، الحديث.

و منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ١٧ ط الغرى) روى الواقعة الّتي نقلناها عن «مطالب السّؤل» و قضاء علىّ فيها بعين ما تقدّم عنه [١]

و منهم الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي في «كتابه» (على ما في «تلخيصه» ص ١٧ ط الحيدري بمبئى) روى الواقعة الّتي نقلناها عن «مطالب السّؤل» و قضاء علىّ فيها بعين

ما تقدّم عنه.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٧٣ ط العامره بمصر) روى الواقعة التي نقلنا عن «مطالب السؤل» وقضاء عليّ فيها بعين ما تقدّم عنه

قضائه عليه السلام في امرأه أنكرت ولدها

رواه القوم:

منهم العلامة المحدث العارف الموصلي الشهير بابن حسويه في كتابه «در بحر المناقب» (ص ٢٠ مخطوط) قال:

قال: أخبرنا الواقدي عن جابر، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قيل:

جاء إلى عمر بن الخطاب غلام يافع فقال له: إن أمي جحدت حقي من ميراث أبي و أنكرتني و قالت: لست بولدي فأحضرها و قال لها: لم جحدت ولدك هذا الغلام و أنكرتني؟ فقالت: إنّه كاذب في زعمه ولي شهود بأنني بكر عاتق ما عرفت بعلا و كانت قد أرشت سبع نسوه كلّ واحد عشره دنانير و قالت لهنّ: اشهدن بأنني بكر لم أتزوج و لا- عرفت بعلا قال عمر: أين شهودك فأحضرتهنّ بين يديه فقال: بم تشهدن؟ فقالوا: نشهد بأنها بكر لم يمسه بعلا و لا ذكر فقال الغلام: بيني و بينها علامه أذكرها عسى تعرف ذلك قالت له: قل ما بدا لك فقال الغلام قد كان والدي شيخ سعد بن مالك يقال له الحارث المزني و وضعت في عام شديد المحلّ و بقيت عامين أرضع شاه ثمّ إنني كبرت و سافر والدي في تجاره مع جماعه فعادوا و لم يعد والدي معهم فسألتهم عنه قالوا: درج فلما عرفت والدتي الخبر أنكرتني و أبعدتني و قد أضرتني الحاحه فقال عمر: هذا مشكل و لا يحله الا نبي أو وصي نبي فقوموا بنا إلى أبي الحسن عليه السلام فمّر الغلام و هو يقول: أين منزل كاشف الكروب و عبد

ص: ٧٧

عَلَامُ الْغُيُوبِ؟ أَيْنَ خَلِيفَةُ نَبِيِّ هَذِهِ الْأُمَّةِ حَقًّا؟ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى مَنْزِلٍ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ:

أَيْنَ كَاشِفُ الْكِرْبَاتِ؟ أَيْنَ مَحَلُّ الْمَشْكَلاتِ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؟ فَقَالَ عَلَيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ:

مَا بَكَ يَا غَلَامُ؟ فَقَالَ: يَا مَوْلَايَ أُمِّي جَحَدَتْ حَقِّي مِنْ مِيرَاثِ أَبِي فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

أَيْنَ قَنْبِرٍ؟ فَأَجَابَهُ لُبَيْكُ لُبَيْكُ قَالَ: امْضُ وَاحْضُرِ الْمَرْأَةَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَمَضَى قَنْبِرٌ وَاحْضَرَهَا بِمَنْ يَدِي الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا: وَيْكَ لَمْ جَحَدْتَ وَلَدَكَ؟ فَقَالَتْ:

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا بَكْرٌ لَيْسَ لِي وَلَدٌ وَ لَمْ يَمَسُّنِي بَشَرٌ فَقَالَ لَهَا: لَا تَطِيلِينَ الْكَلَامَ فَأَنَا ابْنُ عَمِّ بَدْرِ التَّمَامِ أَنَا مُصْبِحُ الظَّلَامِ وَأَنْ جَبْرَيْلُ أَخْبَرَنِي بِقِصَّتِكَ قَالَتْ: يَا مَوْلَايَ احْضُرْ قَابِلَهُ تَنْظُرَنِي أَنَا بَكْرٌ عَاتِقٌ فَأَحْضَرَ قَابِلَهُ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَلَمَّا خَلَتْ بِهَا أَعْطَتْهَا سَوَارًا كَانَتْ فِي عَضْدِهَا وَقَالَتْ: اشْهَدِي بِأَنِّي بَكْرٌ فَلَمَّا خَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهَا قَالَتْ:

يَا مَوْلَايَ إِنَّهَا بَكْرٌ فَقَالَ: كَذَبْتَ يَا قَنْبِرُ عَزَّ الْعَجُوزُ وَخَذَ مِنْهَا السَّوَارَ قَالَ:

قَنْبِرٌ فَأَخْرَجَتْ السَّوَارَ مِنْ كَتْفِهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ ضَجَّ الْخَلَائِقُ فَقَالَ الْإِمَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْكُتُوا أَنَا عِيْبَةُ عِلْمِ النَّبُوَّةِ ثُمَّ أَحْضَرَ الْجَارِيَةَ وَقَالَ: يَا جَارِيَةَ أَنَا زَيْنُ الزَّيْنِ أَنَا قَاضِي الدِّينِ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْحَسِينِ فَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَرْوِّجَكَ مِنْ هَذَا الْغَلَامِ الْمَدْعَى عَلَيْكَ فَتَقْبَلِيهِ مِنِّي زَوْجًا؟ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ: يَا مَوْلَايَ أَسْبَطِلُ شَرَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ؟ قَالَ لَهَا: بِمَا ذَا؟ قَالَتْ: تَزَوَّجَنِي بَوْلَدِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ فَقَالَ الْإِمَامُ: اللَّهُ أَكْبَرُ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهَاقًا مَا كَانَ هَذَا مِنْكَ قَبْلَ هَذِهِ الْفَضِيحَةِ قَالَتْ: يَا مَوْلَايَ خَشِيتُ عَلَى الْمِيرَاثِ ثُمَّ قَالَ: اسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَتَوْبِي إِلَيْهِ ثُمَّ إِنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَصْلَحَ بَيْنَهُمَا وَأَلْحَقَ الْوَلَدَ بِوَالِدَتِهِ وَبَارَثَ أَبِيهِ.

قَضَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَمَاعَةِ أَتَمُّوا بِقَتْلِ رَفِيقِهِمْ

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل»

ص: ٧٨

إن سبعة أنفس خرجوا من الكوفة مسافرين فغابوا مدّة ثم عادوا و قد فقد منهم واحد فجاءت امرأه إلى عليّ عليه السّلام فقالت: يا أمير المؤمنين إن زوجي سافر هو و جماعه و عادوا دونه فأتيتهم و سألتهم عنه فلم يخبروني بحاله و قد اتّهمتهم بقتله و أسألك إحضارهم و استكشاف حالهم فأحضرهم عليه السّلام و فرّقهم و أقام كلّ واحد منهم إلى ساريه من سواري المسجد و وكلّ به رجلا يمنع أن يقرب منه أحد ليحادثه ثم استدعى واحدا فحدّثه و سأله عن حال الرّجل فأنكر فلمّا أنكر رفع عليّ عليه السّلام صوته بالتكبير و قال: الله أكبر فلمّا سمع الباقر صوت عليّ عليه السّلام مرتفعا بالتكبير اعتقدوا أنّ رفيقهم قد أقرّ و حكى لعلّي عليه السّلام صورته الحال ثم استدعاهم واحدا واحدا فأقرّوا بقتله بناء على أنّ صاحبهم قد أخبر عليّا بما فعلوه فلمّا أقرّوا بذلك قال الأوّل: يا أمير المؤمنين هؤلاء قد أقرّوا و ما أنا أقررت قال له عليه السّلام:

هؤلاء رفاقك قد شهدوا عليك فما ينفعك إنكارك بعد شهادتهم فاعترف أنه شاركهم في قتله فلمّا تكمل اعترافهم أقام عليهم حكم الله تعالى و قتلهم به فكان ذلك من عجائب فهمه و غرائب علمه.

و منهم العلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشريّ في «الفائق» (ج ٣ ص ١٥٦ ط دار احياء الكتب العربيه بقاهره)قال:

سافر رجل مع أصحاب له فلم يرجع حين رجعوا فاتّهم أهله أصحابه فرعوهم إلى شريح فسألهم البيّنه على قتله فارتفعوا إلى عليّ فأخبروه بقول شريح، فقال عليّ: أوردتها سعد و سعد مشتمل يا سعد لا تروى بها ذاك الإبل ثم قال: إن أهون السقى التشريع ثم فرّق بينهم و سألهم فاختلفوا ثم أقرّوا بقتله فقتلهم به.

و منهم العلامة أبر هلال الحسن بن عبد الله العسكري المتوفى بعد سنه ٣٩٥

بقليل في «الأوائل» (ص ١٠٥ مخطوط) قال:

أول من فرّق بين الخصوم عليّ عليه السّلام و خرج قوم في خلافته سفرا فقتلوا بعضهم بعضا فلما رجعوا طالبهم عليّ الحديث.

فضائه عليه السّلام فيما اشتهر بالمسأله المنبريه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمود الموصلى الحنفى في «الاختيار» (ج ٥ ص ٩٨) قال:

يقال: رجل مات و ترك سبعة عشر ديناراً و سبع عشره امرأه و له امرأه و أبوان و ابن، أصلها من أربعة و عشرين و تصحّ منها، امرأه و أبوان و بنتان ثمن و سدسان و ثلثان، أصلها من أربعة و عشرين و تعول إلى سبعة و عشرين و تسمى المنبريه لأنّ عليّاً رضى الله عنه سئل عنها و هو على المنبر فقال على الفور: صار ثمنها تسعا، و مرّ على خطبته.

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح الديوان» (ص ١٨٣ مخطوط) قال:

روى النورى سئل عليّ و هو على المنبر عن ميراث زوجه مع بنتين و أبوين فقال: صار ثمنها تسعا.

فضائه عليه السّلام في رد مال استودعه رجلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب في كتابه «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال:

ص: ٨٠

و بهذا الاسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو الحسن على بن محمد المرزبى (خ المروزى) و على بن أحمد المروزى بقراءتى عليه، أخبرنى أبو محمد عبد الرحمن بن أبى حاتم حدثنى أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعد القطان حدثنى عمر بن حماد بن طلحه حدثنى أسباط عن سماك عن حنش بن المعتمر أن رجلين استودعا امرأه من قريش مائه دينار و أمراها أن لا تدفع إلى واحد منهما دون صاحبه فأتاها أحدهما فقال: إن صاحبي هلك فادفعي إلي المال فأبت فاستشفع إليها و مكث تختلف إليها ثلاث سنين قال: فدفعت إليه المال ثم جاء إليها صاحبه فقال: اعطينى مالي فقالت له: قد أخذه صاحبك فارتفعوا إلى عمر فقال له عمر: أ لك بينه؟ فقال: هي بينتى قال: ما أراك إلا صناعه فقالت:

أنشدك الله إلا ما رفعتنا إلى على بن أبى طالب عليه السلام قال: فرفعهما إليه فأتوه فى حائط له و هو يميل الماء و هو مؤتزر بكساء فقصوا عليه القصه فقال للرجل: اتنتى بصاحبك و إلى متاعك-.

و منهم العلامة الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٧٩ ط مكتبة القدسى بمصر) روى قضاءه عليه السلام بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي».

قضاءه عليه السلام فى رجل تزوج امرأتين فولدتا فى ليله مظلمه فاشتبه ولدهما

رواه القوم:

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١١ ط القاهره) قال:

و تزوج رجل فى زمانه امرأتين فولدتا فى ليله مظلمه فأنت واحد بصبي

ص: ٨١

و الأخرى بأثني فاختصمتا في الصبى إلى على فأمر كل واحد أن تحلب من لبنها شيئا ثم وزن اللبنين فرجح أحدهما فحكم لصاحبه الراجح بالصبى فقيل: من أين أخذت هذا؟ قال: من قوله تعالى للذكر مثل حظ الأنثيين فإن الله تعالى قد فضل الذكر في كل شيء حتى في غذائه

في تفرقه عليه السلام بين الشهود

رواه القوم:

منهم العلامة أبو العباس أحمد بن محمد الجرجاني الثقفى المتوفى سنة ٤٨٢ في «المنتخب من الكنايات» (ص ٩٧ ط القاهرة) قال: قرأت في كتاب الجماهر لأبى الهلال العسكري قال: خرج قوم في خلافه على رضى الله عنه في سفر فقتل بعضهم بعضا فلما رجعوا طالبهم و أمر شريحا بالنظر فحكم بإقامه البيه فقال على رضى الله عنه متمثلا:

أوردها سعد و سعد مشتمل

ما هكذا تورد يا سعد الإبل

إلى أن قال: -ثم إن عليا عليه الرضوان فرق بينهم و سألهم واحدا واحدا فاختلفوا فلم يزل يبحث حتى أقرؤا فقتلهم انتهى.

قضائه عليه السلام في الواقعة المعروفه بالديناره

رواه القوم:

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين في «شرح الديوان» (ص ١٨٣ مخطوط) قال:

تظلمت امرأه إلى على عليه السلام و قد كان يركب، و لم يرفع رجله عن الركب و قالت: يا أمير المؤمنين إن أخى ترك ستمائه دينارا و قد أعطونى دينارا واحدا

ص: ٨٢

فقال لعلّ أخاك خلف زوجته و أمّا و بنتين و اثني عشر أختا و إياك قالت: نعم فقال:

قد استوفيت حقك فركب، و يعرف هذه المسأله بالدّيناريّه.

فضائه عليه السّلام في واقعه من وجد دراهم في خربه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بكر البيهقي المتوفى سنة ١٥٦ في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ١٥٦ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو زكريّا بن أبي إسحاق و غيره، قالوا: ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، أنبا الزّبيع بن سليمان، أنبا الشّافعي أنبا سفيان بن عيينه، ثنا إسماعيل ابن أبي خالد عن الشّعبيّ قال: جاء رجل إلى عليّ رضي الله عنه فقال: إنّي وجدت ألفا و خمس مائه درهم في خربه في السّواد، فقال عليّ رضي الله عنه: أما لأقضيّن فيها قضاء بيّنا إن كنت وجدتّها في قريه تؤدّي خراجها قريه أخرى، فهي لأهل تلك القريه و إن كنت وجدتّها في قريه ليس تؤدّي خراجها قريه أخرى فلك أربعة أخماسه و لنا الخمس ثمّ الخمس لك.

و منهم العلامه الساعاتي في «بدائع المنن» (ج ١ ص ٢٣٨ ط القاهره) روى الحديث عن سفيان بن عيينه، عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشّعبيّ بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى».

قضائه عليه السلام في واقعه بهيمه قتل بهيمه أخرى

و هو على قسمين «القسم الاول» ما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٣ ط الميمنية بمصر) قال:

و ان رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، كان جالسا مع جماعه من أصحابه فجاءه خصمان فقال أحدهما: يا رسول الله إن لي حمارا و إن لهذا بقره و إن بقرته قتلت حمارى فبادر رجل من الحاضرين و قال: لا ضمان على البهائم فقال: اقض بينهما يا على. فقال على لهما: أكانا مرسلين أم مشدودين أم أحدهما مشدود و الآخر مرسل فقال: و كان الحمار مشدودا و البقره مرسله و صاحبها معها فقال على: على صاحب البقره ضمان الحمار فأقر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حكمه و أمضى قضاءه.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السئول» (ص ٣٠ ط طهران) روى قضاءه في ذلك بعين ما تقدم عن «الصواعق».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٦ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق».

و منهم الحافظ البلخي في «كتابه» على ما فى تلخيصه (ص ١٥ ط الحيدرى بمبئى).

روى الحديث بعين ما تقدم عن «الصواعق».

و منهم العلامة الشبلنجى فى «اسعاف الراغيبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٧٣ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

و منهم العلامة النبهانى فى «الشرف المؤبد» (ص ١١٣ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٠ ط لاهور) روى الحديث من طريق الخطيب فى تاريخه بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

فضائه عليه السلام فى المصاب بعينه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابى عبيد المؤدب الهروى المتوفى سنه ٤٠١ فى «الغريبين» (ص ١٧٤ مخطوط) قال:

فى العين مع الياء فى حديث علىّ رضى الله عنه قاس عينا بيضه جعل عليها خطوطا يريد أن يعلم مقدار ما ذهب من ضوئها فيخط عليها الخطوط و يقول للمصاب بعينه كم ترى من الخطوط ثم يريها الصحيح ثم ينسب ذلك اليه.

و منهم علامه اللغه ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنه ٧١١ فى «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٣٠٩ ط دار الصادر فى بيروت فى ماده عين) قال:

و أمّا حديث علىّ كرم الله وجهه أنّه قاس العين بيضه جعل عليها خطوطا و أراها إيّاه.

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد احمد بن محمد بن ابى عبيد العبدى المؤدب الهروى المتوفى سنه ٤٠١ فى كتابه «الغريين» (ص ٢٩٥ مخطوط) قال:

فى ماده القاف مع الذال- فى حديث علىّ رضى الله عنه قضى فى القارصه و القامصه و الواقصه بالديه أثلاثا هنّ ثلاث جوار تراكن فقرصت السيفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثى الديه على الثنتين و أسقط ثلث العليا لأنها أعانت على نفسها.

و منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١١٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

(أخبرنا) أبو عبد الرحمن السلمى أنبأ أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكازرى ثنا علىّ بن عبد العزيز عن أبى عبيد ثنا ابن أبى زائده عن مجالد بن سعيد عن الشعبيّ عن علىّ رضى الله عنه أنه قضى فى القارصه و القامصه و الواقصه بالديه أثلاثا.

و منهم العلامة الفتى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ١٣٤) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريين».

و منهم العلامة الشيخ تقى الدين ابن تيميه فى «القياس فى الشرع الإسلامى» (ص ٤٦ ط القاهره) قال:

و هو الذى قضى به علىّ عليه السلام فى مسأله القارصه و القامصه و الواقصه قال:

الشعبيّ و ذلك أنّ ثلاث جوار اجتمعن فركبت إحداهنّ على عنق الأخرى فقرصت الثالثه المركوبه فقمصت فسقطت الزاكبه فوقصت أى كسرت عنقها فماتت فرفع

ذلك إلى عليّ عليه السّلام ففضى بالديه أثلاثا على عواقلهنّ و الغى الثلث الذى قابل فعل الواقصه لأنّها أعانت على قتل نفسها.

الى ان قال فى ٤٧ فالصّواب ما قضى به أمير المؤمنين رضى الله عنه.

الى ان قال و لكن قول عليّ عليه السّلام أدقّ و أنقد.

القسم الخامس فى ذكر بعض ما أخبر به عن المغيبات

اخباره عليه السّلام بأنّه يأتى من الكوفه اثنا عشر ألف رجل و رجل، فأحصوه فما زادوا و لا نقصوا

ما

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الأمم و الملوك» (ص ٥١٣ ط الاستقامه بمصر) قال:

حدّثنى عمر، قال: حدّثنا أبو الحسن، قال: حدّثنا أبو مخنف، عن الشّعبيّ، عن أبي الطّيفيل، قال: قال عليّ: يأتىكم من الكوفه اثنا عشر ألف رجل و رجل، فقعدت على نجفه ذى قار فأحصيتهم فما زادوا رجلا، و لا نقصوا رجلا.

و منهم العلامة ابن اثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١١٨ ط المنيريه بمصر) قال:

إنّ عدد من سار إلى الكوفه اثنا عشر ألف رجل و رجل: قال أبو الطّيفيل:

سمعت عليّا يقول ذلك قبل وصولهم، فقعدت فأحصيتهم فما زادوا رجلا، و لا

ص: ٨٧

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٥٢ ط بمبئى) روى الحديث مرسلا بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم و الملوك» و لم يسم عن أبى الطفيل بل أسنده إلى رجل من أصحابه.

اخباره عليه السلام يوم النهروان بانه لا ينجو من الخوارج عشره و لا يقتل من جيشه عشره

(و فى بعض الروايات اخبر عن عدد قتلاهم أيضا و انهم أربعون ألفا)

رواه القوم:

منهم الحافظ الخطيب البغدادي فى «تاريخ بغداد» (ج ١٤ ص ٣٦٤ ط السعاده بمصر) قال:

أخبرنا الحسين بن أبى بكر أخبرنا عبد الصّمد بن على الطستى حدّثنا جعفر ابن محمّد بن شاكر، حدّثنا شهاب بن عباد، حدّثنا جعفر بن سليمان عن الجعد أبى عثمان، عن أبى سليمان المرعشى قال: سار علىّ إلى أهل النّهر سرت معه إلى أن قال: فقال علىّ: و الذى فلق الحبه و برء النّسمه لا يقتلون منكم عشره و لا يبقى منهم عشره.

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن و المساوى» (ص ٣٨٥ ط بيروت) قال:

علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قال يوم النهروان لأصحابه: شدّوا عليهم، فو الله لا يقتلون عشره، و لا ينجو منهم عشره.

و منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٧٧ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو بكر محمّد بن الحسين بن على بن المؤمل، أخبرنى أبو أحمد الحافظ، أخبرنى أبو عروب، حدّثنى إسماعيل بن يعقوب، حدّثنى عقبه بن مكرم، حدّثنى عبد الله بن عيسى، حدّثنى يونس بن عبيد عن محمّد بن سيرين عن عبيده السلماني فى حديث يذكر قتال الخوارج قال على عليه السلام: فوالله لا يقتل منكم عشرة و لا يفلت منهم عشرة.

و منهم ابن المغازلى المتوفى سنة ٤٨٣ فى «مناقبه» (على ما فى مناقب عبد الله الشافعى ص ٦٦ مخطوط) روى بسند يرفعه إلى العوام بن حرب عن أبيه عن جدّه قال: كنت عند على ابن أبى طالب عليه السلام فأتاه رجل فقال: إنّ الخوارج الذين قتلوا عبد الله بن حباب قد عبروا الجسر قال: دعوهم فإنّ عبروا لم ينفلت منهم عشرة و لا يقتل منكم عشرة ثمّ جاء آخر فقال: قد عبروا الجسر.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٧٤ ط المنيريه بمصر) قال:

ثمّ إنّ الخوارج قصدوا جسر النّهر و كانوا غربه، فقال لعلّى أصحابه: إنّهم قد عبروا النّهر، فقال: لنّ يعبروا، فأرسلوا طليعه فعاد و أخبرهم أنّهم عبروا النّهر، و كان بينهم و بينه عطفه من النّهر، فلخوف الطليعه منهم لم يقربهم، فعاد فقال: إنّهم قد عبروا النّهر، فقال على: و الله ما عبروه و إنّ مصارعهم لدون الجسر، و والله لا يقتل منكم عشرة، و لا يسلم منهم عشرة، و تقدّم علىّ إليهم فرآهم عند الجسر لم يعبروا، و كان النّاس قد شكّوا فى قوله و ارتاب به بعضهم، فلمّا رأوا الخوارج لم يعبروا كتبروا و أخبروا علينا بحالهم، فقال: و الله ما كذب و لا كذبت.

و منهم العلامة المطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ٢٢٤

قال عليّ كرم الله وجهه: ان يغلب منهم عشرة ان يقتل منهم عشرة فكان كذلك و هو يوم التّهروان.

و منهم العلامه المورخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي في «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٢٧ الطبع الاول بمصر)قال:

و كان جمله من قتل من أصحاب عليّ تسعه و لم يفلت من الخوارج إلا- عشره و منهم العلامه ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٣ ط القاهره) قال بعد ذكر بعض وقائع نهروان: قال عليّ عليه السّلام لأصحابه: احملوا عليهم فوالله لا تقتل منكم عشره، و لا يسلم منهم عشره، فحمل عليهم فطحنهم طحنا، قتل من أصحابه عليه السّلام تسعه، و أفلت من الخوارج ثمانية.

قال:

و ذكر المدائني في كتاب الخوارج، قال: لما خرج عليّ عليه السّلام إلى أهل النهر، أقبل رجل من أصحابه ممّن كان عليّ مقدمته يركض حتّى انتهى إلى عليّ عليه السّلام، فقال: البشري يا أمير المؤمنين، قال: ما بشراك، قال: إنّ القوم عبروا النهر لَمّا بلغهم وصولك، فابشر فقد منحك الله أكتافهم، فقال له: الله أنت رأيتهم قد عبروا؟ قال: نعم فأحلفه ثلاث مرات في كلّها يقول: نعم، فقال عليّ عليه السّلام:

و الله ما عبروه و لن يعبروه و ان مصارعهم لدون النطفه، و الّذى فلق الحبه و برأ التّسمه لن يبلغوا الأثلاث و لا قصر بوران حتّى يقتلهم الله، و قد خاب من افتري قال: ثمّ أقبل فارس آخر يركض، فقال كقول الأوّل، فلم يكثرث عليّ عليه السّلام بقوله، و جاءت الفرسان تركض كلّها تقول مثل ذلك، فقام عليّ عليه السّلام فجال في متن فرسه، قال: فيقول شابّ من النّاس: و الله لأكوننّ قريبا منه فإن كانوا عبروا التّهر لأجعلنّ سنان هذا الرّمح في عينه، أ يدعى علم الغيب، فلَمّا

انتهى عليه السّلام إلى النّهر وجد القوم قد كسروا جفون سيوفهم، و عرقبوا خيلهم، و جثوا على ركبهم، و حكموا تحكيمه واحده بصوت عظيم له زجل، فنزل ذلك الشّاب فقال: يا أمير المؤمنين إنّى كنت شككت فيك آنفا، و أنّى تائب إلى الله و إليك فاغفر لى، فقال على عليه السّلام إن الله هو الذى يغفر الذّنوب فاستغفروه.

و فى (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهره) قال:

و روى العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه يزيد بن رويم قال: قال على عليه السّلام نقتل اليوم أربعة آلاف من الخوارج أحدهم ذو النديه فلمّا طحن القوم ورام استخراج ذا النديه فاتبعه أمرنى أن أقطع له أربعة آلاف قصبه و ركب بغله رسول الله صلّى الله عليه و اله و قال: اطرح على كلّ قتيل منهم قصبه فلم أزل كذلك و أنا بين يديه و هو راكب خلفى و الناس يتبعونه حتّى بقيت فى يدى واحده فنظرت إليه و إذا وجهه أربد و إذا هو يقول: و الله ما كذبت و لا- كذبت فإذا خرير ماء عند موضع داليه فقال: فتش هذا ففتشته فإذا قتيل قد صار فى الماء و إذا رجله فى يدى فجذبتها و قلت: هذه رجل إنسان فنزل عن البغله مسرعا فجذب الرّجل الأخرى و جرّناه حتّى صار على التراب فإذا المخدج فكبر على عليه السّلام بأعلى صوته ثمّ سجد فكبر النّاس كلّهم.

و منهم العلامه ابن المغازلى فى «مناقبه» (على ما فى مناقب عبد الله الشافعى ص ٦٦ مخطوط) قال:

روى عن العوام بن حوشب عن أبيه عن جدّه قال: كنت عند على عليه السّلام إلى أن قال: فقال على: يا يزيد اقطع لى خمسسه آلاف خشبه أو قال: قصبه ثمّ ركب بغله النّبى صلّى الله عليه و اله فأتاهم فقاتلهم و أنا بين يديه فلمّا فرغ من قتالهم جعل لا يمرّ على قتيل إلا قال لى: ضع عليه خشبه أو قصبه ثمّ جعل كأنه يطلب شيئا لا يجده فرأيت وجهه يتغيّر و يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت حتّى انتهى إلى موضع داليه فيه ماء مستنقع فإذا فيه رجل فأخذ هو برجل و أخذت برجل فأخرجنا فإذا

رجل فى عضده شعرات إذا مدّت امتدت و إذا تركت تقلّصت فقال:الله أكبر ما كذبت و لا كذبت فرجع وجهه إلى ما كان قبل ذلك.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشامى الشافعى فى «الدر المنظم»(على ما فى الينابيع ص ٤٣ ط اسلامبول)قال:

عن علىّ، قال قمرنا أو قمرهم،جوابا للقائل له:القمر فى العقرب عند خروجه إلى قتال أهل النهروان،و الله لن يفلت منهم إلا أقل من عشره،و لن يقتل منا إلا أقل من عشره ثم قال:قوله قمرنا أو قمرهم إشاره إلى أصل كبير فى علم اسرار الغيوب.

و منهم العلامة الطقطقى فى «الفخرى»(ص ٧٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة) قال:

التقى الخوارج بالنهروان،أجفلوا قدامه إلى ناحيه الجسر،فظنّ الناس أنّهم قد عبروا الجسر،فقالوا لعليّ عليه السلام:يا أمير المؤمنين إنهم قد عبروا الجسر فالقهم قبل ان يبعدوا،فقال أمير المؤمنين عليه السلام:ما عبروا فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل».

و زاد فى آخره فلما انفصلت الوقعه و سكنت الحرب،اعتبر القتلى من أصحاب علىّ عليه السلام،فكانوا سبعة.

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ فى «الفصول المهمه»(ص ٩٢ ط الغرى):

قال:

و قتل من شيعه علىّ رجلا،و لم يسلم من الخوارج المقتولين غير هذه التسعه المذكورين خذلهم الله،و هذه كرامه من أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه،و أنّه قال قبل مقاتلتهم:و لا يقتل منا عشره،و لا يسلم منهم عشره.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال»

ص: ٩٢

(المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٠ ط اليمينيه بمصر)قال:

عن زيد بن عباد قال: كَفَّ عَلِيٌّ عَنِ قِتَالِ أَهْلِ النَّهْرِ حَتَّى تَحَدَّثُوا فَاَنْطَلَقُوا، فَأَتُوا عَلِيَّ عَهْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خُبَابٍ وَهُوَ فِي قَرْيَةٍ لَهُ قَدِ تَنَحَّى عَنِ الْفِتْنَةِ فَأَخَذُوهُ فَقَتَلُوهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَلِيًّا فَأَمَرَ أَصْحَابَهُ بِالْمَسِيرِ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ:

اِبْطُوا عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَا يَقْتُلُ مَعَكُمْ عَشْرَهُ، وَلَا يَفْرُ مِنْهُمْ عَشْرَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ.

و فِي (الموضع المذكور ايضا)قال:

عن جندب، قال في حديث مبسوط يأتي في غزواته عليه السلام: أقبل رجل فقال:

يا أمير المؤمنين أ لك حاجة في القوم، قال: و ما ذاك، قال: قطعوا النهْر فذهبوا قال: ما قطعوه، قال: سبحان الله، ثم جاء آخر، فقال: قد قطعوا النهْر فذهبوا، قال: ما قطعوه و لا يقطعونه، و ليقتلنّ دونه، عهد من الله و رسوله، إلى أن قال:

يا جندب أما أنه لا يقتل مئًا عشره، و لا ينجو منهم عشره، فساق الحديث إلى أن قال: قال جندب: قتلت بكفّي هذا ثمانيه قبل أن أصلي الظهر، و لا قتل مئًا عشره، و لا ينجى منهم عشره كما قال.

و فِي (ج ٥ ص ٤٣٦، الطبع المذكور)قال:

عن أبي سليمان المرعشي، قال: لَمَّا سَارَ عَلِيٌّ إِلَى النَّهْرِ وَأَنْ سَرَتْ مَعَهُمْ، فَقَالَ عَلِيٌّ: وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسْمَةَ لَا يَقْتُلُونَ مِنْكُمْ عَشْرَهُ، وَ لَا يَبْقَى مِنْهُمْ عَشْرَهُ، فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ ذَلِكَ حَمَلُوا عَلَيْهِمْ فَقَتَلُوا.

و منهم العلامة السيد محمد البرزنجي في «الاشاعه في أشراف الساعه» (ص ٢٠ مخطوط)قال:

قال عليّ: اِبْطُوا عَلَيْهِمْ فَوَاللَّهِ لَا يَقْتُلُ مِنْكُمْ عَشْرَهُ، وَلَا يَنْجُو مِنْهُمْ عَشْرَهُ فَكَانَ كَذَلِكَ.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٦٥ ط اسلامبول)قال:

لَمَّا عَزَمَ عَلَى الْخَوَارِجِ، قِيلَ لَهُ: إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا جِسْرَ النَّهْرَوَانِ، قَالَ:

مِصَارِعُهُمْ دُونَ التَّنْطِفَةِ، وَاللَّهُ لَا يَفْلِتُ مِنْهُمْ عَشْرَهُ، وَلَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشْرَهُ.

وَمِنْهُمْ الشُّبْلَنْجِيُّ فِي «نُورِ الْأَبْصَارِ» (ص ٩٤ ط مِصْر) قَالَ:

قَالَ فِي كَلَامِ لَهُ:

وَلَمْ يَسْلَمْ مِنَ الْخَوَارِجِ الْمَارِقِينَ غَيْرِ هَذِهِ التَّسْعَةِ، وَهَذِهِ كِرَامُهُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَأَنَّهُ قَالَ قَبْلَ ذَلِكَ: نَقْتَلُهُمْ وَلَا يَقْتُلُ مِنَّا عَشْرَهُ، وَلَا يَسْلَمْ مِنْهُمْ عَشْرَهُ.

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْمَعَاوِرُ سَيِّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَرْصُفِيِّ فِي «رَغْبَةِ الْأَمَلِ فِي شَرْحِ الْكَامِلِ» (ج ٧ ص ١٠٨ ط الْقَاهِرَةُ) قَالَ:

يُرْوَى قَالَ لَهُمْ: أَحْمَلُوا فَوَاللَّهِ لَا يَقْتُلُ مِنْكُمْ عَشْرَهُ، وَلَا يَسْلَمْ مِنْهُمْ عَشْرَهُ، فَطَحْنُوهُمْ طَحْنًا فَقْتُلْ مِنْ أَصْحَابِهِ إِنْ خ.

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ الْأَمْرَتَسْرِيُّ مِنَ الْمَعَاوِرِينَ فِي «أَرْجَحِ الْمَطَالِبِ» (ص ٦٨٤ ط لَاهُور) قَالَ:

نَقَلَ عَنْ مَطَالِبِ السُّؤُولِ أَنَّهُ رَوَى عَنْ جَنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيِّ الْجَمَلِ وَالصِّفِّينِ، وَلَا أَشْكُ فِي قِتَالِهِمْ حَتَّى نَزَلْنَا النَّهْرَوَانَ، فَدَخَلَنِي شَكٌّ، وَقُلْتُ قَرَأْنَا وَأَخْيَارْنَا نَقْتَلُهُمْ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ فَخَرَجْتُ غَدُوهُ أَمْشِي وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ حَتَّى بَرَزْتُ مِنَ الصَّفُوفِ، فَكَرَزْتُ رَمَحِي وَوَضَعْتُ تَرْسِي وَاسْتَتَرْتُ مِنَ الشَّمْسِ، فَإِنِّي لَجَالِسٌ إِذَا وَرَدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ: يَا أَخَا الْأَزْدِ أَمَعَكَ طَهُورٌ؟ قُلْتُ: نَعَمْ فَنَاوَلْتَهُ الْإِدَاوَةَ فَمَضَى حَتَّى لَمْ أَرَهُ، وَأَقْبَلَ وَقَدْ تَطَهَّرَ فَجَلَسَ فِي ظِلِّ التَّرْسِ، فَإِذَا فَارَسَ مِيَّالَ عَنْهُ، فَقُلْتُ: هَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَارَسَ يَرِيدُكَ، قَالَ:

فَأَشَارَ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمَ وَقَدْ قَطَعُوا النَّهْرَ، فَقَالَ:

كَلَّا مَا عَبَرُوا إِذْ جَاءَ آخِرُ، فَقَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمَ، فَقَالَ: مَا عَبَرُوا،

فقال: فوالله ما جئت حتى رأيت الزايات في ذلك الجانب، قال: والله ما فعلوا و أنه لمصرعهم و مهراق دمائهم، ثم نهض و نهضت معه فقلت في نفسي: الحمد لله الذي أبصرني هذا الرجل و عرّفني أمره، هذا أحد رجلين إما كذاب جرى، أو على بينه من أمره، و عهدت في نفسي: اللهم إني أعطيتك عهدا تسألني عنه يوم القيامة إن أنا وجدت القوم قد عبروا، أنا أول من يقاتله، و أول من يطعن بالرّمح في عينيه، و إن كانوا لم يعبروا لم أثم على المشاجره و القتال، فدفعنا إلى الصّيفوف فوجدنا الزايات و الأثقال بحالها، فأخذ بقفائي و رفعني، و قال: يا أخا الأزدي أتبين لك الأمر؟ قلت: أجل يا أمير المؤمنين.

اخباره عليه السلام بعدد جيش يأتي مع ابنه الحسن من غير زياده و نقيصه

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفي في «در بحر المناقب» (ص ١٥ مخطوط) قال:

قال عبد الله بن عباس: بينما أنا معه (أي على) بذي قار، و قد أرسل ولده الحسن رضي الله عنه إلى الكوفة ليستنفر أهلها، و يستعين بهم على حرب الناكثين من أهل البصره، قال لي: يا ابن عباس، قلت: لبيك يا أمير المؤمنين، قال:

فسوف يأتي ولدي الحسن مع هذا النور و معه عشره آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس و لا ينقص فارس، قال ابن عباس: فلما أظننا الحسن رضي الله عنه بالجند لم يكن لي همه إلاّ - مسائله الكاتب كم كمّيه الجند؟ قال لي: عشره آلاف فارس و راجل لا يزيد فارس و لا ينقص فارس، قال: فعلمت أنّ ذلك العلم من تلك الأبواب الذي علّمه رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

ص: ٩٥

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أبى الفوارس فى «الأربعين» (ص ١٥ مخطوط) قال:

الحديث العاشر: بحذف الأسناد عن شريح بن عبيد الحضرمي عن كعب الأحبار، أنه قال: بينما رجلان جالسان فى زمن عمر بن الخطاب، إذ مرّ بهما رجل مقيدا و كان عبدا، فقال أحدهما: إن لم يكن فى قيده وزن كذا و كذا تكون امرأته طالق ثلاثا، فقال الآخر: إن كان فيه كما قلت: فامرأته طالق ثلاثا، فذهبا إلى مولى العبد فقالا له: لقد حلفنا على كذا و كذا حلّ قيد غلامك حتى نزنه قال مولى العبد: امرأته طالق ثلاثا ان حللت قيد غلامى، قال: فارتفعوا إلى عمر فقصّوا عليه القصّة، قال: اذهبوا فاعتزلوا نساءكم، فقال أحدهم: اذهبوا بنا إلى على بن أبى طالب عليه السلام لعلّه يكون لنا على يده فرج، فأتوا على عليه السلام فقصّوا عليه القصّة، فقال لهم: ما أهون هذه القصّة، ثمّ دعا بجفنه و أمر بقيد العبد فشدّ به خيط و ادخل رجله بالقيد فى الجفنه، ثمّ صبّ عليه الماء حتى امتلأت، ثمّ قال: ارفعوا القيد فرفعوه حتى اخرج من الماء، ثمّ دعا بزبر الحديد فأرسلها فى الماء حتى تراجع الماء إلى موضعه حين كان القيد، ثمّ قال: زنوا هذا الحديد فإنّ وزنه وزنه.

رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» (ص ٢١ مخطوط) قال:

الحديث الخامس عشر - بحذف الإسناد عن محمد بن مهدي الإربلي عن شعبة قال: سمعت سيّد الهاشميين زيد بن عليّ أنّه قال: جاء رجل من أهل البصرة إلى سيّد العابدين عليه السّلام، فقال له: إنّ جدّك عليّ بن أبي طالب عليه السّلام قتل المؤمنين، فهملت عينا عليّ بن الحسين دموعا حتّى ملأ كفيّه، ثمّ ضرب به الحصى، والله لقد رأيته سلّ القضبان على الحصى من دموع عليّ بن الحسين عليه السّلام ثمّ قال: يا أهل البصرة لا والله ما قتل عليّ مسلما، ولا قتل عليّ مؤمنا، وما أسلم القوم، ولكن استسلموا و كتموا الكفر، و أظهروا الإيمان و الإسلام، فلما وجدوا على الكفر أعوانا أظهروه، و قد علمت صاحبه الخدر و المستحفظون من آل محمد أنّ أصحاب الجمل و أصحاب صفين لعنوا عليّا عليه السّلام.

(و في «در بحر المناقب»: أن أصحاب الجمل و أصحاب صفين لعنوا على لسان النّبى) سمعت أبي سيّد الشهداء عليه السّلام إنّه قال: جاءت امرأه منقّبه و أمير المؤمنين على المنبر؛ و قد قتل أباهما و أخاهما، و قالت: هذا قاتل الأحمه فنظر عليّ عليه السّلام و قال:

يا سلفع يا جريّه يا نديّه يا مذكره التّى لا تحيض كما تحيض النساء التّى على

هاهنا شيء يبين مدلا قال: فغضبت، و تبعها عمر بن الحارث، فقال لها: يا أيتها الامراه ما يزال عليّ يسمعا العجائب، و ما ندرى حقها من باطلها، و هذه دارى فادخلى فإنّ لى فيها أمّهات اولادى حتى ينظرن إليك، أحقّا أم باطلا، و أهب لك شيئا، فدخلت و امر أمّهات أولاده فنظرن إليها، فإذا على ركبها شيء مدلى، فقالت: يا ويلاه لقد أطلع منى عليّ بن أبى طالب عليه السّلام على شيء لم يطّلع عليه لا امى و لا أبى، قال: و هب عمر بن الحارث شيئا و أطلقها-.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغه» (ج ١ ص ٢٠٨ ط القاهره) قال:

و روى محمّد بن جبله الخياط عن عكرمه عن يزيد الأحمسي أنّ عليّا عليه السّلام كان جالسا فى مسجد الكوفه و بين يديه قوم منهم عمرو بن حريث إذ أقبلت امرأه مختمره لا تعرف فوقفت فقالت لعليّ عليه السّلام: يا من قتل الرّجال و سفك الدّماء و أيتّم الصّبيان و أرمل النساء فقال عليّ عليه السّلام: و انها لهى هذه السلقه الجلعه المجعه و إنّها لهى هذه شبيهه الرّجال و النساء التى ما رأيت دما قط قال: فولت هاربه منكسه رأسها فتبعها عمرو بن حريث فلما صارت بالرحبه قال لها و الله لقد سررت بما كان منك اليوم إلى هذا الرّجل فادخلى منزلى حتى أهب لك و أكسوك فلما دخلت منزله أمر جواريه بتفتيشها و كشفها و نزع ثيابها لينظر صدقه فيما قاله عنها فبكت و سألته أن لا يكشفها و قالت: أنا و الله كما قال لى ركب النساء و اثنيان كانى الرّجال و ما رأيت دما قط فتركها و أخرجها ثمّ جاء إلى عليّ عليه السّلام فأخبره فقال: إنّ خليلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم أخبرنى بالمتمردين عليّ من الرّجال و المتمرّذات من النساء إلى أن تقوم السّاعه.

و منهم العلامة الشهير بابن حسويه فى «در بحر المناقب» (ص ١١٣ مخطوط) روى الحديث بإسناده يرفعه إلى زيد بن عليّ بعين ما تقدّم عن «الأربعين»

بتلخيص بعض العباثر، و ذكر فى ذيل الحديث: قال علىّ: قال لى رسول الله:

سأتيك امرأه فتقول لك كذا و كذا، إلى آخر الحديث و زاد فى آخره: فقال رضى الله عنه: هى من أهل النار.

اخباره عليه السلام فى واقعه زوج و زوجه يتشاجران فى ليله العرس بأن الزوج

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (فى مناقب آل الرسول) (ص ٤٦ ط تهران) قال:

روى ابن شهر آشوب فى كتابه، أنّ عليّ لما قدم الكوفه وفد عليه طوائف من الناس، و كان فيهم فتى فصار من شيعته، يقاتل بين يديه فى موافقه، فخطب امرأه من قوم عرب استوطنوا الكوفه فأجابوه، فترّوجها فلما صلّى عليّ عليه السّلام يوماً صلاه الصّبح، قال لبعض من عنده: اذهب إلى محلّه بنى فلان تجد فيها مسجداً إلى جانبه بيتا تسمع فيها صوت رجل و امرأه يتشاجران بأصوات مرتفعه فأحضرهما السّاعه، و قل لهما: أمير المؤمنين يطلبكما، فمضى ذلك الإنسان، فما كان إلاّ هيّنه حتّى عاد و معه ذلك الفتى و امرأته، فقال لهما عليّ عليه السّلام: فيم طال تشاجر كما الليله؟ فقال الفتى: يا أمير المؤمنين إنّ هذه المرأه خطبتها و تزوّجتها، فلما خلوت هذه الليله وجدت فى نفسى منها نفره منعتنى أن ألمّ بها، و لو استطعت إخراجها ليلاً - لأخرجتها عنى قبل ظهور النهار، فنقمت على ذلك و نحن فى التشاجر إلى أن جاء أمرك فحضرنا بين يديك، فقال عليّ عليه السّلام لمن حضره: ربّ حديث لا يؤثر من يخاطب به أن يسمعه غيره، فقام من كان حاضرا و لم يبق عند عليّ عليه السّلام

ص: ٩٩

غير الفتى و المرأة، فقال لها عليّ: أ تعرفين هذا الفتى، فقالت: لا، فقال: أمّا أنا أخبرتك بحاله تعرفينها فلا تنكريها، قالت لا يا أمير المؤمنين، قال: أ لست فلانه بنت فلان؟ قالت: بلى، قال: أ ليس كان لك ابن عمّ و كلّ واحد منكما راغب في صاحبه؟ قالت: بلى، قال: أ ليس إن أباك منعك عنه و منعه عنك و لم يزوجه بك، و أخرجه من جواره لذلك؟ قالت: بلى، قال: أ ليس خرجت ليله لقضاء الحاجة فاغتالك و أكرهك و وطأك فحملت فكتمت أمرك عن أبيك و أعلمت امّك، فلمّا آن الوضع أخرجتك ليلا فوضعت ولدا فلفته في خرقة فألقته من خارج الجدران حيث قضاء الحوائج، فجاء كلب فشمه فخشيت أن يأكله فرمته بحجر ف وقعت في رأسه، فشجته فعدت أنت و امّك فشدت امّك رأسه بخرقه من جانب مرطها، ثم تركتاه و مضيتما و لم تعلما حاله؟ فسكت، فقال لها: تكلمي فقالت: بلى يا أمير المؤمنين إنّ هذا أمر ما علمه منى غير امّى، فقال: قد اطلعنى الله عليه فأصبح و أخذه بنو فلان فربى فيهم إلى أن كبر و قدم معهم الكوفه و خطبك و هو ابنك، ثم قال للفتى: اكشف عن رأسك، فكشف رأسه فوجدت أثر الشجه فيه، فقال عليه السّلام: هذا ابنك قد عصمه الله ممّا حرّمه عليه، فخذى ولدك و انصرفى فلا نكاح بينكما، و فى هذه الواقعة منه عليه السّلام ما يقضى بولايته و يسجل بكرامته.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى المتوفى سنة ١٠٢٥ فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٢٤٨ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن (شواهد النبوه) بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل».

أخباره عليه السلام عن عده جماعه اليهود قدموا بعد وفاه النبي صلى الله عليه و اله

رواه القوم:

منهم العلامة جمال الدين الحنفى الشهير بحسنويه فى «در بحر المناقب» (مخطوط) رواه بإسناده عن عليّ تقدّم نقله منّا فى (ج ٥ ص ٦٧)

أخباره عليه السلام برؤيا الخوله الحنفية

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ جمال الدين الحنفى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١١ مخطوط) قال:

حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن أحمد المدنى، قال: حدّثنى الحسين بن عبد الله البكرى بالبصره قال: حدّثنا عبد الله بن هشام الكلبي، قال: أخبرنى ميمون بن مصعب المكيّ بمكّه، قال: كنّا عند أبي العباس بن سابور فأجرينا حديث أهل الرّده، فذكر خوله الحنفية و نكاح أمير المؤمنين عليّ لها، فقال: أخبرنى عبد الله ابن الحسين الحسنى، قال: بلغنى أنّ الباقر محمّد بن عليّ كان جالسا ذات يوم إذ جاء رجلاّن، فقالا: يا أبا جعفر أ لست القائل إنّ أمير المؤمنين عليّ ا رضى الله عنه لم يرض يامامه من تقدّم، قال: بلى، فقالا: له: هذه خوله الحنفية نكحها من سباهم و لم يخالفهم على أمرهم مدّه حياتهم، فقال الباقر: من فيكم يأتينى بجابر بن حزام؟ و كان محجوبا قد كفّ بصره فحضر و سلّم على الباقر فسلمّ عليه

ص: ١٠١

و أجلسه إلى جانبه، و قال له: يا جابر عندي رجلان ذكرا أنّ أمير المؤمنين رضى الله عنه لم يرض يا مامه من تقدّم عليه، فسألتهما الحجة في ذلك فسألتهما فذكر له حديث خوله، فبكى جابر حتّى خضلت لحيته بالدموع، ثمّ قال: و الله يا مولاي لقد خشيت أن أخرج من الدّنيا و لا اسأل عن هذه المسألة، و إنّي و الله كنت جالسا إلى جنب أبي بكر و قد سبى بنى حنيفه مع مالك بن نويرة من قبل خالد ابن الوليد، و بينهم جاريه مراهقه، فلمّا دخلت المسجد قالت: أيّها النّياس ما فعل محمّد صلّى الله عليه و سلم؟ قالوا: قبض، قالت: هل له بنيه نقصدها، قالوا: نعم هذه تربته فنادت و قالت: السّلام عليك يا رسول الله أشهد أنّك تسمع كلامي و تقدر على ردّ جوابي و إنّنا سبايا (سيينا) لا نأمن بعدك نحن نشهد أن لا إله إلاّ الله و أنّك محمّد رسول الله فجلست، و وثب رجلان من المهاجرين و الأنصار أحدهما طلحه و الآخر الزّبير و طرحا عليها ثوبيهما، فقالت: ما بالكم يا معاشر العرب تصينوا حلائلكم و تهتكوا حلائل غيركم، فقيل لها: حين قلتم لا نصلى و لا نركى، فقال الرجلان اللّذان طرحا عليها ثوبيهما: إنا لغالون في ثمنك، فقالت: أقسمت بالله و بمحمّد رسوله أنّه لا يملكني و يأخذ رقى إلاّ من يخبرني بما رأت أمي و هي حامله بي، و أىّ شيء قالت لي عند ولادتي، و ما العلامة الّتي بيني و بينها، و إلاّ بقرت بطني بيدي فيذهب ثمني و تطالب بدمي، فقالوا لها: أبدي رؤياك حتّى نذكرها و نقبل عبارتها، فقالت:

الّذى يملكني هو أعلم بالزّوايا منّي، و بالعباره من الزّوايا، فأخذ طلحه و الزّبير ثوبيهما و جلسا، فدخل عليّ رضى الله عنه، و قال: ما هذا الرّجف في مسجد رسول الله صلّى الله عليه و سلم قالوا: يا أمير المؤمنين امرأه حنفيّه حرّمت ثمنها على المسلمين و قالت: من أخبرني بالزّوايا الّتي رأت أمّي و هي حامله بي، و العباره بها يملكني، فقال أمير المؤمنين: ما ادّعت باطلا أخبروها تملكوها، قالوا: يا أبا الحسن ما فينا من يعلم الغيب أما علمت أنّ ابن عمّك رسول الله صلّى الله عليه و سلم قبض و أنّ أخبار السماء

انقطعت من بعده، فقال أمير المؤمنين: أخبرها أملكها بغير اعتراض؟ قالوا: نعم؛ فقال عليه السلام: يا حنفيّة أخبرك و أملكك، فقالت: من أنت أيها المخبري دون أصحابه؟ فقال: أنا عليّ بن أبي طالب، فقالت: لعلك الرجل الذي نصبه لنا رسول الله صلى الله عليه و اله في صبيحه يوم الجمعة بغدير خمّ علما للنّياس؟ فقال: أنا ذلك الرجل فقالت من أجلك أصبنا و من نحوك أتينا لأنّ رجالنا قالوا: لا نسلم صدقات أموالنا و لا طاعه نفوسنا إلا لمن نصبه محمّد صلى الله عليه و سلم فينا و فيكم حكما، فقال عليّ: إنّ أجركم غير ضائع و إنّ الله يؤتي كلّ نفس ما عملت من خير، ثمّ قال: يا حنفيّة أ لم تحمل بك أمك في زمان قحط حيث منعت السماء قطرها، و الأرض نباتها، و غارت الأنهار حتى أنّ البهائم كانت تريد المرعى فلا تجد، و كانت أمك تقول: إنّك حمل مشئوم في زمان غير مبارك، فلمّا كان بعد تسعه أشهر رأيت في منامها كأنّها قد وضعتك و إنّها تقول: إنّك حمل مشئوم في زمان غير مبارك، و كأنّك تقولين يا أمّي لا تطيرين فأنّي حمل مبارك أنشو نشوا و يملكني سيّدوا رزق منه ولدا يكون للحنفيّة عزّا فقالت: صدقت، فقال عليّ: إنّك كذلك و به أخبرني ابن عمّي رسول الله صلى الله عليه و اله، فقالت: ما العلامة التي بيني و بين أمّي؟ فقال: لّمّا وضعتك كتبت كلامك و الرؤيا في لوح من نحاس و أودعته عتبه الباب، فلمّا كان بعد حولين عرضته عليك و أقررت به، فلمّا كان ستّ سنين فأقررت به، ثمّ جمعت بينك و بين اللّوح، و قالت لك:

يا بنيه إذا نزل بساحتكم سافك لدمائكم و ناهب لأموالكم و سالب لذراريكم و سبيت فيمن سبى فخذى اللّوح معك و اجتهدى أن لا يملكك من الجماعه إلاّ- من يخبرك بالرؤيا و بما في هذا اللّوح، فقالت: صدقت يا أمير المؤمنين فأين هو اللّوح؟ فقال: هو في عقصتك، فعند ذلك دفعت اللّوح إلى أمير المؤمنين فملكها، و الله يا أبا جعفر بما ظهر من حجّته و ثبت من بينته فلعن الله من اتضح له الحقّ فجعل بينه و بين الحقّ سترا.

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى فى «در بحر المناقب» (ص ٤ مخطوط) قال:

عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه قال: كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فى بعض غزواته، فمررنا بواد مملوّ نملاً، فقلت: يا أمير المؤمنين ترى يكون أحد من خلق الله يعلم كم عدد هذا النمل؟ قال: نعم، يا عمّار أنا أعرف رجلاً يعرف كم عدده، وكم فيه ذكر، وكم فيه أنثى، فقلت: من ذلك يا مولاي الرجل؟ فقال: يا عمّار ما قرأت فى سورة يس وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فى إِمَامٍ مُّبِينٍ فقال: بلى يا مولاي فقال: أنا ذلك الرجل الإمام المبين.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٧٧ ط اسلامبول) قال:

عن أبى ذر رضى الله عنه قال: كنت سائراً مع على عليه السلام إذ مررنا بواد نملة كالسيل، فقلت: الله أكبر جلّ محصيه، فقال عليه السلام: لا تقل ذلك و لكن قل جلّ بارئه، فوالذى صورنى و صورك إنى احصى عددهم، و أعلم الذكر منهم و الأنثى بإذن الله عزّ و جلّ.

اخباره عليه السّلام عن غلام مجاشع حين يدعو أصحاب الجمل الى كتاب الله بانه تقطع يده اليمنى ثم اليسرى ثم يضرب بالسيف حتى يقتل

رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١١٢ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد عن أحمد بن الحسين بهذا، أخبرني أبو نصير عمر بن عبد العزيز ابن عمر بن قباد أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج، حدّثنا أبو منو الحضرمي حدّثنا قطار حدّثنا جندل بن واثق حدّثنا محمد بن عمر المازني عن أبي عامر الأنصاري عن بلال بن ثوير بن محراه السندوسي عن أبيه عن جدّه قال رضى الله عنه في حديث: و لما تقابل العسكران عسكر أمير المؤمنين عليه السّلام و عسكر أصحاب الجمل جعل أهل البصره يرمون أصحاب عليّ حتّى عقروا منهم جماعته فقال الناس يا أمير المؤمنين انه قد عقرونا بظلمهم فما انتظارك بالقوم؟ فقال عليّ عليه السّلام اللهم إني أشهدك أني قد أعذرت و أنذرت فكن لي عليهم من الشاهدين و تقلد بسيفه و اعتجر بعمامته و استوى على بغله النّبىّ صلى الله عليه و اله ثمّ دعا بالمصحف فأخذه بيده و قال: أيّها النّاس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه؟ قال: فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم عليه قباء أبيض فقال له: أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له عليّ عليه السّلام: يا فتى إنّ يدك اليمنى تقطع فتأخذه بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثمّ تضرب عليه بالسيف حتّى تقتل، فقال الفتى: لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين قال: فنادى عليّ عليه السّلام ثانيه و المصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى و قال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال:

ص: ١٠٥

فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى: لا عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثم أخذ الفتى المصحف و انطلق به إليهم فقال: يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال: فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل رحمه الله.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمية بمصر) قال:

عن أبي بشر الشيباني في قصه حرب الجمل قال: فاجتمعوا بالبصرة فقال عليّ: من يأخذ المصحف؟ ثم يقول لهم: ما ذا تنعمون تريقون دماءنا و دماءكم فقال رجل: أنا يا أمير المؤمنين قال: إنك مقتول قال: لا أبالي قال: خذ المصحف فذهب إليهم فقتلوه فقال من الغد مثل ما قال بالأمس فقال رجل: أنا قال: إنك مقتول كما قتل صاحبك قال: لا أبالي فذهب فقتل، ثم قال آخر كل يوم واحد فقال عليّ:

قد حلّ لكم قتالهم الآن فبرز هؤلاء و هؤلاء فاقتتلوا قتالا شديدا فردّ عليهم ما كان في العسكر حتى القدر. (ه ق)

أخباره عليه السلام عن دوام أمر الخوارج حتى يقتلهم رجل من ولده و أنه يكون آخرهم لصا

رواه القوم:

منهم العلامة الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ٨ ص ٢٧٥ ط القاهرة) قال:

أنبأنا الأزهرى، حدّثنا عليّ بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة، و أنبأنا

ص: ١٠٦

أحمد بن عمر بن روح، و الحسن بن فهد النهروانيان، قالاً: أنبأنا أحمد بن إبراهيم ابن سلمه الكهيلي بالكوفه، قال البكائي: حدثنا و قال الكهيلي: أخبرنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا يحيى الحماني، حدثنا شريك عن أبي السابغه النهدي عن حبه العرني، قال: لما فرغنا من النهروان قال رجل: و الله لا يخرج بعد اليوم حروري أبداً، فقال عليّ: مه لا تقل هذا؛ فوالله الذي فلق الحبه و برأ النسمه إنهم لفي أصلاب الرجال و أرحام النساء، و لا يزالون يخرجون حتى تخرج طائفه منهم بين نهرين؛ حتى يخرج إليهم رجل من ولدي فيقتلهم فلا يعودون أبداً.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٣٠ ط الميمنيه بمصر) قال:

عن قتاده قال: لما سمع عليّ المحكمه قال: من هؤلاء؟ قيل له: القراء قال: بل هم الخيابون العيابون قال: إنهم يقولون: لا حكم إلا لله قال: كلمه حقّ عنى بها باطل فلما قتلهم قال رجل: الحمد لله الذي أبادهم و أراحنا منهم، فقال عليّ: كلاً و الذي نفسى بيده إنّ منهم لمن فى أصلاب الرجال لم تحمله النساء بعد و ليكوننّ آخرهم لصاصا جرادين (عب).

اخباره عليه السلام عن محل قتل الخوارج

رواه القوم:

منهم العلامه المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٣٤ ط الميمنيّه بمصر) قال:

عن جندب بن الأزدي قال: لمّا عدلنا إلى الخوارج مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: يا جندب ترى تلك الرّايه قلت: نعم، قال: فإنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم أخبرني أنّهم يقتلون عندها (كر).

ص: ١٠٧

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حسنويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ٢٦٥ مخطوط) روى حديثا ينتهى إلى جماعه من الصّحابه (تقدّم نقله منّا فى ج ٥ ص ٩) و فيه: قال النّبىّ: فقامت مبادرا فوجدت فاطمه أمّ علىّ عليه السّلام بين النساء و القوابل حولها، فقال لى جبرئيل عليه السّلام اسجف بينهما و بين النّساء سجفا، فإذا وضعت فتلقه بيدك ففعلت ما أمرنى به ثمّ قال: امدد يدك اليمنى فخذ بها عليّا فإنّه صاحب اليمين، فمددت يدى اليمنى نحو امّه و إذا بعلّى ما يلا علىّ يدى واضعا يده اليمنى فى اذنه اليمنى يؤذن، ثمّ أثنى إلّى و سلّم علىّ، و قال: يا رسول الله أقرأ؟ فقلت: و ما تقرأ؟ فوالذى نفسى بيده لقد ابتداء بالصّحف الّتى أنزلها الله تعالى على آدم و حفظها شيث فتلاها حتّى لو حضر شيث لأقرّ له بأنّه لها أحفظ، ثمّ تلى صحف نوح و صحف إبراهيم، و زبور داود، و توراه موسى، و إنجيل عيسى، حتّى لو حضر أصحابها لأقرّوا بأنّه أحفظ لها منهم، ثمّ إنّه خاطبنى و خاطبته بما يخاطب به الأنبياء الأولياء ثمّ سكت.

ص: ١٠٨

أخباره عليه السلام عن شهادته نفسه

و الأحاديث المروية في ذلك على أقسام:

القسم الاول ما يشتمل على أخباره عليه السلام عن أن لحيته يختضب من رأسه

و نروى في ذلك أحاديث:

الاول حديث أبي الطفيل عامر بن وائله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم المؤرخ الشهير ابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الصادي بمصر) قال:

أخبرنا الفضل بن دكين أبو نعيم، أخبرنا فطر بن خليفة قال: حدثني أبو الطفيل قال: دعا عليّ الناس إلى البيعه، فجاء عبد الرحمن بن ملجم المرادي فردّه مرتين، ثم أتاه فقال: ما يحبس أشقاها، لتخضبني أو لتصبغني هذه من هذا، يعني لحيته من رأسه، ثم تمثّل بهذين البيتين:

اشدد حيازيمك للموت

فإنّ الموت آتيك

و لا تجزع من القتل

إذا حلّ بواديك

ص: ١٠٩

و منهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٣١ ط القاهرة) قال:

حدّثني محمّد بن الحسين الأشناني و غيره، قالوا: حدّثنا عليّ بن المنذر الطريقي قال: حدّثنا ابن فضيل، قال: حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلاّ أنّه زاد بعد قوله مرّتين: أو ثلاثا و ذكر بدل قوله ثمّ أتاه: ثمّ بايعه و أسقط قوله فو الذي نفسى بيده، ثمّ قال:

أخبرنا الحسن بن عليّ الوشّاء في كتابه إلّى، قال: حدّثنا أبو نعيم الفضل ابن دكين، قال: حدّثنا فطر، عن أبي الطفيل، بنحو من هذا الحديث.

و منهم العلامة المذكور في «الأغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط) روى الحديث بعين ما تقدم عنه في «مقاتل الطالبين» و قال:

حدّثني محمّد بن الحسن الأشناني، قال: حدّثنا عليّ بن المنذر الطريفي، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل، قال: حدّثنا فطر بن خليفة، عن أبي الطفيل عامر بن واثله، و الأصبع بن نباته قال: قال: عليّ عليه السّلام ما يحبس أشقاها، و الذي نفسى بيده ليخضبنّ هذه من هذا.

و منهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث من طريق الطّبراني، عن شيخه عبد الله بن محمّد بن سعيد، عن أبي الطفيل، بعين ما تقدّم عن «الطبقات» إلاّ أنّه قال: و قد كان رآه قبل ذلك مرّتين، و زاد قبل قوله ليخضبنّ: و الذي نفسى بيده-.

و منهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٣ ص ٤٣٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال أبو سعيد بن يونس في تاريخ مصر: عبد الرّحمن بن ملجم المرادى

أحد بنى مدرّك إلى أن قال: ثمّ أسند من طريق محمّد بن مسروق الكنديّ، عن فطر ابن خليفه، عن عامر بن وائله، قال: دعا عليّ بن أبي طالب رضی الله عنه الناس إلى البيعه فجاءه ابن ملجم فردّه، ثمّ جاءه فردّه، ثمّ جاءه فبايعه، ثمّ قال عليّ:

ما يحبس أشقاها، أما و الذي نفسى بيده لتخضبنّ هذه و أخذ بلحيته من هذه و أخذ برأسه-.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال:

أنبأنا أبو ياسر بن أبي حبه، أنبأنا أبو غالب بن إينا، حدّثنا محمّد بن أحمد ابن محمّد بن حسنون، أنبأنا أبو القاسم موسى بن عيسى بن عبد الله السّراج، حدّثنا عبد الله بن أبي داود، حدّثنا إسحاق بن إسماعيل، حدّثنا إسحاق بن سليمان عن فطر بن خليفه، عن أبي الطّيفيل فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» إلّا أنّه زاد قبل قوله ليخضبنّ: كلمه فو الله.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) روى عن فطر، عن أبي الطّيفيل، تمثّل عليّ بالبيتين.

و منهم الحافظ أبو سعيد السمعانى في «الأنساب» (ص ٢٠٥) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «لسان الميزان» لكنّه زاد البيتين.

و منهم العلامة ابن قتيبه الدينورى في «الامامه و السياسه» (ج ١ ص ١٩٢ ط مصطفى الحلبي بمصر).

روى البيتين عنه عليه السّلام حين خرج في ليله قتل.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال:

عن أبي الطّيفيل قال: كنت عند عليّ بن أبي طالب فأتاه عبد الرّحمن بن ملجم فأمر له بعبائه، ثمّ قال: ما يحبس أشقاها أن يخضبها من أعلاها، يخضب هذه

من هذه و أوما إلى لحيته.

و منهم العلامة المير حسين الميبدى اليزدى فى شرح «ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط) روى الحديث عن أبى الطفيل بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» لكنّه لم ينقل البيتين.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور) روى الحديث من طريق ابن سعد، و أبى نعيم فى الحليه، و ابن الأثير فى الكامل عن أبى الطفيل، بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

الثانى حديث أبى الطفيل أيضا

رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٤٤٣ ط اسلامبول) روى حديثا طويلا [١]

عن أبى الطفيل و فيه: قال اليهودى: أخبرنى كم تعيش

ص: ١١٢

بعد نبیک و هل تموت أو تقتل؟ قال: أعیش بعده ثلاثین سنه و تخضب هذه (أشار بلحيته) من هذا (أشار برأسه الشريف).

ص: ١١٣

رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٩١٨ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

عن فضاله بن أبي فضاله، قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائدا لعلّى و كان مريضا، فقال له أبى: ما يمسكك بمثل هذا المنزل لو هلكت لم يملك إلا الأعراب أعراب جهينه احتمل إلى المدينة، فإن أصابك بها قدر وليك أصحابك و صلّوا عليك، و كان أبو فضاله من أهل بدر، فقال له عليّ: إنى لست بميت من وجعى هذا إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم عهد إلى أن لا أموت حتّى اضرب، ثم تخضب هذه-يعنى لحيته- من هذه-يعنى هامته، فقتل أبو فضاله معه بصفين، خرجه ابن الضحاك.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ٢١٧ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد عن عبد الله بن سبع، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

و منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٧ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) روى الحديث من طريق أحمد، و أبى يعلى، و البزار، عن عبد الله بن سبع، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى فى «شرح ديوان

أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط) روى عن عبد الله بن سبع، أن عليًا قال في خطبه: و الذي فلق الحبة و برأ التسمه ليخضبَن هذه من هذه.

و منهم العلامة الشهير بالساعاتى فى «منحه المعبود» (ج ٢ ص ١٨٨ ط القاهرة) روى الحديث من طريق أحمد، عن عبد الله بن سبع، بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

الرابع حديث عبد الله بن سبع

رواه القوم:

منهم العلامة المؤرخ الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٣ ط دار الصادى بمصر) قال:

أخبرنا وكيع بن الجراح، قال: أخبرنا الأعمش، عن سالم بن أبى الجعد، عن عبد الله بن سبع، قال: سمعت عليًا يقول: لتخضبَن هذه من هذه فما ينتظر بالأشقى قالوا: يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته، فقال: إذا و الله تقتلون بى غير قاتلى.

و منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «المسند» (ج ١ ص ١٣٠ ط الميمنية بمصر) قال:

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا وكيع، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى» سندا و متنا.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبه

ص: ١١٥

القدسى بمصر)قال:

و عن عبد الله بن سبع،قال:خطبنا على فقال: و الذى فلق الحبه و برأ النسمة لتخضبى هذه من هذه،قال الناس:أعلمنا لنبيره أو لنبير عترته،قال أنشدكم بالله أن يقتل بى غير قاتلى.

و منهم العلامة المذكور فى«الرياض النضره»(ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث عن عبد الله بن سبع،بعين ما تقدّم عنه فى«ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الذهبى فى«تاريخ الإسلام»(ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر)قال:

و قال الأعمش،عن سالم بن أبى الجعد،عن عبد الله بن سبع،سمع علينا يقول: لتخضبى هذه من هذه،فما ينتظرنى إلا شقى،قالوا:يا أمير المؤمنين فأخبرنا عنه نبيير عترته،قال:أنشدكم بالله أن تقتلوا غير قاتلى.

الخامس حديث ام جعفر سريه على عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن سعد فى«الطبقات الكبرى»(ج ٣ ص ٣٥ ط دار الصادى بمصر)قال:

أخبرنا الفضل بن دكين،أخبرنا سليمان بن القاسم الثقفى،قال:حدّثنى أمى،عن أمّ جعفر سريه على قالت: إننى لأصب على يديه الماء إذ رفع رأسه فأخذ بلحيته،فرفعها إلى أنفه،فقال:واها لك لتخضبى بدم؛قالت:فأصيب يوم الجمعة-.

ص: ١١٦

و ذكر بطرق أخرى نظير ما مرّ فراجع -.

السادس حديث زيد بن وهب

رواه القوم:

منهم الحافظ الطيالسي في «مسنده» (ص ٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا شريك، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب، قال: جاء رأس الخوارج إلى عليّ فقال له: اتّق الله فإنّك ميّت، فقال:

لا و اللّذى فلق الحبّه و برأ النسمه، و لكّنّى مقتول من ضربه من هذه تخضب هذه، و أشار بيده إلى لحيته، عهد معهود و قضاء مقضى و قد خاب من افترى.

و منهم الحاكم ابو عبد الله النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثني أبو الطيّب محمّد بن أحمد الذّهلى، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السدى، ثنا شريك، عن عثمان، عن أبي زرعه، عن زيد بن وهب، قال: قدم على عليّ وفد من أهل البصره و فيهم رجل من الخوارج، يقال له:

الجعد بن نعجه، فحمد الله و أتنى عليه، و صلّى على النّبىّ صلّى الله عليه و اله، ثمّ قال: اتّق الله يا عليّ فإنّك ميّت، فقال عليّ: لا و لكّنّى مقتول ضربه على هذا تخضب هذه، قال: و أشار عليّ إلى رأسه و لحيته بيده، قضاء مقضى و عهد معهود، و قد خاب من افترى.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

ص: ١١٧

و عن زيد بن وهب قال: قدم على عليّ قوم من أهل البصره من الخوارج فيهم رجل يقال له: الجعد بن نعجه، قال له: اتق الله يا عليّ فإنك ميّت، قال عليّ:

بل مقتول ضربه على هذه تخضب هذه-يعنى لحيته من رأسه، عهد معهود، وقضاء مقضّى، وقد خاب من افترى.

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن زيد بن وهب، بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط كلمه: بل مقتول.

و منهم العلامة ابو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ٢١٧ مخطوط) روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الذهبى في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة المذكور في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) روى الحديث عن زيد بن وهب، بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة المير حسين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ مخطوط) قال:

و عن زيد بن وهب، قال جعد بن نعجه الخارجى: يا عليّ اتق الله فإنك ميّت و قد علمت سبيل المحسن من سبيل المسىء و قال عليّ: لا بل و الله مقتول قتل نصاب فيخضب هذه من هذه، عهد معهود و قضاء مقضّى و قد خاب من افترى.

و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور)

روى الحديث من طريق أحمد فى المناقب عن زيد بن وهب بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

السابع حديث ثعلبه بن يزيد

رواه القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٦ ص ٢١٨ ط السعاده بمصر) قال:

و روى البيهقى عن الحاكم، عن الأصم، عن محمّد بن إسحاق الصّنعانى، عن أبى الأ-جوب الأ-حوص بن خباب، عن عمّار بن زريق، عن الأعمش، عن حبيب بن أبى ثابت، عن ثعلبه بن يزيد، قال: قال علىّ عليه السّلام: و الذى فلق الحّبّه و برأ النّسمه لتخضبنّ هذه من هذه، للحيته من رأسه فما يحبس أشقاها، فقال عبد الله ابن سبيع: و الله يا أمير المؤمنين لو أنّ رجلا- فعل ذلك لأبرنا عشيرته، فقال:

أنشدك بالله أن لا تقتل بى غير قاتلى.

الثامن حديث بنت بدر عن زوجها

رواه القوم:

منهم العلامة ابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصادى بمصر) قال:

ص: ١١٩

أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا إسرائيل، عن سنان بن حبيب، عن نبل بنت بدر عن زوجها قال: سمعت عليًا يقول: لتخضبني هذه من هذا يعني لحيته من رأسه.

التاسع حديث أبي حبره

رواه القوم:

منهم الحافظ الدولابي في «الكنى و الأسماء» (ج ١ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثني عمر بن شبه، عن الفضل بن عبد الرحمن بن الفضل الهاشمي، قال:

حدثنا عنبسه القطان عن أبي حبره، قال: خطبنا عليّ على منبر الكوفة فقال: ألا أخبركم لتخضبني هذه من هذه. و أومي إلى لحيته و رأسه خضاب دم لا عطر و لا عبير.

العاشر حديث آخر

رواه القوم:

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد في «الكامل» (ج ٢ ص ١٢١) قال:

روى عن، عليّ صلوات الله عليه أنه خرج في غداه يوقظ الناس للصلاة في المسجد، فمرّ بجماعه تتحدّث فسلمّ و سلّموا عليه فقال و قبض على لحيته: ظننت

ص: ١٢٠

أَنَّ فِيكُمْ أَشْقَاهَا الَّذِي يَخْضِبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ، وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى هَامَتِهِ وَ لِحِيَّتِهِ.

وَ مِنْ شَعْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الْعَدِيِّ لَا اخْتِلَافَ فِيهِ أَنَّهُ قَالَ، وَ أَنَّهُ كَانَ يَرُدُّهُ أَنَّهُمْ لَمَّا سَامَوْهُ أَنْ يَقْرَأَ بِالْكَفْرِ وَ يَتُوبَ حَتَّى يَسِيرُوا مَعَهُ إِلَى الشَّامِ فَقَالَ:

أَبْعَدَ صَحْبِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلِمَ وَ التَّفَقَّهَ فِي الدِّينِ أَرْجَعَ كَافِرًا.

يَا شَاهِدَ اللَّهِ عَلِيَّ فَاشْهَدْ

أَنْتَى عَلِيَّ دِينَ النَّبِيِّ أَحْمَدُ

مِنْ شَكِّكَ فِي اللَّهِ فَإِنِّي مَهْتَدِي

الحادي عشر حديث آخر أيضا

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن حسويه الحنفى الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط) قال:

قال أمير المؤمنين رضى الله عنه لَمَّا بَايَعَهُ الْمَلْعُونُ ابْنَ الْمَلْجَمِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ: تَاللَّهِ إِنَّكَ غَيْرُ وَ فِى بَيْعَتِي، وَ لَتَخْضِبَنَّ مِنْ هَذِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى كَرِيمَتِهِ.

الثانى عشر حديث آخر أيضا

رواه القوم:

منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٧٨ ط لاهور) قال:

ص: ١٢١

قال الشيخ أبو عبد الله الخطيب الخوارزمي: حكى أن معاوية قال لجلسائه:

إني أرىكم علم عليّ فيائه لا- يقول الباطل، فدعا ثلاثة رجال من ثقافته، وقال لهم: امضوا حتى تصيروا جميعاً من الكوفة على مرحله، ثم توطوا على أن تنعوني بالكوفة، وليكن حديثكم واحداً في ذكر العله و اليوم و الوقت و موضع القبر، و من تولّى الصلاه عليه و غير ذلك، حتى لا تختلفوا في شيء ثم ليدخل الثاني فليخبر بمثله، ثم ليدخل الثالث فليخبر بمثل خبر صاحبيه، و انظروا ما يقول عليّ، فخرجوا كما أمرهم معاوية ثم دخل أحدهم و هو راكب، فقال له الناس بالكوفة:

من أين جئت؟ قال: من الشام قالوا له: ما الخبر؟ قال: مات معاوية، فأتوا علينا فقالوا: رجل راكب من الشام يخبر بموت معاوية فلم يحصل عليّ بذلك، ثم دخل آخر من الغد، فقال له الناس: ما الخبر؟ قال: مات معاوية و أخبر بمثل خبر صاحبه، فأتوا علينا فقالوا: رجل راكب آخر يخبر عن موت معاوية بمثل ما أخبر صاحبه و لم يختلف كلامهما، فأمسك عليّ ثم دخل الآخر في اليوم الثالث، فقال الناس: ما الخبر؟ قال: مات معاوية فسأله عمّا شاهد فلم يخالف قول صاحبيه، فأتوا علينا فقالوا: يا أمير المؤمنين قد صحّ الخبر هذا راكب ثالث قد أخبر بمثل خبر صاحبيه، فلما كثروا عليه قال أمير المؤمنين: كلاً أو تخضب هذه من هذه (يعنى لحيته من هامته) و يتلاعب بها ابن آكله الأكبادة (أو لائكة الأكبادة)، فرجع الخبر بذلك إلى معاوية (لطف التدبير).

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٣ ط مصر) روى نقلاً عن شواهد النبوه و حبيب السّير أنّ معاوية قال لجلسائه: كيف يمكن المعرفة بأنّ عليّاً يموت قبلي أم لا- فقالوا لا- ندرى فقال انّي اعلمه استعلمه من عليّ فدعا ثلاثة فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «أرجح المطالب».

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٨٠ ط الميمنية بمصر) قال:

قيل: و سئل عليّ و هو على المنبر في الكوفة عن قوله تعالى: مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا فقال: اللهم اغفر أهل هذه الآية نزلت فيّ و في عمّي حمزه و في ابن عمّي عبيده بن الحارث بن عبد المطلب، أمّا عبيده بن الحارث فإنه قضى نجه شهيدا يوم بدر، و أمّا عمّي حمزه فإنه قضى نجه يوم احد، و أمّا أنا فأنتظر أشقاها يخضب هذه من هذه و أشار بيده إلى لحيته و رأسه، عهد عهده إلى حبيبي أبو القاسم صلى الله عليه و اله.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١٢ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق».

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» إلا أنه زاد بعد قوله: حبيبي:

و سيدي.

و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٧ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

ص: ١٢٣

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي في «المجموعه السادسه» أسماء المغتالين» (ص ١٦١ ط القاهره) قال:

و كان أى علىّ يقول: ما يحبس أشقاها. أما و الله لعهد إلى النّبىّ الأُمى صلّى الله عليه و سلم أنّ هذه تخضب من هذه -يعنى لحيته من هامته- و كان يقول:

«اشدد حيازيمك للموت

فإنّ الموت آتيكاً»

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «النهايه» (ج ١ ص ١١ ط الخيريّه بمصر) قال:

و منه حديث علىّ رضى الله عنه و الذى فلق الحبه و برأ النسمه لتخضب هذه من هذه، و أشار إلى لحيته و رأسه، فقال الناس: لو عرفناه أبرنا عترته.

و منهم العلامة ابن منظور المصرى في «لسان العرب» (ج ٤ ص ٨ ط دار الصادر بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهايه» إلى قوله فقال الناس.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيريّه بمصر) قال:

إنّ عليّاً كان يقول: ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه، يعنى لحيته من دم رأسه.

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على

الصبيح بالقاهرة)قال:

نقل من عدّه جهات أنّ أمير المؤمنين عليه السّلام كان يقول دائماً: ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه من هذه، يعني لحيته بدم رأسه.

و منهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن علي الصديقي في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط نول كشور في لكهنو)قال:
ش-و إنّ أشقاها الذي يخضب هذه من هذه أي لحيته من رأسه.

و في (ج ١ ص ٥، الطبع المذكور)قال:

و منه حديث عليّ لتخضبنّ هذه من هذه، و أشار إلى لحيته و رأسه.

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصري في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٧٧ ط مصر)قال:

فكان عليّ يقول: ما لأهل العراق إذا تضجّر منهم وددت أنّه قد انبعث أشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه، و يضع يده على مقدّم رأسه.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «اسعاف الراغبين»

القسم الثاني ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن ابن ملجم أنه قاتله حين أراد أن يبايعه

و نروى في ذلك أحاديث:

ص: ١٢٥

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٣ ط تبريز) قال:

وبهذا الاسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو الحسين بن الفضل القطن ببغداد، أخبرنى على بن عبد الرحمن بن هانى بالكوفه، حدّثنى أحمد بن حازم، عن أبى عروه عن عبيد الله بن موسى، أخبرنى سكين، حدّثنى حفص بن خالد، عن أبيه، عن جدّه جابر قال: إننى لشاهد لعلى عليه السلام و أتاه المرادى يستحمله فحمله، ثم قال:

أريد حياته و يريد قتلى

غديرك من خليلك من مراد

قال: هذا و الله قاتلى قالوا: يا أمير المؤمنين أ فلا تقتله؟ قال: لا فمن يقتلنى إذا؟ ثم قال:

اشدد حيازيمك للموت

فإنّ الموت لاقبكا

و لا تجزع من الموت

إذا حلّ بواديك

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١٢٠ ط الغرى) روى الحديث عن جابر بن عبد الله بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» إلا أنه ذكر بدل قوله (غديرك إلخ): غديري من خليلي من مراد، و بدل بواديك:

بناديك؛ و ذكر تتمه له: و هو قوله:

و لا تغترّ بالدّهر

و إن كان يواتيك

كما أضحكك الدّهر

كذاك الدّهر بيكيكا

و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهريره بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المناقب» إلى قوله: خليلك من مراد.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٧ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى» إلى قوله فمن يقتلنى، و ذكر بدل قوله غديرك إلخ: غديري من خليلي من مراد.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٩٩ ط مصر) روى الحديث عن جابر بن عبد الله، بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى».

إلا أنه ذكر بدل كلمه، بواديك، بناديك.

الحديث الثانى حديث عبيده السلمانى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو الفرج الاصبهانى فى «الأغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دار الفكر) قال:

حدّثنى العيّاس بن على بن العباس، و محمّد بن خلف، قالوا: حدّثنا أحمد بن منصور الرّمادى، قال: حدّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن عبيده السلمانى قال: كان على بن أبى طالب إذا أعطى الناس فرأى ابن ملجم قال:

أريد حياته و يريد قتلى

غديرك من خليلك من مراد

و منهم العلامة المذكور فى «مقاتل الطالبين» (ص ٢١ ط القاهره)

ص: ١٢٧

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الأغانى».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال:

عن عبيده قال: كان علىّ إذا رأى عبد الرحمن بن ملجم المرادى قال:

أريد حياته و يريد قتلى

غديرى من خليلى من مرادى.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) روى الحديث عن عبيده بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال».

الحديث الثالث حديث الأصغ الحنظلى

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» قال:

عن الأصغ الحنظلى قال: لما كانت الليله التى أصيب فيها علىّ أتاه ابن النّباح حين طلع الفجر يؤذنه بالصلاه و هو مضطجع فتناقل فعاد اليه الثانيه و هو كذلك ثم عاد الثالثه فقام علىّ يمشى و هو يقول:

اشدد حيازيمك للموت

فإنّ الموت لاقىكا

و لا تجزع من الموت

إذا حلّ وادىكا

فلما بلغ الباب الصغير شدّ عليه ابن ملجم فضربه.

ص: ١٢٨

الحديث الرابع حديث حمزه الزبان

رواه القوم:

منهم العلامة أبو الفرج الاصفهاني في «الأغانى» (ج ١٤ ص ٦٩ ط دار الفكر) قال:

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري، قال: حدّثنا عمر بن شبه، قال:

حدّثنا حيان بن بشر، قال: حدّثنا جرير، عن حمزه الزبان، قال: كان عليّ عليه السّلام إذا نظر إلى ابن ملجم قال:

أريد حياته و يريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد

الحديث الخامس حديث الحسن بن علي عليهما السّلام

رواه القوم:

منهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسى في «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط الخانجى بمصر) قال:

و روى عن الحسن بن عليّ عليهما السّلام أنّه قال: لَمَّا أصبح اليَوْم الَّذى ضربه الرّجل فيه فقال: لقد سَنَح لى اللَّيلة النَّبىّ، فقلت: يا رسول الله ما ذا لقيت من أمتك؟ قال: ادع الله أن يريحك منهم. قالوا: و دخل عليّ المسجد و تبّه النَّيام، فركل ابن ملجم برجله و هو ملتف بعباءه و قال له: قم، فما أراك إلاّ الَّذى

ص: ١٢٩

أظنه و افتتح ركعتي الفجر، فأتاه ابن ملجم عليه لعائن الله فضربه على صلته حيث وضع النبي صلى الله عليه و سلم يده و قال: أشقى الناس أحيمر ثمود و الذي يخضب هذه من هذه-.

الحديث السادس حديث محمد بن سيرين

رواه القوم:

منهم المؤرخ المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصادى بمصر) قال:

أخبرنا أبو أسامة حماد بن أسامة، عن يزيد بن إبراهيم، عن محمد بن سيرين، قال علي بن أبي طالب للمرادي:

أريد حباه (حياته خ ل) و يريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد

الحديث السابع ما روى مرسلًا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى في «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ٢٣١ ط الخانجى بمصر) قال:

و أما ابن ملجم عليه لعنه الله، فإنه أتى الكوفة و جعل يختلف إلى علي عليه السلام و علي يلاطفه و يواصله و يتوسم فيه الشر و فيه يقول: [وافر]

:

أريد حياته و يريد قتلى

عذيرك من خليلك من مراد

ص: ١٣٠

و منهم العلامة أبو الحسن علي بن رشيح القيروانى فى «العمده» (ج ١ ص ٨٣) قال:

و كان علي بن أبى طالب رضى الله عنه، إذا رأى ابن $\text{Ā} \text{Ī} \text{Š}$ تمثّل بهذا البيت.

أريد حياته و يريد قتلى

غديرك من خليلك من مراد

و منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى فى الآداب السلطانية» (ص ٧٣ ط بغداد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «العمده».

و منهم علامه اللغة و الأدب جمال الدين المصرى فى «لسان العرب» (ج ٤ ص ٥٤٨ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

و منه قول علي بن أبى طالب رضى الله عنه، و هو ينظر إلى ابن ملجم: غديرك من خليلك من مراد.

و منهم العلامة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى «تاج العروس» (ص ٣٨٦) مادّه (عذر).

و منه قول علي بن أبى طالب رضى الله عنه، و هو ينظر إلى ابن ملجم فذكر البيت المتقدّم.

القسم الثالث قول أبى الأسود:

ما رأيت أحدا يخبر عن قتل نفسه غير عليّ

رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٨٣ ط اسلامبول) قال:

ص: ١٣١

قال أبو الأسود الدّثلي: فما رأيت أحدا قطّ يخبر عن قتل نفسه غير عليّ.

القسم الرابع اخباره عليه السّلام عن ابن ملجم بأنّه قاتله و انه لم يعترض له قبل قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبي» (ص ١١٢ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن سكين بن عبد العزيز العبدى أنّه سمع أباه يقول: جاء عبد الرّحمن ابن ملجم ليستحمل عليّ فحمله، ثمّ قال: أما إنّ هذا قاتلى، قيل: فما يمنعك منه، قال: إنّّه لم يقتلنى بعد.

و منهم العلامة الحلبي فى «السيره الحلبيه» (ج ٢ ص ١٢٧ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على الصبيح بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة ابراهيم بن على الحصرى القيروانى فى «زهر الآداب» (ص ٤٢) قال:

إنّ عليّاً رضى اللّهم عنه لما رأى عبد الرّحمن بن ملجم قال: أنت الذى تخضب هذه من هذه، فقبل له: يا أمير المؤمنين ألا تقتله، قال: كيف يقتل الإنسان قاتله.

ص: ١٣٢

القسم الخامس ما يشتمل على اخباره عليه السلام عن زبير بأنه ليس بقاتله و أن قاتله رجل حامل الذكـر

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح نهج البلاغه» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهره) قال:

لما خرج علىّ عليه السّلام لطلب الزّبير خرج حاسرا، و خرج اليه الزّبير دارعا مدججا، فقال للزبير: يا أبا عبد الله لعمري قد أعددت سلاحا و جندا فهل أعددت عند الله عذرا، إلى أن قال: قال علىّ عليه السّلام: إنّه ليس بقاتلى، إنّما يقتلنى رجل حامل الذّكر ضئيل النّسب غيله فى غير ما قط حرب و لا معركة رجال، وويل إنّه أشقى البشر؛ ليوذّن أنّ أمّه هبلت به. أما أنّه و أحيمر ثمود لمقرونان فى قرن.

القسم السادس ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه يقتل بالكوفه

رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ١٦٢ ط تبريز) قال:

و فقد أهل العراق أمير المؤمنين عليه السّلام و ساءت الظنون، و قالوا: لعله قتل

ص: ١٣٣

فعلى البكاء و النحيب فنهاهم الحسن من ذلك، و قال: إن علمت الأعداء ذلك منكم اجترءوا عليكم، و إن أمير المؤمنين عليه السلام أخبرني أن قتله يكون بالكوفه. و كانوا على ذلك إذا أتاهم شيخ كبير يبكي و قال: إن أمير المؤمنين عليه السلام قد رأته صريعا بين القتلى فكثر البكاء و الانتخاب؛ فقال الحسن: يا قوم إن هذا الشيخ يكذب فلا تصدقوه. فإن أمير المؤمنين عليه السلام قال: يقتلني رجل من مراد في كوفتكم هذه.

القسم السابع ما يشتمل على اخباره عليه السلام بأنه لم يبق من عمره إلا ليال قلائل

و نروى فيه أحاديث:

الاول حديث عثمان بن المغيرة

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر) قال:

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهاب بن عليّ الأمين، و غير واحد إجازته، قالوا:

أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان، أنبأنا أبو الفضل بن خيرون و أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني كلاهما إجازته، قالوا: أنبأنا أبو عليّ بن شاذان

ص: ١٣٤

قال: قرئ على أبي محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، قال: حدثنا جدّي أبو الحسين يحيى بن الحسن، حدثنا سعيد بن نوح، حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، حدثنا عبد الجبار بن العباس عن عثمان بن المغيرة قال: لما دخل شهر رمضان جعل عليّ يتعشى ليله عند الحسن و ليله عند الحسين و ليله عند عبد الله بن جعفر لا يزيد على ثلاث لقم، و يقول: يأتي أمر الله و أنا خميص و إنما هي ليله أو ليلتان.

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٢ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرني أبو الحسين بن الفضل أخبرني عبد الله بن جعفر، حدثني يعقوب بن سفيان، حدثني أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» سندا و متنا إلا أنّه ذكر بدل قوله و ليله عند عبد الله ابن جعفر: و ليله عند ابن عباس، و زاد في آخر الحديث: فأصيب من الليل.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيرية بمصر) روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» إلا أنّه زاد قبل كلمه يأتي أمر الله: أحبّ أن، و في آخر الحديث فلم تمض ليله حتّى قتل و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و بهذا الإسناد قال: أنا أبو بكر الحافظ، أنا أبو الحسين بن الفضل، قال:

أنا عبد الله بن جعفر، ثنا يعقوب بن سفيان قال: ثنا أبو نعيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» سندا و متنا إلا أنّه ذكر بدل عبد الله بن جعفر: ابن عباس و ذكر بدل كلمه خميص: أخص و في آخر الحديث: فأصيب من الليل.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢١ ط الغرى) قال:

و قال عثم بن المغيره: كان عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فى شهر رمضان من السّينه التى قتل فيها يفطر ليله عند الحسن، و ليله عند الحسين، و ليله عند عبد الله بن جعفر، لا يزيد فى كلّ أكله على ثلاثه أو أربع لقم، و يقول: يأتينى أمر الله و أنا خميص إنّما هى ليال قلائل فلم يمض الشهر حتّى قتل عليه السّلام.

و منهم العلامه الزرندى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦ ط مطبعه القضاء بمصر) روى الحديث عن عثمان بن المغيره بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

و منهم العلامه الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) روى الحديث عن عثمان بن المغيره بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

الثانى حديث جعفر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط التقدم بمصر) قال:

عن جعفر قال: لما دخل رمضان كان عليّ يفطر عند الحسن ليله، و عند الحسين ليله، و ليله عند عبد الله بن جعفر، لا يزيد على اللقمتين أو ثلاثا، فقيل له فقال: إنّما هى ليال قلائل يأتى أمر الله و أنا خميص، فقتل من ليلته.

و منهم العلامه الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٠ مخطوط) روى الحديث مرسلا بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال».

و منهم العلامه الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على

الصبيح بالقاهره)قال:

قالوا: لَمَّا دخل شهر رمضان من سنه أربعين كان على عليه السلام يفطر ليله عند الحسن، و ليله عند الحسين، و ليله عند ابن أخيه عبد الله بن جعفر الطيار عليهم السلام، فإذا أكل لا يزيد على ثلاثه (ثلاث) لقم، و يقول: إنما هي ليله أو ليلتان، و يأتي أمر الله و أنا خميص، فلم يمض إلا ليال قلائل حتى قتل عليه السلام.

و منهم العلامة النووي في «نهاية الرب» (ج ٣ ص ٢٨٦) روى الحديث بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال».

الثالث حديث الحسين بن كثير عن أبيه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال:

في جواهر العقدين عن الحسين بن كثير، عن أبيه قال: كان على رضى الله عنه يفطر ليله عند الحسن، و ليله عند الحسين، و ليله عند عبد الله بن جعفر رضى الله عنهم، لا يزيد على ثلاث لقم و يقول: أحب أن ألقى الله تبارك و تعالى و أنا خميص البطن.

(و في ص ٢٩١ الطبع المذكور) روى الحديث مرسل بعين ما تقدم عنه.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٩ مخطوط) روى الحديث مرسل بعين ما تقدم عن «الينابيع».

ص: ١٣٧

القسم الثامن أنه كان ينتظر شهادته عليه السلام في رمضان قتل فيه و يعد الأيام

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٤٧) قال:

لَمَّا فرغ عليّ من قتل الخوارج المارقين عاد إلى الكوفة في شهر رمضان قام المسجد فصلّى ركعتين، ثمّ صعد المنبر فخطب خطبه حسناء، ثمّ التفت إلى ابنه الحسن عليه السّلام فقال: يا أبا محمّد كم مضى من شهرنا هذا؟ قال: ثلاث عشره يا أمير المؤمنين، ثمّ التفت إلى الحسين عليه السّلام، فقال: يا أبا عبد الله كم بقى من شهرنا يعنى رمضان الذى هم فيه، فقال الحسين: سبع عشره يا أمير المؤمنين، فضرب بيده إلى لحيته و هى يومئذ بيضاء، فقال: الله اكبر و الله ليخضبّنها بدمها إذا انبعث أشقاها.

و منهم العلامة الكشفي الترمذى في «المناقب المرتضويه» (ص ٤٩٠ ط بمبئى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مطالب السؤل»

القسم التاسع اخباره عليه السلام في رمضان استشهد فيه بأنه يقتل في العشر الآخر

رواه القوم:

ص: ١٣٨

منهم العلامة ابن حسويه الموصلى فى «در بحر المناقب» (ص ١٨ مخطوط) قال:

فلَمَّا شهد رمضان جعل يفطر ليله عند الحسن، و ليله عند الحسين رضى الله عنهما، و قال فى بعض الليالى: كم مضى من الشهر، فقالا له: كذا و كذا يوم فقال لهما: فى العشر الآخر تفقدان أبا كما، فكان كما قال عليه السلام.

القسم العاشر اخباره عليه السلام بليته قتله

رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٦٤ و ص ١٩١ ط اسلامبول) قال:

فى جواهر العقدين عن الحسين بن كثير، عن أبيه قال: فلَمَّا كانت الليله التى قتل فى صبيحتها أكثر الخروج و النظر إلى السِّماء، و جعل يقول: و الله ما كذبت و لا كذبت و إنَّها الليله التى وعدت لى.

القسم الحادى عشر قوله عليه السلام عند ما استقبله الأوز دعوهن فانهن نوائح

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ١٣٩

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر) قال:

و أنبأنا جدّي، حدّثنا زيد بن عليّ، عن عبيد الله بن موسى، حدّثنا الحسن بن كثير، عن أبيه قال: خرج عليّ لصلاه الفجر فاستقبله الأوز يصحن في وجهه، قال: فجعلنا نطردهنّ عنه، فقال: دعوهنّ فإنهنّ نوائح، و خرج فأصيب.

و منهم ابن الأثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيريه بمصر) قال:

و قال الحسن بن كثير عن أبيه قال: خرج عليّ من الفجر فأقبل الأوز يصحن في وجهه، فطردوهنّ عنه، فقال: ذروهنّ فإنهنّ نوائح، فضربه ابن ملجم في ليلته.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٣ ط السعاده بمصر) قال:

و كان عليّ يدخل المسجد كلّ ليله فيصلّي فيه، فلما كانت الليله التي قتل في صبيحتها قلق تلك الليله و جمع أهله، فلما خرج إلى المسجد صرخ الأوز في وجهه فسكتوهنّ عنه، فقال: ذروهنّ فإنهنّ نوائح، فلما خرج إلى المسجد ضربه ابن ملجم.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٢١ ط الغرى).

روى الحديث عن الحسن بن كثير، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل» إلا أنّه ذكر بدل قوله من الفجر: في الفجر اليوم الذي قتل فيه، و بدل قوله فضربه:

فقتله.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبه القدسي بمصر) روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل».

ص: ١٤٠

و منهم العلامة المولى على المتقى الهنـدى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦٢ ط التقدّم بمصر) روى الحديث عن الحسين بن كثير، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل» إلاّ أنّه أسقط كلمه: فى ليلته.

و منهم العلامة محمد خواجه بارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى الينايع ص ٣٧٢ ط اسلامبول) و لما خرج على لصلاه الصبح صاحـت الأوز فى وجهه فطردهـنّ فقال: دعوهـنّ فانهنّ نوائح تتبعها صوائح.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينايع الموده» (ص ١٦٤ ط اسلامبول) قال:

فى جواهر العقدين عن الحسين بن كثير، عن أبيه قال: فلمّا كان وقت السحر خرج فأقبل الأوز يصحن فى وجهه فطردهـنّ، فقال: دعوهـنّ فإنهنّ نوائح.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٩٩ ط القاهره) روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن الحسين بن كثير، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

و فى (ص ٦٥٢، الطبع المذكور) روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الكامل».

اخباره عليه السلام عن شهادة الحسين بكربلاء

و يشتمل على أحاديث:

ص: ١٤١

الاول حديث سعيد بن وهب

رواه القوم:

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى التميمي في «كتاب صفين» (ص ١٥٨ ط القاهرة) قال:

نصر-مصعب بن سلام قال حدثنا الأجلح بن عبد الله الكندي عن أبي جحيفه قال: جاء عروه البارقي إلى سعيد بن وهب فسأله و أنا أسمع، فقال: حديث حدثنيه عن علي بن أبي طالب قال: نعم بعثني مخنف بن سليم إلى علي فأتيته بكر بلاء فوجدته يشير بيده ويقول: هاهنا هاهنا فقال له رجل: و ما ذلك يا أمير المؤمنين؟ قال: ثقل لآل محمّد ينزل هاهنا فويل لهم منكم، و ويل لكم منهم، فقال له الرجل:

ما معنى هذا الكلام يا أمير المؤمنين؟ قال: ويل لهم منكم تقتلونهم، و ويل لكم منهم يدخلكم الله بقتلهم إلى النار.

و قد روى هذا الكلام على وجه آخر أنه عليه السلام قال: فويل لكم منهم و ويل لكم عليهم، قال الرجل: أما ويل لنا منهم فقد عرفت، و ويل لنا عليهم ما هو؟ قال:

ترونهم يقتلون و لا تستطيعون نصرهم.

الثاني حديث البراء

رواه جماعه من أعلام القوم

ص: ١٤٢

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٠٨ ط القاهره) قال:

قال علىّ رضى الله عنه للبراء بن عازب يوماً: يا برآء يقتل الحسين و أنت حىّ فلا- تنصره، فقال البرآء: لا كان ذلك يا أمير المؤمنين، فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء يذكر ذلك و يقول: أعظم بها حسره إذ لم أشهده و أقتل دونه.

و منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٢ ط لاهور) روى الحديث نقلاً عن «مطالب السؤل» عن البراء بعين ما تقدّم عن «شرح النهج».

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٥١ ط بمبئى) روى الحديث نقلاً عن شواهد النبوه بعين ما تقدّم عن «شرح النهج».

الثالث حديث الحسن بن كثير عن أبيه

رواه القوم:

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى التميمى فى «كتاب صفيين» (ص ١٥٨ ط القاهره) قال:

نصر- سعيد بن حكيم العبسى، عن الحسن بن كثير، عن أبيه أنّ عليّاً أتى كربلاء فوقف بها فقبل: يا أمير المؤمنين هذه كربلاء، قال: ذات كرب و بلاء ثمّ أوماً بيده إلى مكان مكان فقال: ها هنا موضع رحالهم، و مناخ ركابهم، و أوماً بيده إلى موضع آخر، فقال: ها هنا مهراق دمائهم.

ص: ١٤٣

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «دلائل النبوه» (ص ٥٠٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا محمّد بن عمر بن سلم، ثنا عليّ بن العباس، ثنا جعفر بن محمّد بن حسين، ثنا حسين العربي عن ابن سلام عن سعد بن ظريف، عن أصبغ بن نباته، عن عليّ رضي الله عنه قال: أتينا معه موضع قبر الحسين رضي الله عنه، فقال: هاهنا مناخ ركابهم، و موضع رحالهم، و هاهنا مهراق دمائهم، فتيه من آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يقتلون بهذه العرصه تبكي عليهم السماء و الأرض.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٩٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر) روى الحديث عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبه القدسي بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن الأصبغ بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة المشهور بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ١٥٤ ط الغري) قال:

روى الحافظ عبد العزيز بن الأخضر الجنازدي في كتابه (معالم العتره الطاهره) مرفوعا عن الأصبغ بن نباته عن عليّ عليه السّلام قال: أتينا مع عليّ بن أبي طالب فمررنا بأرض كربلاء فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه» لكنّه ذكر بدل كلمه فتيه: فئه.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ١٣٥ مخطوط) روى الحديث من طريق ابن الأخضر، عن الأصمغ بعين ما تقدم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢١٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق الملاء في سيرته عن الأصمغ قال: أتينا مع عليّ عليه السلام بكربلاء فنزل فيه و بكى. فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١١٧ ط العامره بمصر) روى الحديث من طريق عبد العزيز بعين ما نقل عنه في «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٣ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «دلائل النبوه» بعين ما تقدم عنه.

الخامس حديث عرفه الأزدي

رواه القوم:

منهم ابن الأثير الجزري في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ١٦٩ ط مصر) قال:

(عرفه) الأزدي يقال له صحبه و هو معدود في الكوفيين، روى عنه أبو صادق قال: و كان من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و من أصحاب الصفه و هو الذي دعا له النبي صلى الله عليه و سلم أن يبارك له في صفقته، قال: دخلني شك من شأن عليّ فخرجت معه على شاطئ الفرات فعدل عن الطريق و وقف و وقفنا حوله فقال بيده: هذا موضع رواحلهم و مناخ ركابهم و مهراق دمائمهم، بأبي من لا ناصر له في الأرض و لا في السماء إلا الله فلما قتل الحسين خرجت حتى أتيت المكان الذي قتلوا فيه، فإذا هو كما قال

ص: ١٤٥

فما أخطأ شيئاً، قال: فاستغفرت الله مما كان منى من الشك، وعلمت أن علياً رضى الله عنه لم يقدم إلا بما عهد إليه فيه (أخرجه ابن الدباغ) مستدركا على أبي عمر

الحديث السادس حديث هرثمه بن سليم

رواه القوم:

منهم العلامة نصر بن مزاحم بن سيار المنقرى فى كتابه «صفين» (ص ١٥٧ ط القاهرة) قال:

حدثنى مصعب بن سلام، قال أبو حيان التميمى، عن أبي عبيده، عن هرثمه ابن سليم قال: غزونا مع علي بن أبي طالب غزوه صفين فلما نزلنا بكربلاء صلى بنا صلاه فلما سلم رفع اليه من تربتها فشمها، ثم قال: واها لك أيتها التربه ليحشرن منك قوم يدخلون الجنه بغير حساب، فلما رجع هرثمه من غزوته إلى امرأته و هى جرداء بنت نمير و كانت شيعه لعلي، فقال لها زوجها هرثمه ألا أعجبك من صديقك أبي الحسن لما نزلنا كربلاء رفع اليه من تربتها فشمها، و قال: واها لك يا تربه ليحشرن منك قوم يدخلون الجنه بغير حساب و ما علمه بالغيب، فقالت: دعنا منك أيها الرجل فإن أمير المؤمنين لم يقل إلا حقا، فلما بعث عبيد الله بن زياد البعث اللى بعثه إلى الحسين بن علي و أصحابه قال: كنت فيهم فى الخيل اللى بعث إليهم، فلما انتهيت إلى القوم و حسين و أصحابه عرفت المنزل اللى نزل بنا علي فيه، و البقع اللى رفع اليه من ترابها، و القول اللى قاله فكرهت مسيرى فأقبلت على فرسى حتى وقفت على الحسين فسلمت عليه و حدثته باللى سمعت من أبيه فى هذا المنزل، فقال الحسين معنا أنت أو علينا؟ فقلت يا ابن

ص: ١٤٦

رسول الله لا معك ولا عليك تركت أهلي وولدي أخاف عليهم من ابن زياد، فقال الحسين: فول هربا حتى لا ترى لنا مقتلا، فوالذي نفس محمد بيده لا يرى مقتلنا اليوم رجل ولا يعيننا إلا أدخله الله النار، قال: فأقبلت في الأرض هاربا حتى خفي علي مقتله.

و منهم العلامة أبو حنيفة الدينوري في «أخبار الطوال» (ص ١٠٧ ط مصر) نقل عن الدميري ما حاصله، أنّ عليّا وصل بكربلاء في ذهابه إلى صفين و بكى و أخبر بشهادة الحسين فيها إلى آخر ما أورده.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي في «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥١ ط بمبئي) روى نقلا عن شواهد النبوه أنّ عليّا عليه السلام لمّا مرّ بكربلاء نظر إلى يمينه و يساره فبكى و قال: هنا و الله مناخ ركابهم و مهراق دمائهم، فسألوه عن ذلك الموضوع فقال هنا أرض كربلاء و هنا يقتل فوج يدخلون الجنّه بغير حساب فلمّا قتل الحسين هناك ظهر مراده عليه السلام.

السابع حديث أبي هرثمه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الكنجي في «كفايه الطالب» (ص ٢٨٠ ط الغري) قال:

و به (أى السند المتقدم في كتابه) حدّثني الطبراني، حدّثنا الحضرمي، حدّثنا عثمان بن أبي شيبه، حدّثنا معاويه، عن الأعمش، عن سلام أبي شرحبيل، عن أبي هرثمه، قال: كنت مع عليّ عليه السلام بنهر كربلاء فمرّ بشجره تحتها بع

ص: ١٤٧

الغزلان فأخذ منه قبضه فشَمَّها، ثم قال: يحشر من هذا الظَّهر سبعون ألفا يدخلون الجنَّه بغير حساب.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ١١٢ ط الميمينيه بمصر) روى الحديث عن أبى هرثمه بعين ما تقدّم عن «كفايه الطالب» (من قوله يحشر إلخ).

و منهم العلامه نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩١ ط مكتبه القدسى بالقاهره) روى الحديث من طريق الطبرانى، عن أبى هرثمه بعين ما تقدّم عن «كفايه الطالب» ثم قال: و رجاله ثقات.

الثامن حديث عبد الله بن يحيى عن أبيه

رواه القوم:

منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٦٩ ط السعاده بمصر) قال:

و قال الإمام أحمد: حدّثنا محمّد بن عبيد ثنا شراحيل بن مدرّك، عن عبد الله ابن يحيى، عن أبيه أنّه سار مع علىّ و كان صاحب مطهرته، فلمّا جاءوا نينوى و هو منطلق إلى صفّين، فنادى علىّ: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشطّ الفرات قلت: و ما ذا تريد؟ قال: دخلت على رسول الله صلّى الله عليه و سلم ذات يوم و عيناه تفيضان، فقلت:

ما أبكاك يا رسول الله؟ قال: بلى قام من عندى جبريل قبل، فحدّثنى أنّ الحسين

ص: ١٤٨

يقتل بشطّ الفرات، قال: فقال: هل لك أن أشمّك من تربته؟ قال: فمدّ يده فقبض قبضه من تراب فأعطانيها فلم أمسك عيني أن فاضتا.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ١٠ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه» سندا و متنا إلاّ أنّه ذكر قوله اصبر أبا عبد الله مرّه، ثمّ قال: و روى نحوه ابن سعد عن المدائني، عن يحيى بن زكريّا، عن رجل، عن الشعبي إنّ عليّا قال و هو بشطّ الفرات: صبرا أبا عبد الله و ذكر الحديث.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٨٧ ط مكتبه القدسي بالقاهره) روى الحديث من طريق أحمد، و أبي يعلى، و البرّار، و الطبراني عن نجى الحضرمي بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله و عيناه تفيضان فقلت ما أبكاك يا رسول الله، و إذا عيناه تذرّفان، قلت يا نبيّ الله أغضبك أحد ما شأن عينيك تفيضان، ثمّ قال: و رجاله ثقات.

التاسع حديث هاني بن هاني

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ١١ ط القاهره) قال:

قال أبو إسحاق السبيعي عن هاني بن هاني عن عليّ عليه السّلام قال: ليقتلنّ الحسين قتلا، و إنّي لأعرف ترابه الأرض التي يقتل بها، يقتل بقرية قريب من النهرين.

و منهم المولى عليّ المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع

ص: ١٤٩

بهامش المسند ج ٥ ص ١١٣ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» إلا أنّه ذكر بدل قوله يقتل إلخ: يقتل قريبا من النهرين.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٩٠ ط مكتبه القدسى بالقاهره) روى الحديث من الطبرانىّ برجال ثقات عن علىّ بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» بإسقاط كلمه الأرض.

العاشر حديث كثير بن شهاب

ما

رواه القوم.

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال:

و عن كثير بن شهاب الحارثى قال: بينا نحن جلوس عند علىّ فى الرّحبه، إذ طلع الحسين عليه السلام قال: (أى علىّ) إنّ الله ذكر قوما بقوله «فما بكت عليه» عليهم ظ «السماء و الأرض» و الذى فلق الحبه و برء النّسمه ليقتلنّ هذا، و لتبكينّ عليه السماء و الأرض.

الحادى عشر حديث ابراهيم النخعى

ما

رواه القوم:

ص: ١٥٠

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٣٥٦ ط اسلامبول) قال:

و عن إبراهيم النخعى قال: خرج على كرم الله وجهه فجلس فى المسجد، و اجتمع أصحابه، فجاء الحسين رضى الله عنه فوضع يده على رأسه، فقال: يا بنى إن الله ذم أقواما فى كتابه فتلا هذه الآية، و قال: يا بنى لتقتلن من بعدى ثم تبكيك السماء و الأرض و قال: و ما بكت السماء و الأرض إلا على يحيى بن زكريا و على الحسين بن على.

و منهم العلامة القاضى البهلولى بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد» (ص ١٧١ ط مطبعة آفتاب ط چهارم) روى إبراهيم النخعى عن على أنه قال لولده الحسين يا بنى ستقتل بعدى و تبكى عليك السماء و الأرض.

الثانى عشر حديث ابن سيرين عن بعض أصحابه

رواه القوم:

منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٥٢ ط القاهره) قال:

روى هشام بن حسان، عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه قال: قال على لعمر بن سعد: كيف أنت إذا قمت مقاما تخير فيه بين الجنة و النار فتختار النار.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ١١٢ المطبوع بهامش، المسند ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن ابن سيرين، عن بعض أصحابه بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام».

ص: ١٥١

الثالث عشر إخباره عليه السلام عن استغائه أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و اله بأهل الكوفه و أنهم لا يغاثون

رواه القوم:

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوى فى «فيض القدير» (ج ١ ص ١٧٠ طبع القايره) قال:

و قد قال على كرم الله وجهه لأهل الكوفه: سينزل بكم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه و سلم فيستغيثون بكم فلم يغاثوا، فكان منهم فى شأن الحسين ما كان.

الرابع عشر ما روى عنه عليه السلام من الأبيات فى شهاده الحسين

رواه القوم:

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين المييدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٨٤ مخطوط) قال:

قال على:

كأننى بنفسى و أعقابها

و بالكربلاء و محرابها

فتخضب من اللحي بالدماء

خضاب العروس أثوابها

أراها و لديك رأى العيان

و أوتيت مفتاح أبوابها

مصائب تآباك من ان يرد

فأعدد لها قبل متابها

ص: ١٥٢

و فى (ص ٢٨٧) و قال علىّ:

سقى الله قائمنا صاحب

القيامه و الناس فى دأبها

هو المدرك الثار لى يا حسين

بل لك فاصبر على اتعابها

لكلّ دم ألف ألف دماء

يقصر فى قتل أحزابها

هنالك لا ينفع الظالمين

قول بعذر و أعتابها

اخباره عليه السلام عن شهاده سبعة من خيار شيعتهم منهم حجر بن الأزدي

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ على بن الحسن بن هبه الله الدمشقى فى «تاريخ دمشق» (ج ٤ ص ٨٦ ط روضه الشام) قال:

روى إنّ عليّاً رضى الله عنه قال: «يا أهل الكوفه سيقتل فيكم سبعة نفرهم من خياركم بعدراء مثلهم كمثل أصحاب الأخدود»- و رواه البيهقى أيضا و الطبرى إلى أن قال: و قال معاويه ما قتلت أحدا إلا و أنا أعرف فيما قتلت ما خلا حجرا فإنّى لا أعرف بأى ذنب قتلته.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٦ ص ٢٢٥ ط السعاده بمصر) قال:

قال يعقوب بن سفيان: ثنا ابن بكير، ثنا ابن لهيعة، حدّثنى الحارث، عن يزيد، عن عبد الله بن رزين الغافقى قال: سمعت علىّ بن أبى طالب يقول: يا أهل العراق، سيقتل منكم سبعة نفر بعدراء، مثلهم كمثل أصحاب الأخدود، فقتل

ص: ١٥٣

حجر بن عدى و أصحابه.

و منهم العلامة السيوطى فى «الخصائص» (ج ٢ ص ١٤١ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق البيهقى و ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٥٥ ط الميمتيه بمصر) قال:

عن علىّ قال: يا أهل الكوفه سيقتل منكم سبعة نفر خياركم مثلهم كمثل أصحاب الأخدود منهم حجر بن الأزد و أصحابه قتلهم معاويه فى العذراء من دمشق كلّهم من أهل الكوفه.

اخباره عليه السلام عن شهاده كميل بيد الحجاج

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الإصابه» (ج ٣ ص ٣٠٠ ط مصر) قال:

قال جرير عن مغيره طلب الحجاج كميل بن زياد فهرب منه فحرم قومه عطاءهم فلمّا رأى كميل ذلك قال: أنا شيخ كبير قد نفذ عمرى لا ينبغى أن احرم قومى عطاءهم فخرج إلى الحجاج فلمّا رآه قال له: لقد أحببت أن أجد عليك سيلا فقال له كميل: إنّه ما بقى من عمرى إلا القليل فاقض ما أنت قاض فإنّ الموعد لله و قد أخبرنى أمير المؤمنين علىّ أنّك قاتلى قال: بلى قد كنت فيمن قتل عمر، اضربوا عنقه فضربت عنقه (ز) و منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٧٣ ط لاهور) ذكر القصّه بعين ما تقدّم عن «الإصابه».

ص: ١٥٤

و منهم العلامة الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٢٥٠ ط بمبئى) روى الحديث نقلا- عن شواهد النبوه بعين ما تقدم عن «الإصابة».

اخباره عليه السلام عن شهاده مزرع و صلبه بين شرافتين من شرف المسجد

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٤١١ ط مصر) قال:

روى أبو داود الطيالسى، عن سليمان بن رزيق، عن عبد العزيز بن صهيب، قال: حدثنى أبو العالیه قال: حدثنى مزرع صاحب على بن أبى طالب عليه السلام، أنه قال: ليقتلن جيش حتى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم قال أبو العالیه: فقلت له:

أنتك لتحديثى بالغيب فقال: احفظ ما أقول لك فإنما حدثنى به الثقة على بن أبى طالب و حدثنى أيضا شيئا آخر ليؤخذن رجل فليقتلن و ليصلبن بين شرافتين من شرف المسجد فقلت له: إنك لتحديثى بالغيب فقال: احفظ ما أقول لك، قال أبو العالیه: فو الله ما أتت علينا جمعه حتى أخذ مزرع فقتل و صلب بين شرافتين من شرف المسجد قلت: حديث الخسف بالجيش قد خرج به البخارى و مسلم فى «الصحيحين» عن أم سلمه رضى الله عنها.

اخباره عليه السلام عن شهاده رشيد الهجرى و انه يقطع لسانه و يصلب

رواه القوم:

ص: ١٥٥

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١١ ط مصر) قال:

قال إبراهيم، وحدثنى إبراهيم بن العباس النهدى، قال: حدثنى مبارك البجلي، عن أبى بكر بن عياش قال: حدثنى المجالد، عن الشعبي، عن زياد بن النصر الحارثى قال: كنت عند زياد و قد اتى برشيد الهجرى، و كان من خواص أصحاب على عليه السلام، فقال له زياد: ما قال خليلك لك انا فاعلون بك؟ قال: تقطعون يدي و رجلى و تصلبوننى فقال زياد: أما و الله لأكذبن حديثه خلوا سبيله فلمّا أراد أن يخرج قال: ردّوه لا- نجد شيئاً أصلح ممّا قال لك صاحبك أنّك لا تزال تبغى لنا سوءاً إن بقيت، اقطعوا يديه و رجليه، فقطعوا يديه و رجليه، و هو يتكلم فقال:

اصلبوه خنقا فى عنقه فقال رشيد: قد بقى لى عندكم شىء ما أراكم فعلتموه، فقال زياد: اقطعوا لسانه، فلمّا أخرجوا لسانه ليقطع قال: نفسوا عنى أتكلم كلمه واحده فنفسوا عنه، فقال: هذا و الله تصديق خبر أمير المؤمنين أخبرنى بقطع لسانى فقطعوا لسانه و صلبوه.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٦٧ ط بمبئى) روى نقلا عن مفاتيح القلوب أنّ عليّاً كان جالسا عند نخله مع جمع من أصحابه و منهم رشيد الهجرى فقال له: إنّك تصلب بعدى على خشبه هذه النخله.

فكان رشيد بعد شهادته عليه السلام يسقيها كلّ يوم حتى قطعوه فقال رشيد فأرسل إلى عبيد الله يحضرنى فلمّا وصلت إلى داره رأيت خشبه تلك النخله على بابها فلمّا رآنى عبيد الله قال: هات من أكاذيب أبى الحسن فقلت: و الله أنّه ما كذب قطّ و قد أخبرنى أنّك تقطع يدي و رجلى و لسانى ثمّ تصلبنى فقال: أنّى أقطع يدك و رجلك و أصلبك و لا اقطع لسانك ليظهر كذبه فكان رشيد يروى من فضائل أهل البيت مصلوبا و يقول:

اكتبوها قبل أن يقطعوا لساني فلما وصل ذلك إلى عبيد الله أمر بقطع لسانه.

اخباره عليه السلام عن شهادة جويريه و انه يقطع يده و رجله و يصلب تحت جذع كافر

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط مصر) روى إبراهيم بن ميمون الأزدي عن حبه العرنى قال: كان جويريه بن مسهر العبدى صالحا و كان لعلى بن أبى طالب صديقا و كان على يحبه و نظر يوما اليه و هو يسير فناده يا جويريه الحق بى فأنى إذا رأيتك هويتك قال إسماعيل بن أبان: فحدثنى الصّباح، عن مسلم، عن حبه العرنى قال: سرنا مع على عليه السّلام يوما فالتفت فإذا جويريه خلفه بعيدا فناده يا جويريه الحق بى لا أبالك ألا تعلم أنى أهواك و أحبك قال: فركض نحره فقال له: إنى محدثك بأمور فاحفظها ثم اشتركا فى الحديث سرا فقال له جويريه: يا أمير المؤمنين إنى رجل نسى فقال إنى أعيد عليك الحديث لتحفظه ثم قال له فى آخر ما حدّثه إياه: يا جويريه أحب حبينا ما أحبنا فإذا أبغضنا فابغضه، و أبغضنا ما أبغضنا فإذا أحبنا فأحبه قال: فكان ناس ممن يشكّ فى أمر على عليه السّلام يقولون: أترأه جعل جويريه وصيه كما يدعى هو من وصيه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: يقولون ذلك لشده اختصاصه له حتى دخل على على عليه السّلام يوما و هو مضطجع و عنده قوم من أصحابه فناده جويريه أيها النائم استيقظ فلتضربن على رأسك ضربه تخضب منها لحيتك قال: فتبسم أمير المؤمنين عليه السلام قال:

و احدثك يا جويريه بأمر ك أما و الذى نفسى بيده لتعتلن إلى العتلّ الزنيم فليقطعن

ص: ١٥٧

يدك ورجلك و ليصلبنيك تحت جذع كافر قال: فوالله ما مضت الأيام على ذلك حتى أخذ زياد جويزيه فقطع يده ورجله و صلبه إلى جانب جذع ابن مكعب و كان جذعا طويلا فصلبه على جذع قصير إلى جانبه.

اخباره عليه السلام بشهادة ميثم و انه يصلب على نخله باب دار عمرو بن حريث مع تسعه و ما يصيبه من البلى

ما

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢١٠ ط مصر) قال:

روى إبراهيم فى كتاب الغارات، عن أحمد بن الحسن الميثمى، قال:

كان الميثم التمار مولى على بن أبى طالب عليه السلام عبدا لامرأه من بنى أسد فاشتراه على عليه السلام منها و اعتقه، و قال له: ما اسمك؟ فقال: سالم، فقال: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم أخبرنى أن اسمك الذى سماك به أبوك فى العجم ميثم فقال: صدق الله و رسوله و صدقت يا أمير المؤمنين فهو و الله اسمى قال: فارجع إلى اسمك و دع سالما فنحن نكنيك به فكناه أبا سالم قال: و قد كان قد اطلعه على عليه السلام على علم كثير و أسرار خفيه من أسرار الوصية فكان ميثم يحدث ببعض ذلك فيشك فيه قوم من أهل الكوفة و ينسبون علينا عليه السلام، فى ذلك إلى المخرقه و الإيهام و التدليس حتى

قال له يوما بمحضر من خلق كثير من أصحابه و فيهم الشاك و المخلص: يا ميثم إنك تؤخذ بعدى و تصلب فإذا كان اليوم الثانى ابتدر منخراك و فمك دما حتى يخضب لحيتك فإذا

ص: ١٥٨

كان اليوم الثالث طعنت بحربه يقضى عليك فانتظر ذلك و الموضوع الذى تصلب فيه على باب دار عمرو بن حريث إنك لعاشر عشره أنت أقصرهم خشبه و أقربهم من المطهره يعنى الأرض و لأرئيك النخلة التى تصلب على جذعها ثم أراه إياه بعد ذلك بيومين و كان ميثم يأتيها فيصلى عندها و يقول:بوركت من نخله لك خلقت و لى نبت، فلم يزل يتعاهدها بعد قتل على عليه السلام حتى قطعت فكان يرصد جذعها و يتعاهده، و يتردد إليه، و يبصره و كان يلقي عمرو بن حريث فيقول له: إني مجاورك فأحسن جوارى فلا يعلم عمرو ما يريد فيقول له: أ تريد أن تشتري دار ابن مسعود أم دار ابن حكيم قال: و حجّ فى السنه التى قتل فيها فدخل على امّ سلمه (رض) فقالت له: من أنت؟ قال: عراقى فاستنسبته فذكر لها أنه مولى على بن أبى طالب فقالت: أنت هيثم قال: بل أنا ميثم فقالت: سبحان الله و الله لربما سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يوصى بك علياً فى جوف الليل فسألها عن الحسين بن على فقالت: هو فى حائط له قال:

أخبريه أنى قد أحببت السلام عليه و نحن ملتقون عند رب العالمين إن شاء الله و لا أقدر اليوم على لقائه و أريد الرجوع فدعت بطيب فطيبت لحيته فقال لها: أما أنها ستخضب بدم فقالت: من أنباك هذا؟ قال: أنبأنى سيدي فبكت امّ سلمه و قالت له:

إنه ليس بسيدك وحدك، و هو سيدي و سيد المسلمين، ثم ودعته فقدم الكوفه و أخذ و أدخل على عبيد الله بن زياد و قيل له: هذا كان من أثر الناس عند أبى تراب قال:

ويحكم هذا الأعجمى؟! قالوا: نعم، فقال له عبيد الله: أين ربك؟ قال: بالمرصاد قال: قد بلغنى اختصاص أبى تراب لك قال: قد كان بعض ذلك فما تريد؟ قال: و أنه ليقال: إنه قد أخبرك بما سيلقاك قال: نعم، إنه أخبرنى قال: ما الذى أخبرك أنى صانع بك؟ قال: أخبرنى أنك تصلبنى عاشر عشره و أنا أقصرهم خشبه و أقربهم من المطهره قال: لأخالفه قال: ويحك كيف تخالفه إنما أخبر عن رسول الله صلى الله عليه و سلم

و أخبر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَنْ جِبْرَائِيلَ وَ أَخْبَرَ جِبْرَائِيلَ عَنِ اللَّهِ فَكَيْفَ تَخَالَفَ هَؤُلَاءِ أَمَا وَ اللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتَ الْمَوْضِعَ الَّذِي أُصْلِبَ فِيهِ أَيْنَ هُوَ مِنَ الْكُوفَةِ وَ إِنِّي لِأَوَّلُ خَلَقَ اللَّهُ الْجَمَّ فِي الْإِسْلَامِ بِلِجَامٍ كَمَا يَلْجَمُ الْخَيْلَ فَحَبَسَهُ وَ حَبَسَ مَعَهُ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِي عُبَيْدَةَ الثَّقَفِيَّ فَقَالَ مِثْمٌ لِلْمُخْتَارِ وَ هُمَا فِي حَبْسِ ابْنِ زِيَادٍ: إِنَّكَ تَفَلْتُ وَ تَخْرُجُ ثَائِرًا بِدَمِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَقْتُلُ هَذَا الْجَبَّارَ الَّذِي نَحْنُ فِي حَبْسِهِ وَ تَطَأُ بِقَدَمِكَ هَذَا عَلَى جَبْهَتِهِ وَ خَدَيْهِ، فَلَمَّا دَعَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنَ زِيَادٍ بِالْمُخْتَارِ لِيَقْتُلَهُ طَلَعَ الْبَرِيدُ بِكِتَابِ يَزِيدَ بْنِ مَعَاوِيَةَ إِلَى عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بِأَمْرِهِ بِتَخْلِيهِ سَبِيلَهُ وَ ذَاكَ إِذْ أَخْتَهَ كَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ابْنِ الْخَطَّابِ فَسَأَلَتْ بَعْلِهَا أَنْ يَشْفَعَ فِيهِ إِلَى يَزِيدٍ فَشَفَعَ فَأَمْضَى شَفَاعَتَهُ وَ كَتَبَ بِتَخْلِيهِ سَبِيلَ الْمُخْتَارِ عَلَى الْبَرِيدِ فَوَافَى الْبَرِيدَ وَ قَدْ أَخْرَجَ لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ فَأَطْلَقَ، وَ أَمَّا مِثْمٌ فَأَخْرَجَ بَعْدَهُ لِيُصَلِّبَ وَ قَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ: لِأَمْضَيْنِ حَكْمَ أَبِي تَرَابٍ فِيهِ فَلَقَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ:

مَا كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ هَذَا يَا مِثْمُ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ: لَهَا خَلَقْتُ وَ لِي غَذِيَتْ فَلَمَّا رَفَعَ عَلَى الْخَشْبَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ عَلَى بَابِ عَمْرٍو بْنِ حَرِيثٍ فَقَالَ عَمْرٍو: لَقَدْ كَانَ يَقُولُ لِي: إِنِّي مَجَاوِرُكَ فَكَانَ يَأْمُرُ جَارِيَتَهُ كُلَّ عَشِيَةِ أَنْ تَنْكَسَ تَحْتَ خَشْبَتِهِ وَ تَرشَّهُ وَ تَجْمَرَ بِالْمَجْمَرِ تَحْتَهُ، فَجَعَلَ مِثْمٌ يَحْدُثُ بِفَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ وَ مَخَازِيِ بَنِي أُمَيَّةٍ وَ هُوَ مُصْلُوبٌ عَلَى الْخَشْبَةِ فَقِيلَ لِابْنِ زِيَادٍ: قَدْ فَضَحَكُمُ هَذَا الْعَبْدُ فَقَالَ: أَلْجَمُوهُ، فَأَلْجَمَ فَكَانَ أَوَّلُ خَلَقَ اللَّهُ الْجَمَّ فِي الْإِسْلَامِ فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَاضَتْ مَنخَرَاهُ وَ فَمَهُ دَمًا فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ طَعَنَ بِحَرْبِهِ فَمَاتَ، وَ كَانَ قَتْلُ مِثْمٍ قَبْلَ قُدُومِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ الْعِرَاقَ بَعْشَرَةَ أَيَّامٍ.

وَ مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الْمَوْلَى مُحَمَّدُ صَالِحُ الْكَشْفِيِّ التَّرْمِذِيِّ فِي «الْمَنَاقِبِ الْمُرْتَضَوِيَةِ» (ص ٢٧٨ ط بمبئي) رَوَى عَنْ عَمْرَانَ بْنِ مِثْمٍ أَخْبَارَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَتْلِهِ بِأَمْرِ مَعَاوِيَةَ بَعْدَ أَمْرِهِ لَهُ بِالتَّبَرُّيِ عَنْهُ وَ امْتِنَاعِهِ مِنْهُ ثُمَّ ذَكَرَ شَرْحًا مِنْ أَحْوَالِهِ يَتَضَمَّنُ عِلْمَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِكَيْفِيَّةِ قَتْلِهِ بِمَا يَطُولُ ذِكْرُهُ.

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط مصر) قال:

و روى محمد بن عليّ الصواف، عن الحسين بن سفيان، عن أبيه، عن شمير ابن سدير الأزدي قال: قال عليّ عليه السّلام لعمرو بن الحمق الخزاعي: أين نزلت يا عمرو؟ قال: فى قومي، قال: لا- تنزلنّ فيهم، قال: فأنزل فى بنى كنانة جيراننا؟ قال: لا- قال: فأنزل فى ثقيف، قال: فما تصنع بالمعرة، والمجره؟ قال: و ما هما؟ قال: عنقان من نار يخرجان من ظهر الكوفة يأتى أحدهما على تميم و بكر بن وائل فقلما يفلت منه أحد، و يأتى العنق الآخر، ف يأخذ على الجانب الآخر من الكوفة فقلّ من يصيب منهم، إنّما يدخل الدّار فيحرق البيت و البيتين، قال: فأين أنزل؟ قال: أنزل فى بنى عمرو بن عامر من الأزدي قال: فقال قوم حضروا هذا الكلام:

ما نراه إلّا كاهنا يتحدّث بحديث الكهنة فقال: يا عمرو، إنّك لمقتول بعدى، و إنّ رأسك لمنقول و هو أوّل رأس نقل فى الإسلام و الويل لقاتلك، أما أنّك لا تنزل بقوم إلّا أسلموك برمتك إلّا هذا الحيّ من بنى عمرو بن عامر من الأزدي فإنهم لن يسلموك و لن يخذلوك قال: فو الله ما مضت الأيام حتّى تنقل عمرو بن الحمق فى خلافه معاويه فى بعض أحياء العرب خائفا مذعورا حتّى نزل فى قومه من بنى خزاعه فأسلموه فقتل و حمل رأسه من العراق إلى معاويه بالشّام و هو أوّل رأس حمل فى الإسلام من بلد إلى بلد.

ص: ١٦١

اخباره عليه السلام عن شهادة زيد

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ص ١٧٥ ج ٢ ط القاهرة) قال:

وقوله فيه خب صب يروم أمرا ولا يدركه ينصب حباله الدين لاصطياد الدنيا و هو بعد مصلوب قريش.

اخباره عليه السلام عن شهادة قنبر

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٥١ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن شواهد النبوه ان الحجاج قال يوما لقرنائه:

اتى اريد ان اتقرب الى الله بسفك دم رجل من اصحاب ابي تراب فقالوا: لا نعلم احدا كان اقرب اليه من قنبر فامر باحضاره فقال له: ائنى اريد قتلك و بائى قتله تختار ان اقتلك فعلته، فقال: بائى قتله قتلتنى اقتلك غدا بذلك فان امير المؤمنين عليا اخبرنى بانك تقتلنى بظلم فامر بقتله فقتلوه.

اخباره عليه السلام عن ملك معاويه

رواه القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «النهايه» (ج ٢ ص ١٥ ط الخيرييه بمصر) قال:

ص: ١٦٢

و فى حديث علىّ سيظهر بعدى عليكم رجل مندحق البطن أى واسعها كان جوانبها قد بعد بعضها من بعض فأتسعت.

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ٨ ص ٢٠٦ فى ماده بلعم ط القاهره)قال:

فى حديث علىّ لا يذهب أمر هذه الأمة إلا على رجل واسع السرم ضخم البلعوم.

تكذيبه عليه السلام عن أخبره بموت معاويه و أنه لا يموت حتى يملك الكوفه

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ تاج الدين أحمد بن عطاء الله السكندرى فى «مفتاح الفلاح و مصباح الأرواح» فى هامش «لطائف المنن» (ج ١ ص ٦٤)قال:

ذكر الأخباريون، أنه أرجف بالكوفه إنّ معاويه قد مات فقال علىّ رضى الله عنه إذ بلغه: و الله ما مات و لن يموت حتى يملك تحت قدمى هاتين و إنما أراد ابن هند ان يشيع ذلك حتى يستتر علمى فيه فمن يومئذ كاتب أهل الكوفه معاويه و علموا أنّ الأمر صائر اليه.

اخباره عليه السلام عن ملك بنى أميه و هو على أنحاء

الاول ما رواه القوم:

ص: ١٦٣

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمينيه بمصر) قال:

عن قيس بن أبى حازم قال: قال: سمعت على بن أبى طالب على منبر الكوفه يقول: أَلَا لَعْنُ اللَّهِ الْأَفْجَرِينَ مِنْ قَرِيشِ بَنِي أُمَيَّةِ وَبَنِي مَغِيرَةَ أَمَا بَنُو مَغِيرَةَ فَقَدْ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ بِالسَّيْفِ يَوْمَ بَدْرٍ، وَأَمَا بَنُو أُمَيَّةِ فَهِيَ هَاتِ هَيْهَاتِ، أَمَا وَاللَّهِ فُلُقُ الْحَبَّةِ وَبِرَأِ النَّسْمَةِ لَوْ كَانَ الْمَلِكُ مِنْ وَرَاءِ الْجِبَالِ لَيَثْبُؤُوا عَلَيْهِ حَتَّى يَصِلُوا (ك).

الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «نهايه اللغه» (ج ٤ ص ١٤٢ ط مصر) قال:

فى حديث على، أقسم لتنخمنها أميّه كما تلفظ النخامه.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٥٥) قال:

عن على قال: لا- يزال بلاء بني أميّه حتى يبعث الله العصب مثل قزح الخريف يأتون من كل لا يستأمرّون أميرا ولا مأمورا فإذا كان كذلك أذهب الله نور ملك بني أميّه.

ص: ١٦٤

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط اليميني بمصر) قال:
عن عليّ قال: ألا إنّ أخوف الفتن عندى عليكم فتنه بنى أميّه ألا إنّها فتنه عمياء مظلمه.

الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط اليميني بمصر) قال:
عن عليّ قال: لكلّ امّه آفه و آفه هذه الأمّه بنو أميّه. (أقول: فيه إشاره إلى تسلّطهم على هذه الأمّه).

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة المذكور فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط اليميني بمصر) قال:
عن عليّ قال: لا يزال هذا الأمر فى بنى أميّه ما لم يختلفوا فيه، نعيم.

ص: ١٦٥

السابع ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٨ ط القاهرة) قال:

قال عليّ في ذكر بني أميّه يظهر أهل باطلها على أهل حقّها حتّى تملأ الأرض عدوانا و ظلما و بدعا إلى أن يضع الله عزّ و جلّ جبروتها و يكسر عمدتها و ينزع أوتادها ألا و إنكم مدركوها فانصروا قوما كانوا أصحاب رايات بدر و حينئذ توجروا و لا تماثلوا عليهم عدوهم فتصرعكم البليّه و تحلّ بكم النقمه.

الثامن ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٥ ط الميمنيّه بمصر) قال:

عن عليّ قال: الأمر لهم يقتلوا قتلهم و يتنافسوا بينهم فإذا كان ذلك بعث الله عليهم أقواما من المشرق فقتلوهم بددا و أحصوهم عددا و الله لا يملكون سنه إلا ملكنا أربعا.

التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «الفائق» (ج ١ ص ٥٧٦ في ماده سحل) قال:

قال عليّ بن أبي طالب عليه السّلام: إنّ بني أميّه لا يزالون يطعنون في مسحل ضلاله،

ص: ١٦٦

و لهم فى الأرض أجل و نهايه، حتى يهريقوا الدّم الحرام فى الشهر الحرام، و الله لكأنى أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط فى دمه، فإذا فعلوا ذلك لم يبق لهم فى الأرض عاذر، و لم يبق لهم ملك على وجه الأرض بعد خمس عشره ليله-.

و منهم علامه النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى المتوفى سنه ١٢٠٥ فى «تاج العروس» (ج ٧ ص ٣٥ فى ماده (غرنق) ط القاهره) قال:

و فى حديث على رضى الله عنه فكأنى أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط فى دمه (أى شاب ناعم) و منهم علامه اللغه محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٠ ص ٢٨٦ ط دار الصادر فى بيروت) قال:

فى حديث على عليه السلام فكأنى أنظر إلى غرنوق من قریش يتشحط فى دمه.

اخباره عليه السلام عن دعاه الدوله العباسيه من أهل خراسان

رواه القوم:

منهم علامه ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهره) قال:

أخبر على عن ظهور الرايات السود من خراسان و تنصيبه على قوم من أهلها يعرفون ببنى رزيق بتقديم المهمله و هم آل مصعب الذين منهم طاهر بن الحسين و ولده و إسحاق بن إبراهيم و كانوا هم و سلفهم دعاه الدوله العباسيه.

ص: ١٦٧

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو العباس محمد بن يزيد المعروف بالمبرد المتوفى سنة ٢٨٥ في «الكامل» (ج ١ ص ٣٦٧) قال:

و يروى عن عليّ بن أبي طالب رحمه الله عليه أنّه افتقد عبد الله بن العباس رحمه الله فقال ما بال أبي العباس لم يحضر؟ فقالوا ولد له مولود فلما صلّى عليّ رحمه الله قال امضوا بنا اليه فأناه فهنأه فقال: شكرت الواهب و بورك لك في الموهوب ما سميته؟ قال: أو يجوز لى ان أسميه حتّى تسميه فأمر به فأخرج اليه فأخذه و حنّكه و دعا له ثمّ ردّه اليه و قال خذه إليك أبا الأملاك قد سمّيته عليّا و كنيته أبا الحسن.

و منهم علامه المسالك و الممالك الشيخ مطهر بن طاهر الشافعى فى «البدء و التاريخ» (ج ٦ ص ٥٦ ط «افست» بمكتبه (المثنى).

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل» ملخصاً.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٢٥ ط الميمية بمصر) عن ابن عباس قال: قلت لعليّ بن أبي طالب: متى دولتنا يا أبا الحسن؟ قال:

إذا رأيت فتیان أهل خراسان أصبتم أنتم إثمها و أصبنا نحن برّها-نعيم.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٥٤ ط بمبئى) قال:

عن «شواهد النبوه» إنّ أمير المؤمنين كرم الله وجهه أشار فى بعض خطبه بقتل الناس ببغداد، و قال: كأنى أرى رجلا من بنى عباس ينحر كما ينحر الإبل و لا يقدر أن يدفع عن نفسه، و يبل له ثمّ و يبل له، ما أذله لَمّا ولى عن أمر ربّه

و أقبل إلى الدنيا الدّتيّه إلى أن قال: لو شئت عن أسمائهم و كنيهم و مواضع قتلهم لأخبرت.

أخباره عليه السلام عن قتن بنى مروان

رواه القوم:

منهم العلامة جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ الحنفيّ في «ربيع الأبرار» (ص ٦١٥ مخطوط) قال:

أسر مروان بن الحكم يوم الجمل فكلم فيه الحسن و الحسين عليهما السّلام فخلاّهُ عليّ عليه السّلام فقالا: له: يبايعك يا أمير المؤمنين فقال: أولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجه لي في بيعته إنّها كفّ يهوديّة لو بايعني بيده لغدر بسبّته أما إنّ له امره كعلقه الكلب أنفه و هو أبو الأكبش الأربعة و ستلقى الأّمه منه و من ولده يوما أحمر.

أخباره عليه السلام عن خالد بن عرفطه قائد مقدمه جيش ابن زياد في الطّف و حبيب صاحب لوائه

و قد روى القوم في ذلك حديثين:

الاول حديث سويد بن غفله

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزليّ في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٨ ط مصر) قال:

ص: ١٦٩

و روى الحسن بن محبوب، عن ثابت الثمالي، عن سويد بن غفله أن علياً عليه السلام خطب ذات يوم فقام رجل من تحت منبره فقال: يا أمير المؤمنين إنى مررت بوادى القرى فوجدت خالد بن عرفطه قد مات فاستغفر له فقال: والله ما مات ولا يموت حتى يقود جيش ضلاله صاحب لوائه حبيب بن حمار فقام رجل آخر من تحت المنبر فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب بن حمار (عمار ظ) و أنى لك شيعه و محب فقال:

أنت حبيب بن حمار قال: نعم، فقال له ثانياه: والله إنك لحبيب بن حمار (عمار ظ) فقال: إى والله قال: أما والله إنك لحاملها و لتحملنها و لتدخلن بها من هذا الباب و أشار بها إلى باب الفيل بمسجد الكوفه قال ثابت: فوالله ما مت حتى رأيت ابن زياد و قد بعث عمر بن سعد إلى الحسين بن علي عليه السلام و جعل خالد بن عرفطه على مقدمته و حبيب بن حمار صاحب رايته فدخل بها من باب الفيل.

الثانى حديث عطاء بن السائب عن أبيه

رواه القوم:

منهم العلامة أبو الفرج فى «مقاتل الطالبين» (ص ٧١) قال:

فحدّثنى أبو عبيده الصيرفى و أحمد بن عبيد الله بن عمّار قالوا: حدّثنا محمّد بن علي بن خلف، قال: حدّثنى محمّد بن عمرو الرازى، قال: حدّثنا مالك بن شعير، عن محمّد بن عبد الله اللبني، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: بينما عليّ على المنبر إذ دخل رجل فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطه، فقال: لا والله ما مات إذ دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطه، فقال: لا والله ما مات إذ دخل رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين مات خالد بن عرفطه، فقال:

ص: ١٧٠

لا والله ما مات، ولا يموت حتى يدخل من باب هذا المسجد، يعنى باب الفيل، برايه ضلاله يحملها له حبيب بن عمّار قال: فوثب رجل فقال: يا أمير المؤمنين أنا حبيب ابن عمّار و أنا لك شيعة قال: فإنه كما أقول فقدم خالد بن عرفطه على مقدّمه معاويه يحمل رايته حبيب بن عمّار.

قال مالك: حدّثنا الأعمش بهذا الحديث، فقال حدّثني صاحب هذا الدّار و أشار بيده إلى دار السائب أبي عطاء إنّه سمع علينا يقول هذه المقالة.

اخباره عليه السلام عن الملوك الذين ظهروا من ولده بطبرستان

رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهره) قال:

أخبر علىّ عن الأئمّه الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالتّاصر و الدّاعى و غيرهما فى قوله عليه السّلام و إنّ لآل محمّد بالطّالقان لكنّرا سيظهره الله إذا شاء دعائه حقّ يقوم بإذن الله فيدعو إلى دين الله.

و كإخباره عن مقتل النفس الزكيه بالمدينه الحديث.

اخباره عليه السلام عن غرق البصره و انه يستوعبها الماء و لا يبقى منها الا مقدار سفينه

رواه القوم:

ص: ١٧١

منهم العلامة الدولابي في «الكنى و الأسماء» (ج ٢ ص ١٠٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا ابن صالح بن عبد الله الترمذى، قال: حدّثنا محمّد بن فضيل عن الأعرابي مالك العجلي، عن شيبيل بن عزره، عن أبي حبره، قال: لمّا قدم على عليه السّلام البصره خطبهم، فقال: كآنى ببصرتكم هذه كأنّها جؤجؤ سفينه، ثمّ قال: والله ليظهرنّ عليكم أهل الشّام ثمّ ليعركنّكم كما يعرك الأديم الصّرف [١]

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى المتوفى سنه بعد ٣٢٥ بقليل فى «البدء و التاريخ» (ج ٤ ص ١٠٤ ط الخانجى بمصر) روى عن على عليه السّلام أنّه قال: ليخرب البصره و ليغرقنّ حتّى يصير المسجد كأنّه جؤجؤ سفينه.-

و منهم العلامة مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ ص ٤٢ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

ص: ١٧٢

و فى حديث عليّ كرم الله وجهه كأننى أنظر إلى مسجدها كجؤجؤ سفينه أو نعامه جاثمه أو كجؤجؤ طائر فى لجه بحر.

و منهم علامه علمى التاريخ أحمد بن أبى يعقوب بن واضح الكاتب البغدادى الشهير باليعقوبى المتوفى سنه ٢٨٤ فى «البلدان» (ص ١٦٤ ط ليدن) قال؛ و قال أمير المؤمنين للكوفه: «ويحك يا كوفه و أختك البصره، كأننى بكما تمدان مدّ الأديم و تعركان عرك العكاظى إلا أنى أعلم فيما أعلمنى الله عزّ و جل أنه ما أراد بكما جبار سوء إلا ابتلاه الله بشاغل.

و منهم العلامة أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكرى الأندلسى المتوفى سنه ٤٨٧ فى كتابه «معجم ما استعجم» (ج ٢ ص ٦٩٩ طبع لجنه النشر فى القاهره) قال:

و فى حديث عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه، إنّ عين زغر بالبصره، قال ابن عيّاس: فيما روى عنه إنّ عليّاً لما فرغ من حرب البصره خطب الناس فذكر أحداثا تكون بالبصره، ثمّ قال: و تكون هنات و هنات ثمّ تغرق الغرق المدمر من عين زغر، قال: ثمّ نزل و اتبعه الناس و بيده قضيب حتى انتهى إلى بركه ضيقه الرأس، فقال و أوماً بالقضيب إلى فوهتها: هذه زغر هذه زغر قال ابن عباس:

فقاضت فقال لها أمير المؤمنين: اسكنى زغر كفى زغر، ما آن أوانك و لا حان حينك قال: فغارت و عين زغر هى التى سأل عنها الدجال، فى حديث تميم الدارى، و قال ابن سهل الأحول: سميت بزغر بنت لوط.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح نهج البلاغه» (ج ٢ ص ١٧٥ ط القاهره) قال:

و كاخباره أى عليّ عن هلاك البصره بالغرق، و هلاكها تاره أخرى بالزنج و هو الذى صحفه قوم فقالوا: بالزنج.

و منهم العلامة الأديب ياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ج ١ ص ٤٣٦ ط) قال:

و فى روايه أخرى. أنه رقى المنبر فقال: يا أهل البصره و يا بقايا ثمود يا أتباع البهيمه يا جند المرأه رغا فاتبعتم و عقر فانهمتم، دينكم نفاق و أحلامكم دقاق و مأؤكم زعاق، يا أهل البصره و البصيره و السبخه و الحريبه، أرضكم أبعد أرض الله من السماء، و أقربها من الماء، و أسرعها خرابا و غرقا، ألا إني سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم، يقول: أما علمت أن جبرئيل حمل جميع الأرض على منكبها الأيمن فأتاني بها؟ ألا إني وجدت البصره أبعد بلاد الله من السماء و أقربها من الماء و أحبها ترابا و أسرعها خرابا، ليأتين عليها يوم لا يرى منها إلا شرفات جامعها كجؤجؤ السفينه فى لجه البحر، ثم قال: ويحك يا بصره ويلك من جيش لا غبار له، فقيل يا أمير المؤمنين ما الويح و ما الويل؟ فقال: الويح و الويل بابان فالويح رحمه و الويل عذاب.-

اخباره عليه السلام عن هدم الكعبه

و هو على قسمين:

القسم الاول رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٤ ط القاهره) قال:

عن عليّ رضى الله عنه- استكثروا من الطواف بهذا البيت، قبل أن يحال بينكم و بينه؛ فكأنى برجل من الحبشه أصعل أصمحمش الساقين قاعد عليها و هى تهدم.-

و منهم العلامة مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٨ ص ٢٠٧

ص: ١٧٤

ط دار الصادر بيروت)قال:

و فى حديث علىّ رضى الله عنه كآنى برجل أصعل أصمع أحمش الساقين يهدم الكعبه.

و فى (حرف الباء) و فى حديث علىّ رضى الله عنه كآنى بحبشى مخرب على هذه الكعبه.

و منهم العلامه النسابه السيد محمد الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ٥ ص ٤١٨ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «لسان العرب».

و منهم العلامه الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ٢ ص ٢١٠ ط مطبعه الخانجى بمصر) و روى عن علىّ صلوات الله عليه و سلامه قال: حجّوا قبل أن لا تحجّوا فو الذى خلق الحبه و برء النسمه، ليرفعنّ هذا البيت من بين أظهركم حتّى لا يدرى أحدكم أين كان مكانه بالأمس و قال: كآنى أنظر إلى أسود حمش الساقين قد علاها و ينقضها طوبه طوبه.

القسم الثانى رواه القوم:

منهم العلامه الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع فى ذيل المستدرک ج ١ ص ٤٤٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو بكر الضبيعى ثنا علىّ بن عبد العزيز، ثنا يحيى بن عبد الحميد، ثنا حصين بن عمر الأحمسي، ثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي؛ عن الحارث بن سويد سمعت علياً (رض) يقول: حجّوا قبل أن لا تحجّوا، فكآنى أنظر إلى

ص: ١٧٥

حبشى أصم أفع بيده معول يهدمها حجرا حجرا فقلت له: شىء تقوله برأيك أو سمعته من النبى صلى الله عليه وسلم فقال: لا والذى فلق الحبه و برأ التسمه و لكنى سمعته من نبيكم.

اخباره عليه السلام عن الحجاج بن يوسف

و قد أخبر عن ذلك فى موارد:

المورد الاول ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال:

قال يزيد بن هارون، أنا العوام بن حوشب، حدثنى حبيب بن أبى ثابت قال: قال على رضى الله عنه لرجل: لامت حتى تدرك فتى ثقيف قيل: يا أمير المؤمنين ما فتى ثقيف؟ قال: ليقال له يوم القيامة اكفنا زاويه من زوايا جهنم رجل يملك عشرين سنه أو بضعا وعشرين سنه لا يدع لله معصيه الا ارتكبها.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمية بمصر) روى الحديث من طريق البيهقى فى «الدلائل» عن حبيب بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» و زاد فى آخر الحديث حتى لو لم يبق إلا معصيه واحده و كان بينه و بينها باب لكسره حتى يرتكبها يقتل بمن أطاعه من عصاه.

و منهم العلامة المؤرخ الشهير ابن عساكر فى «تاريخ دمشق» (على ما فى منتخبه ج ٤ ص ٧٣ ط روضه الشام)

ص: ١٧٦

روى الحديث عن حبيب بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» لكنّه أسقط قوله: ليقالَنَّ إلى قوله: زوايا جهنّم وقال فى آخر الحديث: قال الحسن: قال علىّ رضى الله عنه ذلك و ما خلق الله الحجّاج يومئذ.

المورد الثانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ١ ص ٤٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

فى «الثقاه» لابن حبان أيّوب بن عبد الرّحمن شيخ يروى عن مالك بن أوس بن الحدثان، روى عنه أبو مرايه العجلى، قال ابن حبان: حدّثنا ابن قتيبه، ثنا ابن أبى السرى، ثنا معتمر، ثنا أبى، عن أسلم، عن أبى مرايه، عن أيّوب بن عبد الرّحمن، عن مالك بن أوس بن الحدثان قال سمعت علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه يقول: الشّاب الدّيال أمير المصرين يلبس فروتها، و يأكل خضرتها و يقتل أشراف أهلها.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر) روى الحديث من طريق البيهقى فى «الدلائل» بعين ما تقدّم عن «لسان الميزان» و زاد و يقتل أشراف حضرته يشتدّ منه الفرق و يكثر منه الأرق يسلّطه الله على شيعة.

ص: ١٧٧

المورد الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد الهروي العبدى فى «الغريبين» (ص ٢٣٤ مخطوط) قال:

فى ماده الفاء مع الذال- و فى حديثه (أى على) أنه خطب الناس بالكوفه قال: اللهم إنى قد مللتهم و ملونى فسَلَطَ عليهم فتى ثقيف
الذيال الميال يلبس فروتها و يأكل خضرتها.

و فى (ص ٥١٩، الطبع المذكور فى ماده النون مع العين) و منه حديث على ذكر فتى ثقيف فقال: به نعره، أراد كبره و هو الحجاج و
منهم العلامة الزمخشري فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن «الغريبين» و زاد بعد قوله
ملونى:

و سئمتهم و سئمونى.

و منهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزرى فى «النهايه» (ج ١ ص ٣٣٤ ط الخيريّه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم
عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمه الميال.

و منهم العلامة المكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٦ ص ٢٤٤ ط دار الصادر فى بيروت) روى الحديث بعين ما
تقدّم عن «الغريبين».

و منهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى الهندى الفتنى الوطن فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ١ ص ٣٥٠ ط نول كشور
فى لكهنو) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» لكنّه أسقط كلمه: الميال.

ص: ١٧٨

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣ ص ٣٥٢ ط مصر) قال:

قال جعفر بن سليمان: ثنا مالك بن دينار، عن الحسن، إن علياً كان على المنبر فقال: اللهم إني أئتمنتهم فخانوني، و نصحتهم فغشوني، اللهم فسلط عليهم غلام ثقيف يحكم في دمائهم و أموالهم بحكم الجاهليته.

و منهم العلامة ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (على ما في منتخبه ج ٤ ص ٧٢ ط روضه الشام) روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» و زاد في آخر الحديث فوصفه و هو يقول: الشاب الذئبال يفجر الأنهار يأكل خضرتها و يلبس فروتها قال الحسن البصري: هذه و الله صفة الحجاج.

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير في «البدايه و النهايه» (ج ٦ ص ٢٣٧ ط السعاده بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» سندا و متنا إلى قوله فغشوني و ذكر بدل بقيه الحديث: فسلط عليهم فتى ثقيف الذئبال الميال يأكل خضرتها و يلبس فروتها و يحكم فيهم بحكم الجاهليته قال: فتوفى الحسن، و ما خلق الله الحجاج يومئذ.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٤ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن الحسن بعين ما تقدم عن «البدايه و النهايه».

المورد الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «الفاثق» (ص ٥٨ ط القاهرة) قال:

عن عليّ أنّه أمر النَّاس بشيء و هو علي المنبر، فقام رجال، فقالوا: لا نفعله.

فقال: اللّهُمّ مث قلوبهم كما يماث الملح في الماء، اللّهُمّ سلّط عليهم غلام ثقيف اعلموا أنّ من فاز بكم فقد فاز بالقدح الأخبب.

المورد السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة المكرم بن منظور المصريّ في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٦٣٢ ط دار الصادر في بيروت) قال:

في حديث عليّ كرم الله وجهه: أما و الله ليسلّطنّ عليكم غلام ثقيف الذّيال الميئال، ايه أبا وذحه.

المورد السابع ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزليّ في «شرح النهج» (ج ١ ص ٢٠٩ ط القاهرة) قال:

روى عثمان بن سعيد، عن يحيى التيمي، عن الأعمش، عن إسماعيل بن

رجاء قال: قام أعشى باهله و هو غلام يومئذ حدث إلى عليّ عليه السّلام و هو يخطب و يذكر الملاحم فقال: يا أمير المؤمنين، ما أشبه هذا الحديث بحديث خرافه فقال:

عليّ عليه السّلام إن كنت آثما فيما قلت يا غلام فرماك الله بغلام ثقيف ثم سكت فقام رجال فقالوا: و من غلام ثقيف يا أمير المؤمنين؟ قال: غلام يملك بلدتكم هذه لا يترك لله حرمه إلاّ انتهكها يضرب عنق هذا الغلام بسيفه فقالوا: كم يملك يا أمير المؤمنين؟ قال: عشرين إن بلغها قالوا: فيقتل قتلا أم يموت موتا، قال: بل يموت حتف انفه بداء البطن يثقب سريره لكثره ما يخرج من جوفه قال: إسماعيل بن رجاء: فو الله لقد رأيت بعيني أعشى باهله و قد احضر في جملة الأسراء الذين أسروا من جيش عبد الرّحمن بن محمّد بن الأشعث بين يدي الحجاج فقرعه و وبّخه و استنشده شعره الذي يحرض فيه عبد الرّحمن على الحرب ثم ضرب عنقه في ذلك المجلس.

اخباره عليه السلام للحجر المرادى بأنه يؤمر بلعنه

ما

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) قال:

اخرج عبد الرزاق، عن حجر المرادى، قال: قال لى عليّ: كيف بك إذا أمرت أن تلعننى، قلت: أو كائن ذلك؟ قال: نعم، قلت: فكيف أصنع؟ قال: العننى و لا تبرأ منى.

قال: فأمرنى محمّد بن يوسف أخو الحجاج و كان أميرا من قبل عبد الملك بن مروان على اليمن أن ألعن عليّا، فقلت: إنّ الأمير أمرنى أن ألعن عليّا فالعنوه لعنه الله فما فطن لها إلاّ رجل أى لأنّه إنّما لعن الأمير و لم يلعن عليّا.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط)

ص: ١٨١

روى الحديث نقلا عن الحافظ أبى بكر عبد الرزاق بن همام الحميرى الصنعانى عن حجر المرادى بعين ما تقدّم عن «الصّواعق المحرقة».

و منهم العلامة العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عبيد بن قنفذ البزار، قال: حدّثنا يحيى، ثنا ابن عيينه عن ابن طاوس، عن أبيه قال: كان حجر بن قيس المدرى من خدمه على، فقال له يوما: يا حجر إنك تقام بعدى فتؤمر بلعنى فالعنى و لا تبرأ منى فرأيت حجرا و قد اقامه أحمد بن إبراهيم خليفه بنى أميّه فى الجامع و قد و كل به ليلعن عليا أو يقتل فقال حجر: أما إنّ الأمير أحمد بن إبراهيم أمرنى أن ألعن عليا، فالعنوه لعنه الله.

القسم السادس فى ذكر كلمات عمر فى الاعجاب لعلمه عليه السلام

قوله: لو لا على لهلك عمر

نذكر جمعا ممّن ذكره من أعلام القوم:

منهم العلامة الشهير بابن قتيبه الدينورى فى «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهره) قال:

قال عمر: لو لا على لهلك عمر.

و منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «على ما فى تظلم الزهراء» (مخطوط) قال:

ص: ١٨٢

و فى روايه يقول (أى عمر) لو لا على لهلك عمر.

و منهم الحافظ محمد بن يوسف بن محمد البلخى فى كتابه «على ما فى تلخيصه» (ص ١٧ ط الحيدرى بمبئى) قال:

و قال عمر رضى الله عنه: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة المحقق الكركى فى «نفحات اللاهوت» (ص ٦٤) قال:

و قال عمر: كلّ الناس أفته منك يا عمر حتّى المخدّرات، و شعاره لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ السعدى الابى فى «شرح أرجوزته» (ص ٢٩٤ مخطوط) قال:

و كان -أى عمر- يقول: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٧٠ ط اسلامبول) قال:

و قال عمر بن الخطّاب رضى الله عنه فى عدّه مواطن: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة السيد أحمد بن محمد المغربى فى «فتح الملك العلى» (ص ٣٥) قال:

كان عمر يقول: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة بهلول بهجت أفندى فى «تاريخ آل محمد» (ص ١٣٥ ط مطبعه آفتاب ط چهارم) قال:

قال عمر: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ص ٦) بعد ما ذكر أنّ أكثر الصحابه و أكابرهم كابن عبّاس

و عمر بن الخطّاب كانوا يستفيدون عن على: إنّ عمر قال: لو لا على لهلك عمر.

و منهم العلامة المولى علاء الدين على بن محمد القوشجى الحنفى فى

«شرح التجريد» (ص ط الآستانه) حيث قال:

قال عمر: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد العجلي في «ذخيره المال» قال:

قال عمر: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن محمد بن علي الخوافي حيث قال بعد كلام طويل ما لفظه: فلذا اختصّ عليّ بمزيد العلم و الحكمه حتى قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: أنا مدينة العلم و عليّ بابها و قال: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة القاضي سعيد الدين محمد بن أحمد الفرغاني في «شرح القصيده التائيه لابن فارض» حيث قال:

قال عمر: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة المولى سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني الحنفي المتوفى سنة ٧٩٢ قال في «المطول على شرح تلخيص المفتاح» (ص ١٣٦ في الكلام على لو الشرطيه) ما لفظه: لو لا عليّ لهلك عمر.

قال: معناه أنّ وجود عليّ سبب لعدم هلاك لا أنّ وجوده دليل على عدم عليّ أنّ عمر لم يهلك يعنى لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلي في «ذخيره المآل» (ص) قال:

كان عمر رضى الله عنه يقول: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين أبو سالم محمد بن طلحه بن محمد بن حسن العدوى الشامي الشافعي في «مطالب السؤل» قال:

انّ عمر قال: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة أخطب خوارزم موفق الدين الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨) ذكر أمر عمر برجم المرأة فمنعه عليّ قال عمر: عجزت النساء أن تلدن مثل عليّ بن أبي طالب لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة العارف الشيخ نظام الدين أولياء الجشتي الهندي الحنفي المشتهر بسطان المشايخ في «الملفوظات و الأمالي العرفانية» قال:

قال عمر بن الخطاب: لو لا عليّ لهلك عمر [١]

ص: ١٨٥

كان عمر يتعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» المطبوع بذييل الاصابه ج ٣ ص ٣٩ ط مصطفى محمد بمصر) قال:

قال أحمد بن زهير، حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريري، حدّثنا مؤمل بن

ص: ١٩٣

إسماعيل، حدّثنا سفيان الثوري، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: كان عمر يتعوّذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامة ابن قتيبة الدينوري في «تأويل مختلف الحديث» (ص ٢٠٢ ط القاهرة) قال:

و يقول (أى عمر): أعوذ بالله من كلّ معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامة أبو عبيد العبدى المؤدّب الهروي في «الغريبين» (مخطوط) قال:

و منه حديث عمر نعوذ بالله من معضله ليس لها أبو حسن.

و منهم العلامة جمال الدين أبو الفرج ابن الجوزى في «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن سعيد بن المسيّب قال: كان عمر يتعوّذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم الحافظ أحمد بن موسى بن مردويه «على ما فى تظلم الزهراء» (مخطوط) قال:

و روى الحميدى فى الجمع بين الصّحيحين فى الحديث الأوّل من افراد البخارى فى «مسنده» إلى أبى بن كعب إنّ عمر كان

يقول: لا عاش عمر لمعضله ليس لها أبو الحسن يعنى عليّاً عليه السّلام.

و منهم العلامة الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٩٥ ط الغرى) قال:

أخبرنا الحافظ محمّد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النّجار مؤرّخ العراق ببغداد، أخبرنا أبو على ضياء بن أبى القاسم بن

أبى على الخريف، أخبرنا القاضى محمّد بن عبد الباقي، أخبرنا الحسن بن على، حدّثنا أبو عمر الخزاز، أخبرنا أحمد بن

معروف، أخبرنا الحسين بن الفهم، أخبرنا أبو عبد الله الورّاق، أخبرنا

عبيد الله بن عمر القواريري؛ حدّثنا مؤمّل بن إسماعيل، حدّثنا سفيان بن عيينه حدّثنا يحيى بن سعيد بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب، قال: كان عمر يتعوّذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن الهاشمي.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٢ ط مصر سنه ١٢٨٥) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة الشيخ ابو الفرج الحنبلى الشهير بابن الجوزى فى «مختصر الغريبين» نقل ما تقدّم عن الغريبين بعينه.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبه القدسى بمصر) نقل من طريق أحمد و أبى عمر عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى حمويه الحموينى المتوفى سنه ٧٢٢ فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنى الإمام أبو الفضل بن أبى البناء بن مودود الحنفى إجازة قال: أخبرنى أبو الفتح بن عبد المنعم بن أبى البركات بن محمّد إجازة قال: أنا جدّ والد بن محمّد بن الفضل أبو عبد الله الفراوى إجازة قال: أخبرنا الإمام الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى سماعا عليه قال: أنا أبو سعيد يحيى بن محمّد الإسفرائينى قال:

أنا أبو محمّد بن الحسن بن كوثر قال: ثنا بشر بن موسى قال: ثنا الحميدى قال:

ثنا سفيان قال: ثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم الحافظ الذهبى الدمشقى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩)

نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم المؤرخ المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٧٧١ فى كتابه «الطبقات الكبرى» (ج ٢ ص ٣٣٩ ط دار الصارف بمصر) قال:

أخبرنا عبيد الله بن عمر القواريرى، أخبرنا مؤمل بن اسماعيل، أخبرنا سفيان بن عيينه، أخبرنا يحيى بن سعيد فذكر بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم القاضى أبو الحسن على بن عبيد الله بن على بن الحسن النباهى المالقى فى «قضاء الأندلس» (ص ٢٣ ط دار الكاتب بالقاهرة) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم الحافظ الفقيه الشيخ ولى الدين أبو زرعه العراقى فى «طرح التثريب فى شرح التقریب» (ج ١ ص ٨٦ ط جمعيه النشر بمصر) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانى فى «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق» (ص ٧٦ ط الميمنية بمصر) نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى «ينابيع الموده» (ص ٣٧٣ ط اسلامبول) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «فصل الخطاب».

و منهم الحافظ شهاب الدين العسقلانى فى «الاصابه» (ص نقل عن ابن المسيّب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٦ و ١٧١ ط الميمنية بمصر)

نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة الصديقى الفنى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٢ ص ٣٩٦ ط نول كشور فى لكهنو) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١١ ط اسلامبول) نقل من طريق أحمد و أبى عمر بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و فى (ص ٢٨٦، الطبع المذكور) نقله من طريق ابن سعد.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ص ٦) بعد ما ذكر أنّ أكثر الصحابه و أكابرهم كابن عباس و عمر بن الخطاب كانوا يستفيدون عن على عليه السلام أنّ عمر قال: لا بقيت لمعضله ليس لها أبو الحسن.

و منهم العلامة زين الدين الشيخ عبد الرؤف المناوى الشافعى فى «فيض القدير فى شرح الجامع الصغير» (ص ذكر أنّ عمر تعوّد بالله من معضله ليس لها على).

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن قادر العجلى فى «ذخيره المال» (ص قال كان عمر رضى الله عنه يقول: أعوذ بالله من معضله ليس لها أبو الحسن).

و منهم العلامة ابن قيم الجوزيه فى «أعلام الموقعين» (ج ١ ص ١٥ ط السعاده بمصر) نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٥٦ مخطوط) نقل كلام عمر بعين ما تقدّم عن «صفه الصّفوه».

و منهم العلامة النبھانی فی «الشرف المؤید» (ص ۵۹ ط مصر) نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ط مصر) نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ۷۴ ط مصر) نقل من طريق ابن سعد عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة الشهير بالقلندر فى «روض الأزهر» (ص ۳۶۵) نقل عن ابن المسيب بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المالكي المصرى فى «طبقات المالكيه» (ج ۲ ص ۷۱ ط مطبعه السلفيه بالقاهره) نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة المعاصر السيد أحمد بن محمد المغربى فى «فتح العلى» (ص ۳۵ ط القاهره) روى من طريق ابن خيثمه بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» سندا و متنا.

و منهم العلامة المناوى فى «شرح الجامع الصغير» (ص ۲۴۷ مخطوط) نقل كلام عمر بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ۱۲۱ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «صفه الصفوه» [۱]

قول عمر: عجزت النساء أن يلدن بمثل علي ابن أبي طالب عليه السلام (لو لا علي لهلك عمر)

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٨ ط تبريز) و بهذا الاسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعيد السّمان هذا أخبرنى أبو عبد الله الحسين بن هارون القاضى الضبّى إملاء لفظا أخبرنى أبو القسم عبد العزيز بن إسحاق سنه ثلاثين و ثلاثمائه إنّ عليّ بن محمّد النخعى حدّثه قال:

حدّثنى سليمان بن إبراهيم المحاربى، حدّثنى نصر بن مزاحم بن نصر المغفرى

ص: ٢٠١

حدّثني إبراهيم الزبيرقان التيمي، حدّثني أبو خالد، حدّثني زيد بن عليّ عن أبيه عن جدّه عليّ بن أبي طالب، قال: لما كان في ولايته عمر أتى بامرأه حامل سألتها عمر عن ذلك فاعترف بالفجور فأمر بها عمر أن ترجم فلقبها عليّ بن أبي طالب عليه السّلام فقال: ما بال هذه المرأه فقالوا: أمر بها عمر أن ترجم فردّها عليّ عليه السّلام فقال له: أمرت بها أن ترجم؟ فقال: نعم، اعترفت عندي بالفجور فقال:

هذا سلطانك عليها فما سلطانك علي ما في بطنها ثمّ قال له عليّ عليه السّلام: فلعلك انتهرتها أو أخفتها فقال عمر: قد كان ذلك قال عليّ عليه السّلام: أو ما سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: لا حدّ علي معترف بعد بلاء أنّه من قنيدت أو حبست أو تهدّدت فلا اقرار له فخلّى عمر سبيلها ثمّ قال: عجزت النساء أن تلدن مثل عليّ بن أبي طالب و لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعي في «مطالب السّؤل» (ص ١٣ ط طهران) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب» ملخصاً و في آخر الحديث:

فقال عمر: لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری في «فصل الخطاب» علي ما في ينابيع المودّه (ص ٣٧٣ ط اسلامبول) قال:

في عده من المسائل رجع عمر إلى قول عليّ رضی الله عنه، فقال عمر: عجزت النساء أن يلدن مثل عليّ، و لو لا عليّ لهلك عمر.

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سنداً و متناً.

و منهم العلامة المبيدي اليزدي في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٣ مخطوط)

روى الحديث من طريق أحمد بن حنبل، ملخصاً إلى قوله هذا سلطانك فساقه بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٧٥ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن الموفق بن أحمد بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٤ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «مناقب الخوارزمي» بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

قول عمر: لو لا على لافتضحنا

رواه القوم:

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري فى «ربيع الأبرار» (ص ٥٤٨ مخطوط) قال:

قيل لعمر: لو أخذت حلّى الكعبه فجهّزت به جيوش المسلمين كان أعظم للأجر و ما تصنع الكعبه بالحلّى فهمّ بذلك فسأل علياً عليه السّلام فقال: إنّ القرآن انزل علىّ النّبيّ صلّى الله عليه و سلم و الأموال أربعه، أموال المسلمين فقسّمها بين الورثه فى الفرائض، و الفىء فقسّمه على مستحقّيه، و الخمس فوضعه الله حيث وضعه، و الصدقات فجعلها الله حيث جعلها، و كان حلّى الكعبه فيها يومئذ فتركه الله على حاله و لم يتركه نسيانا و لم يخف عليه مكانا فأقرّه حيث أقرّه الله و رسوله فقال له عمر: «لولاك لافتضحنا» و تركه.

و منهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور) نقل عن «ربيع الأبرار» بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

ص: ٢٠٣

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن سعيد بن جبیر قال: أتى عمر بن الخطاب بامرأه قد ولدت ولدا له خلقتان بدنان و بطنان و أربعه أيد و رأسان و فرجان هذا في النصف الأعلى، و أمرا في الأسفل فله فخدان و ساقان و رجلان مثل سائر الناس، فطلبت المرأة ميراثها من زوجها و هو أبو ذلك الخلق العجيب فدعا عمر بأصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فشاورهم فلم يجيبوا فيه بشيء فدعا على بن أبي طالب فقال على: إن هذا أمر يكون له نبأ فاحبسها و احبس ولدها و اقبض مالهم و أقم لهم من يخدمهم و أنفق عليهم بالمعروف ففعل عمر ذلك ثم إن أحد البدنين طلب النكاح، فبعث عمر إلى على فقال له: يا أبا الحسن ما تجد في أمر هذين إن اشتهى أحدهما شهوه خالفه الآخر و إن طلب الآخر حابه طلب العذى يليه ضدّها حتى أنّه في ساعتنا هذه طلب أحدهما الجماع فقال على: الله أكبر إن الله أحلم و أكرم من أن يرى عبدا أخاه و هو يجامع أهله و لكن علّوه ثلاثا فإنّ الله سيقضى قضاء فيه ما طلب هذا إلاّ عند الموت فعاش بعدها ثلاثه أيام و مات فجمع عمر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم فشاورهم فيه قال بعضهم: اقطعه حتى يبين الحي من الميت و تكفنه و تدفنه فقال عمر: إنّ هذا العذى أشرتم لعجب أن نقتل حيا لحال ميت و ضج الجسد الحي فقال: الله حسبكم تقتلونى و أنا أشهد ان لا اله إلاّ الله و أنّ محمّد رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقرأ القرآن فبعث إلى على فقال: يا أبا الحسن احكم

ص: ٢٠٤

فيما بين هذين الخلقين فقال عليّ: الأمر فيه أوضح من ذلك و سهل و أيسر الحكم أن تغسلوه و تكفنوه و تدعوه مع ابن اّمه يحمله الخادم إذ امشى فيعاون عليه أخاه فإذا كان بعد ثلاث جف فأقطعوه جافاً و يكون موضعه حتى لا يآلم فإنّي أعلم أن الله لا يبقى الحيّ بعده أكثر من ثلاث يتأذى برائحته ننته و جيّفه ففعلوا ذلك فعاش الآخر ثلاثه أيّام و مات فقال عمر رضى الله عنه: يا ابن أبي طالب فما زلت كاشف كلّ شبهه و موضح كلّ حكم و«رجاله ثقات».

قول عمر لعلي عليه السّلام بأبي أنتم بكم هدانا الله و بكم أخرجنا من الظلمات الى النور

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدّم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو المجد محمّد بن عبد الله بن سليمان التنوفى بمعزّه النعمان بقراءتى عليه و أبو الفتح المؤيّد بن أحمد بن عليّ الخطيب بحلب بقراءتى عليه حدّثنى أبو القسم إسماعيل ابن القسم، حدّثنى محمّد بن الحلبيّ و قال المؤيّد المعروف بالمصرى بحلب، حدّثنى أبو الحسن أحمد بن محمّد بن الحسن المعروف بابن أبى نضله، حدّثنا الشيخ الصالح قال حدّثنى أبى حدّثنى يعلى بن عبيد، عن الأعمش، عن أبى صالح، عن عبد الله ابن عباس قال: استعدى رجل على عليّ بن أبى طالب عليه السّلام إلى عمر بن الخطّاب و كان عليّ جالساً فى مجلس عمر بن الخطّاب فالتفت عمر إلى عليّ عليه السّلام فقال: يا أبا الحسن و قال المؤيّد فقم يا أبا الحسن فاجلس مع خصمك فقام عليّ فجلس مع خصمه فتناظر او انصرف الرّجل و رجع عليّ عليه السّلام إلى مجلسه فجلس فيه فتبيّن لعمر التغيّر

فى وجهه فقال له: يا أبا الحسن ما لى أراك متغيرا أكرهت ما كان؟ قال: نعم، قال:

و لم ذاك؟ قال: لأنك كئيتنى بحضره خصمى أ فلا قلت: قم يا على فاجلس مع خصمك فأخذ عمر برأس على عليه السلام فقبل عينيه ثم قال: بأبى أنتم بكم هداانا الله و بكم أخرجنا من الظلمات إلى النور.

و منهم العلامة الزمخشري فى «ربيع الأبرار» (ص ٥١٦ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى».

و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ١٣٣ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى»، و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعد السمّان هذا أنا أبو المجد محمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى النعمان بقراءتى عليه و أبو الفتح المؤيد ابن أحمد بن على الخطيب بحلب قراءتى عليه ثنا أبو القاسم إسماعيل بن القاسم ثنا محمد بن الحنبلى قال المؤيد المعروف بالمصرى بحلب: ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن يعرف بابن أبى فضيله الشيخ الصالح ثنا أبى ثنا يعلى بن عبيد عن الأعمش عن أبى صالح عن عبد الله بن عباس فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى».

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ٩١ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمى».

و منهم العلامة الصفورى فى «نزهه المجالس» (ج ٢ ص ٢١١) روى الحديث نقلا عن «ربيع الأبرار» ما تقدم عنه بلا واسطه.

قول عمر: اللهم لا تنزل بي شديده الا و أبو الحسن الى جنبى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن محمّد بن الزبير قال: دخلت مسجد دمشق فإذا أنا بشيخ قد التوت ترقوتاه من الكبر فقلت: يا شيخ من أدركت؟ قال: عمر رضى الله عنه، فقلت: فما غزوت معه قال: غزوت اليرموك قلت: فحدثنى شيئاً سمعته قال: خرجت مع فتية حجّاجاً فأصبنا بيض نعام و قد أحرمتنا فلما قضينا نسكنا ذكرنا ذلك لأمير المؤمنين عمر فأدبر و قال: اتبعونى حتّى انتهى إلى حجر رسول الله صلّى الله عليه و سلم فضرب حجره منها فأجابته امرأه فقال: أئنم أبو حسن؟ قالت: لا. فمرّ فى المقناه فأدبر و قال اتبعونى حتّى انتهى اليه و هو يسوّى التراب بيده فقال: مرحباً يا أمير المؤمنين فقال:

إنّ هؤلاء أصابوا بيض نعام و هم محرمون فقال: ألا أرسلت إلىّ قال: أنا أحقّ باتيانك قال: يضربون الفحل قلائص أبكاراً بعدد البيض فما نتج منها أهدوه قال عمر: فإنّ الإبل تحدّج قال علىّ: و البيض يمرض فلما أدبر قال عمر: اللهم لا تنزل بي شديده إلا و أبو الحسن إلى جنبى.

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» قال:

قال: أخبرنى العدل ظهير الدّين علىّ بن محمود الكازرونى ثمّ البغدادىّ و العدل شمس الدّين علىّ بن عثمان بن محمود، أنبأ الشيخ أبو سعد ثابت بن مشرف ابن أسعد بن إبراهيم الخبّاز قال: أنبأ أبو القاسم مقبل بن أحمد بن تركه بن

الصدر سماعاً عليه في يوم الثلاثاء سادس عشر في ذي القعدة سنة اثنتين و خمسين و خمسمائه قال: أنبأ أبو القاسم علي بن الحسين بن عبد الله الرّبيعي سماعاً عليه بقراءة عبد الوهّاب الأنماطي في ربيع الأوّل سنة خمسمائه قال: أنبأ أبو الحسن محمّد بن محمّد بن محمّد بن إبراهيم بن مخدّ البزّاز قيل له حدّثكم أبو جعفر محمّد بن عمرو بن البختری الرزّاز إملاء و أنت تسمع من لفظه قال: أنبأ علي بن إبراهيم الواسطي قال: أنبأ يزيد بن هارون قال: أنبأ عبد الملك قال: أنبأ محمّد بن الزبير فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٠ ط مطبعة القضاء) قال:

في قضيه محمّد بن المزر عند دخوله مسجد قريش، قال عمر: اللهم لا ترني شدّه إلا و أبو الحسن إلى جنبي.

قول عمر: أعوذ بالله ان أعيش في قوم لست فيهم يا ابا حسن

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرناه أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن موسى العدل من أصل كتابه، ثنا محمّد بن صالح الكيليني، ثنا محمّد بن يحيى بن أبي عمرو العدني، ثنا عبد العزيز بن عبد الصّمد العمي عن أبي هارون العبدى عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: حججنا مع عمر بن الخطّاب فلما دخل الطّواف استقبل الحجر فقال: إنى أعلم أنّك حجر

ص: ٢٠٨

لا- تضرّ و لا- تنفع، و لو لا أنّي رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قبلك ما قبلتك ثمّ قبله فقال له عليّ بن أبي طالب: بلي يا أمير المؤمنين إنّه يضرّ و ينفع قال: بم؟ قال: بكتاب الله تبارك و تعالى قال: و أين ذلك من كتاب الله؟ قال: قال الله عزّ و جلّ: وَ إِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَ أَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ ۗ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ مَسَحَ عَلَىٰ ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَ أَنَّهُم الْعبيد و أخذ عهودهم و موثيقهم و كتب ذلك في رقّ و كان لهذا الحجر عينان و لسان فقال له: افتح فاك قال: ففتح فاه فألقمه ذلك الرقّ و قال: اشهد لمن وافاك بالموافاه يوم القيامة و إنّني أشهد لسمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول: يؤتى يوم القيامة بالحجر الأسود و له لسان ذلق يشهد لمن يستلمه بالتوحيد فهو يا أمير المؤمنين يضرّ و ينفع فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا با حسن.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال:

عن أبي سعيد الخدريّ أنّه سمع عمر يقول لعليّ و قد سأله عن شيء فأجابه:

أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيه يا أبا الحسن.

و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک ج ١ ص ٤٥٧ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «كنز العمال» ج ٥ ص ٩٣ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» و منهم العلامة محمد بن أبي الفتح الإسحاقى في «أخبار الاول» (ص ٣١) روى الحديث من طريق الشعبي عن أبي سعيد بعين ما تقدّم عن «المستدرک»

و منهم العلامة صاحب إزاله الخفاء في «كتابه» (ج ٢ ص ٣٥ على ما في فلك النجاه) قال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن رواه الهندي في «فضائل مكّه» و أبو الحسن القطنان في «المطولات».

و منهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال:

و أخرج الدار قطني عن أبي سعيد أنّ عمر سأل عليّ عن شيء فأجابه فقال عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن. و في روايه: لا ألقاني الله بعدك يا عليّ.

و منهم العلامة الشهير بالقلندر الهندي في «الروض الأزهر» (٢٦٦) و أخرج أيضا أنّ عمر سأل عليّ عن شيء فأجابه فقال له عمر: أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن.

و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور) روى الحديث من طريق الخجندی في «فضائل مكّه» و أبو الحسن القطنان في «المطولات» و الحاكم في «المستدرک» و البيهقي في «شعب الإيمان» و السيوطي في «البدور السافره في أحوال الآخره» عن أبي سعيد بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

قول عمر: اللهم لا تبغني لمعضله ليس لها ابن أبي طالب حيا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد أخطب خوارزم في كتابه «مقتل الحسين»

ص: ٢١٠

أخبرنا العلامة فخر خوارزم أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري أخبرنا الأستاذ الأمين أبو الحسن علي بن الحسين بن مردك الزاوي أخبرنا الحافظ أبو سعد إسماعيل بن الحسين السمان الزاوي أخبرنا أبو عبد الله الحسن بن يحيى ابن الحسين العاصمي أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن مسلم الجعابي حدثني أبو ي □ خالد بن النضر القرشي محمد بن أبي صفوان الثقفى أخبرنا مؤمل بن إسماعيل عن ابن عيينه، عن يحيى بن سعيد بن المسيب قال «سمعت» عمر يقول: اللهم لا تبغى لمعضله ليس لها ابن أبى طالب حيا.

و منهم العلامة المذكور فى «المناقب» (ص ٥٨ ط تبريز) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عنه فى «المقتل» و منهم العلامة أبو عبد الله البلخى فى كتابه على ما فى «تلخيصه» (ص ١٦ ط الحيدرى بمبئى) نقل عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي».

و منهم العلامة الكنجى فى «كفايه الطالب» (ص ٧٢ ط الغرى) نقل عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامة الزرندي فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٢ ط مطبعة القضاء) روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ١٧ ط الغرى) روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن)

نقل كلام عمر بعين ما تقدم في الكتب السالفه و قال:

و في روايه اتى عمر بامرأه وضعت لسته أشهر فأمر برجمها فقال على ليس عليها رجم لأن الله تعالى يقول: «وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ» و قال: وَ حَمْلُهُ وَ فَصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا فَسْتَه لِلْحَمَلِ وَ سِتَانٍ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ فَخَلَى عَنْهَا وَ قَالَ: اللَّهُمَّ لَا تَبْقِنِي لِمَعْضَلِهِ لَيْسَ لَهَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و منهم العلامه سبط ابن الجوزى فى «تذكره الخواص» (ص ١٥٧ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدم ثانيا عن «كنز العمال».

و منهم العلامه الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٧٢ ط بمصر) روى عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٧٥ ط اسلامبول) روى عن طريقين عن سعيد بن المسيب بعين ما تقدم عن «المناقب».

قول عمر: لا أبقانى الله بعدك يا على

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه موفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٦٠ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعيد هذا حدثنى أبو العباس أحمد بن الحسن بن محمّد البغدادى السّيرابى، حدثنا أبو عمرو ومحمّد بن عبد الواحد الزاهد، حدثنا محمّد بن عثمان العيسى، حدثنى عقبه بن مكرم، حدثنى يونس بن بكير، عن عنبسه بن الأزهر، عن يحيى بن عقيل قال: كان عمر بن

الخطاب يقول لعليّ بن أبي طالب فيما كان يسأله عنه فيفرج عنه: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٨٢ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث عن يحيى بن عجيل بعين ما تقدّم عن «المناقب».

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» سندا و متنا.

و منهم العلامة الشيخ السعدى الابي في «شرح أرجوزته» (ص ٢٩٤ مخطوط) قال:

و أمّا كونه (أى عليّ) أعلمهم فلا مريه فيه، و قد كان عمر يرجع اليه في المشكلات و يقول: لا أبقاني الله في قوم لست فيهم يا أبا الحسن.

و منهم العلامة المناوى في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٨ مخطوط) قال:

قال عمر: لا أبقاني الله بعدك يا عليّ.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «التذكرة» (ص ١٥٧ ط الغرى) قال:

و فى روايه أنّ رجلين من قريش أو دعا امرأه مائه دينار و قالا لها: لا تدفعيها إلى أحدنا حتّى يحضر الآخر و غابا مدّه ثمّ جاء أحدهما فقال: إنّ صاحبي قد هلك و أريد المال فدفعته إليه ثمّ جاء الآخر فطلبه فقالت: أخذه صاحبيك فقال:

ما كان الشّرط كذا فارتفعا إلى عمر فقال للرجل: أ لك بينه؟ قال: هي فقال عمر: ما أراك إلا ضامنه فقالت: أنشدك الله ارفعنا إلى على بن أبي طالب فرفعهما إليه فقصّت المرأه القصّه عليه فقال للرجل: أ لست القائل لا تسلميها إلى أحدنا دون صاحبه؟ فقال: بلى فقال: مالك عندنا احضر صاحبيك و خذ المال، فانقطع الرجل و كان محتالا فبلغ ذلك عمر فقال: لا أبقاني الله بعد ابن أبي طالب

و فى هذا المعنى يقول الصحاب بن عباد:

هل مثل قولك إذ قالوا مجاهره

لو لا على هلكنا فى فتاونا

و هذا البيت من قصيده طويله أولها:

حب النبى و أهل البيت معتمدى

إذ الخطوب أساءت رأيها فىنا

أيا ابن عمّ رسول الله أفضل من

ساد الأنام و ساس الهاشمينا

يا ندره الدين يا فرد الزمان أضح

لمدح مولى يرى تفضيلكم دينا

هل مثل سبقك فى الإسلام لو عرفوا

و هذه الخصله الغراء تكفيننا

هل مثل علمك ان زلّوا و إن وهنوا

و قد هديت كما أصبحت تهدينا

هل مثل جمعك للقرآن تعرفه

لفظا و معنى و تأويلا و تبينا

هل مثل صبرك إذ خانوا و إذ فشلوا

حتى جرى ما جرى فى يوم صفينا

هل مثل بذلك للعانى الأسير و لل

طفل الصغير و قد أعطيت مسكينا

يا ربّ سهّل زياراتي مشاهدتهم

فإنّ روعي تهوى ذلك الطينا

يا ربّ صير حياتي في محبتهم

و محشرى معهم آمين آمينا

و منهم العلامة المتقى الهندي في «كنز العمال» (ج ١ ص ١٥٧ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «التذكرة» لكنّه لم يذكر من القصيده إلا البيت المستشهد به.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٢ ط لاهور) نقل من طريق الخجندی عن يحيى بن عقيل بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي».

و منهم العلامة السيد نور الدين على أبو الحسن بن عبد الله الشافعي السمهودي المدني في «جواهر العقدين» في فضل الشرفين حيث ذكر

ص: ٢١٤

انّ عمر قال: لا أبقاني الله بعدك يا علي [١]

ص: ٢١٥

رجوع أبي بكر الى علمه و عمله برأيه

و تقتصر على ذكر عده من موارد منها:

رجوعه إليه في الغزوات

العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد مخلوف المالكي المصري في «الطبقات المالكية» (ص ٤١ ج ٢ ط مطبعه السلفيه بالقاهره) قال:

كان أبو بكر رضى الله عنه كثيرا ما يعمل بما يشير به على رضى الله عنه عند بعث الجنود و لا يأذن له الخروج مع المجاهدين حرصا على بقاءه معه للانتفاع برأيه و مشورته إلخ.

استشارته عليا في غزوه الروم و بشاره على عليه السلام إياه بالفتح ما

رواه القوم:

منهم العلامة ابن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص ٤٤٤ ط ليدن) قال:

قال أبو بكر: (أى عند استشارته عليا في فتح الروم) ما ذا ترى يا أبا الحسن؟ فقال:

أرى أنك ان سرت إليهم بنفسك أو بعثت إليهم نصرت عليهم إن شاء الله فقال: بشرك الله بخير و من أين علمت ذلك؟ قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول: لا يزال هذا الدين ظاهرا على كل من ناواه حتى يقوم الدين و الله ظاهرون فقال: سبحان الله ما أحسن هذا الحديث لقد سررتنى به سررك الله-.

رجوعه إلى رأى على عليه السلام في قتال أهل الردة ما

رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ١ ص ١٢٩ ط دار التأليف بمصر) قال:

و قد شاوره (أى عليا) أبو بكر في قتال أهل الردة بعد أن شاور الصحابه و اختلفوا عليه

ص: ٢٣٧

فقال له: ما تقول يا أبا الحسن؟ فقال: أقول لك ان ترك شيئا مما أخذه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم منهم فأنت على خلاف سنه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: أما ان قلت ذاك لأقاتلنهم و ان منعوني عقالا أخرجهم ابن السمان.

و منهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق ابن السمان بعين ما تقدم عنه في «الرياض النضرة».

سؤاله عليا عليه السلام عن فرض الجدّه ما رواه القوم:

منهم أبو عبد الله محمد بن حارث بن اسد الأندلسي القيرواني الخشني المتوفى سنه (٣٦١) في كتابه «قضاء قرطبه» (ص طبع السيد عزت المحطّار الحسنی) قال:

قال أبو عثمان دخلت عليه (أى أبى موسى) فأجلسنى معه فى مكانه و هو يقول لرجل من أهل العراق: المعلم يكون أعلم من المتعلم أبدا و العراقى يقول: نعم و أهل المجلس لا- ينطقون قال فقلت: بقى شىء أو أتكلم فتمادى و قال: أ ليس المتعلم يكون أبدا محتاجا الى المعلم و العراقى يقول: نعم، قال أبو عثمان: و فهمت مراده و قصده و أنه انما أراد توكيد الطعن على أبى بكر الصديق إذ سأل عليا عن فرض الجدّه و ذكر لى معنى ذلك «إلخ» فظهر منها تسلم القضية ثم أقول و أبو عثمان هو سعيد بن محمد بن الحداد من قضاء قرطبه مشهور بالمناظره.

احالته اليهود الى علي عليه السلام فى توصيف رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و قوله: إنّ الحديث شديد

رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٠ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

ص: ٢٣٨

عن ابن عمر رضى الله عنه أن اليهود جاءوا الى أبى بكر رضى الله عنه فقالوا: صف لنا صاحبك فقال: معشر اليهود لقد كنت معه فى الغار كإصبعى هاتين و لقد صعدت معه جبل حراء و ان خنصرى لفى خنصره و لكن الحديث عنه صلى الله عليه و آله شديد و هذا على بن أبى طالب فأتوا عليا فقالوا: يا أبا الحسن صف ابن عمك فوصفه لهم صلى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة جلال الدين السيوطى فى «ذيل اللئالى» (ص ٤٩ ط لكهنو) قال:

ابن عساکر: أنبأنا أبو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الكردي و أبو الحسن على بن أحمد بن مقاتل قال: أنبأنا أبو القاسم الكردي و أبو الحسن بن أبى العلاء أنبأنا أبو محمد ابن أبى نصر أنبأنا أبو على بن شعيب حدثنى محمد بن عثمان بن حملة الأنصارى و أحمد بن محمد التميمى قال: حدثنا عبد الوارث بن الحسين بن عمرو القرشى بيسانى، حدثنا آدم بن أبى أياس. حدثنا ابن أبى ذئب عن نافع عن ابن عمر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر لعقبى» ثم ساق مبسوط كلامه فى توصيفه نقله فى ضمن كلماته.

قوله: أقيلونى فلست بخيركم و علىّ فيكم عند ما أجاب علىّ عليه السلام عن مسائل عجز عنه أبو بكر

رواه القوم:

منهم العلامة المحدث الشهير بابن حسويه الحنفى الموصلىّ فى كتابه «در بحر المناقب» (ص ٧٦ مخطوط): قال:

و بالاسناد يرفعه الى أنس بن مالك قال دخل يهودى فى زمن خلافة أبى بكر فقال:

أريد خليفه رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاءوا به الى أبى بكر فقال له اليهودى: أنت خليفه رسول الله؟ قال: نعم، أما تنظرنى فى مقامه و محرابه قال له: ان كنت كما تقول يا أبا بكر فأسألك عن أشياء قال: اسأل عما بدا لك و ما تريد فقال اليهودى: أخبرنى عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله، قال أبو بكر عند ذلك: هذه مسائل الزنادقه يا

ص: ٢٣٩

يهودى قال: فعندها هم المسلمون بقتل اليهودى و كان ممن حضر ذلك ابن عباس رضى الله عنه فزقق بالناس و قال: يا أبا بكر ما أنصفتم الرجل قال: سمعت ما تكلم به قال ابن عباس:

فان كان يرد جوابه و الا- أخرجوه حيث شاء من الأرض قال: فأخرجوه و هو يقول: لعن الله قوما جلسوا فى غير مراتبهم يريدون قتل النفس التى حرم الله بغير علم قال: فخرج و هو يتكلم و يقول: أيها الناس ذهب الإسلام حتى لا يجيبوا عن مسأله، أين رسول الله؟ و أين خليفه رسول الله؟ فتبعه ابن عباس و قال له: ويليك اذهب الى عيبه علم النبوه الى منزل على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: فعند ذلك خرج أبو بكر و المسلمون فى طلبه فلحقوه فى بعض الطريق فأخذوه و جاءوا به الى أمير المؤمنين رضى الله عنه فاستأذنوا عليه ثم دخلوا اليه و قد ازدحم الناس قوم يضحكون و قوم يبكون قال فقال أبو بكر: يا أبا الحسن ان هذا اليهودى سألتنى عن مسائل الزنادقه فقال الامام رضى الله عنه: ما تقول يا يهودى؟ قال اليهودى: أسألك و تفعل بى ما أراد هؤلاء أن يفعلوا بى؟ قال: و أى شىء أرادوا أن يفعلوا بك؟ قال: أرادوا أن يذهبوا بدمى قال رضى الله عنه: دع هذا و سل عما شئت فقال: سؤالى لا يعلمه الا- نبى أو وصى نبى قال: أسأل عما تريد قال اليهودى: أنبئنى عما ليس لله و عما ليس عند الله و عما لا يعلمه الله قال له على عليه السلام: على شرط يا أخا اليهود قال: و ما هو الشرط؟ قال: تقول معى قولاً عدلاً مخلصاً: لا اله الا الله محمد(صلى الله عليه و آله و سلم) رسول الله قال: نعم يا مولاي قال:

يا أخا اليهود أما قولك ما ليس عند الله فليس عند الله ظلم فقال: صدقت يا مولاي، و أما قولك ما ليس لله فليس له صاحبه و لا ولد و لا شريك قال: صدقت يا مولاي، و أما قولك ما ليس يعلمه الله ما يعلم الله أن له صاحبه و لا ولدا و لا شريكا و لا وزيراً و هو قادر على ما يشاء و يريد فعند ذلك قال: مد يدك فأنا أشهد أن لا اله الا الله و أن محمداً(صلى الله عليه و آله و سلم) عبده و رسوله و أنك خليفته حقاً و وصيه و وارث علمه فجزاك الله عن الإسلام خيراً قال: فضج الناس عند ذلك فقال أبو بكر: يا كاشف الكربات أنت يا على فارح الهم قال: فعند ذلك خرج أبو بكر ورقا المنبر و قال: أقبلونى فلست بخيركم و على فيكم قال: فخرج عليه عمر و قال:

يا أبا بكر ما هذا الكلام؟ قال: فقد ارتضيناك لأنفسنا ثم أنزله عن المنبر فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام بذلك.

و من الموارد التي رجع فيها اليه عليه السلام عثمان

ما

رواه القوم:

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي الحنفي المتوفى سنة ٧٧٤ في «تفسير القرآن» (ج ٩ ص ١٨٥ ط بولاق مصر) قال:

قال محمد بن إسحاق بن سيار عن يزيد بن عبد الله بن قسيط، عن معمر بن عبد الله الجهني، قال: تزوج رجل منا امرأة من جهينه فولدت لتمام ستة أشهر فانطلق زوجها الى عثمان «رض» فذكر ذلك له فبعث إليها فلما قامت لتلبس ثيابها بكت أختها فقالت:

و ما يبكيك فو الله ما التبس بي أحد من خلق الله تعالى غيره قط فيقضى الله سبحانه و تعالى في ما شاء فلما اتى بها الى عثمان «رض» أمر برجمها فبلغ ذلك عليا رضى الله عنه فأتاه فقال له:

ما تصنع؟ قال: ولدت تماما لسته أشهر و هل يكون ذلك فقال على رضى الله عنه: أما تقرأ القرآن قال: بلى قال: أما سمعت الله عز و جل يقول: وَ حَمْلُهُ وَ فِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا؟ و قال: حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ فلم نجده بقى إلا سته أشهر فقال عثمان «رض»: ما فطنت لهذا على بالمرأه فوجدوها قد فرغ منها قال: فقال معمر: فو الله ما الغراب بالغراب و لا البيضة بالبيضة بأشبه منه بأبيه فلما رآه أبوه قال: ابني و الله لا أشك فيه.

و في (ج ٩ ص ١٥١، الطبع المذكور) روى الحديث عن يونس بن عبد الاعلى عن ابن وهب حدثني ابن أبي ذئب عن قسيط عن نعجه بن بدر الجهني بمثل ما تقدم و فيه: قال: فو الله ما عبد عثمان «رض» ان بعث إليها ترد.

و منها ما

رواه القوم:

ص: ٢٤١

منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٢٦ ط لاهور) قال:

عن محمد بن يحيى بن جان، ان جان بن منقذ كان تحته امرأتان هاشميه و انصاريه، فطلق الانصاريه، ثم مات رأس الحول فقالت: لم تنقض عدتي، فارتفعوا الى عثمان، فقال:

هذا ليس لي به علم، فارتفعوا الى علي، فقال علي: أتحلفين عند منبر النبي صَلَّى الله عليه و سلم انك لم تحض ثلاث حيضات، و لك الميراث، فحلفت فأشركت في الميراث - أخرج ابن الحرب الطائي.

و من الموارد التي رجع فيها اليه عليه السلام معاويه

ما

رواه القوم:

منهم الحافظ مالك بن أنس امام المالكيه في «الموطأ» (ج ١ ص ١١٧ ط الحلبي بمصر) قال:

حدثني مالك، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أن رجلا من أهل الشام يقال له: ابن خيبري وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها معا، فأشكل علي معاويه بن أبي سفيان القضاء فيه فكتب الي أبي موسى الأشعري، يسأل له علي بن أبي طالب عن ذلك فسأل أبو موسى عن ذلك علي بن أبي طالب فقال له علي: ان هذا الشيء ما هو بأرضي عذمت عليك لتخبرني فقال له أبو موسى: كتب الي معاويه بن أبي سفيان أن أسألك عن ذلك فقال علي: أنا أبو حسن ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط (فليعط) برمته.

و منهم العلامة الساعاتي في «بدائع المنن» (ص ٣٩٧ ط القاهره) قال:

الشافعي أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه سئل عن رجل وجد مع امرأته رجلا فقتله أو قتلها فقال: ان لم يأت بأربعة شهداء فليعط برمته ثم روى من طريق الشافعي بعين ما تقدم عن «الموطأ» سندا و متنا.

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ٣٣٧ ط حيدرآباد الدكن)

ص: ٢٤٢

قال:

أخبرنا أبو أحمد المهرجاني أنبأ أبو بكر بن جعفر المزكي، ثنا محمد بن ابراهيم، ثنا ابن بكير، ثنا مالك، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الموطأ» سندا و متنا.

و في (ج ٨ ص ٢٣٠، الطبع المذكور) أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، أنبأ الربيع بن سليمان، أنبأ الشافعي، أنبأ مالك، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الموطأ» سندا و متنا، بتلخيص مختصر في المعنى.

و منهم العلامة ابن الدبيع الشيباني في «تيسير الوصول الى جامع الأصول» (ج ٢ ص ٢٢٦ ط نول كشور في كانفور) روى الحديث من طريق مالك عن ابن المسيب بعين ما تقدم في «الموطأ» و منهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين ابراهيم الشامي في «انسان العيون» (الشهير بالسيره الحلبيه ج ٣ ص ١٤٩ ط القاهره) روى الحديث نقلا عن الشافعي في «كتاب الام» عن سعيد بعين ما تقدم عن «الموطأ» الا انه أسقط قوله: أو قتلها و ذكر بدل قوله فليعط: قتلناه.

و منها ما

رواه القوم:

منهم العلامة عبد الرؤوف المناوي في «شرح الجامع الصغير» (ص ٢٤٧ مخطوط) قال:

و في شرح الهمزيه أن معاويه كان يرسل يسأل عليا عن المشكلات فيجيبه فقال أحد بنيه: تجيب عدوك قال: أما يكفينا إن احتجنا و سألنا؟!.

و منها ما

رواه القوم:

ص: ٢٤٣

منهم العلامة المولى على الممتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٩٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن أبى الوضين أن رجلا- تزوج الى رجل من أهل الشام ابنه له ابنه مهيره فزوجه و زف اليه ابنه له أخرى بنت فتاه فسألها الرجل بعد ما دخل بها ابنه من أنت؟ فقالت: ابنه فلانه تعنى الفتاه، فقال: انما تزوجت الى أبيك ابنه المهيره فارتفعوا الى معاويه بن أبى سفيان فقال: امرأه بامرأه و سأل من حوله من أهل الشام فقالوا له: امرأه بامرأه فقال الرجل لمعاويه: ارفعنا الى على بن أبى طالب فقال: اذهبوا اليه فأتوا عليا فرفع علي شيئا من الأرض و قال القضاء فى هذا أيسر من هذا لهذه ما سقت إليها بما استحلت من فرجها و على أيتها أن يجهز الأخرى بما سقت الى هذه و لا تقربها حتى تنقضى عده هذه الأخرى قال: و أحسب أنه جلد أباهها أو أراد أن يجلده.

قال علامه الأدب الشيخ ضياء الدين أبو الفتح نصر الله بن محمد بن الأثير الشافعى الجزرى الموصلى المتوفى سنه ٦٣٧ فى «المثل السائر» (ص ١٩١ طبع القاهره):

ان معاويه علم ما لعلى رضى الله عنه من السبق الى الإسلام، و الأثر فيه و ما عنده من فضيله العلم فلم يعرض فى المنافره الى شىء من ذلك.

أقول: و قد اقتصرنا على هذا المقدار مع أن موارد رجوع الصحابه اليه عليه السلام كثيره جدا و نحن نقول ما قاله العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر):

و لو ذكرنا ما سأله الصحابه مثل عمر و غيره رضى الله عنهم لأطلنا.

و نقتصر في هذا الباب على ذكر ما ورد في كتب القوم في زهده عليه السلام:

وقد تقدم في تضاعيف الأحاديث المأثوره عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في فضائل مولانا أمير المؤمنين علي عليه السلام أحاديث كثيره في ذلك نشير إليها و موضع ذكرها في المجلدات السابقه لتتميم الفائدة و هي

قوله صَلَّى الله عليه و اله:

«عليّ مثل يحيى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٦ و ص ٤٠٣).

«عليّ مثل نوح في تقواه» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«عليّ مثل يونس في ورعه» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«عليّ مثل عيسى في زهده» (ج ٤ ص ٣٩٧ و ٣٩٨ و ج ٥ ص ٤ و ٥).

«عليّ مثل يحيى في عبادته» (ج ٤ ص ٤٠٠).

«عليّ مثل موسى في زهده» (ج ٤ ص ٤٠٤).

«إنّ الله زهد عليًا في الدنيا» (ج ٤ ص ٤٨٩).

«عليّ أزهد الناس في الدنيا» (ج ٤ ص ٣٣١).

إذا عرفت ذلك فلتعزّض لذكر جملة غير المأثورات من رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في زهده عليه السلام ممّا أورده القوم في كتبهم.

زهده عليه السلام عن الدنيا و أمتعتها

و نذكر عدّه من الأحاديث الدّاله عليه.

الحديث الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن أبي عبيد الهروي في «الغريبين» (ص ١١٣ ماده العين مع الرءاء) قال:

و منه حديث عليّ: لديناكم هذه أهون عليّ من عراق خنزير في يد مجذوم و منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ١٣) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «الغريبين».

و منهم العلامة التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «الغريبين».

الحديث الثاني ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٥٢ ط دار الصادر بيروت) قال:

في حديث عليّ: و لكانت دنياكم هذه أهون عليّ من عطفه عنز.

و منهم العلامة التفتازاني في «شرح المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠) قال:

عن عليّ: و الله لنعيم دنياكم هذه أهون عندي من عطفه عنز.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ١٤٣ ط اسلامبول) قال:

ص: ٢٤٦

قال عليّ في خطبه: أما و الذي فلق الحبه و براء النسمه لو لا حضور الحاضر و قيام الحجه بوجود الناصر، و ما أخذ الله على العلماء أن لا- يقاروا على كظه ظالم، و لا سغب مظلوم، لألقت جبلها على غاربها، و لسقيت آخرها بكأس أولها، و لألقتكم دنياكم هذه عندي أزهد من عطفه عنز.

و منهم العلامة الدهلوى في «تجهيز الجيش» (ص ١٨٧ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودّه».

الحديث الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ٣٦٤ مخطوط) قال:

قال عليّ بعد كلام له: و إنّ دنياكم لأهون عليّ من روقه في فم جراده تفضمها، ما لعليّ و لنعيم يفنى و لذّه لا تبقى، نعوذ بالله من شتآن الفعل و قبح الزلل.

الحديث الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر) قال أخبرني أبو محمّد بن أبي القاسم الدمشقيّ، أنبأنا أبي، أنبأنا أبو محمّد هبه الله بن سهل الفقيه، أنبأنا جدّي أبو المعالي عمر بن محمّد بن الحسين قال: و أنبأنا أبي و أنبأنا زاهر أنبأنا أبو بكر أحمد بن الحسين قال: حدّثنا أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو قتيبه سالم بن الفضل الأدمي بمكه، حدّثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبه عن أبيه قال: سمعت أبا نعيم قال: سمعت سفيان يقول: ما بنى عليّ لبنة على لبنة و لا قصبه على قصبه و إن كان ليؤتى بحبوته من المدينة في جراب.

و منهم العلامة المذكور في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيره بمصر) قال:

قال سفيان: إن علياً لم بين آجره على آجره و لا- لبه على لبه و لا- قصبه على قصبه و إن كان ليؤتى بحبوه من المدينه في جراب.

و منهم العلامة ابو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٠ ط تبريز) قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو الحسين بن بشران، أخبرني أبو عمر ابن السمان، حدثني سهل بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «اسد الغابه» سندا و متنا.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

و قال سفيان الثوري إذا جاءك عن عليّ شيء فخذ به ما بنى لبه على لبه و لا قصبه على قصبه و لقد كان يجاء بحبوه في جراب.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر) روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٧١ ط لاهور) روى الحديث عن سفيان بعين ما تقدم عن «اسد الغابه» و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) روى نقلا عن «المناقب» عن جعفر بن محمد في حديث قال و لقد ولي أمير المؤمنين على قرب خمس سنه فما وضع آجره على آجره و لا- لبه على لبه و لا- أورث بيضاء و لا- صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطايه أراد ان يبتاع لأهله بها خادما.

منهم الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعاده بمصر) قال:

حدّثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا إسحاق بن الحسن الحرّبي، ثنا مسدّد، و ثنا إبراهيم بن عبد الله، ثنا محمّد بن إسحاق، ثنا قتيبه قال: ثنا عبد الوارث بن سعيد عن أبي عمرو بن العلاء عن أبيه أنّ علي بن أبي طالب خطب النّاس فقال: و الله الّذى لا إله إلا هو ما رزئت من فيئكم إلا هذه و أخرج قاروره من كمّ قميصه فقال: أهداها إلى مولاي دهقان.

و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا سعيد بن نصر قال: حدّثنا قاسم بن اصبغ قال: حدّثنا محمّد بن عبد السّلام الخشني قال: حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن فرج الرّياشي قال: حدّثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلّد و معاذ بن العلاء أخى عمرو بن العلاء عن أبيه عن جدّه قال: سمعت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القاروره أهداها إلى الدهقان ثم نزل إلى بيت المال ففرّق كلّ ما فيه ثم جعل يقول: أفلح من كانت له قوصره يأكل منها كلّ يوم مرّه.

و منهم العلامه محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي الذهبي في «تاريخ الإسلام» قال:

و قال أبو عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليّ فقال: أيّها النّاس و الله الّذى لا إله إلا هو ما رزئت من مالكم قليلا و لا كثيرا إلا هذه القاروره-.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال»

(ج ٥ ص ٥٤، المطبوع بهامش المسند) قال:

عن ابن عمرو بن العلاء عن أبيه قال: خطب عليّ فقال: يا أيّها النّاس و الله الّذى لا إله إلاّ هو ما رزئت من مالكم قليلا ولا كثيرا إلاّ هذه، وأخرج قاروره من كمّ قميصه فيها طيب فقال: أهداها إلىّ دهقان.

و منهم الحافظ عماد الدين بن كثير في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٢ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» سندا و متنا و زاد بعد قوله قاروره: فيها طيب-.

و منهم العلامة السيد محمد مرتضى الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٣ ص ٤٨٧ ماده «قرر» ط القاهره) قال:

في حديث عليّ رضي الله عنه ما أصبت منذ وليت عملي إلاّ هذه القويريره أهداها إلىّ الدهقان.

الحديث السادس و هو على أنحاء

الاول ما رواه أبو رجاء

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

ص: ٢٥٠

حدّثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمّد بن إسحاق، حدّثنا عبد الله بن عمر، حدّثنا عبد الله بن نمير و أبو أسامه قالا: ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي عن أبي رجاء قال: رأيت عليّ بن أبي طالب خرج بسيف يبيعه فقال: من يشتري منّي سيفي هذا؟ لو كان عندي ثمن إزار لم أبعه فقلت: يا أمير المؤمنين أنا أبيعك و أنسؤك إلى العطاء- زاد أبو أسامه: فلمّا خرج عطاؤه أعطاني.

و منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة) روى مجمع عن أبي رجاء قال: أخرج عليّ عليه السلام سيفا إلى السوق فقال:

من يشتري منّي هذا؟ فواللهي نفس عليّ بيده لو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقلت له: أنا أبيعك الإزار و أنسؤك ثمنه إلى عطائك فدفعت اليه إزارا إلى عطائه فلمّا قبض عطائه دفع إليّ ثمن الإزار.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢١٨ ط اسلامبول) روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» و زاد: قال عبد الرزاق كانت الدّنيا بيده إلا الشام أخرج أبو عمرو، و أخرج صاحب الصفوه معناه.

و منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و ذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: رأيت عليّ بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري منّي سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال نسلفك ثمن إزار قال عبد الرزاق: و كانت بيده الدّنيا كلّها إلا ما كان من الشّام.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيريه

بمصر)قال:

و قيل إنه (أى علينا)أخرج سيفاً إلى السوق فباعه و قال:لو كان عندي أربعة دراهم ثمن إزار لم أبعه.

و منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب»(ص ٧٢ ط تبريز)قال:

و بهذا الاسناد(أى الاسناد المتقدم في كتابه)عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني الحسين بن الفضل،أخبرني عبد الله بن جعفر،حدّثني يعقوب بن سفيان، حدّثني أبو بكر الحميدى،حدّثني سفيان،حدّثني أبو حيان عن مجمع التيمي قال:

خرج علي بن أبي طالب عليه السّلام بسيفه إلى السوق فقال:من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي أربعة دراهم اشتري بها إزارا ما بعته.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى»(ص ١٠٧ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث عن أبي حيان بعين ما تقدم عن «الاستيعاب»ثم قال:أخرجه أبو عمر و أخرج معناه صاحب الصفوه.

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة»(ج ٢ ص ٣١٤ ط دار التأليف بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن أبي حيان بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الكنجي في «كفايه الطالب»(ص ٢٥٩)قال:

أخبرنا المقرئ إبراهيم بن محمود بن سالم قراءه عليه و أنا أسمع ببغداد عن أبي الفتح بن البطي،أخبرنا أبو الفضل الأصفهاني،أخبرنا أحمد بن عبد الله حدّثنا أبو حامد بن جبله فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء»سندا و متنا.

و منهم الحافظ عماد الدين بن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه»(ج ٨ ص ٨ ط القاهره)

ص: ٢٥٢

روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

الثاني ما رواه يزيد بن محجن

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعادة بمصر) قال:

حدّثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني زكريّا ابن يحيى الكسائي، ثنا ابن فضيل عن الأعمش عن مجمع التيمي عن يزيد بن محجن قال: كنت مع عليّ و هو بالرحبة فدعى بسيف فسلّه فقال: من يشتري سيفي هذا فوالله لو كان عندي ثمن إزار ما بعته.

الثالث ما رواه علي بن الأرقم

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا محمّد بن عمر بن سلم، ثنا موسى بن عيسى، ثنا أحمد بن محمّد القميّ، ثنا بشر بن إبراهيم، ثنا مالك بن مغول و شريك عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال:

رأيت عليّا و هو يبيع سيفاً له في السّوق و يقول: من يشتري منّي هذا السيف،

ص: ٢٥٣

فو الذى فلق الحبه لطالما كشفت به الكرب عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو كان عندى ثمن إزار ما بعته.

حدّثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن حمويه الأهوازي، ثنا الحسن سنن؟؟؟ الحنظليّ ثنا سليمان بن الحكم عن شريك بن عبد الله عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال: رأيت عليا فذكر نحوه.

و منهم العلامة الشهير بابن الجوزى فى «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد) روى الحديث عن عليّ بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث عن عليّ بن الأرقم بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة المذكور فى الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٤ ط دار التأليف بمصر) روى الحديث فيه ايضا عن عليّ بن الأرقم بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٣٢٣ ط مكتبة القدسى بالقاهره) قال:

عن عليّ بن الأرقم عن أبيه قال رأيت عليّ بن أبى طالب يعرض سيفا له فى رحبه الكوفه و هو يقول: من يشتري منى سيفى هذا فو الله لقد جلوت به غير كربه عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولو أنّ عندى ثمن إزار ما بعته - رواه الطبرانى فى الأوسط.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٥٥ المطبوع بهامش المسند ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن عليّ بن الأرقم عن أبيه بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «الكواكب الدرية» (ج ١

ص ٤٤ ط الازهرية بمصر)قال:

و باع سيفه فى ثمن إزار و قال:و الله لو كان عندى ثمنه ما بعته،فطالما كشفت به الكرب عن المصطفى صلى الله عليه و سلم.
و منهم العلامة الامر تسرى فى «أرجح المطالب»(ص ١٤٤ ط لاهور) روى الحديث عن على بن الأرقم بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

الرابع ما روى مرسلا

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ قاضى القضاة تاج الدين السبكى المتوفى سنة ٧٧١ فى «معيد النعم و مبيد النقم»(ص ٢٠ ط دار الكتب بالقاهرة)قال:

و قال على بن أبى طالب كرم الله وجهه و الخزان مملوء بين يديه: من يشتري منى سيفى هذا و لو وجدت رداء أستتر به ما بعته.

الحديث السابع ما رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن الحسين البيهقى فى «السنن الكبرى»(ج ١٠ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن)قال:

و أخبرنا أبو سعيد بن أبى عمرو، ثنا أبو العباس الأصم، أنبأ الربيع قال:

قال الشافعى رحمه الله حكايه عن أبى بكر بن عياش عن عبد العزيز بن رفيع، عن موسى ابن طريف الأسدى قال: دخل على رضى الله عنه بيت المال و قال: لا أمسى و فيك

ص: ٢٥٥

درهم فأمر رجلا من بنى أسد فقسّمه إلى الليل فقال الناس لو عوضته فقال: إن شاء و لكنه سحت.

الحديث الثامن و هو على نحوين:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبله، ثنا محمّد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن عمر، ثنا ابن نمير، ثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي قال: كان عليّ يكنس بيت المال و يصلى فيه يتخذة مسجدا رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

و منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

عن مجمع التيمي أنّ عليّا قسّم ما فى بيت المال بين المسلمين ثم أمر به فكنس ثم صلّى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

و منهم العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) قال:

هو (أى عليّ) كان يكنس بيوت الأموال و يصلى فيها.

و فى (ج ١ ص ١٨١) و روى مجمع التيمي قال: كان عليّ عليه السّلام يكنس بيت المال كلّ جمعه و يصلى فيه ركعتين و يقول: ليشهد لى يوم القيامة.

ص: ٢٥٦

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٣ ط طهران) روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط مصر) قال:

عن مجمع أنّ عليًا كان يكنس بيت المال ثمّ يصلّي فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنّه لم يجبس فيه المال عن المسلمين.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط مصر) روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٣) روى الحديث عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال».

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط) روى الحديث من طريق ابن المدائني عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال» و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٨٨ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق المدائني عن مجمع بعين ما تقدم عن «منتخب كنز العمال».

و منهم العلامة الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور) قال:

عن مجمع التيمي قال: رأيت عليًا دخل بيت المال فرأى فيه شيئًا، فقال:

لا أرى لهذا (سقط) و بالناس اليه حاجه فأمر به فقسم و أمر بالبيت فكنس ثمّ نضح

فصلّى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة أنه لم يحبس فيه المال عن المسلمين أخرجه أحمد. [١]

الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامة النيشابورى فى «تفسيره» (ج ٣٠ ص ١٤٧ ط بهامش تفسير الطبرى ط الميمينه بمصر) قال:

و كان علىّ رضى الله عنه إذا أفرغ بيت المال صلّى فيه ركعتين و يقول:

اشهدى أنى ملأتك بحقّ و فرغتك بحقّ.

الحديث التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٠ ط مصر) قال:

ذكر الشعبى قال: دخلت الرّحبه بالكوفه و أنا غلام فى غلمان فإذا أنا بعلّى عليه السّلام قائما على صبرتين من ذهب و فضّه و معه

مخفقه و هو يطرد النّاس بمخففته

ص: ٢٥٨

ثم يرجع إلى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شيء ثم انصرف و لم يحمل إلى بيته قليلا و لا كثيرا فرجعت إلى أبي.

الحديث العاشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ ابو محمد عبد الله بن مسلم الشهير بابن قتيبه في «الامامه و السياسه» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصطفى البابي الحلبي بمصر) قال:

قال هبيره بن شريم: سمعت الحسن رضى الله عنه يخطب فذكر أباه و فضله و سابقته ثم قال: و الله ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا سبع مائه درهم فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما.

و منهم الحافظ احمد بن محمد بن عبد البر الأندلسى في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد) قال:

قد ثبت عن الحسن بن عليّ من وجوه انه قال: لم يترك أبى إلا ثمان مائه دراهم أو سبعمائه من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لأهله و أما تقشفه فى لباسه و مطعمه فأشهر من هذا كله.

و منهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزرى فى «النهايه» (ج ٢ ص ٨٧ ط الخيريّه بمصر) قال:

(و منه حديث الحسن بن عليّ) و ذكر أباه فقال ما خلف من دنياكم إلا ثلاثمائه درهم كان أرصدها لشراء خادم.

و منهم العلامة جمال الدين بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ١٧٨ ط دار الصادر فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهايه».

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال:

و لقد كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يبعثه (أى عليًا) في السريه و يسير جبرئيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عزَّ و جلَّ على يديه و ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا سبعمائه درهم أراد أن يتناع بها خادما لأهله الحديث.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط مصر) قال:

قال أبو إسحاق السبيعي عن هبيرة بن يريم قال: خطبنا الحسن بن عليّ فقال:

لقد فارقتكم بالأمس رجل ما سبقه الأولون و لا يدركه الآخرون، كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يعطيه الزايه فلا ينصرف حتى يفتح له، ما ترك بيضاء و لا صفراء إلا سبعمائه درهم فضلت من عطائه كان أرصدها لخادم لأهله و قال صاحب تاريخ الإسلام و لو استوعبنا أخبار أمير المؤمنين لطل الكتاب و الله تعالى أعلم.

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

و هو (أى عليّ) الذي لم يخلف ميراثا و كانت الدنيا كلها بيده إلا ما كان من الشام.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتني في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٢ ص ٢٣١) قال:

قال الحسن بن عليّ: ما ترك (أى عليّ) ذهبا و لا فضه و لا شيئا يصبى اليه.

و منهم العلامة القندوزي المتوفى سنة ١٢٩٣ في «ينابيع الموده» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول) قال:

عن عمرو بن حبشى قال: خطبنا الحسن بن عليّ رضى الله عنهما حين استشهد أبوه فقال: لقد فارقتكم الليله رجل كان جدّي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يعطيه الرايه فلا ينصرف حتى يفتح الله بيده خبير و ما ترك صفراء و لا بيضاء إلا ستمائه درهم من فضل عطائه

أراد أن يشتري بها خادما لأهله أخرجته أحمد.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عن «ينابيع المودّه».

و فى (ص ٦٧١ و ص ١٤١ الطبع المذكور) عن الحسن بن علىّ عليه السّلام أنّ أمير المؤمنين لم يدّخر مالا و لم يترك إلّا سبع مائه أو ستمائه درهم رصد بها خادما (أخرجته أحمد فى المناقب و ابن الأثير فى اسد الغابه).

و منهم علامه اللغه ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٤٥١ ط دار الصادر فى بيروت) قال:

فى حديث الحسن بن علىّ رضى الله عنهما: و الله ما ترك ذهبا و لا فضّه و لا شيئا يصبى اليه.

الحديث الحادى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال:

و عن عباده بن زياد عن صالح بن أبى الأسود عن حدّثه أنّه رأى عليّا قد ركب حمارا و دلى رجليه إلى موضع واحد ثمّ قال: انا الذى أهنت الدّنيا.

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ١ ص ٢٠٣ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه».

ص: ٢٦١

الحديث الثاني عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٥٦٤ ط مصر) قال على: عجباً لسعد و ابن عمر يزعمان أنى أحارب على الدنيا أ فكان رسول الله صلى الله عليه و اله يحارب على الدنيا فإن زعماً أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله حارب لتكسير الأصنام و عباده الرحمن فإنما حاربت لدفع الضلال و النهى عن الفحشاء و الفساد أ فمثلى يزن بحب الدنيا و الله لو تمثلت لى بشراً سوياً لضربت بها بالتييف.

الحديث الثالث عشر ما رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «فضائله» (على ما فى مناقب عبد الله الشافعى) (ص ٣٥ مخطوط) روى بسند يرفعه إلى ابن عباس قال: دخلت عليه يوماً و هو يخصف نعله فقلت له: ما قيمه هذه النعل التى تخصفها؟ فقال: هى أحب إلى من دنياكم و إمرتكم هذه إلا أن أقيم حقاً أو أذفع باطلاً.

و منهم العلامة الزمخشري فى «ربيع الأبرار» (ص ٦١٣ مخطوط) روى الحديث عن ابن عباس إلا أنه قال فى أوله: دخلت على على بنى قار.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «فضائل أحمد» ثم قال: قال:

كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يخصف نعله و يرقع ثوبه، و يركب الحمار و يردف خلفه، أخرجهم أحمد.

الحديث الرابع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٩ ط القاهرة) قال:

جاء فى الخبر أنّ الدّنيا تمثلت لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه فى صورته امرأه قد تزوّجت له بكلّ زينه و هى تظنّ أنّه لا يعرفها فلما رآها قال لها: أ لست الدّنيا؟ قالت: نعم، فكيف عرفتنى فقال: كشف لى الغطاء فعرفتك فقالت له:

كلّمنى كلمه واحده، فقال لها: أنت مطّقتى و كلام المطلّقه حرام اخرجى من دارى قالت له: الدّار دارى قال: صدقت و خرج هو و تركها فخرجت خلفه لتقدّم قميصه كزليخا مع يوسف عليه السّلام فلم تجد له إلّا درعا فقالت: سلمت منى يا علىّ فقال لها: اخدعى غيرى و انشد فى المعنى:

عتبت على الدّنيا فقلت إلى متى

أكابد دارا همها ليس ينجلى

فقلت نعم يا ابن الكرام لأننى

قضبت عليك منذ طلقنى علىّ

خطابه عليه السلام للذهب و الفضة بقوله: غزى غيرى

و ذلك فى موارد شتى مقترنه فى كلّ مورد بكلام آخر ينبى عن درجه زهادته و نذكر منها أحاديث.

الاول ما رواه القوم:

ص: ٢٦٣

منهم الحافظ ابو نعيم فى «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٠ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو بكر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنى أبى، ثنا وهب بن إسماعيل، ثنا محمد بن قيس، عن على بن ربيعة الوالبي، عن على بن أبى طالب قال: جاء ابن النباج فقال: يا أمير المؤمنين امتلأ بيت مال المسلمين من صفراء و بيضاء فقال: الله أكبر. فقام متوكلنا على ابن النباج حتى قام على بيت مال المسلمين فقال:

هذا جناى و خياره فيه

و كل جان يده إلى فيه

يا ابن النباج: على بأشياخ الكوفه قال: فنودى فى الناس فأعطى جميع ما فى بيت مال المسلمين و هو يقول: يا صفراء و يا بيضاء غزى غيرى، ها و ها حتى ما بقى منه دينار و لا درهم ثم أمره بنضحه و صلى فيه ركعتين.

و منهم الشيخ ابو الفرج بن الجوزى فى «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق أحمد عن ابن التياح بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الشيخ محبى الدين محمد الطائى الأندلسى المالكى المعروف بابن العربى فى «محاضره الأبرار و مسامره الأخيار» (ج ٢ ص ١٦٩ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء» سندا و متنا ثم قال:

حدثنا يونس بن يحيى بمكه، عن محمد بن ناصر، عن جعفر بن أحمد عن أبى على التميمى، عن ابى بكر بن جعفر، عن عبد الله بن احمد عن أبيه احمد بن حنبل بالاسناد.

و منهم العلامة الزمخشريّ فى «الفائق» (ج ٢ ص ٢٨ ط دار الاحياء بمصر) قال:

ص: ٢٦٤

و منه حديث عليّ رضي الله: يا صفراء اصفرّي و يا بيضاء ابيضّي و غزّي غيري.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» (ص ١٠١ ط مكتبه القدسي بمصر) روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن ابن التياح بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» إلا أنّه أسقط قوله: فقال هذا جناي إلى قوله: عليّ بأشياخ الكوفه.

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضره» (ص ٣٠٥ ج ٢ ط دار التأليف بمصر) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعي الشامي في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٣٣ ط طهران) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة عز الدين ابن ابى الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) قال:

و هو (أى عليّ) الذي قال: يا صفراء و يا بيضاء غزّي غيري.

و منهم العلامة ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١٤ ص ١٥٥ ط بيروت) قال:

في الحديث أنّ أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه دخل بيت المال فقال: يا حمراء و يا بيضاء احمّزي و ابيضّي و غزّي غيري.

هذا جناي و خياره فيه

و كلّ جان يده إلى فيه

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن علي الشيباني في «تميز الطيب من الخبيث» (ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوي في «المقاصد الحسنه» (ص ٤٧٥

ط مكتبه الخانجي بمصر) روى الحديث عن ابن النباح بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبي» إلى قوله: ولا درهم.

و منهم العلامة البحاثة الفقيه المولى على القارى فى «الموضوعات» (ص ٩٥ ط الآستانه) حديث يا صفراء يا بيضاء غزى غيرى
قاله على رضى الله عنه.

و منهم العلامة الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٧٨ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «لسان العرب».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث عن ابن النباح بعين ما تقدم عن «ذخائر
العقبى» لكنّه أسقط قوله: ها و ها حتّى ما بقى منه دينار و لا درهم.

و منهم العلامة السيد ابو المحاسن محمد بن خليل القاوقچى الحسنى فى «اللؤلؤ المرصوع» (ص ١٠٣) حديث يا صفراء يا بيضاء
غزى غيرى من كلام على رضى الله عنه.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الينابيع».

الثانى رواه القوم:

منهم العلامة المحقق المولا- سعد الدين مسعود بن عمر التفتازانى الشافعى المتوفى سنه ٧٩٢ و قيل سنه ٧٩٣ فى كتابه «شرح
المقاصد» (ج ٢ ص ٢٢٠ طبع الآستانه) قال:

ص: ٢٦٦

عن عليّ عليه السّلام يا دنيا إليك عنّي أبي تعرّضت أم إليّ تشوّقت لا- حان حينك هيهات غزى غيرى لا حاجه لى فيك فقد طلّقتك ثلاثا لا رجعه فيها فعيشك قصير و حظّك يسير و أملك حقير-.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ١٦) نقل عن الثقات أنّه (أى عليّ) فى مقام عبادته و مقرّ مناجاته قال: يا دنيا أبى تعرّضت فقد طلّقتك ثلاثا الحديث.

و منهم العلامة ابو العباس أحمد بن عبد الحلیم تيميه الحربى الحنبلى فى «منهاج السنه» (ج ٤ ص ١٣٢ ط القاهره) حيث قال:

فمن المشهور أنّه قال: يا صفراء و يا بيضاء قد طلّقتك ثلاثا غزى غيرى لا رجعه لى فيك.

و قد تقدّم نقل حديث ضرار عن جماعه فى (ج ٤ ص ٤٢٥ حديث ١٩ من الفضائل الجامعه) و هو يشتمل على كلامه عليه السّلام بعين ما نقله فى «شرح المقاصد».

الثالث رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط القديم بمصر ج ٥ ص ٥٢) قال:

عن عبد الله بن نجى إنّ عليّا اتى يوم البصره بذهب و فضّه، فقال: ابيضّى و اصفرّى غزى غيرى غزى أهل الشام غدا إذا ظهروا عليك فشقّ قوله ذلك على الناس فذكر ذلك له فأذن فى الناس فدخلوا عليه فقال: إنّ خليلي قال: يا عليّ إنّك ستقدم على الله و شيعتك راضين مرضيين و يقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم

ص: ٢٦٧

جمع يده إلى عنقه يريهم الاقماح.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣١ ط مطبعة القدسي في القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» سندا و متنا.

الرابع رواه القوم:

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (ص ٢٧٠ ط مصر) قال:

و حدّثنا سعيد بن محمّد، عن هارون بن عنتره، عن أبيه قال: أتيت عليا بالرحبه يوم نيروز، أو مهرجان، و عنده دهاقين و هدايا قال: فجاء قنبر، فأخذ بيده، فقال:

يا أمير المؤمنين، إنك رجل لا - تليق «لا» تبقى ظ «شيئا، و إنّ لأهل بيتك في هذا المال نصيبا، و قد خبأت لك خبيثه. قال: و ما هي؟ قال: انطلق فانظر ما هي. قال: فأدخله بيتا فيه باسنه مملوءه آنيه ذهب و فضّه مموّهه بالذهب. فلما رأى عليّ قال: ثكلك أمك، لقد أردت أن تدخل بيتي نارا عظيمة، ثم جعل يزنها و يعطى كلّ عريف بحصّته. ثم قال:

هذا جنای و خياره فيه

و كلّ جان يده إلى فيه

لا تغرينى و غرى غيرى

الخامس رواه القوم:

منهم الحافظ أبو عبيد القاسم بن سلام في «الأموال» (ص ٢٧١ ط مصر) قال:

ح ٦٧٣

ص: ٢٦٨

و حَدَّثَنَا نَعِيمٌ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيًّا أتَى بِالْمَالِ، فَأَقْعَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ الْوِزَانَ وَالنَّقَادَ، فَكَوَّمَهُ مِنْ ذَهَبٍ وَكَوْمَهُ مِنْ فِضَّةٍ، فَقَالَ: يَا حَمْرَاءُ وَيَا بَيْضَاءُ، احْمَرِّي وَابْيَضِّي وَغَرِّي غَيْرِي.

هذا جنای و خياره فيه

و كلّ جان يده الى فيه

قال أبو عبيد: و رواه الشعر يرونه:

إذ كلّ جان يده إلى فيه و منهم الحافظ ابو عبيد المؤدب الهروي المتوفى سنة ٤٠١ في «الغريبين» (ص ٣٨٤ مخطوط) قال في مادة الكاف مع الواو في حديث عليّ رضي الله عنه: أنه أتى بالمال فكوّم كومه من ذهب و كومه من فضّه و قال: يا حمراء احمرّي و يا بيضاء ابيضّي و غرّي غيري.

و منهم العلامة الزمخشريّ في «الفائق» (ج ٢ ص ٤٣٤ ط دار احياء الكتب العربيّه بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الأموال» من قوله فكوّم إلى آخر البيت.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزريّ في «نهاية اللغه» (ج ٤ ص ٤١ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق» إلاّ أنّه قدم كلمه احمرّي على قوله: يا بيضاء.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طاهر الفتنيّ في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٢٣٤ ط نول كشور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق».

ص: ٢٦٩

السادس رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «الفائق» (ج ٢ ص ٢٨ ط دار احياء الكتب العربيه بالقاهره) قال:

في حديث عليّ: يا صفراء اصفرى و يا بيضاء ابيضى و غزى غيرى يريد الذهب و الفضة.

و منهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٣ ص ٣٣٥ ماده «صفر» ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق».

و منهم العلامة عبد الله بن اسعد اليافعى في «نشر المحاسن الغاليه» (ص ٤١٩) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفائق».

السابع رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٨٢ ط القاهره) قال:

أبو الأسود المدلى لما ظهر علىّ عليه السّلام يوم الجمل دخل بيت المال بالبصره فى ناس من المهاجرين و الأنصار و أنا معهم فلّمّا رأى كثره ما فيه قال: غزى غيرى مرارا ثمّ نظر إلى المال و صعّد فيه بصره و صوب و قال: قسّموه بين أصحابى خمسمائه فقسّم بينهم فلا- و الّذى بعث محمّدا بالحقّ ما نقص درهما و لا زاد درهما كأنه كان يعرف مبلغه و مقداره و كان ستّه آلاف ألف درهم و التّاس اثنى عشر ألفا.

ص: ٢٧٠

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» المطبوع فى حاشيه المسند (ص ٥٧ ط الميمينه بمصر) قال:

عن عنتره قال: أتيت عليًا يوما فجاء قنبر فقال: يا أمير المؤمنين إنك رجل لا تبقى شيئا و إن لأهل بيتك فى هذا المال نصيبا و قد خبأت لك خبيئه قال:

و ما هى؟ قال: فانطلق فانظر ما هى قال: فأدخله بيتا فيه ما سنه مملوءه آنيه ذهباً أو فضه فلما رآها على قال: ثكلتك امك لقد أردت أن تدخل بيتى نارا عظيمة ثم جعل يزنها و يعطى كل شريف خصه ثم قال:

هذا جنای و خياره فيه

و كل جان يده إلى فيه

لا تغرينى و غرى غيرى و منهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا خلف بن قاسم قال: حدثنا عبد الله بن عمر، حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا يحيى بن سليمان، حدثنا وكيع، حدثنا أبو سنان عن عنتره الشيبانى قال: كان على يأخذ فى الجزيه و الخراج من أهل كل صناعه من صناعته و عمل يده حتى يأخذ من أهل الابر و المال و الخيوط و الحبال ثم يقسمه بين الناس و كان لا يدع فى بيت المال مالا يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح اليه و كان يقول:

يا دنيا لا تغرينى غرى غيرى و ينشد:

هذا جنای و خياره فيه

و كل جان يده الى فيه

التاسع رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد ربه الأندلسي في «عقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفيه بمصر) قال:

أبو الحسن قال: كان عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يقسم بيت المال في كل جمعه حتى لا يبقى منه شيئا ثم يرش له و يقبل فيه و يتمثل بهذا البيت:

هذا جناى و خياره فيه

إذ كلّ جان يده إلى فيه

كان عليّ بن أبي طالب إذا دخل بيت المال و نظر إلى ما فيه من الذهب و الفضة قال:

أبيض و اصفر غزى غيرى

إنى من الله بكلّ خير

العاشر ما رواه جماعه من أعلام القوم فى توصيف الضرار عليا لمعاويه

وفيه:

اشهد بالله لقد رأيت في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله و غارت نجومه و قد مثل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تمللم السليم و يبكى بكاء الحزين و يقول: يا دنيا غزى غيرى أبى تعرّضت أم إلى تشوّقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثا لا رجعه فيها فعمر ك قصير و خطر ك حقيقير «إلى أن قال» فبكى معاويه.

و قد تقدّم نقله منّا فى (ج ٤ من ص ٤٢٥ إلى ص ٤٣٢) عن جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو على اسماعيل البغدادى فى «الأمالي» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر)

ص: ٢٧٢

و منهم الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط مصر) و منهم العلامة أبو إسحاق القيرواني في «زهر الآداب» (ج ١ ص ٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد) و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد) و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ١٥ مخطوط) و منهم العلامة ابن الجوزي في «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢١ ط حيدرآباد) و منهم العلامة محمد بن طلحه في «مطالب السؤل في مناقب آل الرسول» (ص ٣٣ ط طهران) و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٧٧ ط القاهرة) و منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (المخطوط) و منهم العلامة النسابة عبد الوهاب النويري في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٤ ط مطبعة القضاء) و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مصر) و في «ذخائر العقبي» (ص ١٠٠ ط مكتبة القدسي بمصر) و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد المحلى في «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهرة) و منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١١١ ط الغري) و منهم العلامة الشيخ سعدى الابي في «الارجوزه» (المخطوط) و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوي في «الكواكب الدرية» (ص ٤٤ ط الازهرية بمصر) و منهم العلامة الشيخ عبد المعطى المصرى في «أخبار الاول» (ص ٣٧)

و منهم العلامة الشيخ عبد الله الشبراوى فى «الإتحاف بحب الأشراف» (ص ٧ ط مصر) و منهم العلامة الشيخ مصطفى رشدى فى «الروضه النديه» (ص ١٣ ط مصر) و منهم العلامة المعاصر الشيخ يوسف النبهانى فى «الشرف المؤبد لال محمد» (ص ٥٩ ط مصر) و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٠٠ ط العامره بمصر) و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد المخولوف فى «الطبقات المالكيه» (ج ٢ ص ٧٢ ط القاهره)

الحادى عشر فى جامع موارد

رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

إذا ورد عليه (أى علينا) مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه و لا يترك فى بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته فى يومه ذلك و يقول: يا دنيا غزى غيرى و لم يكن يستأثر من الفىء بشىء و لا يخصّ به حميماً و لا رقيباً.

ص: ٢٧٤

و الأحادیث الداله علیہ علی أقسام:

القسم الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن ابی الحدید المعتزلی فی «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهره) قال:

كان علیّ یأتمم إذا ائتمم بخلّ أو بملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فإن ارتفع عن ذلك فبقلیل من ألبان الإبل و لا یأكل اللحم إلاّ قلیلاً. و یقول: لا تجعلوا بطونكم مقابر الحیوان، و كان مع ذلك أشدّ الناس قوّه و أعظمهم یداً لم ینقص الجوع قوّته و لا یحوز الإقلال منته و هو الذی طلق الدنيا و كانت الأموال تجيء إلیه من جمیع بلاد الإسلام إلاّ من الشام فكان یفرّقها و یمزّقها ثمّ یقول:

هذا جنای و خياره فیہ

إذ كلّ جان یده إلی فیہ

و منهم العلامه القندوزی فی «ینابیع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) روى بعین ما تقدّم عن «شرح النهج» و فی ص ١٤٦.

روى فی حدیث نقله عن «المناقب» عن جعفر الصادق علیہ السّلام كان أمير المؤمنین یجلس جلسه العبد و یأكل أكله العبد و یطعم الناس خبز البرّ و اللحم و یرجع إلی أهله فیأكل خبز الشعیر بالزیت أو بالخلّ.

و منهم العلامه الامر تسرى فی «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور) روى الحدیث بعین ما تقدّم عن «شرح النهج» إلی قوله: مقابر الحیوان.

منهم العلامة القندوزى فى «ينايع الموده» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال:

و عن عدى بن حاتم الطائى قال: رأيت عليا كرم الله وجهه و بين يديه ماء قراح و كسيرات خبز شعير و ملح فقلت يا أمير المؤمنين لتطيل فى النهار طاويا مجاهدا و فى الليل ساهرا مكابدا ثم هذا فطورك؟ قال: اذهب عّلّ النفس بالقنوع و إلا طلبت فوق ما يكفيها.

القسم الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد الله الحافظ أخبرنى أبو بكر بن أبى نصر الدّابردى بمرو، حدّثنى موسى بن يوسف، حدّثنى الحسين بن على بن ميسره، حدّثنى عبد الرحمن بن معز حدّثنى أبو سعيد البقال، عن عمران بن مسلم، عن سويد بن غفله قال: دخلت على على بن أبى طالب عليه السّلام القصر فوجدته جالسا و بين يديه صحفه فيها لبن حاذق أجد ريحه من شدّه حموضته و فى يده رغيّف أرى آثار قشار الشعير فى وجهه و هو يكسره بيده أحيانا فإذا أعىى عليه كسره بركبته و طرحه فى اللّبن فقال: ادن فأصب من طعامنا هذا فقلت: إنى صائم فقال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: من منعه الصيام من طعام يشتهيّه كان حقا على الله أن يطعمه من طعام الجنّه و يسقيه من شرابها قال:

فقلت لجاريتته و هى قائمه بقرب منه: ويحك يا فضّه ألا تتقون الله فى هذا الشيخ ألا

تنخلون له طعاما مما أرى فيه من النَّخاله فقالت: لقد تقدّم إلينا أن لا- ننخل له طعاما قال (أى علىّ) لى: ما قلت لها؟ فأخبرته فقال: بأبى و أمى من لم ينخل له طعام و لم يشبع من خبز البرّ ثلاثه أيام حتّى قبضه الله عزّ و جلّ (أراد به النّبي صلّى الله عليه و اله)

و منهم العلامه جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ الحنفى المتوفى سنه ٥٢٨ فى «ربيع الأبرار» (ص ٣٣٦ مخطوط) قال:

قال الأسود و علقمه [١]

دخلنا على علىّ عليه السّلام و بين يديه طبق من خوص عليه قرص أو قرصان من شعير و أنّ أسطار النَّخاله لتبين فى الخبز و هو يكسره على ركبتيه و يأكل بملح جريش فقلنا لجاريه له سوداء اسمها فضّه: ألا نخلت هذا الدّقيق لأمير المؤمنين؟ فقالت: أ يأكل هو المهّنأ و يكون الوزر فى عنقى فتبسّم و قال:

أنا أمرتها أن لا تنخله قلنا: و لم يا أمير المؤمنين؟ قال: ذلك أجدر أن يذلّ النفس و يقتدى لى المؤمن و الحق بأصحابى.

و منهم العلامه الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

قال: أخبرنا أخطب خوارزم الموقّق أحمد المكيّ ثمّ الخوارزميّ رحمه الله قال: أخبرنى الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علىّ بن أحمد العاصمى الخوارزميّ، أخبرنا القاضى الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أنا والدى أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقيّ أخبرنى الإمام أبو المفاخر محمّد بن أبى القاسم محمود السديدى إجازة أنا أبو عبد الله محمّد بن الفضل الصّاعدى إجازة أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزميّ» سندا و متنا و منهم العلامه ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهره) روى الحديث عن سويد بن غفله بمثل ما تقدّم عن «المناقب».

ص: ٢٧٧

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور) روى الحديث عن سويد بن غفله بمثل ما تقدم عن «المناقب».

القسم الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط مصر) قال:

روى النضر بن منصور عن عقبه بن علقمه قال: دخلت على على عليه السلام فإذا بين يديه لبن حامض آذنتى حموضته و كسر يابسه فقلت: يا أمير المؤمنين أ تأكل مثل هذا؟ فقال لى: يا أبا الجنوب كان رسول الله يأكل أيبس من هذا و يلبس أحسن من هذا و أشار إلى ثيابه فإن أنا لم آخذ بما أخذ به خفت أن لا ألحق به.

القسم الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل فى «كتاب الورع» (ص ٤٣ ط الكردى بمصر) قال:

أنبأنا عبد الملك بن عمير عن رجل من ثقيف أن علياً رضى الله عنه استعمله على عكبرى من سواد الكوفه قال: ثم قال إلى صل الظهر عندى فجئت فما حجبني عنه أحد و إذا عنده كوز من ماء و قدح فدعا بظييه فكسر خاتمها و شرب من السويق فقلت: يا أمير المؤمنين يفعل هذا بالعراق و العراق أكثر طعاما من ذلك؟ فقال: أما و الله ما أختم عليه بخلا منى على الطعام و ما أنا لشيء أحفظ منى لما ترى انى أكره أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطنى إلا طيب.

و منهم علامه التاريخ و السير و الحديث أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ و قيل: سنة ٢٥٤ فى «المعمرون و الوصايا» (ص ١٥٤ ط دار الاحياء لعيسى الحلبي) قال:

قال: و حدثنا (أى الجماعه المتقدم ذكرهم) عن أبى نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدثنى رجل من ثقيف قال: استعملنى على بن أبى طالب رضى الله عنه على عكبرا، و لم يكن السواد يسكنه المصلون، فقال لى بين أيديهم: استوف خراجهم منهم، فلا يجدوا فيك ضعفا و لا رخصه، ثم قال لى: رح إلى عند الظهر؛ فرحنا إليه، فلم أجد عليه حاجبا يحجبني دونه، و وجدته جالسا، و عنده قدح، و كوز من ماء، فدعى بطيبه (يعنى جرابا صغيرا). فقلت فى نفسى: لقد أمنتى حين يخرج إلى جوهرا، فإذا عليها خاتم. فكسر الخاتم، فإذا فيها سويق؛ فصبّه فى القدح، فشرب منه، و سقانى، فلم أصبر، فقلت: يا أمير المؤمنين أتصنع هذا بالعراق؟ طعام العراق أكثر من ذلك؛ فقال: إنما أشتري قدر ما يكفينى، و أكره أن يفنى فيضغ فيه غيره، فانى لم أختم عليه بخلا عليه، و إنما حفظى لذاك، و أنا أكره أن ادخل بطنى إلا طيبا، الحديث.

و منهم الحافظ أبو نعيم فى «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا الحسن بن علىّ الوراق، ثنا محمد بن أحمد بن عيسى، ثنا عمرو بن تميم، ثنا أبو نعيم، ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المعمرون و الوصايا» سندا و متنا.

و منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن)

روى الحديث عن رجل من ثقيف بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيريه بمصر) قال:

و كان (علّى عليه السّلام) يختم على الجراب الذى فيه دقيق الشعير الذى يأكل منه و يقول: لا أحبّ أن يدخل بطنى إلاّ ما أعلم.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين الهروى فى «شرح عين العلم و زين اللحم» (ص ٢٦٩ ط المطبعه المنيريه بالقاهره) قال:

و روى عن علّى كرم الله وجهه أنّه كان له سويق فى إناء مختوم يشرب منه فقيل له: أ تفعل هذا بالعراق مع كثره طعامه؟ فقال: أما أنّى لا أختمه بخلا به و لكن أكره أن يجعل فيه ما ليس منه و أكره أن يدخل بطنى غير طيب.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن «صفوه الصفوه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة المناوى فى «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ٤٠ ط الازهره بمصر) ذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح عين العلم» و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٨ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن «صفوه الصفوه» عن ابن عمر بعين ما تقدم عنه ملخصا لكّنه ذكر قبضه من السويق من الشعير.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور)

روى الحديث من طريق الملاء فى سيرته بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

القسم السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط مصر) قال:

روى بكر بن عيسى قال: كان علىّ عليه السّلام يقول: يا أهل الكوفه إذا أنا خرجت من عندكم بغير راحلتى و رحلى و غلامى فلان فأنا خائن فكانت نفقته تأتية من غلّته بالمدينه بينع و كان يطعم الناس منها الخبز و اللّحم و يأكل هو الثريد بالزّيت.

القسم السابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «نهايه اللغه» (ج ٣ ص ١٧٤ ط مصر) قال:

عن علىّ قال: أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى؟!.

و منهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى الهندى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ١ ص ١٠٠ ط نول كشور فى لكهنؤ) قال:

عن علىّ قال: أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى؟!.

و منهم العلامة محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٥٣ و ج ٢ ص ١٧٢ ط بيروت) عن علىّ أبيت مبطانا و حولى بطون غرثى?!.

و منهم العلامة السيد على الهمدانى فى «ذخيره الملوک» (ص ١٠٢ ط أمرتسر)

روى عن ابن عباس عن عليّ في خطبه: و كيف أشبع و حول الحجاز بطون غرثي؟!.

القسم الثامن ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١) قال:

روى معاوية بن عمّار عن جعفر بن محمّد عليهما السّلام قال: ما اعتلج على عليّ عليه السّلام أمران في ذات الله إلا أخذ بأشدهما و لقد علمتم أنّه كان يأكل يا أهل الكوفة عندكم من ماله بالمدينه و إن كان ليأخذ السويق فيجعله في جراب و يختم عليه مخافه أن يزداد عليه من غيره و من كان أزهد في الدنيا من عليّ عليه السّلام

القسم التاسع و يشتمل على أحاديث:

الحديث الاول ما رواه القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمداني في «ذخيره الملوّك» (ص ١٠١ ط أمرتسر) قال:

إنّ رجلا- من أشراف العرب دخل المسجد بعد صلاة العشاء و قد تفرّق الناس عنها فرأى عليّا عليه السّلام يفطر فلما فرغ من الصلاة دعاه عليّ عليه السّلام و أعطاه شيئا من طعامه و لم يكن يعرف عليّا عليه السّلام فخرج من المسجد و جاء إلى الحسن عليه السّلام و تعشّى عنده فناوله من ألوان الطعام فأخذ منه شيئا و قال للحسن عليه السّلام: إنّ

رجلا- فقيرا كان في المسجد يأكل دقيق الشعير فإن تأذن لى أعطيه هذا الطعام فبكى الحسن عليه السّلام فقال: هو أبى خليفه المسلمين و قد اختار لنفسه ذلك.

و منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) نقل الحديث عن «ذخيره الملوك» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه بأدنى تغيير و قد ذكر مع الحسن الحسين عليهما السّلام أيضا.

الحديث الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٧ ط اسلامبول) قال:

و عن الأحنف بن قيس قال: دخلت على على كرم الله وجهه وقت إفطاره إذ دعا بجراب مختوم فيه سويق الشعير قلت له: يا أمير المؤمنين خفت أن يؤخذ منه فختمت فيه؟ قال: لا و لكنى خفت أن يلئنه «يلته ظ» الحسن أو الحسين بسمن أو زيت قلت: هما حرام عليك؟ قال: لا و لكن يجب على الأئمه أن يغتدوا بغذاء ضعفاء الناس و أفقرهم كيلا يشكو الفقير من فقره و لا يطغى الغنى لغناه.

الحديث الثالث ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط مصر) قال:

قال عبد الله بن أبى رافع دخلت اليه يوم عيد فقدم جرابا مختوما فوجدنا فيه خبز شعير يابسا مرضوضا فقدم فأكل فقلت: يا أمير المؤمنين فكيف تختمه؟ قال: خفت هذين الولدين أن يلتاه بسمن أو زيت.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (١٥٠ ط اسلامبول) روى الحديث عن عبد الله بن أبى رافع بعين ما تقدم عن «شرح النهج».

الحديث الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيره الملوک» (ص ١٠١ ط أمرتسر) قال:

كان علىّ رضى الله عنه يطبخ فى كل يوم صاعا من الشعير و وضعه فى شىء و يختم رأسه و يأكل منه عند إفطاره قرصا و قد يأكل من دقيقه غير مطبوخ و سئل عن ختمه فقال عليه السلام: مخافه ان يلته الحسن و الحسين بزيت.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٣ ط بمبئى) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «ذخيره الملوک».

القسم العاشر رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيره الملوک» (ص ١٠٣ ط أمرتسر) قال:

روى عن أبى هريره أنه اجتمعت المساكين فى عيد حول دار علىّ رضى الله عنه فأمر أبا موسى بإنفاق ما فى بيت المال عليهم فأنفق منه ثلاثمائة ألف درهم فلما رجع عن صلاه العيد دخلت معه فى داره فإذا فيه خبز شعير من غير زيت فقلت له:

ص: ٢٨٤

ما يمنعك أن تأمر بدرهم من هذا المال يشتري به الخبز؟ فقال: يا أبا هريره أ تريد أن تخجلني في يوم القيامة و الله الأمن عن الفضيحة يوم القيامة أعظم لعلّي من كلّ شيء.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضويه» (ص ٣٧٦ ط بمبئي) روى الحديث عن أبي هريره بعين ما تقدّم عن «ذخيره الملوک».

القسم الحادى عشر و يشتمل على أحاديث:

الحديث الاول حديث عبد الله بن شريك عن جده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثنى أبى، حدّثنى سفيان بن وكيع، ثنا أبو غسان عن أبى داود المكفوف عن عبد الله ابن شريك عن جده عن على بن أبى طالب عليه السّلام أنه اتى بفالودج فوضع قدّامه بين يديه فقال: إنك طيّب الرّيح، حسن اللّون، طيّب الطعم، لكن أكره أن أعود نفسى ما لم تعتده.

و منهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط مصر)

ص: ٢٨٥

روى الحديث عن عبد الله بن شريك عن جده بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

الحديث الثانى حديث حبه العرنى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن حبه العرنى أن عليا رضى الله عنه اتى بالفالوذج فوضع قدامه فقال:

و الله إنك لطيب الريح، حسن اللون، طيب المطعم، ولكنى أكره أن أعود نفسى ما لم تعتد، أخرج جميع هذه الأحاديث أحمد فى المناقب.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٨ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن حبه العرنى بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور) روى الحديث عن حبه العرنى بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

ص: ٢٨٦

الحديث الثالث حديث عدى بن ثابت

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨١ ط السعاده بمصر) حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر، ثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلم، ثنا جناد ثنا وكيع عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عدى بن ثابت أن علياً أتى بفالودج فلم يأكل.

و منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧١ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الاصبهاني، أخبرنى الحسن «خ محمد» بن أحمد بن محمد بن حبش الاصفهاني، أخبرنى الحسين بن أحمد الدياركي حدثنى أبو زرعه، حدثنى يحيى بن سليمان، حدثنى أسباط يعلى محمد بن محمد، حدثنى عمر بن قيس الملائي، عن عدى بن ثابت قال: اتى على بن أبى طالب عليه السلام بفالودج فأبى أن يأكل منه، وقال: شىء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه و اله لا أحب أن آكل منه-.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

أخرج موقف الخوارزمي عن عدى بن ثابت قال: اوتى على بن أبى طالب كرم الله وجهه بفالودج فأبى أن يأكل منه وقال: إنه شىء لم يأكل منه رسول الله صلى الله عليه و اله لا أحب أن آكل منه.

ص: ٢٨٧

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور) روى الحديث عن عدى بعين ما تقدم عن «المناقب».

القسم الثاني عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٤٠ مخطوط) قال:

كتب عليّ إلى عثمان بن حنيف و هو عامله بالبصره: بلغني أنّ رجلاً «إلى أن قال»: ألا و إنّ إمامكم قد اكتفى من دنياكم بطمريه، و من طعمه بقرصيه، و لو شئت لاهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل، و لباب هذا القمح، و نسيج هذا القزّ، و لكن هيهات أن يغلبني هواي، و يقودني جسعي إلى تخير الأطمعه، و لعلّ بالحجاز أو اليمامة من لا طمع له في القرص، و لا عهد له بالشبع أو أبيت مبطانا و حولي بطون غرثي، و أكباد حرّي؟! أو أكون كما قال:

و حسبك داء أن تبيت ببطنه

و حولك أكباد تحنّ إلى القدّ

أ أقنع من نفسي بأن يقال: أمير المؤمنين و لا- أشاركهم في مكاره الدهر، و لا- أكون لهم اسوه في خشونه العيش، فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات كالبهيمة المربوطه همها علفها، أو المرسله شغلها تقممها، تكثرش من أعلافها، و تلهو عمّا يراد بها، و كأني بقائلكم يقول: إذا كان «هذا ظ» قوت ابن أبي طالب فقد قعد به الضعف عن قتال الأقران، و منازل الشجعان، ألا و إنّ الشجره البريّه أصلب عودا، و الروائع الخضره أرقّ جلودا، و أيم الله يمينا أستثنى فيها بمشيئه الله لأروضنّ نفسي رياضه تهشّ معها إلى القرص إذا قدرت عليه مطعوما، و تقنع بالملح مادوما.

و منهم العلامة المير حسين بن معين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٧٩ مخطوط) قال:

ص: ٢٨٨

قال عليّ عليه السّلام: إنّ أميركم هذا قد رضى من دنياكم بطمريه، وأنّه لا يأكل اللحم فى السنه إلّا الفلذه من كبد اضحيّه.

القسم الثالث عشر رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن أبى صالح قال: دخلت على أمّ كلثوم بنت عليّ و إذا هى تمشط فى ستر بينها و بينى، فجاء حسن و حسين فدخلا عليها و هى جالسه و هى تمشط فقال: ألا تطعمون أبا صالح شيئا؟ قال: فأخرجوا إلى قصعه فيها مرق بحبوب قال: فقلت:

تطعمون هذا و أنتم أمراء؟ فقالت أمّ كلثوم: يا أبا صالح كيف لو رأيت أمير المؤمنين -تعنى عليّا- و اتى بأترج فذهب حسين فأخذ اترجه فأخذها من يده ثم أمر به فقسم بين الناس.

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٣١٥ ط دار التاليف بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن أبى صالح بعين ما تقدّم عنه فى «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٧ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «الرياض النضرة» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

القسم الرابع عشر رواه القوم:

منهم العلامة أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفى الحنفى المتوفى

ص: ٢٨٩

سنه ٥٣٧ فى كتابه «طلبه الطلبة» (ص ١٦٠ ط الآستانه) قال:

و عن امّ خدّاش أنّها قالت: رأيت عليّاً رضى الله عنه يخرج خبزاً من سلّه و يصطبغ فى خلّ خمر فيأكله.

زهدّه عليه السّلام فى ملبسه

و نذكر فى ذلك أحاديث:

الحديث الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه أبو بشر محمد بن أحمد الدولابى فى «الكنى و الأسماء» (ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدرآباد) قال:

حدّثنا الحسن بن عليّ بن عفّان قال: حدّثنا معاويه بن هشام، عن عليّ بن صالح عن عطاء أبى محمّد قال: رأيت علىّ بن عليّ رضى الله عنه قميص كرايس كسكر غير مغسول فوق الكعبين.

و قال:

حدّثنا أحمد بن حرب قال: حدّثنا محمّد بن ربيعه عن عليّ بن صالح قال:

حدّثنا عطاء أبو محمّد قال: رأيت عليّاً رضى الله عنه اشترى يوماً سنبلًا فى كرباس فلبسه فضلّى فيه، و لم يغسله.

و فى (ص ١٠١، الطبع المذكور) قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد قال: حدّثنا أبى قال: حدّثنا وكيع قال: حدّثنا عليّ بن صالح عن عطاء أبى محمّد قال: رأيت علىّ بن عليّ رضى الله عنه قميص كرايس غير غسل.

ص: ٢٩٠

و منهم ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد) روى الحديث بعين ما تقدّم ثانيا عن «الكنى و الأسماء» سندا و متنا.

و منهم العلامة المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن أبي محمّد بعين ما تقدّم عن «الكنى و الأسماء» و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «الاستيعاب» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه. [١]

الحديث الثاني ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبي» (ص ١٠٢ ط مكتبه القدسي بمصر) قال:

و عن الضحاك بن عمير قال: رأيت قميص عليّ بن أبي طالب الذي أصيب فيه كرباس سنبلانيّ و رأيت أثر دمه فيه كأنّه وردى.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث عن الضحاك بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

ص: ٢٩١

و منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط مصر) روى الحديث عن الضحاك بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

و يشتري القميص من الكرايس السنبلى.

الحديث الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال:

و فى كتاب المناقب و إن قميصه الذى قتل فيه كان عند الباقر رضى الله عنهما طوله اثنا عشر شبرا و عرضه ثلاثه أشبار و فيه أثر دمه رضى الله عنه.

الحديث الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا خلف بن قاسم، حدّثنا عبد الله بن عمر الجوهريّ، حدّثنا أحمد بن محمّد بن الحجاج، حدّثنا يحيى بن سليمان قال: حدّثنا عبد الرحيم بن سليمان قال: حدّثنا أجّاح بن عبد الله الكندىّ عن عبد الله بن أبى الهذيل قال: رأيت عليّا خرج و عليه قميص غليظ دارس إذا مدّ كمّ قميصه بلغ إلى الظفر و إذا أرسله صار إلى نصف الساعد.

و حدّثنا وكيع عن سفيان عن الأجلح عن ابن أبى الهذيل قال: رأيت على

علی بن أبی طالب رضی اللہ عنہ قمیصا رازیا إذا أرخی کّمه بلغ أطراف أصابعه،و إذا أطلقه صار إلى الرّسغ.

و منهم العلامة محب الدین الطبری فی «ذخائر العقبی» (ص ۱۰۱ ط مکتبه القدسی بمصر) روى الحديث عن عبید اللّٰه بن أبی الهذیل بعین ما تقدّم عن «الاستیعاب» لکنّه ذکر بدل کلمه دارس: رازی.

و منهم العلامة المتقی الهندی فی «منتخب کنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ۵ ص ۵۶ ط القديم بمصر) قال:

عن عبد اللّٰه بن أبی الهذیل قال: رأیت علی بن أبی طالب قمصیا رازیا إذا مدّ یده بلغ أطراف الأصابع و إذا تركه رجع إلى قریب نصف الذّراع.

و منهم العلامة القندوزی فی «الینایع» (ص ۲۱۷ ط اسلامبول) عن عبید اللّٰه بن أبی الهذیل قال: رأیت علیا و علیه قمیص غلیظ إلى نصف ساقه.

و منهم العلامة الامرتسری فی «أرجح المطالب» (ص ۱۴۳ ط لاهور) روى الحديث عن عبد اللّٰه بن الهذیل بعین ما تقدّم عن «ذخائر العقبی».

الحديث الخامس ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثیر فی «اسد الغابه» (ج ۴ ص ۲۴ ط مصر) قال أنبأنا السید ابو الفتوح حیدر بن زید العلویّ الحسینی أنبأنا ابو محمّد عبد اللّٰه ابن جعفر الدورستی بالموصل، أنبأنا النقیب الطاهر ابو عبد اللّٰه احمد بن علی بن المعمر الحسینی، أنبأنا ابو الحسین بن عبد الجبار، أنبأنا ابو طاهر محمّد بن علی ابن محمّد بن یوسف، أنبأنا ابو بکر بن مالک، أنبأنا عبد اللّٰه بن أحمد بن حنبل، حدثنی

أبى، حدثنا وكيع، حدثنا سعد، عن أبى بحر، عن شيخ لهم قال: رأيت على على إزارا غليظا قال: اشتريته بخمسه دراهم فمن أربحنى فيه درهما بعته قال:

و رأيت معه دراهم معدوده فقال هذه بقيه نفقتنا بينع.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

الحديث السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة الخوارزمى فى «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو عبد الله، حدثنى أبو العباس عن يحيى، حدثنى القاسم بن مالك عن إسماعيل بن سميع عن أبى رزين قال إن أفضل ثوب رأته على على عليه السلام القميص من قهر أو بردين قطريين قال العباس: كلّ ثوب يضرب إلى السواد من ثياب اليمن يسمّى قطريًا.

الحديث السابع ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو عبد الله الحافظ، حدثنى أبو العباس محمد بن محمد بن يعقوب، حدثنى العباس بن محمد، حدثنى يحيى بن معين،

حدّثني القسّم بن مالك عن ليث عن معاوية عن رجل من بني كاهل قال رأيت على عليّ عليه السّلام تبانا و قال: نعم الثّوب ما أسّتره للعوره و أكفّه للأذى.

الحديث الثامن ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر سلم، ثنا أحمد بن أبي الحسن الصّوفي، ثنا يحيى بن يوسف الرّقي، ثنا عباد بن العوام، عن هارون بن عنتره، عن أبيه قال: دخلت على عليّ بن أبي طالب بالخورتق و هو يرعد تحت سمل قطيفه فقلت: يا أمير المؤمنين إن الله قد جعل لك و لأهل بيتك في هذا المال و أنت تصنع بنفسك ما تصنع؟ «قال ظ»: و الله ما ارزأكم من مالكم شيئا و أنّها لقطيفتي التي خرجت بها من منزلي أو قال من المدينة.

و منهم العلامة ابن الجوزي في «صفوه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن طلحة الشافعي في «مطالب السّؤول» (ص ٣٣ ط طهران) روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر)

روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٥٥ ط مصر) روى الحديث عن عنتره بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيريه بمصر) قال:

و قال هارون بن عنتره عن أبيه دخلت على على بالخورنق و هو فصل شتاء و عليه خلق قطيفه و هو يردد فيه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٩ ط اسلامبول):

روى الحديث من طريق صاحب «صفوه الصفوه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤١ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» و ابن الأثير فى «تاريخه» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الحديث التاسع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٢٣ ط مكتبه الخانجى بمصر) قال:

عن أبى مطر البصرى قال رأيت عليا اشترى ثوبا بثلاثه دراهم فلما لبسه قال الحمد لله الذى رزقنى من الرّياش ما أتجمل به فى الناس و اوارى به عورتى ثم قال: هكذا سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم أخرجه فى «المناقب».

و منهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق أحمد فى «المناقب» بعين ما تقدّم عنه

فى «الرياض النضره» و منهم العلامه الخطيب التبريزى فى «مشكاه المصاييح» (ج ٢ ص ٤٨٢ ط دمشق) روى الحديث عن أبى مطر بعين ما تقدم عن «الرياض النضره» و منهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «تفسير القرآن» (المطبوع بهامش فتح البيان ج ٤ ص ١٨٠ ط الميريه ببولاق مصر) قال:

و قال الإمام أحمد أيضا حدثنا محمد بن عبيد، حدثنا مختار بن نافع التمار عن أبى مطر أنه رأى علينا رضى الله عنه أتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم و لبسه بين الرّسغين إلى الكعبين يقول حين لبسه: الحمد لله فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضره».

الحديث العاشر ما رواه القوم:

منهم العلامه الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) قال:

قال: و كان يأتزر بعبائه و يشدّ وسطه بعقال، و يهنا بعيره و هو يومئذ خليفه - أخرجّه أحمد نقلت من «اسد الغابه».

الحديث الحادى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و أخبرنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا خالد بن عبد الله الخراسانى أبو الهيثم

ص: ٢٩٧

قال: حدّثنا أبجر بن جرموز عن أبيه قال: رأيت عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يخرج من الكوفه و عليه قطريتان متزّرا بالواحد مترديا بالأخرى و إزاره إلى نصف السّاق و هو يطوف في الأسواق و معه درّه يأمرهم بتقوى الله و صدق الحديث و حسن البيع و الوفاء بالكيل و الميزان.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

و عن جرموز قال رأيت عليّا عليه السّلام و هو يخرج من القصر و عليه إزار إلى نصف السّاق و رداء مشمّر و معه درّه يمشى بها في الأسواق و يأمرهم بتقوى الله و حسن البيع و يقول أوفوا الكيل و الميزان و لا تنفخوا اللّحم.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال:

و قال محمّد بن سعد: أنا الفضل بن دكين أنا الحسن بن جرموز عن أبيه قال:

رأيت عليّا و هو يخرج من القصر و عليه قبطيتان إزار إلى نصف السّاق و رداء مشمّر قريب منه، و معه درّه له يمشى بها في الأسواق و يأمر الناس بتقوى الله و حسن البيع و يقول: أوفوا الكيل و الميزان. و يقول: لا تنفخوا اللّحم.

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق القلعي عن جرموز بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «الاستيعاب» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الحديث الثاني عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو نعيم في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٢ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عليّ بن حكيم و ثنا محمّد بن عليّ، ثنا أبو القاسم البغويّ، ثنا عليّ بن الجعد قال: ثنا شريك عن عثمان بن أبي زرع، عن زيد بن وهب قال: قدم على عليّ وفد من البصره فيهم رجل من أهل الخوارج يقال له الجعد بن نعهه فعاتب عليّا في لبوسه فقال عليّ مالك و للبوسى إنّ لبوسى أبعد من الكبر و أجدر أن يقتدى بي المسلم.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» من قوله عاب عليّا في لبوسه.

و منهم العلامه المذكور في «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء» ثمّ قال:

أخرجه أحمد، و صاحب الصفوه.

و منهم العلامه القندوزى في «الينابيع» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامه محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ٢١٧، المخطوط)

ص: ٢٩٩

روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدکن) قال:

حدّثنى أبو الطيب محمّد بن أحمد الدهليّ، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السديّ، ثنا شريك، عن عثمان، عن أبى زرعه، عن زيد، عن وهب قال: قدم على علىّ وفد من أهل البصره و فيهم رجل من الخوارج يقال له:

الجعدي بن نعجه «إلى ان قال»: ثمّ عاب عليّنا فى لباسه فقال: لو لبست لباسا خيرا من هذا فقال: إنّ لباسى هذا أبعد لى من الكبر و أجدر أن يقتدى بى المسلمون.

و منهم العلامة الذهبيّ فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣ ص ١٤٣، الطبع المذكور) روى الحديث بتلخيص السند.

و منهم العلامة المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر) روى الحديث عن زيد بن وهب بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٣ طبع بمبئى) روى الحديث نقلا عن «ذخيره الملوک» بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

الحديث الثالث عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلىّ فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهره) قال:

كان علىّ ثوبه مرقوعا بجلد تاره و بليف أخرى و نعلاه من ليف.

ص: ٣٠٠

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدم عن «شرح النهج».

و منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمدانى فى «ذخيرة الملوك» (ص ١٠١ ط أمرتسر) قال:

كان على عليه السلام يلبس لباسا مرقوعا و نعلاه من ليف.

الحديث الرابع عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٣ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

و قال عبد الله بن المبارك فى الزهد: أنبأ رجل حدثنى صالح بن سفيان ثنا يزيد بن وهب...الجهنى قال: خرج علينا على بن أبى طالب ذات يوم و عليه بردان متّز بأحدهما مرتد بالآخر قد أرخى جانب إزاره و رفع جانبا، قد رقع إزاره بخرقه فمرّ به أعرابى فقال: أيها الإنسان البس من هذه الثياب فإنك ميت أو مقتول.

فقال: أيها الأعرابى إنّما ألبس من هذين الثوبين ليكونا أبعد لى من الزهو، و خيرا لى فى صلاتى، و سنه للمؤمن -.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٨ ط الميمنيه بمصر) قال:

عن زيد بن وهب قال: خرج علينا على و عليه رداء و إزار قد وثّقه بخرقه فقليل له: فقال إنّما ألبس هذين الثوبين ليكون أبعد لى من الزهو و خيرا لى فى صلاتى و سنه للمؤمن.

منهم الحافظ ابو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبو عبد الله السّلمي، ثنا إبراهيم بن عيينه، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن قيس قال: قيل لعلّي: يا أمير المؤمنين لم ترقع قميصك؟ قال: يخشع القلب و يقتدى به المؤمن.

و منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال:

راى على على إزار خلق مرقوع فقيل له: فقال: يخشع له القلب و تدلّ به النفس و يقتدى به المؤمنون.

و منهم الشيخ أبو الفرج بن الجوزى في «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن):

و عن عمرو بن قيس أنّ عليّا عليه السّلام رثى عليه إزار مرقوع فعوتب فى لبوسه فقال: يقتدى بى المؤمن و يخشع له القلب.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط القاهره) قال:

فى أخبار علىّ عليه السّلام التى ذكرها أبو عبد الله أحمد بن حنبل فى كتاب فضائله و هو روايتى عن قريش بن السّبيع بن المهنا العلوىّ عن نقيب الطالبين أبى عبد الله أحمد بن علىّ بن المعمر عن المبارك بن عبد الجبار أحمد بن القاسم الصيرفى المعروف بابن الطيورى عن محمّد بن علىّ بن محمّد بن يوسف العلاف المزنى، عن أبى بكر

أحمد بن جعفر بن حمدان فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٢ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهره) قال:

و كان علىّ رضى الله عنه يرقع قميصه، و يقول: إن لبس المرقع يخشع القلب و يقتدى به المؤمن.

و منهم العلامة الشيخ محمد بن طلحه فى «مطالب السؤل» (ص ٣٤) قال:

إنّ عليًا خرج إلى الناس و عليه إزار مرقوع فعوتب فى لبسه فقال: يخشع القلب بلبسه و يقتدى به المؤمن إذا رآه علىّ.

و منهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى فى «تنبيه الغافلين» (ص ٨١) قال:

عن علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه أنّه دخل السوق و عليه ثياب غليظه غير مغسوله فقيل: يا أمير المؤمنين لو لبست ألين من هذا قال: هذا أخشع للقلب و أشبه بشعار الصالحين و أحسن للمؤمن أن يقتدى به.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الامرئسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور) روى الحديث عن عمرو بن قيس بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

الحديث السادس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ٦٧٩ مخطوط) قال عليّ في آخر خطبه له و الله لقد رقعت مدرعتي هذه حتّى استحييت من راقعها و لقد قال لي قائل: ألا تنبذها؟ فقلت: اعزب عني فعند الصّباح يحمد القوم السّري.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ١٢٤٣ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار».

و منهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الشافعي في «رشفه الصادى» (ص ٢٢٦ ط مصر) روى الحديث إلى قوله: و لقد قال لي، بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار».

الحديث السابع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمداني في «ذخيره الملوك» (ص ١٠٢ ط أمرتسر) روى عن ابن عباس قال: جئت المسجد يوم الجمعة و رأيت عليّنا يخطب النّاس و رأيت لباسه مرّقعا و كان متقلدا بسيفه و شراكه من ليف و يقول: لقد رقعت مرفعتي هذه حتّى استحييت من راقعها ما لعلّي و زينه الدّنيا كيف أفرح بلدّه تفنى و نعيم لا يبقى و كيف أشبع و حول الحجاز بطون غرثي و كيف أرضى بأن اسمي أمير المؤمنين و لا أشاركهم في خشونه العيش و شدائد الضّر و البلوى.

و منهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣٥٩ ط بمبئى) روى الحديث نقلا- عن تفسير الحافظى، و تفسير فخر الدين الرازى، و ترجمه الخواص، و هدايه السعداء، و ذخيره الملوك بعين ما تقدم عن «ذخيره الملوك» بلا واسطه.

الحديث الثامن عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم فى «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٣ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا أبو حامد بن جبلة، ثنا محمد بن إسحاق، ثنا عبد الله بن مطيع، ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم، عن أبي سعيد الأزدي، و كان إماما من أئمة الأزد، قال: رأيت عليا أتى السوق و قال: من عنده قميص صالح بثلاثه دراهم؟ فقال رجل: عندى فجاء به فأعجبه قال: لعله خير من ذلك قال: لا ذاك ثمه، قال: فرأيت عليا يقرض رباط الدرهم من ثوبه فأعطاه فلبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل من أطراف أصابعه.

و منهم الحافظ الكنجى الشافعى فى «كفايه الطالب» (ص ٢٥٨ ط الغرى) قال:

أخبرنا أبو طالب عبد اللطيف بن محمد بن القبيطى، و العدل أبو تمام الهاشمى قالوا: أخبرنا محمد بن عبد الباقي بن سليمان أخبرنا أبو الفضل حمد بن أحمد الحافظ أخبرنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدثنا أبو حامد بن جبلة فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «حليه الأولياء» سندا و متنا.

و منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن أبى سعيد الأزديّ بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

و عن علىّ عليه السّلام أنّه اشترى قميصا بأربعه دراهم فلبسه و قطع ما فضل عن أصابعه من الكمّ.

الحديث التاسع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر) روى حاتم بن إسماعيل المدنى، عن جعفر بن محمّد قال: ابتاع علىّ عليه السّلام فى خلافته قميصا سملا بأربعه دراهم ثمّ دعا الخياط فمدّ كمّ القميص و أمره بقطع ما جاوز الأصابع.

حديث العشرين ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهره) و كان علىّ يلبس الكرباس الغليظ فإذا وجد كمّه طويلا قطعه بشفره و لم يخطه فكان لا يزال متساقطا على ذراعيه حتّى يبقى سدى لا لحمه له.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» إلى قوله: قطعه.

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقى المتوفى سنة ٧٧٤ فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) قال:

و قال الزبير بن بكار: حدّثنى سفيان عن جعفر قال: أظنّه عن أبيه إنّ عليا كان إذا لبس قميصا مدّ يده فى كمّه فما فضل من الكمّ عن أصابعه قطعه و قال: ليس لكم فضل عن الأصابع.-

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب العلوى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهره) قال:

و كان علىّ رضى الله عنه، يقطع من كمّه قميصه ما زاد على رءوس الأصابع.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ص ٢٠١ ط المنيريه بمصر) قال:

كان علىّ إذا اشترى قميصا قدّر كمّه على طول يده و قطع باقيه.

حديث الحادى و العشرون

ما

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار» (ص ٥٤٦ مخطوط) قال:

كان كمّ قميص علىّ عليه السّلام لا يجاوز أصابعه و يقول: الكمّان علىّ اليدى فضل و اشترى قميصا فجاوز كمّه أصابعه فقطعه و قال للخياط: حصه.

و منهم علامه اللغه ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» فى ماده «حوص» (ج ٧ ص ١٨ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

و فى حديث علىّ رضى الله عنه أنّه اشترى قميصا، فقطع ما فضل من الكمّين عن يده ثمّ قال للخياط: حصه.

ص: ٣٠٧

و منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشْتَرِي الْقَمِيصَ مِنَ الْكُرَابِيصِ السَّنْبَلَانِيِّ وَيُعْطِي خَيْرَهَا لِعَلَامِهِ قَنْبَرِ فَيْلِسٍ رَدِّيَهَا فَإِذَا جَاوَزَ أَصَابِعَهُ وَ كَعْبَهُ قَطَعَهُ.

حديث الثانى و العشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن ابن عباس قال: اشترى على بن أبى طالب قميصا بثلاثه دراهم و هو خليفه و قطع كتمه من موضع الرّسغين و قال: الحمد لله هذا من ريشه أخرجه الحافظ السلفى.

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى «النهايه» (ج ٢ ص ١٢٦ ط مصر) قال إنّ عليّا اشترى قميصا بثلاثه دراهم و قال: الحمد لله الذى هذا من ريشه.

و منهم العلامه ابن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٣ ط مصر) روى الحديث من طريق أبى بكر بن عياش عن يزيد بن أبى زياد عن مقسم عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامه الزمخشريّ فى «الفائق» (ج ١ ص ٥١٧) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «النهايه».

و منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق السلفى عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامه الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٢ ط لاهور)

روى الحديث من طريق السلفى عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الغزالي فى «الأربعين فى اصول الدين» (ص ٢٠٤ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة ابن منظور الإفريقى فى «لسان العرب» (ج ٦ ص ٣٠٩) روى الحديث بعين ما تقدم عن «النهايه».

حديث الثالث والعشرون ما رواه القوم:

منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و عن فضيل بن مسلم عن أبيه إن عليًا اشترى قميصًا ثم قال: اقطعه لى من هاهنا مع أطراف الأصابع، و فى روايه أخرى أنه لبسه فإذا هو يفضل عن أطراف أصابعه فأمر به فقطع ما فضل عن أطراف الأصابع.

حديث الرابع والعشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٤ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد حدّثنا محمّد بن يحيى الأزديّ حدّثنا الوليد بن القاسم حدّثنا مطير بن ثعلبه التميمي حدّثنا أبو النوار بياع الكرابيس قال: أتانى عليّ بن أبى طالب و معه غلام له فاشترى منى قميصى كرابيس فقال لغلّامه: اختر أيّهما شئت أخذ أحدهما و أخذ عليّ الآخر فلبسه ثمّ مدّ يده فقال: اقطع الذى يفضل من

قدر يدي فقطعه و كفه و لبسه و ذهب.

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢) روى الحديث عن أبي النوار بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و عن أبي النوار قال: رأيت عليًا اشترى ثوبين غليظين خير قنبرا أحدهما.

و منهم العلامة العارف الشيخ نصر بن محمد السمرقندي الحنفي في «تنبيه الغافلين» (ص ٦٩ ط القاهرة) قال:

قال: حدّثني أبي رحمه الله تعالى بإسناده عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله ابن أبي جعفر قال: دخل عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه السوق فاشترى قميصين من هذه الكرايس بستّه دراهم ثمّ قال لعلامة: يا أسود اختر أيّهما شئت فاختر الغلام خيرهما و لبس عليّ كرم الله وجهه الآخر فضل (كمّاه) على أطرافه فدعا بالشّفرفه فقطع كمّيه و خطب بالناس يوم الجمعة و نحن ننظر إلى تلك الهدب على ظهر كفيّه و رأى رجلا- قد أسبل ثوبه فقال: يا فلان ارفع ثوبك فإنّه أنقى لثوبك، و أتقى لقلبك و أبقى عليك-.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

و يشتري القميص من الكرايس السنبلاني و يعطى خيرها لعلامة قنبر فيلبس رديها فإذا جاوز أصابعه و كعبه قطعته.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٣ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد عن أبي النّواء بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» إلى قوله ثمّ مدّ يده.

ص: ٣١٠

حديث الخامس و العشرون

و نذكره حسب من ينتهى اليه من الصحابه.

الاول ما رواه ابن عباس

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن حمويه الحموينى المتوفى سنه ٧٢٢ فى كتابه «فرائد السمطين» (المخطوط نسخه جامعه طهران-ص ٢٤) قال:

أنبأنى أبو عمرو بن الموفق عن المؤيد بن محمّد بن عليّ إجازة عن أبي القاسم ابن طاهر بن محمّد العدل إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصّابونى إجازة فإن لم يكن سماعا قال: أنا أبو أحمد محمّد بن أحمد بن محمّد بن حمدان قال:

ثنا أبو عقده قال: أنا جعفر بن عبد الله التميمى قال: ثنا عبيد بن سليم قال: ثنا طلحة ابن زيد، عن عقيل، عن يزيد بن أبى حبيب، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لم يكن فراش علىّ ليله أهديت إليه فاطمه الأ فرو كبش و وساده آدم حشوها ليف.

الثانى ما رواه أنس بن مالك

رواه القوم:

ص: ٣١١

منهم العلامة الزرقانى فى «شرح المواهب» (ج ٢ ص ٧ ط الأزهرية بمصر) قال:

عن أنس قال: جاءت فاطمه إلى النبى صلى الله عليه و سلم فقالت: يا رسول الله إئتى و ابن عمى ما لنا فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل و نعلف عليه ناضحنا بالتهار فقال: يا بنيه اصبرى فان موسى بن عمران أقام مع امرأته عشر سنين ما لهما فراش إلا عباءه قطوائيه.

الثالث ما رواه أسماء

رواه القوم:

منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمه» (ص ٥٦ ط بمبئى) قال:

و أخرج ابن سعد عن أسماء قالت: جهّزت فاطمه إلى عليّ و ما كان حشو فراشها و وسائدهما إلا ليف و لقد أولم على عليّ و فاطمه فما كانت وليمه فى ذلك الزمان أفضل من وليمته رهن درعه عند يهودى بشطر شعير.

الرابع ما رواه جابر

رواه القوم:

منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمه» (ص ٥٦) قال:

و أخرج البرار عن جابر قال: حضرنا عرس عليّ و فاطمه فما رأينا عرسا كان أحسن منه حشونا الفراش بالليف و أتينا بتمر و زبيب فأكلنا و كان فراشها ليله عرسها إهاب كبش.

ص: ٣١٢

الخامس ما رواه عليّ عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر) و عن الشعبي قال قال عليّ ما كان لنا إلا أهاب كبش ننام على ناحيته و تعجن فاطمه على ناحيته، يعنى ننام على وجه و تعجن على وجه-.

و منهم العلامة السيوطي في «الثغور الباسمه في مناقب سيدتنا فاطمه طبع أولاد غلام رسول في بلده بمبئي ص ١١) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ٣٤١ ط مصر) روى الحديث من طريق الشعبي عن عليّ بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم علامه اللغه و الأدب ابن دريد البصرى في «المجتنى» (ص ٥٦) قال:

أخرج ابن ماجه عن عليّ قال: لقد أهديت ابنه رسول الله صلّى الله عليه و سلم إلىّ فما كان فراشنا ليله أهديت إلاً مسك كبش.

السادس ما رواه رجل أخواله الأنصار

رواه القوم:

ص: ٣١٣

منهم العلامة السيوطى فى «الثغور الباسمه» (ص ٥٦ ط بمبئى) قال:

وأخرج عن رجل أخواله الأنصار قال: أخبرتنى جدّتى أنها كانت مع النسوة اللّاتى أهدين فاطمه إلى علىّ قالت: أهديت فى بردين عليها و ملوجان من فضّه مصفران بزعفران فدخلنا بيت علىّ فإذا إهاب شاه و وساده فيها ليف و قربه و منخل و منشفه و قدح.

السابع ما رواه أنس بن عياض

رواه القوم:

منهم المورخ الشهير بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ فى «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٢٣ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

أخبرنا أنس بن عياض عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّا حين دخل بفاطمه كان فراشهما أهاب كبش إذا أراد أن يناما قلباه على صوفه و وسادتهما من آدم حشوها ليف.

الثامن ما رواه أبو رافع

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠٠ ط المنيريه بمصر) روى عن أبى رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم، قال علىّ: لقد تزوّجت بفاطمه

ص: ٣١٤

و مالى و لها فراش إلا جلد كبش ننام عليه بالليل و نعلف عليه ناضحنا بالنهار و ما لى خادم غيرها.

و منهم العلامه المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ١٠١ ط اليمينه بمصر) روى من طريق الشعبى عن على بن يعين ما تقدم عن «الكامل» و منهم العلامه الحبشى فى «البركه فى فضل السعى و الحرکه» (ص ٢٩ ط المكتبه التجاربه الكبرى بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الكامل» إلى قوله: بالنهار.

و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ٣٤١) روى الحديث من طريق وكيع عن أبى خالد عن الشعبى بعين ما تقدم عن «الكامل».

و منهم العلامه السيوطى فى «الثغور الباسمه» (ص ٥٦ ط بمبئى) روى الحديث من طريق ابن سعيد بعين ما تقدم عن «الكامل».

حديث السادس و العشرون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه السبط ابن الجوزى فى «مرآه الزمان» (ص ٣٥ مخطوط) روى بسند يرفعه إلى سويد بن غفله قال: دخلت على على كرم الله وجهه و ليس فى داره سوى حصير رثّ و هو جالس عليه فقلت: يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين و الحاكم عليهم و على بيت المال و يأتىك الوفود و ليس فى بيتك إلا ما أرى فقال: يا سويد إن البيت لا يتأثث فى دار النّقله و أمامنا دار المقامه و قد نقلنا إليها متاعنا و نحن منقلبون إليها عن قريب.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٤ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد عن سويد بعين ما تقدم عن «مرآة الزمان».

و منهم العلامة عبد الله الشافعى فى «المنقب» (ص ٣٥ مخطوط) روى الحديث عن سويد بعين ما تقدم عن «مرآة الزمان».

السابع و العشرون رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر) قال:

روى العوام بن حوشب عن أبى صادق قال: تزوّج عليه السلام ليلى بنت مسعود النهشليّيه فضربت له فى داره حجله فجاء فهتكها و قال: حسب أهل علىّ ما هم فيه [١]

ص: ٣١٤

الطويل، حدثني محمد بن الحجاج عن خالد عن الشعبي عن قتيبه بن جابر قال: ما رأيت في الدنيا أزهده من علي بن أبي طالب عليه السلام.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٠ ط لاهور) روى الحديث من طريق مجمع الأحياء بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامة محمد صالح الكشفي الترمذى في «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٢ ط بمبئي) روى الحديث من طريق روضه الشهداء بعين ما تقدم عن «المناقب».

و روى جماعه منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٠ ط تبريز) قال:

و أخبرني شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب الى من همدان، أخبرني الحافظ أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسين الحداد باصفهان فيما أذن لي في روايه عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن ابراهيم الطهراني سنه ثلاث و سبعين و أربعمائه أخبرني الامام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدثني قال أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني المعروف بالمروزي، و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الامام الحافظ سليمان بن ابراهيم الاصبهاني في كتابه الى من أصبهان سنه ثمان و ثمانين و أربعمائه، عن أبي بكر بن أحمد بن موسى بن مردويه، حدثني عبد الله بن محمد بن جعفر، حدثني الحسين بن محمد، حدثني أبو زرعه، حدثني اسماعيل بن موسى، حدثني أبو معاذ صالح بن شميم، عن الحرث بن حصيره، قال: قال عمر بن عبد العزيز: ما علمنا أحدا في هذه الدنيا بعد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزْهَدَ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

و منهم العلامة محمد بن احمد بن عثمان بن قايماز الدمشقي الشافعي المتوفى سنه ٧٤٨ في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) و قال الحسن بن صالح بن حي تذاكروا الزهاد عند عمر بن عبد العزيز فقال: أزهده الناس

قد تقدم فى الأحاديث المأثوره عن رسول الله صلى الله عليه و اله أحاديث كثيره صدر عنه صلى الله عليه و اله فى شجاعه على عليه السلام نشير إليها و موضع ذكرها فى المجلدات السابقه لتتميم الفائده و إنما أفردنا هذا الباب لذكر ما ورد فى كتب القوم مما يرجع إلى شجاعته عليه السلام غير الأحاديث المأثوره عنه صلى الله عليه و اله و أما الأحاديث المأثوره عنه صلى الله عليه و اله فى شجاعته فقد أوردناها فى المجلدات السابقه و نسردها الآن بنحو الفهرس مع الإشاره إلى موضع ذكرها

قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«على مثل موسى فى بطشه» (ج ٤ ص ٣٩٢) «على مثل موسى فى هيئته» (ج ٤ ص ٣٩٤).

«على مثل إسرائيل فى هيئته» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«على مثل موسى فى مناجاته و شجاعته» (ج ٤ ص ٣٩٦).

«على مثل موسى فى شدته» (ج ٤ ص ٣٩٨).

«علّ مثل موسى فى شوكته و شجاعته» (ج ٤ ص ٤٠٣).

«كان بيده لواء النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله في كلِّ زحف» (ج ٤ ص ٤٥٤).

«يقاتل عليّ على سنّه النبي صَلَّى اللهُ عليه و اله» (ج ٤ ص ٤٨٣).

«عليّ قاتل الناكثين و القاسطين و المارقين» (ج ٤ ص ٨٥ و ٢٤٨).

«عليّ أشجع الناس قلباً» (ج ٤ ص ١٥٠ و ٣٣١ و ٢٠٩ و ج ٥ ص ١٦).

«عليّ أسد الله في أرضه» (ج ٤ ص ٢٢٤).

«عليّ سيف الله في أرضه» (ج ٤ ص ٢٢٤).

«عليّ قاتل الكفرة» (ج ٤ ص ٢٣٥).

«عليّ صاحب لواء رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله في الدنيا و الآخرة» (ج ٤ ص ٢٦٥ و ص ٧٦٣ و ص ٢٢٤).

«عليّ أسد الله الغالب» (ج ٤ ص ٣٧٩).

«ضربه عليّ في يوم الخندق أفضل من عباده الثقلين» (ج ٦ ص ٤، إلى ٨).

«إنّ لعلّي الشجاعه و الخلافه كما أنّ للنبيّ صَلَّى اللهُ عليه و اله الرساله و النبوه» (ج ٥ ص ٣).

«عليّ قاتل الفجره» (ج ٥ ص ٥٠ و ج ٤ ص ٢٣٤).

«عليّ يقاتل على التأويل» (ج ٥ ص ٥٢ و ج ٦ ص ٢٤، إلى ٢٧).

«عليّ أشجع العرب» (ج ٥ ص ٦٠).

«دعاء النبيّ صَلَّى اللهُ عليه و اله لعلّي عليه السلام قوى الله عضدك» (ج ٥ ص ٧٣).

«قتل عليّ أصحاب الألويه يوم الخندق» (ج ٥ ص ٨٤).

«في رجحان عمل عليّ يوم أحد على عمل جميع الخلائق و إنّ الله باهى به ملائكته» (ج ٦ ص ١٠).

«لا فتى إلاّ عليّ لا سيف إلاّ ذو الفقار» (ج ٦ ص ١١٠).

«أمر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و اله بقتال الناكثين و القاسطين و المارقين» (ج ٦ ص ٥٩،

إلى (٧٨).

«علیّ قاتل اللاتّ و العزیّ» (ج ٦ ص ١١٠).

«إنّ الله أید رسول الله صلّى الله علیه و اله بعلیّ» (ج ٦ ص ١٣٩، إلى ١٥٣).

«قول النّبیّ صلّى الله علیه و اله لا قاتلنّ العمالقہ بيد علیّ یاملاء جبرئیل» (ج ٦ ص ٥٠٠).

إذا عرفت ذلك فنقول: إنّ المضبوط فی كتب القوم من شجاعته علیه السلام غیر الأحادیث المذكوره كثيره [١]

و الغرض ممّا نورده هو الجری علی ما بنینا علیه من إیراد شطر من الأحادیث الوارده من طرق العائمه فی كلّ باب و نذكر فی هذا الباب أيضا جملة من الأحادیث الوارده فيه من طرقهم.

فمنها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهی فی «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهره) قال:

روی عن علیّ رضی الله عنه أنّه قال: و الذی نفس ابن أبی طالب بيده لألف ضربه بالسيف أهون علیّ من موته علی فراش.

ص: ٣٢٠

و منها ما رواه جماعه من أعظم القوم فى غزوه صفين

و سيأتى نقله عند التعرّض (لما برز من شجاعته عليه السّلام فى تلك الغزوه) من قوله عليه السّلام: لا أبالى أسقط علىّ الموت أم سقطت عليه.

و منها ما روا أيضا فى غزوه صفين

و سيأتى نقله هناك من قوله: إنى لا أفرّ على من كثر ولا أكرّ على من فرّ.

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقى فى «المحاسن و المساوى» (ص ٤٨٣) قال:

و خطب علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، فقال: تقول قريش جزع ابن أبى طالب من الموت و الله لعلىّ أنس بالموت من الطفل بثدى امّه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) قال:

و أمّا القوّه و الأيد فبه يضرب المثل فيهما قال ابن قتيبه فى المعارف: ما صارع

ص: ٣٢١

أحدا قطّ إلا صرعه [١]

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الفتني في «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٣٩٦ ط نور كشور في لكهنو) قال:

في صفه عليّ عنده شجاعه ما ينكش أي ما يستخرج و لا ينزف لأنها بعيده الغايه [٢]

ص: ٣٢٢

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى فى «الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٨) قال:

وقال معاوية لقيس بن سعد: رحم الله أبا الحسن فلقد كان هشاّ بشّا ذا فكااهه فقال قيس: نعم كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم يمزح و يتبسم إلى أصحابه، و أراك تسر فى نفسك و تعيب أبا الحسن بذلك و الله لقد كان مع تلك الفكاهه و الطلاقه أهيب من ذى لبدتين قد مسه الطوى و تلك هى هيبه التقوى ليس كما يهابك طغام الشام.

ص: ٣٢٣

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ص ٢٢٥ ط الخانجى بمصر) قال:

و عن ابن عباس رضى الله عنهما، و قد سأله رجل أ كان على يباشر القتال يوم صفين فقال: و الله ما رأيت رجلا أطرح لنفسه فى متلف من على و لقد كنت أراه يخرج حاسر الرأس بيده السيف إلى الرجل الدراع فيقتله أخرجهما الواحدى.

و منهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٨ ط مكتبة القدسى فى القاهره) روى الحديث فيه أيضا من طريق الواقدى بعين ما تقدّم عنه فى «الرياض النضرة».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧٨ ط لاهور) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١ ص ١٠٩) قال:

و رواه أبو عبيد غير مهموزه كأنّ الصدا لغه فى الصده و هو اللطيف الجسم أراد ان عليا خفيف الجسم يخف الحروب، و لا يكسل لشده بأسه و شجاعته، و قال:

و فى حديث عمر «رض»: أنه سأل الأسقف عن الخلفاء فحدّثه حتى انتهى إلى نعت الزّابع منهم فقال: صده من حديد و يروى صده من حديد، أراد دوام لبس الحديد لأتصال الحروب فى أيام على عليه السّلام و ما منى به من مقاتله الخوارج

و البغاه و ملابسه الأمور المشكله و الخطوب المعضله، و لذلك قال عمر «رض»: «وا دفراه، تضجرا من ذلك و استفحاشا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال:

و قال مصعب بن الزبير: كان عليّ رضي الله عنه حذرا في الحروب شديد الرّوغان لا يكاد أحد يتمكّن منه و كانت درعه صدرا لا ظهر لها فليل له: أما تخاف أن تؤتى من قبل ظهرك فقال: إذا مكنت عدوى من ظهري فلا أبقى الله عليه ان أبقى عليّ و منهم العلامة الزبيدي في «تاج العروس» (ج ٨ طبع القاهرة ص ١٥٠ في ماده وأل) قال:

و في حديث عليّ رضي الله عنه، أنّ درعه كانت صدرا بلا ظهر فليل له لو احترزت من ظهرك فقال: إذا أمكنت من ظهري فلا وألت أي لا نجوت.

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «المناقب» (مخطوط) قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد، قال: حدّثني أبي قال: حدّثنا يحيى بن آدم قال: حدّثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم لم يعط سلاحه إلّا عليّ أو أسامه.

حدّثنا عبد الله قال: وجدت هذا الحديث في كتاب أبي بخطّ يده.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمّد أمين الخانجى بمصر) قال:

و كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم إذا لم يغز لم يعط سلاحه إلاّ عليّاً أو أسامه أخرجه أحمد فى المناقب. [١]

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين الصفدى فى «الغيث المسجّم» (ج ١ ص ١٦٨) قال:

و ممّن جمع الشجاعه علىّ بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه قال صعصعه بن صوحان و غيره من شيعة و صحابته: كان فىنا كأحدنا لىن الجانب كثير التواضع سهل القياد و كُنّا نهابه مهابه الأسير المربوط للسياف الواقف على رأسه.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) روى كلام صعصعه بعين ما تقدّم عن «الغيث المسجّم».

و منها ما رواه القوم:

ص: ٣٢٦

منهم العلامة الشهير ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

و هو (أى على) الذى اقتلع الصخره العظيمه فى أيام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كله عنها فأنبط الماء من تحتها.

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشجى فى «شرح التجريد» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال:

روى أنه (أى على) لمّا توجه إلى صفيين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخره عظيمه عجزوا عن نقلها فنزل على عليه السلام فاقلعها ورمى بها مسافه بعيده فظهر قلب فيه ماء فشربوا عنها ثم أعادها و لما رأى ذلك صاحب الدير أسلم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال:

قيل له (أى على) كيف كنت تقتل الأبطال؟ قال: لأنى كنت ألقى الرجل فأقدر انى قتلته و يقدر هو أنى قتلته فأكون أنا و نفسه عوناً عليه.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه اللغه ابن الأثير الجزرى فى «النهايه» (ج ٣ ص ١٥٩)

ص: ٣٢٧

فى حءىء علفى ءانء ضرباءه مءءءراء لا عوناء. [١]

و منهم علامه اللغة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٤ ص ٨٠ و ج ١٣ ص ٢٩٩ ط دار الصادر فى بىروء) قال:

فى روايه: ءانء ضرباء علفى عليه السلام مءءءراء لا عوناء.

و منهم العلامة الفءنى فى «مءمع بءار الأنوار» (ج ١ ص ١١٢ و ج ٢ ص ٤٤٢ ط نول ءشور فى لءهنوء) قال:

ءانء ضرباء علفى مءءءراء لا عوناء.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه اللغة ابن درىء فى «ءمهره اللغة» (ج ١ ص ٧٥ طبع ءىءراءآباء) قال:

فى الءءىء (إنّ علئاء عليه السلام ءان إذا اعءلى قء و إذا اعءرض قء).

و منهم العلامة ءجزرى المءوفى سنة ٦٠٦ فى «النهايه» (ج ٣ ص ٢٦١) قال:

فى ءءىء علفى (ءان إذا ءطاول قء، و إذا ءقاصر قء) «أى قءع طولاء و قءع عرضاء». و منهم الءافظ العبءى المءءب الهروى

فى «الغربىبن» (ص ٢٨٠ مءظوء) فى مائه «القاف مع اللام» قال:

و منه ءءىء علفى رضى الله عنه (ءانء له ضربءان إذا ءطاول قء و إذا ءقاصر قء) أى قءع بالعرض.

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤

فى ماده (قدد) ط دار الصّادر بيروت) روى الحديث بكلا النحوين المتقدّمين عن «الجمهره» و«النهايه».

و منهم العلامه محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٣ ص ٣٤٤ ط دار الصادر فى بيروت) قال:

روى عن علىّ رضوان الله عليه: أنّه كان إذا علا قدّ و إذا توسط قطّ.

و منهم العلامه ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهره) قال:

قال ابن فارس صاحب المجمل قال ابن عائشه كانت ضربات علىّ عليه السّلام فى الحرب أبكارا إن اعتلى قدّ و إن اعترض قطّ و يجدل الأبطال يلقبهم على الجداله و هى وجه الأرض و ينظف دما يقطر.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى الفتى الوطن المتوفى سنه ٩٨٦ فى كتابه «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٧٦ ط نول كشور فى لكهنو) قال:

وح-صفه على فإذا فزع فزع إلى ضرس حديد أى إذا استغيث به التجئ إلى ضرس.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه اللغه ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ٧ ص ٣٦٤

ص: ٣٢٩

طبع دار الصادر في بيروت) قال:

و في حديث عليّ رضوان الله عليه: أنه حمل على عسكر المشركين، فما زالوا يقطون اى يتعادون إلى الجبال متفرقين. البقط: التفرقه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائنى في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ ط القاهرة) قال:

و انتبه معاويه يوما فرأى عبد الله بن الزبير جالسا تحت رجله على سريره فقعد فقال له عبد الله يداعبه: يا أمير المؤمنين لو شئت أن أفتك بك لفعلت فقال:

لقد شجعت بعدنا يا أبا بكر قال: و ما الذى تنكره من شجاعتى و قد وقفت فى الصف إزاء عليّ بن أبى طالب عليه السلام قال: لا جرم أنه قتلك و أباك بيسرى يديه و بقيت اليمنى فارغه يطلب من يقتله بها، و جملة الأمر ان كلّ شجاع فى الدنيا إليه ينتهى و باسمه ينادى فى مشارق الأرض و مغاربها-.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب المشتهر بالجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ فى كتابه «البيان و التبيين» (ج ٣ ص ٨٣ ط الشيخ حسن بمصر) قال:

عن زجر بن قيس بن مالك الجحفي قال: قدمت المدائن بعد ما ضرب عليّ ابن أبى طالب رحمه الله فلقيني ابن السوداء و هو ابن حرب فقال لى: ما الخير؟ قلت: ضرب أمير المؤمنين ضربه يموت الرجل من أيسر منها و يعيش من أشدّ منها

ص: ٣٣٠

قال: لو جئتمونا بدماعه فى مائه صرّه لعلنا أنه لا يموت حتّى يذودكم بعصاه.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه الأدب الراغب الاصبهانى فى «محاضرات الأدباء» (ج ٣ ص ١٣٨ ط مكتبه الحيوه فى بيروت): قال:

قيل: كانت قريش إذا رأّت أمير المؤمنين فى كتيبه تواصت خوفاً منه. و نظر إليه رجل و قد شقّ العسكر فقال: قد علمت أنّ ملك الموت فى الجانب الذى فيه علىّ.

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهره): قال:

و قال بعض العرب: ما لقينا كتيبه فيها علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه إلاّ أوصى بعضنا علىّ بعض -.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن ابى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره): قال:

و هو (أى علىّ) الذى اقتلع هبل من أعلى الكعبه و كان عظيماً كبيراً.

و منها ما رواه القوم:

ص: ٣٣١

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال:

وقيل له كرم الله وجهه: إذا جالت الخيل فأين نطلبك؟ قال: حيث تركتموني.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: ثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه قال: ثنا أبو مسلم قال: ثنا إبراهيم بن مساد قال: ثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين عن أبي حرب بن أبي الأسود الدثلي، عن أبيه، عن عليّ قال: أتاني عبد الله بن سلامه و قد و صغت رجلى في الغرور و أنا أريد العراق فقال: لا تأت العراق فإنك إن أتيت العراق أصابك به ذباب السيف قال عليّ: و الله لقد قالها لى رسول الله صلى الله عليه و سلم قبلك قال: أبو الأسود فقلت فى نفسى: و الله ما رأيت كاليوم رجلا محاربا يحدث الناس بمثل هذا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن محمد البكرى المتوفى سنة ٩٥٣ فى «الأنوار» (طبع القاهرة ص ٥٥) قال:

ثم إن سطيحا التفت إلى فاطمه بنت أسد و صاح صيحه عظيمه منكره و قد انتحب و بكى و نادى بأعلى صوته: هذه و الله فاطمه بنت أسد التى يظهر منها الولد الهمام مكسر الأصنام، و قاتل الأقران، و مدمر الكفرة و الصّلبان، الذى يخرب

الأطال، و يتيم الأطفال، الفارس الكمي، و الضيغم القوي، المسمى بعليّ ابن عم النبيّ ثمّ إنّ سطيحا بكى و قال: آه ثمّ آه كم ترى عيني من واحد مكبوب، و من فارس منهوب قد تركه عليّ صريعا إلخ.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزليّ في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٦ و ١٧ ط القاهرة) قال:

كان عليّ يأتدم إذا أتدم بخل أو بملح فإن ترقى عن ذلك فبعض نبات الأرض فان ارتفع عن ذلك فبقليل من ألبان الإبل و لا يأكل اللحم إلّا قليلا و يقول:

لا- تجعلوا بطونكم مقابر الحيوان و كان مع ذلك أشدّ الناس قوه و أعظمهم يدا لم ينقص الجوع قوته و لا يحوز الإقلال منته و هو الذي طلق الدنيا و كانت الأموال تجيء إليه من جميع بلاد الإسلام إلّا من الشام فكان يفرقها و يمزقها ثمّ يقول:

هذا جنائ و خياره فيه

إذ كلّ جان يده إلى فيه

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزليّ في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال:

و ما أقول في رجل تحبّه أهل الدّمه على تكذيبهم بالنّبوه، و تعظّمه الفلاسفه على معاندتهم لأهل المله، و تصوّر ملوك الفرنج و الرّوم صورته في بيعها و بيوت عباداتها حاملا سيفه مشمّر الحربه، و تصوّر ملوك الترك و الدّيلم صورته على

ص: ٣٣٣

أسيافها كان على سيف عضد الدولة ابن بويه و سيف أبيه ركن الدولة صورته و كان على سيف ألب أرسلان و ابنه ملكشاه صورته كأنهم يتفاءلون به النصر و الظفر.

و منهم العلامة الشيخ سليمان القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول):

روى الحديث عن «شرح النهج» بعينه.

منام على عليه السلام على فراش النبى صلى الله عليه و اله ليلة الهجره حين اتفقت طوائف قريش على قتله فى فراشه

قد تقدم جملة من الأحاديث الدالة على نزول قوله تعالى وَ مِنَ الدَّاسِ مَنْ يَشْرِى نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فى شأن على عليه السلام لمنامه على فراش النبى صلى الله عليه و اله فى تلك الليلة فى (ج ٤ ص ٢٤، إلى ص ٣٣).

و الأحاديث الدالة على مباهاه الله الملائكة بعلى لذلك فى (ج ٦ ص ٤٧٩ إلى ٤٨١) و نذكر هاهنا جملة من الأحاديث الواردة فى نقل تلك الواقعة غير ما تقدم بنحو الاختصار و الاكتفاء بما يهمنى نقله فى المقام و هى عدّه أحاديث:

الاول حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٣٣٤

منهم الحافظ أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في كتاب «المسند» (ج ١ ص ٣٤٨ ط مصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا عبد الرزاق، ثنا معمر قال: وأخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله:

وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ قَالَ: تشاورت قريش ليله بمكّه فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم و قال بعضهم: بل اقتلوه، و قال بعضهم: بل أخرجه، فاطلع الله عزّ و جل نبيّه على ذلك، فبات على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليله و خرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار و بات المشركون يحرسون عليّا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم فلما أصبحوا ثاروا إليه فلما رأوا عليّا ردّ الله مكرهم، فقالوا: أين صاحبك هذا؟ قال: لا أدري، فاقترضوا أثره، فلما بلغوا الجبل خلط عليهم فصعدوا في الجبل فمروا بالغار، فرأوا على بابهِ نسج العنكبوت، فقالوا: لو دخل هاهنا لم يكن نسج العنكبوت على بابهِ، فمكث فيه ثلاث ليالٍ.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد الشافعي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٣ ص ١٩١ ط القاهرة) قال:

حدثنا محمّد بن أحمد بن رزق إملاء، حدثنا أبو محمّد جعفر بن محمّد بن نصير، حدثنا الحسن بن عليّ القطان، حدثنا محفوظ بن أبي توبه، حدثنا عبد الرزاق، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سندا و متنا.

و منهم العلامة القاضي أبو الحسن يوسف بن موسى الحنفي في «المعتصر من المختصر» للقاضي أبي الوليد الباجي، (ج ٢ ص ١٥٦ ط حيدرآباد) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقي في «تفسير القرآن» (ج ٤ ص ٣١٠ ط بولاق مصر)

روى نقلا عن أحمد بعين ما تقدّم عنه سندا و متنا.

و منهم العلامة الخطيب العمري التبريزي في «مشكاة المصابيح» (ج ٣ ص ١٩٢ ط دمشق) روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عنه في «المسند».

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٧ ص ٢٧ ط مكتبة القدسي في القاهرة) روى الحديث من طريق أحمد و الطبراني عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة السهودي في «تاريخ المدينة المنورة» (ج ١ ص ١٧ ط مصر) روى الحديث من طريق أحمد عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «المسند».

الثاني حديث آخر له أيضا

رواه القوم:

منهم الحافظ الحاكم أبو عبد الله محمد النيسابوري الشافعي المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ٣ ص ٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق ثنا زياد بن الخليل التستري ثنا كثير بن يحيى ثنا أبو عوانه عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس رضی الله عنهما قال: شری علی نفسه و لبس ثوب النبی صلی الله عليه و اله ثم نام مكانه و كان المشركون يرمون رسول الله صلی الله عليه و اله و قد كان رسول الله صلی الله عليه و اله ألبسه برده و كانت قريش تريد أن تقتل النبی صلی الله عليه و اله فجعلوا يرمون عليا و يرونه النبی صلی الله عليه و اله و قد لبس برده و جعل علي

ص: ٣٣٦

رضى الله عنه يتصور فإذا هو على فقالوا إنك للئيم إنك لتتصور و كان صاحبك لا يتصور و لقد استنكرناه منك- هذا حديث صحيح الاسناد و قد رواه أبو داود الطيالسى و غيره عن أبي عوانه بزيادة ألفاظ.

و منهم الحافظ شمس الدين الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيل المستدرک ج ٣ ص ٤) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

الثالث حديث عروه

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٥١ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) عن عروه قال: و مكث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعد الحج بقيه ذى الحجه و المحرم و صفر ثم إن مشركى قريش أجمعوا أمرهم و مكرهم حين ظنوا أن رسول الله صلى الله عليه و سلم خارج و علموا أن الله قد جعل له بالمدينه مأوى و منعه و بلغهم اسلام الأنصار و من خرج إليهم من المهاجرين فأجمعوا أمرهم على أن يأخذوا رسول الله صلى الله عليه و سلم فأمّا ان يقتلوه و إمّا أن يسجنوه او يسحبوه شك عمرو بن خالد «إلى أن قال» و عمد على بن أبى طالب فرقد على فراشه يوارى عنه العيون و بات المشركون من قريش يختلفون و يأترون أن نجم على صاحب الفراش فنوثقه فكان ذلك حديثهم حتى أصبحوا فإذا على يقوم على الفراش الحديث.

ص: ٣٣٧

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «تاريخ الأمم والملوك» (ج ٢ ص ٩٩ ط الاستقامه بمصر) قال:

فحدثنا ابن حميد، قال: حدثنا سلمه قال: حدثني محمد بن إسحاق قال:

حدثني يزيد بن زياد عن محمد بن كعب القرظي قال: اجتمعوا له وفيهم أبو جهل بن هشام - فساق الحديث إلى أن قال: ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا ببرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله إن هذا لمحمد نائم عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عن الفراش فقالوا: والله لقد صدقنا الذي كان حدثنا.

و منهم علامه العرفان الشيخ محمد الغزالي في «مكاشفه القلوب» (ص ٤٢ ط مصطفى إبراهيم تاج بالقاهره) نقل عن ابن إسحاق أنه ذكر اجتماع قريش في دار الندوه و معهم إبليس في صورته شيخ نجدى لدفع النبي صلى الله عليه وسلم و اختلف آراؤهم في كيفيته. إلى أن قال:

فقال أبو جهل: والله إن لي فيه رأيا ما أراكم وقعتم عليه أرى أن تأخذوا من كل قبيله فتى شابا جلدا نسيبا وسيطا ثم يعطى كل فتى منهم سيفا صارما ثم يعمدوا إليه فيضربوه ضربه رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه و يتفرق دمه في القبائل فلا تقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فنعاقله لهم فقال النجدى لعنه الله: القول ما قال لا أرى غيره فأجمع رأيهم على قتله صلى الله عليه وسلم و تفرقوا على ذلك ثم أتى جبرئيل النبي صلى الله عليه وسلم

فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك العذى كنت تبيت عليه فلما كان الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه حتى ينام فيثبوا عليه فأمر صلى الله عليه وسلم عليًا فنام مكانه وغطى بيرده له صلى الله عليه وسلم أخضر كان يشهد به الجمعة والعيدين بعد ذلك عند فعلهما فكان أول من شرى نفسه في الله ووقى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك يقول علي رضي الله عنه.

ثم ذكر الأبيات بعين ما تقدم منا في (ج ٣ ص ٢٢٦) عن «المستدرک».

و منهم العلامة محب الدين الشافعي في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٠٥ ط محمد أمين الخانجي بمصر) نقل عن ابن إسحاق اجتماع قریش في دار الندوة لدفع النبي صلى الله عليه وسلم ومعهم إبليس في صورته شيخ واختلاف آرائهم في كیفیتته (إلى أن قال: قال أبو جهل: أرى أن نأخذ من كل قبيلة فتى شابًا جليدا نسيبا وسيطا فيها ثم يعطى كل فتى منهم سيفًا صارما ثم يعمدوا فيضربوه ضربه رجل واحد فيقتلوه فنستريح منه فأنهم إذا فعلوا ذلك تفرق دمه في القبائل جميعا فلم يقدر بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بعقل فعقلنا لهم فقال الشيخ النجدي: لقول ما قال أبو جهل هذا الرأي لا أرى غيره فتفرق القوم و هم على ذلك مجمعون فأتى جبرئيل عليه السلام النبي صلى الله عليه وسلم فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك العذى كنت تبيت عليه قال: فلما كانت عتمه من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانهم قال لعلي عليه السلام: نم على فراشي و اتشح بيردي هذا الحضرمي الأخضر (إلى أن قال: ثم جعلوا يطلعون فيرون عليا على الفراش متسجيا بيرد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون والله إن هذا لمحمد نائما عليه برده فلم يبرحوا كذلك حتى أصبحوا فقام علي عليه السلام من الفراش.

و منهم العلامة عز الدين ابن الأثير في «اسد الغابة» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر سنة ١٢٨٥)

روى عن عبيد الله بن أحمد بإسناده عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق مكر قريش للنبي (إلى أن قال:) وأتاه جبرئيل عليه السلام وأمره أن لا يبيت فى مكانه الذى يبيت فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب فأمره أن يبيت على فراشه و يتسجى ببرد له أخضر ففعل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «تفسير القرآن» (ج ٤ طبع بولاق مصر) قال:

وقال يونس بن بكير عن ابن إسحاق فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به و أرادوا به ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت فى مكانه الذى كان يبيت فيه فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبى طالب فأمره أن يبيت على فراشه و أنه يتسجى ببرد له أخضر ففعل.

و منهم العلامة الشيخ شمس الدين محمد بن عبد الله الشبلى الحنفى فى «آكام المرجان» (ص ٢١٩ ط صبيح بالقاهرة) نقل كلام ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

و منهم الحافظ المرزا محمد خان البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٣ مخطوط) روى عن ابن إسحاق قال: فبات على فراش النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الغار.

الخامس حديث أبى رافع

رواه القوم:

ص: ٣٤٠

منهم العلامة عز الدين ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا محمد بن القاسم بن على بن الحسن هبه الله الدمشقى إجازة أنبأنا أبى أنبأنا أبو الاعزّ قراتكين بن الأسعد، حدّثنا أبو محمد الجوينى، حدّثنا أبو حفص ابن شاهين، حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمدانى، حدّثنا أحمد بن يوسف، حدّثنا أحمد بن يزيد النخعى، حدّثنا عبيد الله بن الحسن، حدّثنا معاوية بن عبد الله بن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه عن جدّه عن أبى رافع (ح) قال عبيد الله بن الحسن؛ و حدّثنى محمد بن عبيد الله بن على بن أبى رافع عن أبيه عن جدّه عن أبى رافع فى هجره النبىّ صلّى الله عليه و سلم قال: و خلفه النبىّ صلّى الله عليه و سلم يعنى خلف عليّا يخرج إليه بأهله و أمره أن يؤدّى عنه أمانته و وصايا من كان يوصى اليه و ما كان يؤتمن عليه من مال فأدى علىّ أمانته كلّها، و أمره أن يضطجع على فراشه ليله خرج و قال: إن قريشا لم يفقدونى ما رأوك فاضطجع على فراشه و كانت قريش تنظر إلى فراش النبىّ صلّى الله عليه و سلم فيرون عليه عليّا فيظنون به النبىّ صلّى الله عليه و سلم حتى إذا أصبحوا رأوا عليه عليّا فقالوا:

لو خرج محمد لخرج بعلىّ معه فحبسهم الله بذلك عن طلب النبىّ حين رأوا عليّا و أمر النبىّ صلّى الله عليه و سلم عليّا أن يلحقه بالمدينه فخرج علىّ فى طلبه بعد ما أخرج إليه أهله يمشى الليل و يكمن النهار حتى قدم المدينه فلمّا بلغ النبىّ صلّى الله عليه و سلم قدومه قال:

ادعوا لى عليّا قيل: يا رسول الله لا يقدر أن يمشى فأتاه النبىّ صلّى الله عليه و سلم فلمّا رآه اعتنقه و بكى رحمه لما بقدميه من الورم و كانتا تقطران دما فتفل النبىّ صلّى الله عليه و سلم فى يديه و مسح بهما رجليه، و دعا له بالعافيه فلم يشتكهما حتى استشهد رضى الله تعالى عنه-.

رواه القوم:

منهم المؤرخ الشهير محمد بن منيع المعروف بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٨ ص ٥٢ طبع دار الصادر في بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن عمر، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها إن رقيقه بنت صيفي بن هاشم بن عبد مناف و هي أم مخرمه بن نوفل حذرت رسول الله صلى الله عليه و سلم فقالت: إن قريشا قد اجتمعت تريد بياتك الليله قال المسور:

فتحوّل رسول الله صلى الله عليه و سلم عن فراشه و بات عليّ بن أبي طالب عليه السلام و مثله في ص ٢٢٣.

السابع ما روى من غير تعيين الراوى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة البحاثة أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الليثي الجاحظ المتوفى سنة (٢٥٥) في «التاج» (ط بيروت ص ٢٢٠) قال:

و قد كان المشركون همّوا بقتله صلى الله عليه و سلم، فأخبره جبرئيل عن الله جلّ ثناؤه بذلك فدعا عليّ بن أبي طالب عليه السلام، فأنامه على فراشه.

و منهم المؤرخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد المتوفى سنة ٢٣٠ في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ٢٢٨ ط دار الصارف في بيروت)

ص: ٣٤٢

ساق حديث هجره النبي صَلَّى الله عليه و اله إلى المدينة إلى أن قال ما لفظه: و أمر عليًا أن يبيت في مضجعه إلخ.

و منهم علامه التاريخ و السير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى البغدادى المتوفى (سنه ٢٧٩) فى «أنساب الاشراف» (ص ٢٦٠ ط دار المعارف بمصر) و أمر رسول الله عليًا فنام على فراشه، فلما دخلوا بيته و هم يرون أنه نائم على فراشه فقام إليهم علي عليه السلام فقالوا: أين ابن عمك؟ قال: لا علم لى به.

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ٤ ص ١٦٨ ط الخانجى بمصر) قال عند ذكر واقعه ليله الهجرة: و تفرقوا على هذا و جمعوا من فتيان قريش أربعين شابًا و أعطوهم السيوف و أمروهم أن يغتالوا النبي صَلَّى الله عليه و سلم و يقتلوه فأتوا داره و أحاطوا به يرصدونه حتى ينام فيبيتون به و أتاه الخبر من السماء فثبت حتى أمسى ثم اضطجع على فراشه و تجلجل ريطه له خضراء و الرصد يرون ما صنعه و يترقبون نومه فدعى عليًا و قال: نم على فراشى الحديث.

و منهم العلامة أبو محمد على بن أحمد بن سعيد المعروف بابن الحزم المتوفى (سنه ٤٥٦) فى «جوامع السير النبويه» (ص ٩٠ ط مصر) قال فى طي كلام له: فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علي بن أبى طالب رضى الله عنه أن يضطجع على فراشه و خرج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الحديث.

و منهم العلامة العارف الشيخ أبو عبد الله محمد بن ابى المكارم الشهير بابن المعمار البغدادى الحنبلى المتوفى (سنه ٦٤٢) فى كتابه «الفتوه» (ص ٢٨٥ ط القاهره) روى تشاور جماعه من كبراء الجاهليه و اتفاق آرائهم على قتل النبي صَلَّى الله عليه و سلم ثم قال: فقال علي عليه السلام: أنا يا رسول الله أو ترك بنفسى و أبيت على فراشك الليله

فلما كان الليل جاء القوم يطلبون النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم ليقتلوه فلما رأوا علياً عليه السَّلام على فراش النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم مكثوا يرقبون النبي عليه السَّلام.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي في «مطالب السؤل» (ص ٣٥ ط طهران) ذكر اجتماع القريش بالندوة لدفع النبي و معهم إبليس إلى أن قال: فقال أبو جهل: و الله لأشيرنَّ عليكم برأى لا أرى غيره و هو أن تأخذوا من كل بطن من بطون قريش غلاماً وسطاً لتدفعوا إلى كل غلام سيفاً ليضربوا محمداً ضربه رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في قبائل قريش كلها فيرضون بالعقل فتعطونهم عقله فتخلصون منه فقال لهم إبليس لعنه الله: هذا الرأى و قد صدق فيما أشار به و هو أجود رأيكم إلى أن قال: أمر علياً بأن يبيت في المضجع الذى كان يبيت فيه النبي فقال رسول الله:

اتشح ببردى الحضرمى الحديث-.

و منهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ في «البدايه و النهايه» (ط مصر ج ٣ ص ١٧٦) قال:

فلما رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم مكانهم، قال لعلي بن أبى طالب: نم على فراشى و تسج ببردى هذا الحضرمى الأخضر. فبات على فراش النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم.

و فى (ج ٣ ص ١٨٣، الطبع المذكور) قال فى نقل واقعه ليله المبيت: فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم علياً فنام على فراشه.

و منهم الحافظ الشهير بابن سيد الناس المتوفى (سنة ٧٣٤) فى «عيون الأثر» (ج ١ ص ١٧٩ ط مكتبة القدسى بالقاهرة) قال:

قال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم لعلي بن أبى طالب ليله المبيت: نم على فراشى و تسج ببردى هذا الحضرمى الأخضر.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكى المتوفى سنة

ص: ٣٤٤

٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٢٩ ط الغرى) ذكر في بيان ليله الهجره و ذهب من الليل ما ذهب و على رضى الله عنه نائم على فراش رسول الله صلى الله عليه و اله و المشركون يرحمونه فلم يضطرب و لم يكثر ثم إنهم تسوروا عليه و دخلوا شاهرين سيوفهم فثار في وجوههم فعرفوه.

و في (ص ٣٤، الطبع المذكور) نقل عن أبي اليقظان أنه لما وصل رسول الله إلى قبا أخبرنا بمبيت على فراشه.

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى المتوفى سنة (٧٣٢) في «نهاية الارب» (ج ١٦ ص ٣٢٩ ط القاهره) قال:

فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب رضى الله عنه: نم على فراشى، و تسج ببردى هذا الحضرمي الأخضر فم فيه.

و منهم العلامة المورخ ابن هشام في «السيره النبويه» (ج ١ ص ٤٨٢ ط مصطفى الحلبي بمصر) فأتى جبرئيل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: لا تبت هذه الليلة على فراشك الذي كنت تبيت عليه، قال: فلما كانت عتمه من الليل اجتمعوا على بابه يرصدونه متى ينام فيثبون عليه فلما رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم مكانهم قال لعلي بن أبي طالب: نم على فراشى و تسج ببردى هذا الحضرمي الأخضر فم فيه فإنه لن يخلص إليك شيء تكرهه منهم و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ينام في برده ذلك إذا نام.

و منهم العلامة الشيخ تقي الدين ابو إسحاق ابراهيم بن ابى عبد الله بن مفلح المقدسى الحنبلى في «مصائب الإنسان من مكابد الشيطان» (ص ٧٩ ط القاهره) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلي بن أبي طالب: نم على فراشى و تسج بردائي الأخضر، إلى أن قال: ثم جعلوا يتطلعون فيرون عليا على الفراش مسجى ببردى رسول الله صلى الله عليه و سلم

فيقولون: و الله إنّ هذا لمحمد نائم في برده فلم يبرحوا كذلك حتّى أصبحوا فقام عليّ عن الفراش.

و منهم الحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد البلخي الشافعي في كتابه «على ما في تلخيصه» (ط الحيدري بيمبئي ص ١٦) قال عند ذكر ليله المبيت: و أمر رسول الله صلّى الله عليه و سلم عليّا أن ينام عوضه في مضجعه علي فراشه الذي كان ينام فيه.

و منهم العلامة السمهودي المتوفى سنة ٩١١ في «تاريخ المدينة المنوره» (ج ١ ص ١٧٠ ط مصر) قال:

إنّ عليّا رقد علي فراش رسول الله صلّى الله عليه و سلم يورّى عنه و باتت قريش تحلف و تأتمر أيّهم يهجم علي صاحب الفراش فيوثقه حتّى أصبحوا فإذا بعليّ فسألوه فقال: لا علم لي فعلموا أنّه فرّ منهم.

و في (ج ١ ص ١٦٩، الطبع المذكور) ذكر شطرا من واقعه الهجره و فيه مبيت عليّ عليه السّلام علي فراش النبيّ صلّى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة النبھاني في «الأنوار المحمديه» (ص ٥٤ ط بيروت) قال عند نقل واقعه ليله المبيت: فأتى جبرئيل عليه السّلام النبيّ صلّى الله عليه و سلم فقال: لا- تبت هذه الليله علي فراشك، فلما كان الليل، اجتمعوا علي بابه يرصدونه حتّى ينام فيثبوا عليه فأمر صلّى الله عليه و سلم عليّا فنام مكانه و تغطّى ببرد أخضر فكان أوّل من شرى نفسه في الله.

و منهم العلامة السيد جمال الدين عطاء الله بن فضل الله الهروي في «روضه الأحباب» (ص ١٨٥ المخطوط):

ذكر عند واقعه ليله المبيت فقال صلّى الله عليه و سلم لعليّ: نم علي فراشي و تسج ببرد الحضرمي الأخضر فنام عليّ علي فراش رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الشيخ على بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي المتوفى سنة (١٠٤٤) في «انسان العيون» (الشهير بالسيره الحلبيه ج ٢ ص ٢٦ ط القاهره) فلمّا رأى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مكانهم أى علم ما يكون منهم قال لعليّ بن أبي طالب رضى الله عنه: نم على فراشى و اتشح بردائى الحضرى.

قال: و فى السبعيات أنّه صَلَّى الله عليه و سلم نظر إلى أصحابه و قال: أيكم بيت على فراشى و أنا أضمن له الجنّه، فقال عليّ: أنا أبيت و أجعل نفسى فداءك.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٥ ط العامره بمصر) قال:

فى حديث فأمر رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عليّا رضى الله عنه، أن ينام على فراشه فنام فى مضجعه و قال: اتشح ببردتى فإنّه لن يخلص إليك أمر تكرهه.

و منهم العلامة المعاصر سيد بن على المرصفى فى «رغبه الامل فى شرح الكامل» (ص ٢٦٥ ط القاهره) ذكر اجتماع القریش إلى دار الندوه لدفع التّبى و فيهم إبليس ثم أشار أبو جهل أن يأخذوا من كلّ قبيله شابًا جلدًا ثم يعطوهم سيوفًا صوارم فيضربوه ضربه رجل واحد فيقتلوه فتشترك القبائل جميعا فى دمه إلى أن قال: فأنام عليه عليا رضى الله عنه.

و منهم العلامة المعاصر السيد محمد عبد الغفار الهاشمى الأفغانى فى «أئمه الهدى» (ص ٣٧ ط القاهره بمصر) قال:

علم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بأنّ قریشا قد اجتمعوا على قتله بدار الندوه و أخبر بذلك الإمام عليّا، بأنّه يهاجر، فأمره فى تلك الليله أن يبيت فى مضجعه تضليلا لمحاصريه فى عقر داره و يلبس رداءه المبارك إلى أن قال: و كلّما نظر محاصروه

من ثقب منزله فوجدوا شخصا نائما ملاً جفنيه بلا وجل فظنوه رسول الله محمدا صلى الله عليه و سلم، حتى الصبح، إذا برسول الله مهاجر و هذا هو عليّ. [١]

ما برز من شجاعته عليه السلام في غزوه بدر

في أنه عليه السلام كان حامل الراية يوم بدر و هو ابن عشرين سنة

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن جرير الطبري في «تاريخ الأمم و الملوك» (ج ٢ ص ١٣٨ ط الاستقامه بمصر) قال:

حدثني محمد بن عبيد المحاربي قال: حدثنا أبو مالك الجنبى عن الحجاج عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس قال: كان المهاجرون يوم بدر سبعة و سبعين رجلا، و كان الأنصار مأتين و ستته و ثلاثين رجلا، و كان صاحب رايه رسول الله صلى الله عليه و سلم علي بن أبي طالب عليه السلام و صاحب رايه الأنصار سعد بن عباده.

و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

ص: ٣٤٨

و روى ابن الحجاج بن أرطاه عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عيّاس قال: دفع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الرَّايه يوم بدر إلى عليّ وَهُوَ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً ذَكَرَهُ السَّرَاحُ فِي تَارِيخِهِ.

و منهم الحاكم النيشابورى في «المستدرک» (ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد الدکن) قال:

حدّثنا عليّ بن حمشاذ ثنا محمّد بن المغيرة السكري، ثنا القاسم بن الحكم العرنى، ثنا مسعر عن الحكم بن عتيبه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب» سندا و متنا ثمّ قال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

و منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٠ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدّم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد الله الحافظ حدثنى عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة البيهقى في «السنن» (ج ٦ ص ٢٠٧ ط حيدرآباد الدکن) قال:

و حدثنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا عليّ بن حمشاذ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة الذهبى في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١١١ ط حيدرآباد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٥ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) روى الحديث من طريق الطبرانى عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب»

لكنه أسقط كلمه: يوم بدر.

و منهم العلامه المؤرخ ابو محمد عبد الملك بن هشام فى «السيره النبويه» (ج ١ ص ٦١٢ ط مصطفى الحلبى بمصر) قال:

قال ابن إسحاق: و كان أمام رسول الله صلى الله عليه و سلم رايتان سوداوان إحداهما مع على بن أبى طالب يقال لها: العقاب، و الأخرى مع بعض الأنصار.

ان عليا عليه السلام بارز يوم بدر و ظاهر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ محمد بن اسماعيل البخارى فى «صحيحه» (ج ٥ ص ٧٥ ط الاميريه بمصر) قال:

حدّثنى أحمد بن سعيد أبو عبد الله، حدّثنا إسحاق بن منصور، حدّثنا إبراهيم ابن يوسف عن أبيه عن أبى إسحاق سأل رجل البراء و أنا أسمع قال: أشهد على بدر؟ قال: بارز و ظاهر [١]

و منهم العلامه البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٤ مخطوط)

ص: ٣٥٠

روى الحديث من طريق البخاري عن أبي إسحاق بعين ما تقدم عن «صحيح البخاري».

و منهم العلامة الوردى فى «سعد الشموس و الأقمار» (ص ٢١٠ ط التقدم العلميه بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدم.

انه عليه السلام قتل شبيهه و شارك فى قتل الوليد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو محمد عبد الرحمن بن ابى حاتم الرازى فى «آداب الشافعى» (ص ٥١ ط سيد عزه العطار بالقاهره) قال:

أنبأ أبو محمد عبد الرحمن، قال: حدثني أبي قال: حدثنا أبو الطاهر أحمد ابن عمرو بن السرح، قال: حدثنا الشافعي، قال: حدثني محمد بن علي (يعنى عمه) قال: سمعت محمد بن علي بن حسين (رحمه الله) يقول:

لما كان يوم بدر، فدعى عتبه بن ربيعه إلى البراز قام علي بن أبي طالب إلى الوليد بن عتبه، و كانا مشبهين حدثين، (و مال بيده فجعل باطنها إلى الأرض) فقتله إلى أن قال: و رجع حمرة و علي على عتبه فأجهزا عليه و حملا عبيده إلى النبي صلى الله عليه و سلم فى العريش، فأدخلاه عليه فأضجعه رسول الله صلى الله عليه و سلم و وسّده رجله و جعل: يمسح الغبار عن وجهه فقال عبيده: أما و الله يا رسول الله صلى الله عليه و سلم لو رأنى أبو طالب لعلم أنى أحق بقوله منه حين يقول:

كذبتم و بيت الله نبى محمدا

و لما نقاتل دونه و نناضل

و نسلمه حتى نصرع حوله

و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

أ لست شهيدا؟ قال: بلى و أنا الشهيد عليك.

و منهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٠ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى على بن أحمد بن عبدان، أخبرنى أحمد بن عبيد الصفار، حدّثنى عثمان ابن عمر، حدّثنى عبد الله بن رجا، حدّثنى إسرائيل عن أبى إسحاق عن حارثه عن على عليه السّلام فى قصّه بدر قال: نزل عتبه و أتبعه أخوه شيبه بن ربيعه و الوليد بن عتبه فقال: من يبارز، فانتدب له رجل من الأنصار فقال لا حاجه لنا فى قتالكم إنّما نريد بنى عمّنا فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله: قم يا على قم يا حمزه قم يا عبيده قال: فقتل حمزه عتبه قال على عليه السّلام: عمدت إلى شيبه و قتلته و اختلف الوليد و عبيده بضربتين فأثخن كلّ واحد منهما صاحبه قال فملنا على الوليد فقتلناه و أسرنا منهم سبعين و قتلنا منهم سبعين -.

و منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ فى «الفصول المهمه» (ص ٣٦ ط الغرى) قال:

و روى عن أبى رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه و اله قال: لمّا أصبح الناس يوم بدر اصطفت قريش أمامها عتبه بن ربيعه و أخوه شيبه و ابنه الوليد فنادى عتبه رسول الله صلّى الله عليه و اله يا محمّد (ص) اخرج إلينا أكفءنا من قريش فبدر اليه ثلاثه من شبان الأنصار فقال لهم عتبه: من أنتم؟ فانتسبوا له فقال لهم: لا حاجه لنا فى مبارزتكم إنّما طلبنا بنى عمّنا فقال رسول الله صلّى الله عليه و اله للأنصار: ارجعوا إلى مواقفكم ثمّ قال: قم يا على قم يا حمزه قم يا عبيده قاتلوا على حقكم الذى بعث به نبيكم إذ جاءوا بباطلهم ليطفئوا نور الله فقاموا فصفوا فى وجوههم و كان على رءوسهم البيض فلم يعرفوهم فقال لهم عتبه: يا هؤلاء تكلموا فان كنتم أكفءنا قاتلناكم. فقال حمزه: أنا حمزه بن

عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله فقال عتبه: كفو كريم و قال عليّ: أنا عليّ بن أبي طالب و قال عبيده: أنا عبيده بن الحارث بن عبد المطلب فقال عتبه لابنه الوليد:

قم يا وليد ابرز لعليّ و كانا إذ ذاك أصغر الجماعه سنّا فاختلفا بضربتين اخطأت ضربه الوليد و وقعت ضربه على اليد اليسرى من الوليد فأبانتها ثمّ ثنى عليه بأخرى فجدله صريعا-.

و منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ج ١ ص ٣٧ ط الغرى) قال:

و روى عن عليّ عليه السلام أنّه كان إذا ذكر بدرا و قتله الوليد قال في حديثه:

كأنّي أنظر إلى وميض خاتمه في شماله عند ما أبيت يده منه، و بها أثر من خلوق فعلمت أنّه قريب عهد بعرس و بارز عتبه حمزه فقتله حمزه، و بارز عبيده شيبه و كانا من أسنّ القوم فاختلفا بضربتين فأصاب ذباب سيف شيبه عضله ساق عبيده، فقطعتها فاستنقذه عليّ و حمزه منه و قتلا شيبه فحمل عبيده فمات بالصفراء رحمه الله تعالى-.

و منهم العلامة القاضى أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى الماوردى في «الاحكام السلطانيه» (ص ٣٦ ط مصر) قال:

و أوّل حرب شهدها رسول الله صلّى الله عليه و سلم يوم بدر برز فيها من شرفاء قريش عتبه ابن ربيعه و ابنه الوليد و أخوه شيبه و دعوا إلى البراز فبرز إليهم من الأنصار عوف و مسعود ابنا عفراء و عبد الله بن رواحه فقالوا: لا يبرز أكفاءنا إلينا فما نعرفكم فبرز إليهم ثلاثة من بنى هاشم برز عليّ بن أبي طالب إلى الوليد فقتله و برز عبيده ابن الحارث إلى شيبه فاختلفا بضربتين أثبت كلّ واحد منهما صاحبه و مات شيبه لوقته.

و منهم العلامة الدميرى في «حيوه الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهره) قال:

و روى أبو داود بإسناد صحيح عن عليّ رضی الله عنه أنه قال: لَمَّا كان يوم بدر تقدّم عقبه بن ربيعة بنفسه، و تبعه أخوه و ابنه فنادى من يبارز، فانتدب اليه شبّان من الأنصار، فقال: من أنتم؟ فأخبروه فقال: لا حاجة لنا فيكم إنّما أردنا بني عمّنا فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: قم يا حمزه قم يا عليّ قم يا عبيده بن الحارث، فذكر الحديث إلى أن قال: ثمّ ملنا إلى الوليد فقتلناه و احتملنا عبيده إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم و مخّ ساقه يسيل.

و منهم العلامة النبهانى فى «الأنوار المحمدية» (ص ٦٥ ط بيروت) روى حديث قتل عليّ الوليد و مشاركته مع حمزه فى قتل عبيده بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

انه عليه السلام كان زميل النبي صلّى الله عليه و اله يوم بدر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى فى «المستدرک» (ج ٢ ص ٩١ ط حيدرآباد) قال:

(أخبرنى) عبد الله بن إسحاق بن الخراسانى العدل ببغداد، ثنا الحسن بن مكرم البزاز، ثنا روح بن عباد، ثنا حمّاد بن سلمه عن عاصم بن بهدله، عن رزّ عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال: كنّا يوم بدر تتعاقب ثلاثه على بعير فكان عليّ و أبو لبابه زميلي رسول الله صلّى الله عليه و اله فكان إذا كانت عقبه رسول الله صلّى الله عليه و اله يقولان لا أركب حتّى نمشى فيقول إنى لست بأغنى عن الأجر منكما و لا أنتما بأقوى على المشى منى. هذا حديث صحيح الاسناد.

ص: ٣٥٤

و منهم الحافظ نور الدين على بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٦٨ ط مكتبه القدسي في القاهره) روى من طريق أحمد و البزار عن عبد الله بن مسعود بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتغيير بعض العباثر في مقدمه الحديث.

رجزه عليه السلام يوم بدر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن المغازلي في «المناقب» (مخطوط) قال:

أخبرنا أبو نصر أحمد بن محمّد بن موسى بن عبد الوهّاب الطحّان، و أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان الواسطيّان قالاً: حدّثنا القاضي أبو الفرج أحمد بن عليّ بن جعفر بن المعلّى الحنوطي الواسطيّ يرفعه إلى مصعب بن سعد عن أبيه قال:

قال لي معاويه: أ تحبّ عليّاً؟ قال: قلت: و كيف لا أحبّه و قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول له: أنت منّي بمنزله هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبيّ بعدى، و لقد رأيتّه بارزا يوم بدر و جعل يحمّم كما يحمّم الفرس و يقول:

بازل عامين حديث سنّ

سنحح الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتنى امّى قال: فما رجع حتّى غضب دما [١]

و منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٩٥ ط تبريز) قال:

أنبأني أبو العلا الحسن بن أحمد هذا، أخبرني أبو جعفر محمّد بن الحسين

ابن محمّد الحافظ، أخبرنا أبو عليّ محمّد بن موسى بن نعيم، أخبرني أبو الحسن محمّد ابن الحسن بن داود، حدّثني أبو الأحوذ محمّد بن عمر بن جميل الأزريّ، حدّثني محمّد بن يونس القرشيّ حدّثني محمّد بن معلّى بن زياد الفردوسي، حدّثني أبو عوانه عن الأعمش، عن الحكم، عن مصعب بن سعد، عن أبيه فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازليّ» لكنّه أسقط قوله في آخر الحديث: فما رجّع حتّى غضب دما.

و منهم العلامة الزمخشريّ في «الفائق» (ج ١ ص ٨٨ في ماده بازل) قال:

أمير المؤمنين رضى الله عنه - قال سعد بن أبي وقاص: رأيت يوم بدر و هو يقول:

بازل عامين حديث سنّي

سنحج الليل كأنّي جنّي

لمثل هذا ولدتنى أُمّي

ما تنقم الحرب العوان منّي

سمع كآنتي من جنّ و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٥٠ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن المغازليّ و موفق بن أحمد بعين ما تقدّم عنهما بلا واسطه. لكنّه زاد مصرعا و هو قوله: قد عرف الحرب العوان إنّي فذكر الأبيات.

كونه عليه السلام منصورا يوم بدر بجبرئيل و ميكائيل

رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن)

ص: ٣٥٦

حيث قال:

و قد روى أنّ جبرئيل و ميكائيل عليهما السّلام مع عليّ رضي الله عنه:

عدّه من قتل بيده عليه السّلام يوم بدر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ علي بن محمد بن احمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ٣٥ ط الغرى) قال:

فكان عدّه من قتل عليّ كرم الله وجهه من مقاتله المشركين على ما قيل في المغازى أحدا و عشرين قتيلا، منهم من اتفق النّاقلون على انفراده بقتله و هم تسعه وليد بن عتبة بن ربيعه خال معاويه بن أبي سفيان قتله مبارزه و كان شجاعا جريا فتاكا وقاحا تهابه الأبطال، و العاص بن سعيد بن العاص بن أمّيه و كان هولا عظيما من الرّجال المعدودين، و عامر بن عبد الله، و نوفل بن خويلد و كان من شياطين قريش و كان من أشدّ النّاس عداوه للنّبي صلّى الله عليه و اله و كانت قريش تقدّمه و تعظّمه و لمّا عرف رسول الله صلّى الله عليه و اله حضوره سأل الله أن يكفيه أمره فقتله عليّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، و مسعود بن أمّيه بن المغيرة، و أبو قيس بن الفاكهه، و عبد الله بن المنذر بن أبي رفاعه، و العاص بن منتبه بن الحجاج، و حاجب بن السائب، و أمّا الذين شاركه في قتلهم غيره فهم أربعة: حنظله بن أبي سفيان بن حرب أخو معاويه، و عبيده بن الحارث، و ربيعه، و عقيل ابنا الأسود بن المطّلب و أمّيا المتخلف «المختلف ظ» فيهم فسبعه، و هم طيعم بن عدّي بن نوفل، و كان من رءوس أهل الضّلال، و عمر بن عثمان بن عمر، و أبو قيس بن الوليد بن المغيرة، و أبو العاص بن قيس، و أوس بن الجمحي، و عقبه بن أبي معيط، و معاويه بن عامر، فهذه عدّه من

ص: ٣٥٧

قتله عليّ كرم الله وجهه يوم بدر، و أجمع أهل الغزوات على أنّ عدّه من قتل من مقاتله المشركين يوم بدر سبعون رجلا.

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغه» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال:

و قد عرفت أنّ أعظم غزاه غزاه رسول الله صلّى الله عليه و اله و أشدّها نكايه في المشركين بدر الكبرى قتل فيها سبعون من المشركين قتل عليّ عليه السّلام نصفهم و قتل المسلمون و الملائكة النصف الآخر و إذا رجعت إلى مغازي محمّد بن عمر الواقدي و تاريخ الأشراف ليحيى بن جابر البلاذريّ و غيرهما علمت صحّه ذلك دع من قتله في غيرها كأحد و الخندق و غيرهما و هذا الفصل لا معنى للاطناب فيه لأنّه من المعلومات الضرورية كالعلم بوجود مكّه و مصر و نحوهما.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٧٤ ط مصر) قال:

قال بعضهم: إنّ أهل الغزوات أجمعت على أنّ جملة من قتل من المشركين يوم بدر سبعون رجلا قال: قتل عليّ رضي الله عنه منهم أحدا و عشرين تسعه باتفاق الناقلين و أربعة شاركه فيهم غيره و ثمانية مختلفا فيهم [١]

انه لما فر معظم أصحاب النبي صلى الله عليه و اله يوم احد قصدته خمسون فارسا فرّ قهم عنه على عليه السلام و قتل منهم عشره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ص ط القاهره) قال:

روى محمّد بن حبيب فى أماليه أنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم لمّا فرّ معظم أصحابه عنه يوم احد كثرت عليه كتائب المشركين، وقصدته كتيبه من بنى كنانه، ثم من بنى عبد مناه بن كنانه، فيها بنو سفيان بن عوف، وهم خالد بن سفيان، و أبو الشعشاء ابن سفيان، و أبو الحمراء بن سفيان، و غراب بن سفيان، فقال رسول الله: يا علىّ اكفنى هذه الكتيبه، فحمل عليها، و أنها لتقارب خمسين فارسا، و هو عليه السلام راجل فما زال يضربها بالسيف، فتفرّق عنه، ثم يجتمع عليه هكذا حتّى قتل بنى سفيان بن عوف الأربعة و تمام العشره منها من لا يعرف بأسمائهم [١]

و منهم العلامة أمان الله الدهلوى الهندى فى «تجهيز الجيش» (ص ٣٩١ مخطوط)

نقل عن ابن أبي الحديد في «شرح النهج» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة السيد أبو محمد البصرى الهندى في «انتهاى الافهام» (ص ٩٨ ط نول كشور) نقل عن روضه الصّيف بما محصّله أن جيش المشركين أصابوا المسلمين، فهزموهم و غضب النبي صلى الله عليه و سلم، و كان إذا غضب عرق جبينه، فرأى عليًا إلى جنبه فقال له: فلم لم تنهزم مع القوم، فقال: إنّ لى بك أسوه.

و فى روايه أخرى قال: لا- كفر بعد الإيمان فإذا بطائفه من المشركين تعرضوا النبي صلى الله عليه و سلم فقال: اكفىنى يا على، فحمل عليهم على سيفه ذى الفقار ففرّجهم فحمل عليه طائفه أخرى ففرّجهم أيضا فقال: إنّ هذا لهى المواساه.

و فى روايه فزّ الناس يوم احد و لم يبق معه إلا- على و أبو دجانة و سهل بن حنيف فغشى عليه، فلما أفاق سأل عليًا عن جماعه المسلمين فقال: نقضوا العهد، و اختاروا الفرار فقال النبي صلى الله عليه و سلم: اكفىنى يا على فحمل عليهم بسيفه فهزمهم، فعاد إليه، و قد قصده جماعه الكفّار من المشركين، ففرّجهم عنه و كان أبو دجانة يحفظه حين اشتغال علىّ بالقتال.

فى أن عليا عليه السلام غسل الدم عن النبي صلى الله عليه و اله يوم احد

رواه القوم:

منهم العلامة المحدث الشهير الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٤٨٢ ط نول كشور فى لكهنو) قال:

إنّه أى النبي عطش يوم أحد فجاءه علىّ بماء من المهراس فعافه و غسل به الدّم هو صخره منقوره تسع كثيرا من الماء قد يعمل منه حياض للماء و قيل: هو هنا اسم ماء بأحد.

ص: ٣٦٠

هذا يدلّ على ثباته عليه السّلام إلى آخر الوقعه و ملازمته للنّبىّ صلّى الله عليه و اله فى جميع حالاتها-

ان عليا عليه السّلام كسر جفن سيفه و حمل على القوم عند ما نظر فى القتلى يومئذ فلم ير رسول الله صلّى الله عليه و اله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢١ ط مصر) قال:

أنبأنا أبو الفضل المنصور بن أبى الحسن المدينى بإسناده عن أحمد بن علىّ ابن المثنى، حدّثنا أبو موسى حدّثنا محمّد بن مروان العقيلى عن عماره بن أبى حفصه عن عكرمه قال: قال علىّ: لما تخلّى النّاس عن رسول الله صلّى الله عليه و سلم يوم أحد نظرت فى القتلى فلم أر رسول الله صلّى الله عليه و سلم فقلت: و الله ما كان ليفرّ و ما أراه فى القتلى و لكن الله غضب علينا بما صنعنا فرفع نبيّه فما فى (لى خ ل) خير من ان أقاتل حتّى اقتل فكسرت جفن سيفى ثمّ حملت على القوم فأفرجوا إلىّ فإذا برسول الله صلّى الله عليه و سلم بينهم [١]

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة في «السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ٢ ص ٣٤ ط القاهره) روى من طريق أبى يعلى عن عليّ بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» إلاّ أنّه ذكر بدل قوله. تخلى. انجلى و زاد بعد قوله فإذا برسول الله بينهم: يقاتلهم.

و منهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسينى الشيرازى الهروى فى «روضه الأحاب» (ص ٢٦٠ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

ما قاله لفاطمه عليهما السلام حين رجوعه عن غزوه احد

ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الطبرى فى «تاريخ الأمم و الملوك» (ج ٢ ص ٢١٠ ط الاستقامه بمصر) روى إنّ عليّ بن أبى طالب حين أعطى فاطمه عليها السلام سيفه قال:

أفطم هاك السيف غير ذميم

فلست بر عديد و لا بمليم

لعمرى لقد قاتلت فى حبّ أحمد

و طاعه ربّ بالعباد رحيم

و سيفى بكفى كالشهاب أهزه

اجذبه من عاتق و صميم

فما زلت حتّى فضّ ربّى جموعهم

و حتّى شفينا نفس كلّ حلیم

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ المالکى فى «الفصول المهمه» (ص ٣٧ ط الغرى) قال:

و روى محمّد بن إسحاق إنّ عليّاً رضی الله عنه لمّا فرغ من القتال ناول سيفه فاطمه و أنشد يقول:

أفطم هاك السيف غير ذميم

فلست بر عديد و لا بمليم

لعمري لقد أعذرت في نصر أحمد

و طاعه ربّ بالعباد عليم

ان عليا عليه السلام كان أشدّ الناس قتالا بين يدي النبي صلى الله عليه و اله يوم احد

رواه القوم:

منهم العلامة نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٨٠ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) قال:

و كان عليّ بن أبي طالب يومئذ أشدّ النَّاس قتالا بين يديه رواه أبو يعلى و الطبراني في الأوسط و رجالهما رجال الصحيح. و في جامع ابن وهب مثله بتفاوت يسيره.

ان عليا عليه السلام قتل يوم احد طلحه بن أبي طلحه صاحب لواء المشركين يوم احد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٨٠ ط مصر) قال:

عن ابن عيّاس رضى الله عنهما قال: خرج طلحه بن أبي طلحه يوم احد فكان صاحب لواء المشركين فقال: يا أصحاب محمّد تزعمون أنّ الله يعجلنا بأسيافكم إلى النار و يعجلكم بأسيافنا إلى الجنّة فأأيكم يبرز إلىّ فبرز إليه عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه و قال: و الله لا أفارقك حتّى أعجلك بسيفي إلى النار فاختلفا بضربتين

ص: ٣٦٣

فضربه عليّ رضی اللّٰه عنه علی رجله فقطعها و سقط إلى الأرض فأراد أن یجهّز علیه فقال: أنشدك اللّٰه و الرّحم یا ابن عمّی فانصرف عنه إلى موقفه فقال المسلمون: هلاً جهّزت علیه فقال: ناشدنی اللّٰه و لن یعیش فمات من ساعته، و بشر النّبی صلّی اللّٰه علیه و سلم بذلك فسّر و سرّ المسلمون قال ابن إسحاق: كان الفتح یوم أحد بصیر علیّ رضی اللّٰه عنه [١]

و منهم العلامه الواعظ السید جمال الدین عطاء اللّٰه الحسینی الشیرازی الهروی فی «روضه الأجاب» (ص ٢٥٦ مخطوط) روى قتل طلحه بن أبی طلحه صاحب لواء قریش یوم الأحد بضربه ضربه علیّ علی فرقه.

و منهم العلامه القسطلانی فی «المواهب اللدنیه» (ج ٢ ص ٣٠ ط مع شرحه بالازهریه بمصر سنه ١٣٢٥) قال:

و قتل علیّ رضی اللّٰه عنه طلحه بن أبی طلحه صاحب لواء المشرکین.

و منهم العلامه السید أحمد البرزنجی فی «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسنی بمبئی) قال:

و یوم أحد قد ألّ عروشهم و قلّ جیوشهم و هدّ رکن اعتدائهم بقتل ابن أبی طلحه و ابن شرجیل من حملة لوائهم.

ص: ٣٦٤

ان عليا عليه السلام قتل يوم احد سبعة من المشركين و منهم طلحه بن أبي طلحه

رواه جماعه من أعلام القوم:

و منهم الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٨٠ ط العامره بمصر) قال:

نقل أصحاب المغازي إنّ علياً رضي الله عنه قتل منهم سبعة: طلحه بن طلحه و عبد الله بن جميل و أبا الحكم بن الأحنس و سباع بن عبد العزى و أبا أمية بن المغيرة و هؤلاء الخمسة متفق على أنه رضي الله عنه قتلهم و الاثنان مختلف فيهما [١]

:

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٣٧ ط الغرى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار» و زاد:

إنّ عليّاً قتلهم و أبو سعد طلحه بن طليحه و غلام حبشّي مولد لبني عبد الدار مختلف فيهما، و عاد أبو سفيان و من معه من المشركين طالبين مكّة و دخل النبي صلى الله عليه و اله المدينة فدفع سيفه ذا الفقار إلى فاطمه رضي الله عنها فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنيه فو الله لقد صدّقتني اليوم و ناولها عليّ رضي الله عنه و قال لها مثل ذلك.

ص: ٣٦٥

ان عليا عليه السلام لقد أصابه يوم احد ست عشره ضربه كلّ ضربه تلزمه الأرض و ما كان يرفعه الا جبرئيل

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قال:

أنبأنا أبو أحمد عبد الوهّاب بن عليّ الأمين أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي ابن أحمد بن سليمان أنبأنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن هارون و أبو طاهر أحمد ابن الحسن بن أحمد الباقلانى كلاهما إجازة قالاه: أنبأنا أبو الحسن بن أحمد بن شاذان قال: قرئ عليّ أبى محمّد الحسن بن محمّد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله بن الحسين بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب قال جدى أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر قال: كتب اليّ محمّد بن عليّ و محمّد بن يحيى يخبرانى عن محمّد بن الجنيد حدّثنا حصين بن جناده، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيّب قال: لقد أصابت عليّا يوم أحد ست عشره ضربه كلّ ضربه تلزمه الأرض فما كان يرفعه إلا جبرئيل عليه السلام.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن العلامة الشيخ مصطفى المراغى المصرى فى «الفتح المبين فى طبقات الأصوليين» (ص ٥٨ ط مصر) قال:

شهد بدرا و أبلى فيها بلاء حسنا، و ثبت فى أحد، و أصيب بستّ عشر ضربه فلم ينهزم.

ص: ٣٦٦

و منهم العلامة محمد خواجه پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ینایع الموده ص ۳۷۲ ط اسلامبول) قال و قال سعيد بن المسيب: أصابت عليًا رضى الله عنه يوم أحد ستّ عشر ضربه.

نبذه مما برز من شجاعته عليه السّلام فى غزوه خندق

دعوه النبىّ صلّى الله عليه و اله المسلمين الى مبارزه عمرو ثلاثا و عدم إجابته أحد له الا على عليه السّلام مع حدائه سنه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ۹ ص ۱۳۲ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: خرج -يعنى يوم الخندق- عمرو بن عبد ودّ فنادى من يبارز؟ فقام علىّ رضى الله عنه و هو مقنع فى الحديد فقال:

أنا لها يا نبىّ الله فقال: إنّه عمرو اجلس و نادى عمرو ألا رجل و هو يؤنّبهم و يقول:

أين جئتكم التى تزعمون أنّه من قتل منكم دخلها أ فلا يبرز إلىّ رجل فقام علىّ رضى الله عنه فقال: أنا يا رسول الله [۱]

فقال: اجلس ثمّ نادى الثالثه و ذكر

ص: ۳۶۷

شعرا فقام عليّ فقال: يا رسول الله أنا فقال: إنّه عمرو قال: وإن كان عمرا فأذن له رسول الله صلّى الله عليه و سلم فمشى إليه حتّى أتاه و ذكر شعرا.

و منهم العلامة الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٢ ط تبريز) روى الحديث بإسناده عن أحمد بن الحسين البيهقي بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه سندا و متنا و قد أورد الشعر:

لا تعجلنّ فقد أتاك

مجيب صوتك غير عاجز

ذو نيه و بصيره

و الصّدق منجى كلّ فائر

أتى لأرجو أن اق

يم عليك نائحه الجنائر

من ضربه نجلاء يبقى

ذكرها عند الهزاهز

و منهم المؤرخ الشهير عبد الرحمن بن عبد الله الخشعمى المراكشى فى «الروض الأنف» (ج ٢ ص ١٩١) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» لكنه أورد شعر عمرو و هو:

و لقد بححت من النداء

بجمعكم هل من مبارز

و وقفت إذ جبن المشجع

موقف القرن المناجز

و كذاك انى لم أزل

متسرّعا قبل الهزاهز

ان الشجاعه فى الفتى

و الجود من خير الغرائز

ثم أورد شعر عليّ بعين ما تقدّم عن «المناقب».

و منهم العلامة الدميرى فى «حيوه الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٤ ط القاهره) روى الحديث عن الشافعى بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى».

و منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط القاهره) قال:

ص: ٣٦٨

و ينبغي أن نذكر ملخص هذه القصة من مغازى الواقدي و ابن إسحاق قالا: خرج عمرو بن عبد ودّ يوم خندق و قد كان شهد بدرا فارتث جريحا و لم يشهد أحدا فحضر الخندق شاهرا نفسه معلما مدلا بشجاعته و بأسه و خرج معه ضرار بن الخطاب الفهري و عكرمه بن أبي جهل و هبيرة بن أبي وهب و نوفل بن عبد الله بن المغيرة المخزوميون فطافوا بخيولهم على الخندق إصعادا و انحدارا يطلبون موضعا ضيقا يعبرونه حتى وقفوا على أضيق موضع فيه في المكان المعروف بالمزار فأكروها خيولهم على العبور فعبرت و صاروا مع المسلمين على أرض واحدة و رسول الله صلى الله عليه و اله جالس و أصحابه قيام على رأسه فتقدم عمرو بن عبد ودّ فدعا إلى البراز مرارا فلم يقم إليه أحد فلما كثر قام عليّ عليه السلام فقال أنا أبارزه يا رسول الله فأمره بالجلوس و أعاد عمرو النداء و الناس سكوت كأنّ على رءوسهم الطير، فقال عمرو: أيها الناس أنكم تزعمون أنّ قتلاكم في الجنة و قتلانا في النار فما يحبّ أحدكم أن يقدم على الجنة أو يقدم عدوا له إلى النار فلم يقم إليه أحد فقام عليّ عليه السلام دفعه ثانيه و قال: أنا له يا رسول الله فأمره بالجلوس فجال عمرو بفرسه مقبلا و مدبرا و جاءت عظماء الأحزاب فوقفن من وراء الخندق و مدّت أعناقها تنظر فلما رأى عمرو أنّ أحدا لا يجيبه قال: فذكر الآيات المتقدّم ذكره.-

و منهم علامه اللغة و الأدب ابن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ٢ ص ٣٢٦ ط دار الصادر في بيروت في مادة (شمم) أشار بقوله:

و في حديث عليّ كرم الله وجهه حين أراد أن يبرز لعمرو بن عبد ودّ قال:

أخرج إليه فأشامه قبل اللقاء أي اختبره و انظر ما عنده و في حديث عليّ فأشامه أي أنظر ما عنده.

و منهم الحافظ الشيخ فتح الدين اليعمرى الأندلسي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الأثر» (ج ٢ ص ٦١ طبع القدسي بالقاهرة)

روى الحديث عن ابن إسحاق (وقال: من غير روايه البكائي) بعين ما تقدّم عن «الروض الأنف» وقال:

و كان عمرو بن عبد ودّ قاتل يوم بدر حتّى أثبتته الجراحه فلم يشهد يوم احد فلما كان يوم الخندق خرج معلما ليرى مكانه فلما وقف هو و خيله قال: من يبارز فبرز عليّ بن أبي طالب رحمه الله و ذكر ابن سعد فى هذا الخبر ان عمرا كان ابن تسعين فقال عليّ أنا أبارزه فأعطاه رسول الله صلّى الله عليه و سلم سيفه و عممه و قال: اللهم أعنه عليه.

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكي فى «الفصول المهمه» (ص ٤٢ ط الغرى) قال:

خرج عمرو بن عبد ودّ من بينهم و معه جيل و قد كان عمرو جعل له علامه يشتهر و يعرف مكانه و يظهر شأنه فقال: هل من مبارز. فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الروض الأنف» (إلى ان قال:) و قال له: اذن منى يا عليّ فدنا منه فنزع عمامته من رأسه صلّى الله عليه و اله و عممه بها و أعطاه سيفه و قال: امض لشأنك ثم قال: اللهم قد خرج عليّ عليه السلام و هو يقول: الأبيات.

و منهم العلامه المورخ أبو العباس تقى الدين احمد بن على بن عبد القادر المقرئ المتوفى سنه ٨٤٥ فى «امتاع الاسماع» (ص ٢٣٢ ط القاهره) قال:

ثمّ أجمع رؤساء المشركين أن يغدوا جميعا و جاءوا يريدون مضيقا يقحمون خيلهم إلى النّبي صلّى الله عليه و سلم حتّى أتوا مكانا ضيقا أغفله المسلمون فلم تدخله خيولهم و عبره عكرمه بن أبى جهل و نوفل بن عبد الله المخزومى و ضرار بن الخطاب (هو ضرار بن الخطاب بن مرداس بن كبير بن عمرو آكل السقب ابن حبيب بن عمرو بن شيبان بن محارب بن فهر بن مالك الفهرى أسلم يوم الفتح) و هبيرة بن أبى وهب و عمرو بن عبد ودّ و قام سائرهم وراء الخندق فدعا عمرو بن عبد ودّ إلى البراز و كان قد بلغ تسعين سنه و حرّم الدّهن حتّى يثار بمحمّد و أصحابه فأعطى رسول الله صلّى الله عليه و سلم

عليًا رضى الله عنه سيفه و عممه و قال:اللهم أعنه عليه فخرج له و هو راجل و عمرو فارسا فسخر به عمرو و دنا منه علي فلم يكن بأسرع من أن قتله علي.

و منهم العلامة النسابة ابو يعلى محمد بن الحسن فى «الاحكام السلطانيه» (ص ٣٦ ط مصر)قال:

و أذن لعلي عليه السلام فى حرب الخندق و الخطب أصعب و إشفاقه صلى الله عليه و سلم على علي أكثر بارز عمرو بن عبد ودّ لما دعا إلى البراز أول يوم فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز فى اليوم الثانى فلم يجبه أحد ثم دعا إلى البراز فى اليوم الثالث و قال حين رأى الاحجام عنه و الحذر منه:يا محمّد أ لستم تزعمون أن قتلاكم فى الجنه أحياء عند ربهم يرزقون و قتلانا فى النار يعدّون فما يبالى أحدكم ليقدّم على كرامه من ربّه أو يقدم عدوا إلى النار و أنشأ يقول.فذكر الأبيات المتقدّمه ثم قال:فقام علي عليه السلام فاستأذن رسول الله صلى الله عليه و سلم ثم ذكر أبيات علي المتقدّم ذكرها.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا»(ص ٢٥ المخطوط)قال:

قال ابن إسحاق فلما كان يوم الخندق خرج عمرو بن عبد ودّ و جال و طلب البراز و الأصحاب كانوا ساكتين كأنما على رءوسهم الطير لأنهم كانوا يعلمون شجاعته فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الروض الأنف».

و منهم جمال الدين عطاء الله الدشتكى فى «روضه الأحباب»(ص ٣٢٥) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مفتاح النجا»إلى قوله يعلمون شجاعته ثم ... الحديث بعين ما تقدّم عن «السيره النبويه»إلى قوله: اللهم أعنه عليه.

و منهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان الشافعى فى «السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ٢ ص ١١٠ ط القاهره)قال:

طلب عمرو بن عبد ودّ المبارزه و قال:من يبارز فقام علي رضى الله عنه و قال:

أنا له يا نبى الله فقال صلى الله عليه و سلم:اجلس أنه عمرو ثم كرّر عمرو النداء و جعل

يُؤَيِّخُ الْمُسْلِمِينَ وَيَقُولُ أَيْنَ جَنَّتْكُمْ أَلْتُمِي تَزْعُمُونَ أَنْ مِنْ قَتَلَ مِنْكُمْ يَدْخُلُهَا أَفْلا- تَبْرَزُونَ لِي رَجَلا- فَمَقَامَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: اجْلِسْ إِنَّهُ عَمْرُو فَقَالَ: وَإِنْ كَانَ عَمْرُو فَأُذِنَ لَهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَعْطَاهُ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ وَأَلْبَسَهُ دَرْعَهُ الْحَدِيدَ وَعَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَعْنِهِ عَلَيْهِ اللَّهُمَّ هَذَا أَخِي وَابْنُ عَمِّي فَلَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ عِمَامَتَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ:

إِلَهِي أَخَذْتَ عَيْبِيهِ مِنِّي يَوْمَ بَدْرٍ وَحَمَزَهُ يَوْمَ أُحُدٍ وَهَذَا عَلِيٌّ أَخِي وَابْنُ عَمِّي فَلَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ فَمَشَى إِلَيْهِ عَلِيٌّ.

وَمِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بَرَهَانَ الدِّينِ الْحَلَبِيُّ فِي «انْسَانِ الْعِيُونَ» (ج ٢ ص ٣١٨ ط القاهره) رَوَى الْحَدِيثَ بِعَيْنِ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «الرُّوضِ الْأَنْفِ».

دَعْوَةُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَمْرُوًا إِلَى الْإِسْلَامِ قَبْلَ قَتْلِهِ

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْقَوْمِ:

مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ مَحَبُّ الدِّينِ الطَّبْرِيُّ فِي «تَارِيخِ الْأُمَمِ وَالْمُلُوكِ» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط الاستقامه بمصر) قَالَ:

وَخَرَجَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فِي نَفَرٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى أَخَذَ عَلَيْهِمُ الثَّغْرَةَ الَّتِي أَقْحَمُوا مِنْهَا خَيْلَهُمْ وَأَقْبَلَتِ الْفَرَسَانُ تَعْتَقُ نَحْوَهُمْ وَ قَدْ كَانَ عَمْرُو بْنُ عَبِيدٍ وَدَّ قَاتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى أَثْبَتَتْهُ الْجِرَاحَةُ فَلَمْ يَشْهَدْ أَحَدًا فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ خَرَجَ مَعْلَمًا لِيَرَى مَكَانَهُ فَلَمَّا وَقَفَ هُوَ وَخَيْلُهُ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ: يَا عَمْرُو إِنَّكَ كُنْتَ تَعَاهَدُ اللَّهَ أَلَّا يَدْعُوكَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيْشٍ إِلَى خَلْتَيْنِ إِلَّا أَخَذْتَ مِنْهُ إِحْدَاهُمَا قَالَ: أَجَلٌ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَ إِلَى رَسُولِهِ وَ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ.

لَا حَاجَةَ لِي بِذَلِكَ قَالَ: فَإِنِّي أَدْعُوكَ إِلَى النَّزَالِ الْحَدِيثِ.

ص: ٣٧٢

و منهم العلامة الخازن البغدادي في «تفسير الخازن» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم».

و منهم العلامة البغوي في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهرة) روى الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم».

و منهم الحافظ الأندلسي الإشبيلي الشهير بابن سيد الناس في «عيون الأثر» (ج ٢ ص ٦١ ط مطبعة القدس بالقاهرة) روى الحديث من قوله فقال له: يا عمرو إله بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم».

و منهم العلامة الحلبي في «انسان العيون» الشهير بالسيرة الحلبيه (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهرة) روى الحديث من قوله: يا عمرو إله بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم» ثم قال:

و في روايه إنك كنت تقول لا يدعوني أحد الى واحده من ثلاث إلا قبلتها قال: أجل فقال عليّ: فإنّي أدعوك ان تشهد أن لا إله إلا الله و أنّ محمّدا رسول الله و تسلم لربّ العالمين فقال: يا ابن أخي أخرج عنى هذه قال: و أخرى ترجع إلى بلادك فإن يك محمّد صلّى الله عليه و سلم صادقا كنت أسعد الناس به و إن يك كاذبا كان الّذى تريد قال: هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبدا كيف و قد قدرت على استيفاء ما نذرت أى فأنّه نذر لما أفلت هاربا يوم بدر و قد جرح أن لا يمسّ رأسه دهنا حتّى يقتل محمّدا صلّى الله عليه و سلم قال: فالثالثة ما هي قال: البراز فضحك عمرو و قال: إنّ هذه لخصله ما كنت أظن أنّ أحدا من العرب يروعنى بها.

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيرة النبويه» (المطبوع بهامش السيرة الحلبيه ج ٢ ص ١١٠ ط القاهرة)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «إنسان العيون».

و منهم العلامة ابن أبي الحديد فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر) قال:

فقال علىّ عليه السّلام إنّ قريشا تتحدّث عنك إنّك قلت: لا يدعونى أحد إلى ثلاث إلاّ أجبته و لو إلى واحد منها قال: أجل فقال علىّ عليه السّلام: فإنى أدعوك إلى الإسلام قال: دع عنك هذه قال: فإنى أدعوك إلى أن ترجع بمن تبعك من قريش إلى مكّه قال: إذن تتحدّث نساء قريش عنى إنّ غلاما خدعنى.

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمه» (ص ٤٣ ط الغرى) قال:

ثمّ قال له: يا عمرو إنّك أخذت على نفسك عهدا فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم».

مبارزته عليه السلام مع عمرو و قتله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الأمم و الملوك» (ج ٢ ص ٢٣٩ ط الاستقامه بالقاهره) قال:

قال بعد نقل دعوه علىّ عليه السّلام عمرا إلى الإسلام قال: فإنى أدعوك إلى النزال قال: و لم يا ابن أخى فوالله ما أحبّ أن أقتلك قال علىّ: و لكنى و الله أحبّ أن أقتلك قال: فحمى عمرو عنه ذلك فافتحم عن فرسه فعقره أو ضرب وجهه ثمّ أقبل علىّ فتنازلا و تجاوزا فقتله علىّ عليه السّلام و خرجت خيله منهزمه حتّى اقتحمت من الخندق هاربه.

و منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن)

ص: ٣٧٤

قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق قال: خرج
يعنى يوم الخندق عمرو بن عبد ودّ فنادى من يبارز؟ فقام عليّ و هو مقنّع فى الحديد إلى أن قال: فقال له عمرو: من أنت؟ قال: أنا
عليّ قال: ابن عبد مناف فقال: أنا عليّ بن أبى طالب فقال:

غيرك يا ابن أخى من أعمامك من هو أسن منك فأتى أكره ان أهريق دمك فقال:

عليّ رضى الله عنه لكنى و الله ما أكره أن أهريق دمك فغضب فنزل و سلّ سيفه كأنه شعله نار، ثمّ أقبل نحو عليّ رضى الله عنه
مغضبا و استقبله عليّ رضى الله عنه بدرقته فضربه عمرو فى الدرقه فقدّها و أثبت فيها السيف و أصاب رأسه فشجّه و ضربه عليّ
رضى الله عنه على جبل العاتق فسقط و ثار العجاج و سمع رسول الله صلّى الله عليه و سلم التكبير فعرف أنّ عليّا رضى الله عنه
قد قتله.

و منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فى «المناقب» (ص ١٠٢ ط تبريز) روى الحديث
بعين ما تقدّم عن «السّنن الكبرى» لكنّه زاد كلمه فسقط و قدّه نصفين. و زاد فى آخر الحديث. ثمّ أقبل عليّ عليه السّلام نحو
رسول الله صلّى الله عليه و سلم و وجهه يتهلل نورا.

و منهم العلامة الدميرى فى «حيوه الحيوان» (ص ٢٧٤) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن الكبرى».

و منهم العلامة ابو يعلى محمد بن الحسين النسابة الحنبلى فى «الاحكام السلطانيه» (ص ٣٢ ط مصر) قال:

و تجاولت عجاجه اخفتها عن الأبصار ثمّ ان علت عليهما و عليّ عليه السّلام يمسح سيفه بثوب عمرو و هو قتيل. حكاه محمّد
بن إسحاق فى «مغازيه» انتهى.

ص: ٣٧٥

و منهم العلامة المورخ ابو القاسم عبد الرحمن الخثعمى السهيلي المراكشى فى «الروض الأنف» (ج ٢ ص ١٩١) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن الكبرى» إلا أنّه زاد بعد قوله:

ثمّ أقبل نحو علىّ مغضبا. و ذكر أنّه كان على فرسه فقال له علىّ: كيف أقاتلك و أنت على فرسك و لكن انزل معى فنزل عن فرسه ثمّ أقبل نحو علىّ و استقبله علىّ رضى الله عنه بدرقته فقرّبه عمرو ففدّها.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٤٤ ط مصر) قال (أى علىّ) فإنى أدعوك إلى البراز فحمى عمرو و قال: ما كنت أظنّ أنّ أحدا من العرب يرومها منى ثمّ نزل فعقر فرسه و قيل ضرب وجهه فقرّ و تجاوزا فثار لهما غيره و ارتهما عن العيون إلى أن سمع الناس التكبير عاليا من تحت الغبره فعلموا أنّ عليّا قتله و انجلت الغبره عنهما و علىّ راكب صدره يجرّ رأسه و فرّ أصحابه ليعبروا الخندق فظفرت بهم خيلهم إلا نوفل بن عبد الله فأنّه قصر فرسه فوقع فى الخندق فرماه المسلمون بالحجاره فقال: يا معاشر النّاس قتله أكرم من هذه فنزل إليه علىّ عليه السّلام فقتله الحديث.

و منهم الحافظ الشيخ فتح الدين ابو الفتح محمد اليعمرى الأندلسى الإشبلى الشهير بابن سيد الناس فى «عيون الأثر» (ج ٢ ص ٦١ ط القدسى بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم و الملوك» و زاد فى آخره: و قال علىّ فى ذلك:

نصر الحجاره من سفاهه رأيه

و نصرت دين محمّد بضراب

فصدت حين تركته متجدّلا

كالجذع بين دكادك و رواب

و عفت عن أثابه و لو أنّى

كنت المقطر بزنى أثابى

لا تحسبنّ الله خاذل دينه

و نيّه يا معشر الأحزاب

و منهم العلامه ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٤٣ ط نجف) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم و الملوك» و زاد في آخره فتصاولا و تجاولا ساعه و ضربه عليّ رضى الله عنه على عاتقه بالسيف و رمى جثته إلى الأرض و تركه قتيلا- ثمّ ركب عليّ رضى الله عنه على فرسه و كرّ على ابنه حسل بن عمرو فقتله فخرجت خيولهم مهزومه و رمى عكرمه بن أبى جهل رمحه و فرّ منهزما مع من انهزم من أصحابه فرجع عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه و هو يقول:

أ عليّ تفتخر الفوارس هكذا

عنيّ و عنهم سائلو أصحابي

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي

و مصمّم في الرأس ليس بناب

أرديت عمرا إذ طغى بمهتد

صافى الحديد مجرّب قصاب

هذا ابن عبد الودّ كذب قوله

و صدقت فاستمعوا إلى الكذاب

ثمّ ساق الأبيات بعين ما تقدّم عن «عيون الأثر».

و في هذه الصفحه أيضا.

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن».

و منهم العلامه البغوى في «معالم التنزيل» (ج ٥ ص ١٩٧ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم و الملوك».

و منهم العلامه الخازن في «تفسيره» (ج ٥ ص ١٩٧ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الأمم و الملوك» و منهم العلامه البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الروض الأنف» و منهم العلامه السيد احمد البرزنجي الشافعي مفتي مدينه في «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسيني بمبئي) قال:

و يوم الأحزاب لما وثب عمرو بن عبد ودّ الخندق بجواده انتدب لبرازه

الشهاب الثاقب عليّ بن أبي طالب إلى أن قال: فتلقاه بدرقته و ضرب بذي الفقار عاتقه فخرّ ميّتا.

و منهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون» الشهير «بالسيره الحلبيه» (ج ٢ ص ٣١٩ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن» مع تغيير و خلط بروايات آخر.

و منهم العلامة السيد احمد زيني دحلان في «السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ٢ ص ١١٠) قال:

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن» إلا أنه ذكر بعد قوله فعقر فرسه:

و ضرب وجهه كيلا يفترو و أقبل علي عليّ رضي الله عنه و دنا أحدهما من الآخر و ثارت بينهما. و ذكر بعد قوله فسقط: و كبر المسلمون.

شجاعه عمرو

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدي الشافعي في «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال:

و ضربته عمرو بن عبد ودّ العامريّ و كان جبارا عنيدا غليظا عتلا من الرّجال فقطع عليّ فخذه من أصلها و نزل عمرو فأخذ فخذ نفسه فضرب بها عليّا فتواري عنها فوقع في قوائم بعير فكسرتها.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٥) قال:

و أمّا يوم الخندق فأنّه كرم الله وجهه قتل يومئذ عمرو بن عبد ودّ و كان

ص: ٣٧٨

عمرو من مشاهير الأبطال و شجعان العرب و كانوا يعدلونه بألف رجل [١]

و منهم العلامة المعاصر محمد عبد الغفار الهاشمى الحنفى فى «أئمة الهدى» (ص ٣٨ ط القاهرة) قال:

قد جندل أى علىّ عمرو بن ودّ أشجع قريش و أشدّهم فروسيّه و مبارزه على الإِطلاق فى عزوه (الأحزاب) و قد أُرِدِف بابه أيضاً، فهزم الله بقيّه الأحزاب بعد مصرعهما بعاصفه عاتيه.

كلامه عليه السّلام بعد قتل عمرو

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ على برهان الدين الحلبي فى «انسان العيون»

ص: ٣٧٩

(الشهير بالسيره الحلبيه ج ٢ ص ٣١٩)قال:

فى تفسير الفخر أنه صلى الله عليه وسلم قال لعلى كرم الله وجهه بعد قتله لعمر بن ود: كيف وجدت نفسك معه يا على؟ قال: وجدتته لو كان أهل المدينة كلهم فى جانب و أنا فى جانب لقدرت عليهم.

و منهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان فى «السيره النبويه» (المطبوع بهامش «السيره الحلبيه» نقل عن تفسير الفخر الرازى بعين ما تقدم عن «انسان العيون».

رثاء اخت عمرو بعد قتله و مدحا عليا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابراهيم بن على الحضرمى فى «زهر الآداب» (المطبوع بهامش عقد الفريد ج ١ ص ٥٠ ط الشرقيه بمصر) قال:

و لما قتل عمرو جاءت أخته فقالت: من قتله؟ فقيل: على بن أبى طالب فقالت:

كفو كريم. ثم انصرفت و هى تقول:

لو كان قاتل عمرو غير قاتله

لكنت أبكى عليه آخر الأبد

لكنّ قاتله من لا يعاب به

و كان يدعى قديما بيضه البلد

من هاشم فى ذراها و هى صاعده

إلى السماء تميت الناس بالحسد

قوم أبى الله إلا أن يكون لهم

مكارم الدين و الدنيا بلا أحد

و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) روى البيهقى الأولين مما تقدم نقله عن «زهر الآداب» لكنّه ذكر بدل

المصرع الثاني من البيت الأوّل: بكيته أبدا ما دمت في الأبد و ذكر بدل كلمه لا يعاب به: لا نظير له و بدل كلمه قديما: أبوه.

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ٤٤ ط الغرى) قال:

و قالت اخت عمرو: و قد نعى إليها أخوها عمرو من اجترأ عليه؟ فقالوا:

علّى بن أبى طالب فقالت: كفو كريم و أنشدت تقول:

أسدان في ضيق المكر تصاولا

و كلاهما كفو كريم باسل

فتخالسا مَجّ النفوس كلاهما

وسط المجال مجالد و مقاتل

و كلاهما حضرا القراع حفيظه

لم يثنه عن ذاك شغل شاغل

فاذهب على فما ظفرته بمثله

قول سديد ليس فيه تحامل

ثمّ قالت: و الله لاثرت قريش بأخى ما حنت التوق و قالت عمرو ترثيه:

فذكر الأبيات المتقدمه نقلها عن «زهر الآداب» و زاد:

قوم أبى الله إلا أن تكون لهم

مكارم الدين و الدنيا إلى الأبد

يا أمّ كلثوم ابكيه و لا تدعى

بكاء معوله حزى على ولد

فأسلاها و عزّأها و هو عليها قتل ولدها جلاله القاتل و افتخرت بكون ولدها مقتولا له-.

و منهم العلامة الشهير بالانبارى في «الاضداد» (ص ٧٧ ط كويت) نقل البيت الأوّل و الثاني من رثاء أخت عمرو في قتله لكنّه ذكر

بدل المصراع الثاني من البيت الأوّل: بكيته ما أقام الروح في جسدي.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٦ مخطوط) قال:

و ورد أنّ علياً كرم الله وجهه لما قتل عمرا لم يسلبه فجاءت أخت عمرو حتّى قامت عليه فلما رأته غير مسلوب سلبه قالت: ما قتله
إلا كفو كريم ثمّ

ص: ٣٨١

سألت عن قاتله، قالوا: عليّ بن أبي طالب، فأنشأت هذين البيتين وقالت. فذكر البيتين الأولين من الأبيات التي تقدّم نقلها عن «زهر الآداب».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٧ ط لاهور) روى عن أبي الحسن المدائني ما تقدّم عن «زهر الآداب» وفيه قالت أخت عمرو: من ذا العذى اجترأ عليه؟ فقالوا: عليّ ابن أبي طالب فقالت: كانت ممتيته على يد كفو كريم و لم يذكر فيه إلاّ البيتين الأولين و ذكر بدل قوله من لا يعاب به:
من لا نظير له.

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال:
قالت أخت عمرو بن عبد ودّ ترثيه فذكر البيتين بعين ما تقدّم عن «زهر الآداب».

أشعار حسان بعد قتل عمرو

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ٤٤ ط الغرى) قال:

و فى قتل عمرو بن عبد ودّ يقول حسان (رض):

أمسى الفتى عمرو بن ودّ قديرى

بجنوب يثرب غاره لم ينظر

و لقد وجدت سيوفنا مشهوره

و لقد وجدت رماحنا لم تقصر

و لقد رأيت غداه بدر عصبه

ضربوك ضربا ليس ضرب المحضر

أصبحت لا تدعى ليوم عظيمه

يا عمرو كلاً و الإله الأكبر

انه عليه السلام اجتذب باب خيبر و لم يقدر سبعون رجلا على إعادته

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حجر العسقلاني الشافعي في «الإصابة» (ج ٢ ص ٥٠٢ ط مطبعه مصطفى محمد بمصر) حيث قال:

و في المسند لعبد الله بن أحمد بن حنبل من حديث جابر إنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله لَمَّا دَفَعَ الرَّايَةَ لِعَلِيِّ يَوْمَ خَيْبَرَ أَسْرَعَ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ لَهُ: أَرَفَقَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَصَنِ فَاجْتَذَبَ بَابَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ سَبْعُونَ رَجُلًا حَتَّى اعَادُوهُ.

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيره النبويه» (المطبوع بهامش «السيره الحلبيه» ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهره) روى الحديث من طريق البيهقي بعين ما تقدّم عن «الإصابة».

و منهم العلامة الشيخ يوسف النبهاني في «الشرف المؤبد» (ص ٥٧ ط بيروت) قال:

روى الحديث من طريق أحمد عن جابر بعين ما تقدّم عن «الإصابة».

و منهم العلامة المذكور في «الأنوار المحمديه» (ص ٩٨ ط بيروت) قال:

في روايه: إنّ عليًا عليه السلام قلع باب خيبر و لم يحركه سبعون رجلا إلا بعد الجهد.

و منهم العلامة القاضي عضد الدين الإيجي في «شرح المواقف» قال:

و قد قال عليّ عليه السّلام: ما قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه.

و قال في «جامع العلوم» قال عليّ: و الله ما قلعت باب خيبر بقوه جسمانيه بل بقوه رحمانيه.

و منهم العلامه ابن ابى الحديد المعتزلى في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) قال:

و هو الذي قلع باب خيبر و اجتمع عليه عصبه من الناس ليقلّبوه فلم يقلّبوه.

و منهم العلامه أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي المقريزي في «امتاع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهره) قال:

عن جابر ثمّ اجتمع عليه سبعون رجلا فكان جهدهم ان أعادوا الباب.

و منهم العلامه الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في «شرح التجريد» المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٠ ط اسلامبول) قال:

لظهور المعجزه على يده (أي عليّ) كقلع باب خيبر و عجز عن إعادته سبعون رجلا- من الأقوياء و منهم العلامه القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال:

و أمّا القوّه و الأيد فضرِب به المثل فيهما و هو الذي قلع باب خيبر و اجتمع عليه عصبه من الناس ليقلّبوه فلم يقلّبوه.

انه عليه السّلام ترس باب خيبر و لم يقدر ثمانيه رجال على تقلّبيه

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٣٨٤

منهم الحافظ أحمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٦ ص ٨ ط اليمينية بمصر) حيث قال:

حدّثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي عن محمد بن إسحاق، قال:

حدّثني عبد الله بن حسن عن بعض أهله عن أبي رافع مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم قال:

خرجنا مع عليّ حين بعثه رسول الله صلّى الله عليه و سلم برايته فلمّا دنى من الحصن خرج إليه أهله فقَاتلهم فضربه رجل من يهود فطرح ترسه من يده فتناول عليّ بابا كان عند الحصن فترس به نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتّى فتح الله عليه [١]

ثمّ ألقاه من يده حين فرغ فلقد رأيتني في نفر معي سبعة أنا ثامنهم نجهد على أن نقلب ذلك الباب فما نقلبه.

و منهم العلامة الطبري في «تاريخ الأمم و الملوك» (ج ٢ ص ٣٠١ ط الاستقامة بمصر) قال:

حدّثنا ابن حميد قال: حدّثنا سلمه عن محمد بن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم الحافظ موفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٤ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (أى الإسناد المتقدّم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا،

أخبرني أبو عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا أحمد بن عبد الجبار، حدّثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» سندا و متنا.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزي في «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف) روى الحديث نقلا عن الطبري في تاريخه بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٧٢ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث نقلا عن أحمد في «مسنده» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة أبو الفداء اسماعيل صاحب بلدة حماه في «المختصر في اخبار البشر» (ج ١ ص ١٤٠ ط مصر) روى الحديث عن أبي رافع بعين ما تقدّم عن «مسند» أحمد.

و منهم العلامة أبو العباس المقرئ في «امتناع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهرة) قال:

و كان (أى على) أوّل من خرج إليه الحارث أبو زينب أخو مرحب فانكشف المسلمون و ثبت على فاضطربا ضربات فقتله على و انهزم اليهود إلى حصنهم ثم خرج مرحب فحمل على على و ضربه فاتقاه بالترس فأطنّ ترس على رضى الله عنه فتناول بابا كان عند الحصن فترس به عن نفسه فلم يزل في يده حتى فتح الله عليه الحصن.

و منهم الحافظ اليعمرى الأندلسي في «عيون الأثر» (ص ١٣٤ ط القدسي بالقاهرة) روى الحديث من طريق ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «المسند» سندا و متنا.

و منهم العلامة الكازروني في «شرف النبي» (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٦)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (المخطوط) قال:

أخبرنى أبو عبد الله حامد بن أبى النجيج محمّد بن عبد الرّحمن و أبو يعلى حيدره بن عبد الأعلى بن محمّد بن محمّد سبط بن القطان الاصبهانى كتابه قال: أنا شمس الدين المؤيد بن عبد الرحيم أحمد بن محمّد بن اخوه البغدادىّ إجازة أنا العدل أبو القاسم بن أبى عبد الرّحمن بن أبى بكر بن انح نصر المستملى إجازة قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمى» سندا و متنا.

و منهم الحافظ الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الازهرية بمصر) روى الحديث من طريق ابن إسحاق فى «المغازى» بعين ما تقدّم عن «المسند» سندا و متنا.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٤ ص ١٨٩ ط مصر) روى الحديث عن يونس عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «المسند».

و فى (ج ٧ ص ٣٢٤، الطبع المذكور) روى الحديث عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن «مسند» أحمد بإسقاط آخره.

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسى فى القاهره) روى الحديث من طريق أحمد عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى فى «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ١٣٧، مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد عن أبى رافع بعين ما تقدّم عنه فى «المسند».

و منهم العلامة الشعرانى فى «كشف الغمه» (ج ٢ ص ١٨٨ ط مصر) روى مضمون الحديث.

و منهم العلامة أبو العباس أحمد بن ابراهيم الواسطى فى «مختصر السير» (ص ١٠٥) روى الحديث عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم الحافظ شمس الدين السخاوى فى «المقاصد الحسنه» (ص ١٩٣ ط مكتبه الخانجى بمصر) روى الحديث عن ابن إسحاق فى السيره ملخصا.

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٥ ط الميمنيه بمصر):

روى الحديث من طريق ابن إسحاق فى المغازى و ابن عساكر عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن «المسند» من قوله تناول علىّ بابا عند الحصن إلخ.

و منهم العلامة أحمد بن محمد القسطلانى فى «ارشاد السارى» (ج ٦ ص ٤٣٩ ط العامره بمصر) روى الحديث من طريق ابن إسحاق عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة ابن الديبع الشيبانى فى «تميز الطيب» (ص ٨٧) قال:

حديث حمل علىّ على باب خيبر أورده ابن إسحاق فى «السيره».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٢٧ المخطوط) روى الحديث من طريق ابن إسحاق فى المغازى و ابن عساكر عن أبى رافع بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة السيد أحمد زينى دحلان فى «السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهره) قال:

و عن أبى رافع لقد رأيتنى فى سبعة نجهد على أن نقلّب ذلك الباب فلم نقدر.

رواه ابن إسحاق و البيهقي و الحاكم.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٠٨ ط اسلامبول) روى الحديث عن قوله و معى سبعة إلخ.

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «إسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٦٧) قال:

و أخرج ابن عساكر أنه تترس بباب الحصن عن نفسه فلم يزل في يده و هو يقاتل حتى فتح الله عليه فألقاه ثم أراد ثمانية ان يقلبوه فما استطاعوا.

و منهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين الحلبي في «السيره الحلبيه» (ج ٣ ص ٣٧ ط القاهره) أشار إلى الحديث بقوله: ثم خرج إليه مرحب فحمل مرحب عليه و ضربه فطرح ترسه من يده فتناول عليّ بابا كان عند الحصن فتترس به عن نفسه إلخ.

انه عليه السلام حمل باب خبير و لم يقدر على حمله أربعون رجلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ الشهير أبو بكر أحمد بن على الشافعي المتوفى سنه ٤٦٣ في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٣٢٤ ط القاهره) أخبرنا ابن بكير حدّثنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم بن فروخ الوراق، حدّثنا محمّد بن جرير بن يزيد، حدّثني إسماعيل بن موسى الفزاري حدّثنا المطلب بن زياد، عن ليث عن أبي جعفر بن محمّد بن عليّ قال: حدّثني جابر ابن عبد الله إنّ عليّا حمل باب خبير يوم افتتحها و أنّهم جرّبوه بعد ذلك فلم يحمله

ص: ٣٨٩

إلا أربعون رجلا.

و منهم الحافظ أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١٠٤ ط تبريز) و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني محمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله الصفّار، حدّثنا إبراهيم بن إسماعيل السّيوطى، حدّثنى فضيل بن عبد الوهّاب، حدّثنى المطلّب بن زياد، عن ليث، عن أبى جعفر، عن جابر بن عبد الله قال: حمل علىّ عليه السّلام باب خيبر يومئذ فجرب بعده فلم يحمله إلا أربعون رجلا-.

و منهم العلامه ابو المظفر يوسف بن قرأوغلى سبط ابن الجوزى فى «تذكره الخواص» (ص ٣١ ط النجف) قال جابر بن عبد الله: حمل علىّ عليه السّلام باب خيبر وحده فدحاه ناحيه ثمّ جاء بعده أناس يحملونه فلم يحمله إلا أربعون رجلا.

و منهم العلامه الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابى بكر بن حمويه الحموينى فى «فرائد السمطين» روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمى» سندا و متنا.

و منهم الحافظ احمد بن عثمان الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج ٣ ص ٢١٧ ط القاهره) قال:

أنبأنا ابن علاء، أنا الكندى، حدّثنا الشيبانى، أنا الخطيب، حدّثنا محمّد ابن عمر بن بكر. فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» سندا و متنا.

و منهم الحافظ المذكور فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط الازهرية بمصر) قال:

و قال المطلّب بن زياد عن ليث، عن أبى جعفر، عن جابر بن عبد الله إنّ

عليًا حمل الباب على ظهره يوم خيبر حتى صعد المسلمون عليه ففتحوها يعنى خيبر، و إنهم جرّوه بعد ذلك فلم يحمله إلا أربعون رجلا.

و منهم العلامة العسقلاني في «لسان الميزان» (ج ٤ ص ١٩٦ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أنا الكندي، أنا الشيباني، أنا الخطيب، ثنا محمد بن عمر بن بكير، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد» سندا و متنا.

و منهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان في «السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحلبيه ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهره) روى الحديث من طريق البيهقي عن جابر بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي» و منهم علامه التاريخ و السير ابو العباس تقى الدين المقريزي في «امتناع الاسماع» (ص ٣١٤ ط القاهره) قال:

و أخرج الحاكم من طرق منها عن أبي علي الحافظ، حدّثنا الهيثم بن خلف الدّوري، حدّثنا إسماعيل بن موسى الفزاري (نسب) السدي، حدّثنا المطلّب ابن زياد، حدّثنا ليث بن أبي سليم، حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن حسين، عن جابر أنّ عليًا حمل الباب يوم خيبر و أنّه جرّب بعد ذلك فلم يحمله أربعون رجلا و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٣٨ ط اسلامبول) قال:

و ألقى يومئذ باب حصنها (أي خيبر) على الأرض فلم يحمله إلا أربعون رجلا.

و منهم العلامة السيد أحمد بن اسماعيل البرزنجي الشافعي في «مقاصد الطالب» في مناقب أمير المؤمنين (ص ٨ ط گلزار حسنى بمبئي) قال:

ثمّ أنّه (أي عليا) اقتلع بابا عظيما لبعض الحصون عجز عن تقليبه من الرجال أربعون و فتح الله على يده الفتح المبين كما أخبر به الصادق الأمين.

و منهم الحافظ شمس الدين محمد الشافعي السخاوي في «المقاصد الحسنه» (ص ١٩٣ ط مكتبه الخانجي بمصر) روى الحديث من طريق البيهقي في «الدلائل» عن جابر بعين ما تقدم عن «المناقب».

و منهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٦٧ ط السعاده بمصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر، بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» و منهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي في «البدايه و النهايه» (ج ٤ ص ١٩٠ ط مصر) روى الحديث من طريق البيهقي و الحاكم بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» سندا و متنا إلا أنه ذكر بدل كلمه جزوه. جرب.

و منهم العلامة الميرزا محمد خان المعتمد البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧ مخطوط) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن جابر بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام» و منهم العلامة المولى على بن حسام الدين الهندي في «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٤٤) روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «البدايه و النهايه».

و منهم العلامة القرمانى المتوفى سنه ١٠١٩ في «أخبار الدول و آثار الاول» (ص ١٠٢ ط بغداد).

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدم عن «تاريخ الإسلام».

و منهم العلامة المشتهر بالحوت البيروني في «أسنى المطالب» (ص ٩٤ ط مصطفى الحلبي بمصر).

أشار إلى الحديث بقوله: حمل على باب حصن خير.

انه عليه السلام قلع باب خيبر و تترس به ثم ألقاه الى مكان يبعد عنه

رواه القوم:

منهم العلامة اصيل الدين عطاء الله الدشتكى في «روضه الأحياب» (ص ٣١٤) قال:

إن علياً عليه السلام قتل يوم خيبر سبعة من شجعان اليهود فهربوا إلى الحصن، فعاقبهم عليّ فضرب يهودي على يده فسقط ترسه، وأخذه آخر فغضب عليّ غضباً شديداً وحمل عليهم حتى وصل إلى باب خيبر، وكان من الحديد فقلعه و تترس به، ثم ألقاه إلى موضع يفصل منه باثنين و ثمانين شبرا.

عليّ رمى باب المدينة خيبر

ثمانين شبرا و افيا لم يتلم

مقاتلته عليه السلام مع مرحب و كيفية قتله

قد تقدّم تفصيل الأحاديث المشتملة عليه في (باب تخصيص النبي عليّاً بإعطاء الزايه يوم خيبر بعد ما

أخبر بأنّه لا يعطيه إلا لمن يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله) (ج ٥ ص ٣٦٨، إلى ص ٤٦٧) و نذكر هاهنا بقيه منها ممّا لم يشتمل على ما ذكر في عنوان الباب هناك.

فمنهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران، و أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري ببغداد قالاً: أنبأ أبو جعفر محمّد بن عمرو الرّزاز، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا

ص: ٣٩٣

يونس بن بكير عن المسيب بن مسلم الأزدي، ثنا عبد الله بن بريده عن أبيه - فذكر القصة في خبير و ذكر خروج مرحب و رجزه و قول علي رضي الله عنه بمعناه (أى معنى الحديث الذى ذكره قبله و نقلناه فى ج ٥ ص ٣٩٣ إلا أنه قال:

أكيلهم بالصياع كيل السندره قال:فاختلفا ضربتين فبدره علي رضي الله عنه فضربه فقد الحجر و المغفر و رأسه و وقع فى الأضراس و أخذ المدينة.

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب»(ج ٤ ص ١٧٤ و ص ٣٨٢ ط بيروت)قال:

قال أبو العباس أحمد بن يحيى:لم تختلف الرواه فى أنّ هذه الأبيات لعلي بن أبى طالب(رض).

أنا الذى سمّنتى امي حيدره

كليث غابات غليظ القصره

أكيلكم بالسيف كيل السندره

أضرب بالسيف رقاب الكفره

و منهم العلامة الشيخ محيى الدين يحيى بن شرف الشافعى فى «الاذكار» (ص ٢٦٩ ط القاهره)قال:

روينا فى صحيحيهما عن سلمه بن الأكوع إنّ عليا رضي الله عنه لما بارز مرحبا الخبيرى قال عليّ:

أنا الذى سمّنتى امي حيدره و منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج»(ج ١ ص ٤ ط القاهره) قال:

قال عليّ: أنا الذى سمّنتى امي حيدره و رجزهما معا مشهور منقول لا حاجه لنا الآن إلى ذكره.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «النهايه»(ص ١٩٢ ط مصر)

ص: ٣٩٤

أشار إلى الرّجز المذكور.

و منهم العلامة الزرقانى فى «شرح المواهب اللدنيه» (ج ١ ص ٢٤١ ط مصر) قال:

فقال علىّ أى مجيبا لمرحب اليهوديّ:

أنا الذى سمّتنى امّى حيدرہ

كليث غابات كرىه المنظره

أو فيهم بالصاع كيل السندرہ و منهم العلامة عطاء الله الدشتكى فى «روضه الأحاب» (ص ٣٩٤) قال:

قال علىّ كرم الله وجهه حين حمل إلى مرحب:

أنا الذى سمّتنى امّى حيدرہ

ضرغام آجام وليث قسوره

عبل الذراعين غليظ القصره

أو فيهم بالصاع كيل السندرہ

و منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ابيك الصفدى فى «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤ ط مصر) قال:

و من ضربات علىّ المشهور ضربته مرحبا فأنه ضربه على البيضة ضربه فقدها و قدّه نصفين.

و منهم العلامة السيد أحمد البرزنجى فى «مقاصد الطالب» (ص ٨ ط گلزار حسنى بمبئى) قال:

و كان مرحب قد تدرّع بدرعين و سيفين و مغفر و عمامتين و حجر مثقوب كالقلنسوه على رأسه فقدّ (أى علىّ) الهمام بالحسام حتّى وصل إلى أضراسه.

و منهم العلامة ظهير الدين الكازرونى فى «السيره النبويه» (المطبوع بهامش السيره الحليه ج ٢ ص ٢٠١ ط القاهره) قال:

ثمّ إنّ عليّا رضى الله عنه ضرب مرحبا فتترّس فوقه السيف على الترس فقدّه

و شقّ المغفر و الحجر الذي تحته و العمامتين و فلق هامته حتى أخذ السيف في الأضراس «إلى أن قال» و قول عليّ رضي الله عنه:

أنا الذي سمّنتي أمي حيدرته إلخ و منهم العلامة الفقيه محمد بن احمد السرخسي في «شرح السير الكبير» أشار إلى الحديث.

و منهم العلامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٦٣ ط مصر) أشار إلى الحديث.

حملة عليه السلام رأس مرحب إلى النبي صلى الله عليه و اله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٩ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو سعد الماليني، أنبأ أبو أحمد العدوي الحافظ، أنبأ الشاجي و بدر بن الهيثم القاضي، قال: ثنا عبد الله بن حسين الأشقر، ثنا أبي عن أبي قابوس عن أبيه عن جدّه عن عليّ رضي الله عنه قال: جئت النبي صلى الله عليه و سلم برأس مرحب و منهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٥٢ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

عن علي قال: لما قتلت مرحبا جئت برأسه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم رواه أحمد [١]

نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوه صفين

كلام ابن عباس في شجاعته عليه السلام يوم صفين

رواه جماعه من أعلام القوم:

«منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن و المساوى» (ص ٤٥ ط بيروت) قال:

و يروى ان ابن عباس رحمه الله قال: عقم النساء أن يجئن بمثل علي بن أبي طالب رضى الله عنه ما رأيت محربا يزن به، لرأيته يوم صفين و على رأسه عمامه بيضاء، و كان عينيه سراجا سليط، و هو يقف على شذمه بعد شذمه من الناس يعظهم و يحضهم و يحرضهم.

و منهم العلامة مجد الدين ابن الأثير الجزرى في «النهايه» (ج ١ ص ٢٤٥ ط المنيريه بمصر) قال:

و منه حديث ابن عباس قال فى علي رضى الله عنهم: ما رأيت محربا مثله أى معروفًا بالحرب خارفا بها.

و فى (ج ٢ ص ١٤٣، الطبع المذكور) و فى حديث ابن عباس يصف عليا رضى الله عنهم: ما رأيت رئيسا محربا يزن به

ص: ٣٩٧

ای یتهم بمشاكلته إلخ.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصرى فى «لسان العرب» (ج ١٣ ص ٢٠٠ طبع دار الصادر فى بيروت) روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهايه».

و منهم العلامة المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «المحاسن» إلا أنه ذكر بدل قوله محربا يزن به: رئيسا يوزن به.

و منهم العلامة الشيخ محمد طاهر بن على الصديقى النسب الهندى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ١ ص ٢٤٩ ط نول كشور فى لكهنو):

روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهايه».

و فى (ج ٢ ص ٦٩، الطبع المذكور) روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم عن «النهايه» و منهم العلامة السيد محمد مرتضى الحنفى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ١ ص ٢٠٥ ط القاهره) روى كلام ابن عباس بعين ما تقدم أولا عن «النهايه».

قوله عليه السلام يوم صفين: ما أبالى أ سقطت على الموت أم سقط الموت على

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى «نهايه الارب» (ج ٣ ص ٢٢٦ طبع القاهره) قال:

ص: ٣٩٨

وقال عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه يوم صفّين، وقد قيل له: أ تقاتل أهل الشام بالغداة، وتظهر بالعشيّ في إزار و رداء؟ فقال: أبا لموت تخوّفوني! فوالله ما أبالي أ سقطت على الموت، أم سقط الموت عليّ، وقال لابنه الحسن:

لا- تدعونّ أحدا إلى المبارزه، وإن دعيت إليها فأجب، فإنّ الدّاعي إليها باغ، و للباغى مصرع. وقال رضي الله عنه: بقيه السّيف أنمي عددا يريد أنّ السّيف إذا أسرع في أهل بيت كثر عددهم و نمي-.

و قال ابن عباس رضي الله عنه: عقت النساء أن تأتي بمثل عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه الخبر-.

و منهم العلامة أبو إسحاق برهان الدين الكتبي في «غرر الخصائص الواضحه» (ص ٢٦١ ط الشرفيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «نهايه الارب» إلى قوله: وقال لابنه.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى في «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ٢٦٣ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:

و لم يبق مع عليّ من تلك القبائل إلّا أهل مكه، و عليهم سهل بن حنيف، و ثبت ربيعه مع عليّ رضي الله عنه. و اقترب أهل الشام منه حتّى جعلت نبالهم تصل اليه و تقدّم اليه مولى لبني أميه فاعترضه مولى لعليّ فقتله الاموى و أقبل يريد عليّا و حوله بنوه الحسن و الحسين و محمّد بن حنفيه، فلمّا وصل إلى عليّ أخذه عليّ بيده فرفعه ثمّ ألقاه على الأرض فكسر عضده و منكبه و ابتدره الحسين و محمّد بأسياهما فقتلاه فقال عليّ للحسن ابنه و هو واقف معه: ما منعك أن تصنع كما صنعا فقال: كفيان أمره يا أمير المؤمنين و أسرع إلى عليّ أهل الشام فجعل عليّ لا يزيده قربهم منه سرعه في مشيته، بل هو سائر على هينته، فقال له ابنه الحسن: يا أبة لو سعيت أكثر من مشيتك هذه فقال: يا بنيّ إنّ لأبيك يوما لن يعدوه و لا يبطئ به عنه السعى و لا

يعجل به اليه المشى إنَّ أباك و الله ما يبالي وقع على الموت أو وقع عليه الحديث.

و منهم العلامة الأندلسى المعروف بابن السیده فى «المخصص» (ج ٢ ص ٥٠ ط بولاق) روى الحديث من قوله: فقال لابنه الحسن إلیخ بعین ما تقدّم عن «البدايه و النهايه».

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقى فى «المحاسن و المساوى» (ص ٤٨٣ ط بيروت) قال:

و حكى عنه رضوان الله عليه أنه قال: ما أبالى وقعت فى الموت أو وقع الموت علىّ.

و منهم العلامة المير حسين معين الدين الميبدى اليزدى فى «شرح ديوان أمير المؤمنين» (المخطوط) روى انه قال فى صفين: يا أيها الناس إن لم تقتلونى أموت. فذكر بقیه كلامه بعین ما تقدّم عن «المستطرف».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ینایع الموده» (ص ١٥٤ ط اسلامبول):

روى كلامه عليه السلام بعین ما تقدّم عن «المستطرف» إلا أنه ذكر بدل قوله:

على فراش: على الفراش فى غير طاعه الله.

و منهم العلامة المذكور فى «ینایع الموده» (ص ٦٥ ط اسلامبول) قال:

و كان يطوف بين الصفين بصفين فقال الحسن عليهما السلام له: ما هذا زى الحرب فقال: يا بنى إنَّ أباك لا يبالي وقع على الموت أو وقع الموت عليه.

قوله عليه السّلام: انى لا أفزّ على من كرّ و لا أكزّ على من فزّ

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم بن يحيى ابن على فى «غرر الخصائص الواضحه» (ص ٢٤١ ط الشرقيه بمصر) قال:

وقيل له (أى لعلى) إنك مطلوب فلو اتخذت طرفا سابقا فقال: إننى لا أفزّ على من كرّ، و لا أكزّ على من فزّ فالبغله تكفينى.

كان عليه السّلام يقف بين الصّفين فى كلّ يوم و يقول: أى يومى من الموت أفزّ

رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد ربه الأندلسى فى «عقد الفريد» (ج ١ ص ١٢٩ ط الشرفيه بمصر) قال:

كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يخرج كلّ يوم بصّفين حتّى يقف بين الصّفين و يقول:

أى يومى من الموت أفزّ

يوم لا يقدر أم يوم قدر

يوم لا يقدر لا أرهبه

و من المعذور «المقدور ظ» لا ينجى الحذر

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين القلقشندى فى «نهايه الارب» (ج ٣ ص ٢٢٧ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «عقد الفريد».

ص: ٤٠١

قوله عليه السلام انه لم يملأ صدره شيء قطّ

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ ابراهيم البيهقي في «المحاسن و المساوى» (ص ٤١٣ ط بيروت) قال:

قيل: و لما كان في حرب صفين و الناس في أشد ما يكون من الحرب قال عليّ رضوان الله عليه: أ لا ماء فأشتريه (فأشربه ظ) فأتاه شاب من بنى هاشم بشربه من غسل فتناوله و قال: يا فتى عسلك هذا طائفي قال: سبحان الله، في هذا الوقت تعرف الطائفي من غيره فقال: أنه لم يملأ صدر ابن عمك شيء قطّ.

اجتماع الأنصار معه عليه السلام بصفين

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المصري في «لسان العرب» (ج ١ ص ٨٠٠ ط دار الصادر في بيروت) قال:

و في الحديث: أوعب الأنصار مع عليّ إلى صفين أي لم يتخلف منهم أحد عنه-

و منهم العلامة الشيخ سعدى الابى الشافعى في «أرجوزته» (ص ٣٤٤ مخطوط) قال:

و كان (أى قيس) مع عليّ رضى الله عنه في حروبه كلّها و هو القائل يوم صفين:

هذا اللواء الذى كُنّا نحفّ به

مع النّبي و جبريل لنا مدد

ما ضرّ من كانت الأنصار عيبته

أن لا يكون له من غيرهم أحد

قوم إذا حاربوا طالت أكفّهم

بالمشرفيه حتّى يفتح البلد

و كان على مقدمه علىّ و معه خمسة آلاف قد حلقوا رءوسهم و تحالفوا على الموت.

قتل معه عليه السلام فى صفيين خمسة و عشرون بدرىا

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت الحموى الرومى البغدادى فى «معجم البلدان» (ج ٣ ص ٤١٤ ط بيروت) قال:
و قتل مع علىّ خمسة و عشرون صحابيا بدرىا و كانت مدّة المقام بصفيين مائه يوم و عشره أيام إلخ.

قتله عليه السلام رجلين من شجعان الشام أرادا عباسا حين قتل بطلا منهم فركب عليه السلام فرسه و جال بين الصفيين و قتلها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الفقيه المحدث الشيخ على بن محمد بن احمد المالكى المكى الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمه» (ص ٧٥ ط
الغرى) قال:

و منها ما اتفق فى بعض مصافه أن خرج العباس بن ربيعه الهاشمى من أصحاب علىّ عليه السلام، و خرج إليه فارس مشهور يقال
له عرار من أصحاب معاويه فقال له: يا عباس هل لك فى المبارزه فقال العباس: هل لك فى المنازله فقال: نعم

ص: ٤٠٣

فرمى كل واحد منهما بنفسه عن فرسه، وتلاقيا، وكف أهل الجيشين عنهما لينظرا ما يكون من أمرهما، فتجاولا ساعه بسيفهما، فلم يقدر أحد منهما على الآخر، ثم إنهما تجاولا ثانية فتبين للعباس وهن في درع الشامى و كان سيف العباس قاطعا فضربه بالسيف على وسط الدرع فقتله بنصفين فكبر الناس وعجبوا لذلك وعطف العباس على فرسه فركبها، و جال بين الصفين فقال معاوية لأصحابه: من خرج منكم لهذا الفارس فقتله فله عندى ديتان، فخرج فارسان من لخم وقال كل واحد منهما: أنا له فقال: اخرجا فأيكما قتله فله عندى ما قلت، وللآخر نصف مثله، فخرجا جميعا، و وقفا فى مقرّ المبارزه، ثم صاحبا يا عباس هل لك فى المبارزه فابرز لأينا اخترت فقال: أستأذن أميرى و أرجع اليكما فجاء إلى على عليه السلام فاستأذنه فقال: أنا لهما ادن منى يا عباس، وهات لبسك، و فرسك و جميع ما عليك، و خذ لبسى، و فرسى، ثم إن عليا عليه السلام خرج إليهما فجال بين الصفين و كل من رآه يظنه العباس، فقال له: اللخميان استأذنت صاحبك فتخرج على عليه السلام من الكذب، فقال: أذن للذين يُقاتلون بأنهم ظلموا و إن الله على نبيه لخبير فتقدم إليه أحدهما، فاختلفا بضربتين، و سبقه أمير المؤمنين بالضربة فجاء على بطنه فقطعه بنصفين، فتقدم إليه الآخر فما كان بأسرع من طرفه عين من أن الحقه بصاحبه، و جال بين الصفين جوله، و رجع إلى مكانه، فتبين لأهل الشام و معاوية أنه على بن أبى طالب عليه السلام و لكنه تنكر فقال معاوية: قبح الله اللجاج أنه ليعود ما ركبه أحد قط إلا خذله فقال عمرو: المخذول و الله اللخميان.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٨٨ ط العامره بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الفصول المهمه».

قتله عليه السلام كرز بن الصباح، والحارث بن وداعة، وداود بن الحارث، والمطاع ابن المطلب، ثم دعوته معاوية للبراز وإبائه

رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٤ ط مكتبة الخانجي بمصر) قال:

و عن صعصعه بن صوحان قال: خرج يوم صفين رجل من أصحاب معاوية يقال له: كرز بن الصّباح الحميري فوقف بين الصّيفين، وقال: من يبارز فخرج إليه رجل من أصحاب عليّ فقتله فوقف عليه، ثم قال: من يبارز، فخرج إليه آخر فقتله وألقاه على الأوّل، ثم قال: من يبارز فخرج إليه الثالث فقتله وألقاه على الآخرين، وقال: من يبارز فأحجم الناس عنه، وأحبّ من كان في الصف الأوّل أن يكون في الآخر، فخرج عليّ عليه السّلام على بغله رسول الله صلّى الله عليه وسلم البيضاء فشقّ الصفوف فلما انفصل منها نزل على البغلة وسعى إليه فقتله، وقال: من يبارز؟ فخرج إليه رجل فقتله ووضع على الأوّل، ثم قال: من يبارز فخرج إليه رجل فقتله ووضع على الثالث، ثم قال: يا أيها النّاس إنّ الله عزّ وجل يقول الشّهر الحرام بالشّهر الحرام والحرمات قصاصٌ ولو لم تبدءوا بهذا لما بدأنا ثمّ رجع إلى مكانه.

و منهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٨ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عنه في «الرياض النضرة».

ص: ٤٠٥

و منهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير في «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهره) قال:

و قد ذكر علماء التاريخ و غيرهم، أن علياً رضى الله عنه بارز في أيام صفين و قاتل و قتل خلقاً حتى ذكر بعضهم أنه قتل خمسمائه، فمن ذلك أن كريب بن الصّباح قتل أربعة من أهل العراق، ثم وضعهم تحت قدميه ثم نادى: هل من مبارز؟ فبرز اليه عليّ فتجاولا - ساعه، ثم ضربه عليّ فقتله، ثم قال عليّ: هل من مبارز؟ فبرز اليه الحارث بن وداعه الحميري فقتله، ثم برز اليه داود بن الحارث الكلاعي فقتله، ثم برز اليه المطاع بن المطلّب القيسي فقتله، فتلا عليّ قوله تعالى (وَ الْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ) الحديث.

و منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ٧١ ط الغرى) قال:

و منها ما اتفق في بعض أيامها و قد تقابل الجيشان، إذ خرج فارس من أبطال عسكر أهل الشام يقال له: كريب بن الصّباح، فوقف بين الصفين، و سأل المبارزه، فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له المرقع الخولاني فقتله الشامي ثم خرج إليه الحارث الحكمي فقتله الشامي أيضاً، فنظر الناس إلى مقام فارس صنديد فخرج اليه عليّ عليه السلام بنفسه الكريمه فوقف بإزائه و قال له: من أنت أيها الفارس فقال: أنا كريت بن صالح الحميري فقال له عليّ عليه السلام: يا كريت أحذرك الله في نفسك، و أدعوك إلى كتابه و سنه نبيه محمد صلى الله عليه و اله فقال كريت: من أنت؟ فقال: أنا عليّ بن أبي طالب، يا كريت الله الله في نفسك، فإنني أراك بطلا فارسا، فيكون لك مالنا، و عليك ما علينا، و لا يغررك معاويه فقال: ادن مني يا عليّ، و جعل يلوح بسيفه فجرد الإمام سيفه و دنا منه فتجاولا ساعه، ثم اختلفا بضربتين فسبقه الإمام بالضربه فقتله، و سقط إلى الأرض، ثم نادى هل من مبارز فخرج إليه

ص: ٤٠٦

الحارث الحميرى فقتله، و هكذا لم يزل يخرج اليه فارس بعد فارس إلى أن قتل منهم أربعة، وهو يقول: الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَّةٌ مِّنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَ اتَّقُوا اللَّهَ وَ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ثُمَّ صَاحَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مَعَاوِيَةَ هَلُمَّ إِلَى مَبَارِزَتِي لَا تَفْنَى الْعَرَبُ بَيْنَنَا، فَقَالَ مَعَاوِيَةُ: لَا حَاجَةَ لِي فِي مَبَارِزَتِكَ، فَقَتَلَ أَرْبَعَهُ مِنْ أَبْطَالِ الْعَرَبِ بَيْنَنَا فَحَسْبُكَ فَصَاحَ فَارِسٌ مِنْ أَصْحَابِ مَعَاوِيَةَ يَقُولُ لَهُ عَرَوْهُ فَقَالَ: يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ إِنْ كَانَ مَعَاوِيَةَ قَدْ كَرِهَ مَبَارِزَتَكَ فَأَنَالَه، وَ جَرَّدَ سَيْفَهُ وَ خَرَجَ لِلْإِمَامِ فَتَجَاوَلَا، ثُمَّ أَنَّهُ سَبَقَ الْإِمَامَ بِضَرْبِهِ تَلَقَاهَا عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي سَيْفِهِ ثُمَّ إِنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ ضَرْبَهُ ضَرْبَهُ عَلَى رَأْسِهِ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ قَتِيلًا. فَعَظُمَ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ قَتْلُ عَرَوْهُ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ أَعْظَمِ شَجْعَانِهِمْ وَ مَشَاهِيرِ فِرْسَانِهِمْ ثُمَّ حَجَزَ اللَّيْلَ بَيْنَهُمْ.

في خروج بسر بن أرطاه الى مبارزته عليه السلام و كشف عورته عند سقوطه على الأرض بطعن رمحه فخلاه عليه السلام، فلم يصر واحد منهم الى مبارزته فصار لا يخرج الى المبارزه الا متنكرا

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمة» (ص ٧٣ ط الغرى) قال:

ص: ٤٠٧

ثم إنَّ فارسا من فرسان معاويه كان مشهورا بالشجاعه، يقال له: بسر بن أرطاه حدثته نفسه بالخروج إلى عليّ بن أبي طالب و مبارزته، و كان له غلام شهيم شجاع يقال له: لا حق فشاوره في ذلك، فقال: ما أشير عليك إلا أن تكون واثقا من نفسك أنك من أقرانه، و من فرسان ميدانه، فابرز اليه فإنّه الأسد الخادر، و الشجاع المطرق، و أنشد العبد يقول:

فأنت له يا بسر إن كنت مثله

و إلا فإنّ اللّيث للضّبع آكل

متى تلقه فالموت في رأس رمحه

و في سيفه شغل لنفسك شاغل

قال: ويحك هل هو إلا الموت، و الله لا بد لي من مبارزته على كلّ حال فخرج بسر بن أرطاه لمبارزه عليّ، فلما رآه عليّ عليه السّلام، حمل عليه و دقّه بالرّمح، فسقط على قفاه إلى الأرض، فرفع رجله فبدت سوءته فصرف عليّ عليه السّلام وجهه فوثب قائما و قد سقط المغفر عن رأسه فعرفه أصحاب عليّ فصاحوا به يا أمير المؤمنين إنّه بسر بن أرطاه لا يذهب، فقال ذروه و إن كان فعليه ما يستحق فركب جواده و رجع إلى معاويه فجعل معاويه يضحك منه و يقول له: لا عليك و لا تستحيي فقال: نزل بك ما نزل بعمره، فصاح فتى من أهل الكوفه ويلكم يا أهل الشّام أما تستحيون من كشف الأستاه، و أنشد بقوله:

ألا كلّ يوم فارس بعد فارس

له عوره تحت العجاجة باديه

يكفّ حيا منها عليّ سنانه

و يضحك منها في الخلاء معاويه

بدت أمس من عمرو فقنّع رأسه

و عوره بسر مثلها حذو حاذيه

فقولا لعمره و ابن أرطاه أبصرا

سييلكما لا تلقيا اللّيث ثانيه

و لا تحمدا إلا الحيا و خصاكما

هما كانتا للنفس و الله واقيه

فلولاهما لم تنجيا من سنانه

و تلك بما فيها عن العود كافيه

متى تلقيا الخيل المغيره صيحه

و فيها على فاطر كا الخيل ناحيه

ص: ٤٠٨

و كان بسر بن أرطاه يضحك من عمرو و صار عمرو يضحك منه و تحامى أهل الشام عليًا و خافوه خوفا شديدا و لم يصر واحد منهم على مبارزته و صار علي عليه السلام لا يخرج إلى المبارزه إلا متنكرا.

و منهم العلامة المورخ الشيخ ابو محمد عبد الله الطيب بن عبد الله بن أحمد أبي محزمه في «تاريخ ثغر عدن» (ج ٢ ص ٢٥ طبع المستشرق بمطبعة بريل في ليدن) قال:

أبو عبد الرحمن بشر بكسر الموحّده و سكون الشين المعجمه و قيل (بسر) بضمّ الموحّده و سكون المهمله ابن أرطاه بن أبي أرطاه و كان من الأبطال المشهورين و الشجعان المذكورين، و لم يزل معاويه بصفّين يشجّعه على لقاء علي رضي الله عنه، فلما رأى عليًا في الحرب قصده، فطعنه علي فصرعه، فانكشفت عورته كما انكشفت عوره عمرو بن العاص فكفّ عنه علي، فقال الحارث بن النضر السهمي في ذلك فنقل الأشعار بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

قتله عليه السلام لحريث متنكرا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ٧٤ ط الغري) قال:

و كان لمعاويه عبد يقال له: حريث، و كان فارسا بطلا شجاعا، و معاويه يحذّره من التعرض لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فخرج علي متنكرا يطلب المبارزه، و قد عرفه عمرو بن العاص، فقال لحريث: عليك بهذا الفارس لا يفوتنك اقتله و تشييع به، فخرج له حريث و هو لا يعرف أنه علي، فما كان بأسرع من أن ضربه الامام بالسيف ضربه على أم رأسه سقط منها إلى الأرض، و تبين لمعاويه و لأهل الشام قاتله علي بن أبي طالب عليه السلام، فشقّ ذلك على معاويه، و قال لعمرو: أنت قتلت

عبدى و غررته و لم يقتله أحد غيرك-.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٨٨ ط العامره بمصر) روى ما تقدّم عن «الفصول المهمه» بعينه.

فى قتله عليه السّلام المحراق و سبعة من أبطال الشّاميين خرجوا الى مبارزته بعد قتله

رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الصباغ فى «الفصول المهمه» (ص ٧٠ ط الغرى) قال:

خرج من عسكر معاويه فارس من أهل الشّام معروفه بشدّه البأس، و قوّه المراس، يقال له المحراق بن عبد الرّحمن، فوقف بين الصّفين، و سأل المبارزه فخرج اليه فارس من أهل العراق يقال له: ابن عبيد المرادى، فتطاعنا بالرّماح ثمّ تضاربا بالصّيف فاح و ظفر به الشّامى فقتله، ثمّ نزل على فرسه فجزّ رأسه، و حكّ بوجهه الأرض و تركه مكبوبا على وجهه، ثمّ ركب فرسه و سأل المبارزه، فخرج اليه فتى من الأزد يقال له: مسلم بن عبد ربّه، فقتله الشّامى أيضا و فعل به ما فعل بالأوّل أيضا، ثمّ ركب فرسه و خرج إلى المبارزه، فخرج إليه علىّ عليه السّلام متنكّرا فتجاولا ساعه، ثمّ ضربه الامام البطل الهمام علىّ بن أبى طالب عليه السّلام بالصّيف جاءت على عاتقه رمت بشعثه إلى الأرض و سقط، و نزل علىّ عليه السّلام عن فرسه و جزّ رأس الشّامى و جعل وجهه إلى السّماء، ثمّ ركب و نادى هل من مبارز فخرج إليه فارس من فرسان الشّام فقتله و فعل به كما فعل بصاحبيه الأوّلين، و هكذا إلى أن قتل

ص: ٤١٠

منهم سبعة، فأحجم الناس و لم يقدم على مبارزته أحد بعد أولئك فجال بين الصفين جوله و رجع إلى أصحابه لم يعرفه أهل الشام لأنه كان متنكرا-.

قتله عليه السلام يوم صفين زياده على خمس مائه رجل فيضرب بالسيف حتى ينحني فيصلحه ثم يرجع إليهم

رواه القوم:

منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ١٦٣ ط القاهره) قال:

و قال إبراهيم بن الحسين بن ديزيل: ثنا يحيى، ثنا نصر، ثنا عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن نمير الأنصاري قال: و الله لكانى أسمع عليًا و هو يقول لأصحابه يوم صفين: أما تخافون مقت الله حتى متى؟ ثم انفتل إلى القبله يدعو ثم قال: و الله ما سمعنا برئيس أصاب بيده ما أصاب عليّ يومئذ إنه قتل فيما ذكر العادون زياده على خمسمائه رجل. يخرج فيضرب بالسيف حتى ينحني، ثم يجيء فيقول: معذره إلى الله و إليكم، و الله لقد هممت أن أقلعه و لكن يحجزني عنه أنى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: «لا سيف إلا ذو الفقار- و لا فتى إلا عليّ» قال: فيأخذه فيصلحه ثم يرجع به-.

ص: ٤١١

انه لم يكن يجسر أحد من الشاميين على مبارزه على عليه السلام فلا يخرج إليهم الا متنكرا و قبضه عنق من قتل مولى له و كسره ظهره و أضلاعه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٨٨ ط العامره بمصر) قال:

و خاف أهل الشام من عليّ رضي الله عنه خوفا شديدا، و لم يجسر واحد منهم على مبارزته، و صار لا يخرج إلى مبارزتهم إلا متنكرا ثم إنّ مولى من موالى عثمان رضي الله عنه يقال له: الأحمر، و كان شجاعا خرج يبغى المبارز، فخرج إليه مولى لعليّ رضي الله عنه يقال له: كيسان فحمل كلّ واحد منهما على صاحبه فسبقه الأحمر بالضربه فقتله، فقال عليّ كرم الله وجهه: فتلني الله إن لم أقتلك به، فكزّ عليّ رضي الله عنه على العبد فرجع العبد عليه بالسيف فضربه، فتلقاها عليّ رضي الله عنه في سيفه، فنشب بالسيف، فدنا منه عليّ، و مدّ يده إلى عنقه، فقبض عليها و رفعه عن فرسه، ثم جلد به الأرض فكسر ظهره و أضلاعه ثم رجع عنه.

و منهم العلامة المحدث الفقيه الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكي المكي الشهير بابن الصباغ المتوفى سنة ٨٥٥ في «الفصول المهمة» (ص ٧٤ ط الغرى) روى الحديث من قوله: ثمّ إنّ مولى من موالى عثمان إلخ بعين ما تقدّم عن «نور الأبصار».

ص: ٤١٢

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١٩٩ ط القاهرة) قال:

وقال علي رضي الله عنه لمعاويه: قد دعوت الناس إلى الحرب، فمدع الناس جانبا و اخرج إلى ليعلم أيننا المران على قلبه و المغطى على بصره، و أنا أبو الحسن قاتل جدك، و خالك، و أخيك شدخا يوم بدر، و ذلك السيف معي، و بذلك القلب ألقى عدوى.

و منهم العلامة الشيخ طاهر بن المطهر المقدسي في «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ٢١٩ ط مكتبة المشنى بمصر) قال:

قال (أى علي عليه السلام) لمعاويه: علام يقتل الناس بينى و بينك أحاكمك إلى الله عزّ و جلّ، فأينا قتل صاحبه استقام الأمر له، فقال عمرو بن العاص له:

أنصفك و الله يا معاويه فقال معاويه: تعلم و الله أنه لم يبارزه أحد إلا قتله؛ فيزعم قوم أنّ معاويه قال: فابرز أنت يا عمرو، فلبس مدرعه ذات فرجين من قدامها و ورائها، و بارز عليا، فلما حمل عليه و تمكن من ضربه رفع عمرو رجله فبدت عورته فيصرف عنه علي وجهه و يتركه.

و منهم العلامة ابن كثير في «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ٢٧١ ط مصر) قال:

علي يقاتل (أى يوم الصّفين) و يقول:

ص: ٤١٣

أضربهم ولا أرى معاويه

الجاحظ العين عظيم الهاويه

قال: ثم دعى عليّ معاويه إلى أن يبارزه فأشار عليه بالخروج إليه عمرو ابن العاص فقال له معاويه: إنك لتعلم أنه لم يبارزه رجل قطّ إلا قتله، ولكنك طمعت فيها بعدى.-

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال:

أمّا شجاعته مشهوره يضرب بها الأمثال و أنه لما دعا معاويه إلى المبارزه ليستريح الناس من الحرب يقتل أحدهما الآخر قال عمرو بن العاص لمعاويه:

لقد أنصفك عليّ فقال معاويه: ما غششتنى منذ نصحتنى إلا اليوم أ تأمرنى بمبارزه أبى الحسن و أنت تعلم أنه الشجاع المطرق أراك طمعت فى اماره الشام بعدى.

و منهم العلامة ابن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٧ ص ٢٦٢ ط القاهره) قال فى آخر حديث تقدّم نقله فى قتله عليه السلام لكريز بن الصباح و غيره:

ثم نادى ويحك يا معاويه ابرز إلىّ و لا- تفنى العرب بينى و بينك فقال له عمرو بن العاص: اغتتمه فأنه قد أثنى بقتل هؤلاء الأربعة فقال له معاويه:

و الله لقد علمت أنّ عليّا لم يقهر قطّ و إنّما أردت قتلى لتصيب الخلافه من بعدى، اذهب إليك فليس مثلى يخدع.

و منهم العلامة الشيخ صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدى فى «الغيث المسجم» (ج ١ ص ١٦٩) قال:

و لما دعا الإمام عليّ معاويه إلى البراز قال له عمرو بن عاص: لقد أنصفك فقال له معاويه رضى الله عنه: ما غششتنى منذ نصحتنى إلا اليوم أ تأمرنى بمبارزه أبى الحسن أراك طمعت فى أماره الشام بعدى.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٧١ ط الغرى)

قال فى حدِيث ساقه فى قتله لكريت: ثم صاح على عليه السلام: يا معاويه هلم إلى مبارزتى لا تفنى العرب بيننا فقال معاويه: لا حاجه لى فى مبارزتك فقد قتلت أربعة من أبطال العرب بيننا فحسبك.

قتله عليه السلام فى ليله الهرير خمسمائه و ثلاثة و عشرين رجلا و كان إذا ضرب لا يثنى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبى بكر القناوى الشافعى المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن» فى شرح لاميه ابن الوردى (١٠٧ ط القاهره) قال:

و من الشجعاء أيضا على بن أبى طالب كرم الله وجهه، فكان شجاعا بطلا، ذكر عنه أنه قتل ليله الهرير من حرب صفين خمسمائه و ثلاثة و عشرين رجلا، و كان إذا ضرب لا يثنى.

و منهم العلامة المحدث ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٧٥ ط الغرى) قال:

و منها ليله الهرير التى كلما أردى على فيها قتيلًا أعلن عليه بالتكبير فأحصيت تكبيراته فى تلك الليله فكانت خمسه مائه تكبير و ثلاث و عشرين تكبيره بخمس مائه قتيل و ثلاث و عشرين قتيلًا.-

و منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق برهان الدين الكتبى فى «غرر الخصائص الواضحه» (ص ٢٦١٠ ط الشريفه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح اللاميه» [١]

أمر النبي صلى الله عليه و اله و آله بمتابعه علي عليه السلام عند وقوع المقاتله بعده بين المسلمين

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن ابى بكر الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

كتب إلى الشيخ عز الدين أحمد بن إبراهيم إنّ أبا طالب عبد الرحمن الهاشمى نقيب العباسيين بواسطه، أخبره إجازة عن شاذان القمى بقراءته عن محمد بن عبد العزيز عن محمد بن أحمد بن عليّ، قال: أخبرنا القاضى أبو سهل عبد الله ابن محمد بن عمر بن عزيزه بقراءته عليه قال: نبأنا محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله ابن هارون قال: نبأنا أحمد بن موسى الحافظ قال: نبأنا عليّ بن إبراهيم بن حماد قال: نبأنا الأعمش عن إبراهيم بن علقمه و الأسود قال: أتينا أبا أيوب الأنصارى فقلنا له: يا أبا أيوب إنّ الله تعالى أكرم نبيّه و صفا لك من فضله من الله فضلك

ص: ٤٦٩

بها أخبرنا بمخرجك مع عليّ عليه السّلام تقاتل أهل لا إله إلاّ الله فقال أبو أيّوب: أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله صلّى الله عليه وسلم معي في هذا البيت الذي أنتم فيه معي و ما في البيت غير رسول الله صلّى الله عليه وسلم و عليّ جالس عن يمينه و أنا جالس عن يساره و أنس قائم بين يديه إذ حرّك الباب فقال رسول الله صلّى الله عليه وسلم: افتح لعمار الطيب المطيب، ففتح أنس الباب و دخل عمار فسلم علي رسول الله فرّح به ثمّ قال لعمار: أنّه سيكون بعدى في امتى هنا حتّى يختلف السّيف فيما بينهم و حتّى يقتل بعضهم بعضا و حتّى يبرأ بعضهم من بعض فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الأصلع عن يميني يعنى عليّ بن أبى طالب فان سلك الناس كلّهم واديا و سلك عليّ واديا فاسلك وادى عليّ و خلّ عن النّاس، يا عمار إنّ عليّا لا يرّدك عن هدى و لا يدخلك علي ردى يا عمار طاعه عليّ طاعتي و طاعتي طاعه الله عزّ و جلّ.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٢٨ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٠٢ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن كتاب «المودّات» و «مناقب الخطيب» و «بحر المناقب» عن علقمه بن قيس و أسود بن يزيد بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

نبذه مما برز منه عليه السلام فى غزوه بنى قريظه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٤ ص ١٢٢ ط مصر) قال:

و قال ابن هشام، حدّثنى من أثق به من أهل العلم: أنّ علىّ بن أبى طالب صاح و هم محاصر و بنى قريظه: يا كتيبه الايمان و تقدّم هو و الزبير بن العوام و قال:

و الله لأذوقن ما ذاق حمزه أو أقتحم حصنهم.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ص ٢٢٥ ط مطبعه الخانجى بمصر) قال:

روى الحديث عن ابن هشام بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه».

و منهم العلامه الخازنى فى «تفسيره» (ج ٥ ص ٢٠٧ ط القاهره) قال:

(فى ذكر غزوه بنى قريظه): و قدم رسول الله صلّى الله عليه و سلم علىّ بن أبى طالب برايته إليهم و ابتدرها الناس (الحديث).

و منهم العلامه جمال الدين عطاء الله فضل الله الحسينى الشيرازى فى

ص: ٤٧٢

«روضه الأحياب» (المخطوط) روى عن ابن عباس. إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قد أعطى عليًا لواءه. في غزوه بنى قريظه.

نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام في غزوه حنين

رواه القوم:

منهم العلامة المورخ ابو العباس المقرئ المتوفى سنة ٨٤٥ في «امتناع الاسماع» (ص ٤٠٨ ط القاهرة) قال:

قال الحارث بن نوفل، فحدّثني الفضل بن العباس، قال: التفت العباس يومئذ (أى يوم حنين) وقد اقشع الناس عن بكره أبيهم فلم ير عليًا فيمن ثبت، فقال: شوّهه و بوهه أو مثل هذا الحال يرغب ابن أبى طالب بنفسه عن رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو صاحبه فيما هو صاحبه (يعنى المواطن المشهوره له) فقلت بعض قولك لابن أخيك أما تراه فى الزّهج قال: أشعره لى يا بنى قلت: هو ذو كذا-ذو كذا- ذو البرقه قال: فما تلك البرقه؟ قلت: سيفه يرفل به بين الأقران فقال برّ ابن برّ فداه عمّ و خال، قال: فضرب عليّ يومئذ أربعين مبارزا كلّهم يقده حتّى يقدّ أنفه و ذكره قال: و كانت ضرباته منكروه.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٩ ط لاهور) قال:

ذو البرقه، عليّ بن أبى طالب لقبه به العباس يوم حنين، من قاموس اللّغه فى البرق.

ص: ٤٧٣

أنه لما فرّ الناس يوم حنين لم يبق مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إلا أربعة أحدهم على عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة على بن ابراهيم برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون الشهير بالسيره الحلبيه» (ص ١٠٨ ط مصر) قال:

و في روايه لَمَّا فرّ النَّاس يوم حنين عن النَّبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ لم يبق معه إلا - أربعة ثلاثة من بني هاشم و رجل من غيرهم: على بن أبي طالب [١]

و العباس و هما بين يديه. و أبو سفيان بن الحارث آخذ بالعنان. و ابن مسعود من جانبه الأيسر.

و منهم العلامة عبد الحق بن سيف الدين الدهلوى في «مدارج النبوه» (ص ٢٥٣ ط نول كشور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السيره الحلبيه».

و منهم العلامة الواعظ السيد جمال الدين عطاء الله الحسينى الشيرازى الهروى في «روضه الأحباب» (ص ٤٦٤ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السيره الحلبيه».

ص: ٤٧٤

نبذه مما برز من شجاعته عليه السلام فى غزوه نهروان

رواه القوم:

منهم علامه الأذب الشيخ صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدى الشافعى فى «الغيث المسجم» (ج ٢ ص ١١٤) قال:

ذكر المورّخون أن علياً رضى الله عنه قتل عن الخوارج يوم النهروان ألفى نفس و كان يدخل فيضرب بسيفه حتّى ينثى و يخرج و يقول: لا تلومونى و لوموا هذا و يقومه بعد ذلك [١]

ص: ٤٧٥

قتاله عليه السلام مع الجن

رواه القوم:

منهم العلامة الحافظ اسماعيل بن كثير في «البدايه و النهايه» (ج ٢ ص ٣٤٤ ط مصر) قال:

و روى البلوى عن عماره بن زيد عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق، حدثني يحيى بن عبد الله بن الحارث عن أبيه عن ابن عباس قصه قتال عليّ الجنّ بالبئر ذات العلم التي بالجحفه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه و اله يستقى لهم الماء فأرادوا منعه و قطعوا الدلو فتزل إليهم.

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين علي بن محمد القوشجي في «شرح التجريد» (المطبوع بهامش شرح المواقف ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال:

روى أنّ جماعه من الجنّ أردوا وقوع الضرر بالنبيّ حين مسيره إلى بنى المصطلق فحارب عليّ عليه السّلام معهم و قتل منهم جماعه كثيره.

و منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» (ص ٣١ مخطوط) روى بالإسناد عن أبي سعيد الخدرى شكوى جنّ إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم ليعث إليهم رجلا يحكم بينهم فعرضه عليّ أبي بكر فقال: كيف اكلم فيهم و لا أعرف كلامهم فعرضه عليّ عمر فقال مثل ذلك فبعث عليّنا فحاربهم و قتل منهم جماعه كثيره فغلب عليهم.

كان علي عليه السلام حامل رايه رسول الله صلى الله عليه و اله في غزواته

روى في ذلك أحاديث:

ص: ٥٢٣

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٤٠ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا روح بن عباد قال: أخبرنا بسطام بن مسلم، عن مالك بن دينار قال: قلت لسعيد بن جبیر: من كان صاحب رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: إنك لرخو اللب فقال لي معبد الجهني: أنا أخبرك، كان يحملها في المسير ابن ميسره العبسي فإذا كان القتال أخذها علي بن أبي طالب رضي الله عنه [١]

و منهم الحافظ احمد بن حنبل في «الفضائل» قال:

حدّثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه قال: حدّثنا سيّار يعني ابن أبي حاتم قال: حدّثنا جعفر يعني ابن سليمان قال: ثنا مالك يعني ابن دينار قال: سألت سعيد بن جبیر قلت: يا أبا عبد الله من كان حامل رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قال: فنظر إليّ و قال: كأنك رخي البال فغضب، فشكوته إلى إخوانه من القراء قلت له:

ألا تعجبون من سعيد اني سألته من كان حامل رايه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فنظر إليّ و قال:

إِنَّكَ لِرُحَى الْبَالِ، قَالُوا: أَرَأَيْتَ حِينَ تَسْأَلُهُ وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ الْحِجَّاجِ كَانَ حَامِلَهَا عَلَيَّ.

و مِنْهُمْ الْحَاكِمُ النِّيشَابُورِيُّ فِي «الْمُسْتَدْرَكِ» (ج ٣ ص ١٣٧ ط حيدرآباد الدكن) قَالَ:

(أَخْبَرْنَا) أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطِيعِيِّ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بَعَيْنَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «الْفَضَائِلِ» سَنَدًا وَ مَتْنًا إِلَّا أَنَّهُ ذَكَرَ بَدَلَ قَوْلِهِ قَالُوا:

أَرَأَيْتَ. ثُمَّ قَالَ: قَالُوا: إِنَّكَ سَأَلْتَهُ وَهُوَ خَائِفٌ مِنَ الْحِجَّاجِ وَ قَدْ لَازَ بِالْبَيْتِ فَسَأَلَهُ الْآنَ فَسَأَلْتَهُ فَقَالَ: كَانَ حَامِلَهَا عَلَيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَكَذَا سَمِعْتَهُ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ.

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ.

و مِنْهَا مَا رَوَاهُ سَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ

رَوَاهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَعْلَامِ الْقَوْمِ:

مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ فِي «أَسَدِ الْغَابَةِ» (ج ٤ ص ٢٠ ط مصر) قَالَ:

وَ حَدَّثَنَا جَدِّي، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشِ الْحَمَصِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ أَبِي مَالِكٍ قَالَ: كَانَ سَعْدُ بْنُ عَبَّادَةَ صَاحِبَ رَأْيِهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا فَإِذَا كَانَ وَقْتُ الْقِتَالِ أَخَذَهَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ مِنْهُمْ الْعَلَامَةُ الشَّيْخُ عُبَيْدُ اللَّهِ الْحَنْفِيُّ الْأَمْرَتَسْرِيُّ مِنَ الْمَعَاصِرِينَ فِي «أَرْجَحِ الْمَطَالِبِ» (ص ٤٨٣ ط لاهور) رَوَى الْحَدِيثَ عَنْ ثَعْلَبَةَ بَعَيْنَ مَا تَقَدَّمَ عَنْ «أَسَدِ الْغَابَةِ».

وَ مِنْهُمْ الْحَافِظُ نُورُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي «مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ» (ج ٩ ص ١٢٤

ط مكتبه القدسى فى القاهره)قال:

و عن الحسن بن علىّ قال: كان رسول الله صلّى الله عليه و سلم لا يبعث علينا مبعثا إلا أعطاه الرايه، رواه الطبرانى.

و منها ما رواه ابن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٥ ص ٣٢١ ط مكتبه القدسى فى القاهره)قال:

و عن ابن عباس إنّ رايه النبىّ صلّى الله عليه و سلم كانت تكون مع علىّ بن أبى طالب و رايه الأنصار مع سعد بن عباده و كان إذا استحر القتال كان النبىّ صلّى الله عليه و سلم مما يكون تحت رايه الأنصار رواه أحمد و رجاله رجال الصحيح و قال أيضا:

و عن ابن عباس إن عليّا كان صاحب رايه رسول الله صلّى الله عليه و سلم يوم بدر و قيس بن سعد صاحب رايه علىّ و صاحب رايه المهاجرين علىّ فى المواطن كلّها، رواه الطبرانى فى «الأوسط» و «الكبير».

و منهم العلامه بدر الدين محمود بن أحمد فى «عمده القارى» (ج ١٦ ص ٢١٦ ط الميمنيه بمصر)قال:

و قال ابن عباس: فكانت رايه رسول الله صلّى الله عليه و سلم بعد ذلك (أى بعد الهجره) فى المواطن كلّها مع علىّ رضى الله عنه.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ١٩١ ط محمد أمين الخانجى بمصر)قال:

ص: ٥٢٦

عن ابن عباس رضی اللہ عنہما قال کان علیّ آخذاً رایہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم یوم بدر قال الحکم: یوم بدر و المشاهد کلّھا، أخرجه أحمد فی المناقب.

و منهم العلامه المذكور فی «ذخائر العقبی» (ص ۵۷۵ ط مکتبه القدسی بمصر) روى فیہ أيضا عن ابن عباس بعین ما تقدّم عنه فی «الریاض النضره».

و منهم العلامه شمس الدین الذہبی فی «سیر أعلام النبلاء» (ج ۱ ص ۱۹۸ ط دار المعارف بمصر) قال:

معمر عن عثمان الجزری عن مقسم لا أعلمه إلا عن ابن عباس إنّ رایہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم كانت تكون مع علیّ و رایہ الأنصار مع سعد بن عبادہ.

و قال:

حجاج بن أرتاه عن الحکم عن مقسم عن ابن عباس قال: کان لواء رسول اللہ صلی اللہ علیہ و سلم مع علیّ و لواء الأنصار مع سعد بن عبادہ.

رواه التّهدیّ عن إبراهيم بن الدّرکان عنه.

و منهم العلامه الامرّسری فی «أرجح المطالب» (ص ۴۸۳ ط لاهور) روى الحدیث من طریق أحمد عن ابن عباس بعین ما تقدّم عن «الریاض النضره».

و منهم العلامه القندوزی فی «ینابیع الموده» (ص ۲۰۹ ط اسلامبول) روى الحدیث نقلاً عن أحمد فی «المناقب» بعین ما تقدّم عن «الریاض النضره».

أقول: وقد تقدّم أنّه علیہ السّلام کان صاحب رایہ رسول اللّٰه صلی اللّٰه علیہ و اله یوم بدر عن «تاریخ الأمم و الملوک» و «الاستیعاب» و «المستدرک» و «مناقب الخوارزمی» و «سنن البیهقی» و «تلخیص المستدرک» و «مجمع الزوائد».

ص: ۵۲۷

و منها ما رواه قتاده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشهير بابن سعد في «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٣ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا عبد الوهّاب بن عطاء قال: أخبرنا سعيد بن أبي عروبه عن قتاده أنّ عليّ بن أبي طالب كان صاحب لواء رسول الله صلّى الله عليه و سلم يوم بدر و في كلّ مشهد.

و منهم العلامة الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٣ ط القاهره) روى الحديث عن قتاده بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

و منها ما روى في كونه عليه السلام حامل اللواء و شهوده في جميع الغزوات

رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٥٩ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أجمعوا على أنّه صلّى القبلتين و هاجر و شهد بدرا و الحديبيّه و سائر المشاهد و أنّه أبلى ببدر و بأحد و بالخندق و بخيبر بلاء عظيما و أنّه أغنى في تلك المشاهد

ص: ٥٢٨

وقام فيها المقام الكريم و كان لواء رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بيده في مواطن كثيره و كان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك و لما قتل مصعب بن عمير يوم أحد و كان اللواء بيده دفعه رسول الله صَلَّى الله عليه و اله إلى علي رضي الله عنه.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٢ ط محمد أمين الخانجى بمصر) ذكر الإجماع على أنه عليه السلام شهد المشاهد كلها إلا تبوك و ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» إلى قوله و قام فيها المقام الكريم ثم قال: و كان لواء رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى علي أخرجه أبو عمر.

و منهم علامة النسب أبو فيد مؤرخ بن عمر السدوسى البصرى النسابة في «حذف من نسب قريش» (ص ١٩٥ ط دار العروبه فى القاهره) قال:

و علي بن أبى طالب صلوات الله و رضوانه عليه شهد مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مشاهده و بارز يوم بدر و يوم الخندق و فى غير مشهد و لم يبارزه رجل إلا قتله.

و منهم المؤرخ الشهير بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٢٣ ط دار الصادر بمصر) قال:

و بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم سرية إلى بنى سعد بفدك فى مائه رجل، و كان معه إحدى رايات المهاجرين الثلاث يوم فتح مكة، و بعثه سرية إلى الفليس إلى طىء، و بعثه إلى اليمن و لم يتخلف عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فى غزوه غزاها إلا غزوه تبوك خلفه فى أهله.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ١٩ ط مصر سنه ١٣٨٥) قال:

و أجمع أهل التاريخ و السند على أنه شهد بدرا و غيرها من المشاهد و انه لم يشهد غزوه تبوك لا غير لأن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خلفه على أهله.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٢٣ ط النجف) قال:

و اتفق علماء السير أنّ عليا عليه السلام لم يفته مع رسول الله صلى الله عليه و اله مشهد سوى تبوك و اتفقوا على أنه لم يجر فيها قتال و سئل جدى عن هذا فقال: «فقدت الحرب الشجاع من يقاتل».

و منهم العلامة الخطيب التبريزى فى «إكمال الرجال» (ص ٦٨٧ ط دمشق) قال:

شهد على مع النبى صلى الله عليه و سلم المشاهد كلها غير تبوك فإنه خلفه فى أهله.

و منهم العلامة الشيخ محمد الشهير باقكرمانى فى «شرح أحاديث الأربعين» قال:

شهد على المشاهد كلها إلا تبوك.

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١١٤ ط لاهور) قال:

أخرجه ابن سعد و لما هاجر رسول الله صلى الله عليه و سلم أمره أن يقيم بعده عليا عليه السلام إلى أن قال: و شهد على بعد ذلك مع رسول الله صلى الله عليه و سلم بدرًا و أحدا و سائر المشاهد إلا تبوك، فإن النبى استخلفه على المدينة، و له فى جميع المشاهد آثار مشهوره و أعطاه النبى صلى الله عليه و سلم اللواء فى مواطن كثيرة.

و منهم العلامة الشهير بالقرمانى فى «أخبار الدول» (ص ١٠٢ ط بغداد) قال:

و شهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه و سلم كلها إلا تبوك فإن النبى عليه السلام استخلفه على المدينة و أعطاه اللواء فى مواطن كثيرة خصوصا يوم خيبر و أخبر أنّ الفتح يكون على يديه.

و منهم العلامة الشيخ صفى الدين أحمد بن عبد الله بن ابى الخير الخزرجى الأنصارى الساعدى فى «خلاصه تذهيب الكمال» (ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال:

علی بن أبی طالب علیه السّلام شهد بدرا و المشاهد كلّها.

و منهم العلامة الشیخ محمد بن محمد مخلوف فی «الطبقات المالکیه» (ص ۷۲ ج ۲ ط مطبعه السلفیه بالقاهره) قال:

شهد المشاهد كلها مع النّبی صلی الله علیه و سلم إلاّ تبوک فإنّه استخلفه فیها علی المدینه و قال له: أنت منّی بمنزله هارون من موسی إلاّ أنّه لا نبی بعدی.

و منهم العلامة البرزنجی الشافعی فی «مقاصد الطالب» (ص ۸ ط گلزار حسنی بمبئی) قال:

لم یفارقه صلی الله علیه و سلم (ای علینا) فی مشهد من المشاهد و أعطاه اللّواء فی أكثر الموارد غیر أنّه استخلفه فی غزوه تبوک.

و منهم العلامة القندوزی فی «ینایع الموده» (ص ۲۸ ط اسلامبول) قال:

و شهد مع النّبی صلی الله علیه و اله سائر المشاهد إلاّ تبوک فإنّه استخلفه بالمدینه و قال له حیثئذ: أنت منّی بمنزله هارون من موسی و له فی جمیع المشاهد الآثار المشهوره.

و منهم العلامة الشیخ ابراهیم البیجوری المصری المتوفی سنه ۱۲۷۷ فی «المواهب اللدنیه» فی «شرح الشمائل المحمدیه» (ص ۲۰ ط مطبعه المصریه ببولاق) علی بن أبی طالب شهد مع النّبی المشاهد كلّها.

و منهم العلامة المعاصر السید محمد المریر الفقیه المغربی فی کتابه «معجم الاعلام» (ج ۱ ص ۱۳۶ ط قطوان من المغرب الأقصى

) قال:

هو (ای علی) امام الخطباء من المسلمین و من أعظم مفکری العرب و الإسلام و هو أوّل من آمن من الصّبیان.

ص: ۵۳۱

و نذكر فيه احاديث من كتب القوم غير الاحاديث الداله عليه فى الاحاديث.

الاول ما رواه القوم:

منهم القاضى ابو بكر محمد بن خلف بن حيان المشهور بابن وكيع فى «أخبار القضاة» (ج ٢ ص ٢٠٠ ط مصر) قال: [١]

حدثنا على بن عبد الله بن معاويه بن ميسره بن شريح بن الحارث القاضى قال: حدثنى أبى، عن أبيه معاويه، عن ميسره عن شريح، قال: لما توجه على عليه السلام إلى قتال معاويه افتقد درعا له، فلما رجع وجدها فى يد يهودى يبيعها بسوق الكوفه فقال: يا يهودى الدرع درعى لم أهب و لم أبع، فقال اليهودى: درعى و فى يدي فقال: بينى و بينك القاضى، قال: فأتيانى، فقعد على إلى جنبى و اليهودى بين يدي، و قال: لو لا أن خصمى ذمى لاستويت معه فى المجلس، و لكننى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: أصغروا بهم كما أصغر الله بهم ثم قال: هذه الدرع درعى

لم أبع و لم أهب، فقال لليهودي: ما تقول؟ قال: درعى و فى يدي.

قال شريح: يا أمير المؤمنين هل من بينه؟ قال: نعم، الحسن ابني و قنبر يشهدان أنّ الدرّع درعى قال شريح: يا أمير المؤمنين شهادة الابن للأب لا يجوز، فقال عليّ: سبحان الله أرجل من أهل الجنّة لا تجوز شهادته، سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول:

الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنه، فقال اليهودي: أمير المؤمنين قدّمنى إلى قاضيه، و قاضيه يقضى عليه أشهد أنّ هذا الدّين على الحقّ، و أشهد أنّ لا اله إلاّ الله، و أنّ محمّدا عبده و رسوله و أنّ الدرّع درعك يا أمير المؤمنين سقطت منك ليلا، و توجه مع عليّ يقاتل معه بالنهروان فقتل.

و منهم العلامة أبو الفرج علي بن الحسين الاصفهاني في «الأغانى» (ج ١٦ ص ٣٦ ط محمد الساسي) قال:

حدّثني به عبد الله بن محمّد بن إسحاق ابن اخت داهر بن نوح بالأهواز قال:

حدّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي قال: حدّثني حكيم بن حزام عن الأعمش عن إبراهيم التيمي قال: عرف عليّ صلوات الله عليه درعا مع يهودى فقال:

يا يهودى درعى سقطت منى يوم كذا و كذا، فقال اليهودي: ما أدري ما تقول درعى و فى يدي بينى و بينك قاضى المسلمين فانطلقا إلى شريح فلمّا رآه شريح قام له عن مجلسه فقال له عليّ: اجلس، فجلس شريح ثمّ قال: إنّ خصمى لو كان مسلما لجلست معه بين يديك و لكنتى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: لا تساووهم فى المجالس و لا تعودوا مرضاهم و لا تشيعوا جنازهم و اضطروهم إلى أضيّق الطرق و إن سبوكم فاضربوهم و إن ضربوكم فاقتلوهم ثمّ قال: درعى عرفتها مع هذا اليهودى فقال شريح لليهودى: ما تقول؟ قال: درعى و فى يدي قال شريح: صدقت و الله يا أمير المؤمنين إنّها لدرعك كما قلت و لكن لا بدّ من شاهد فدعى قنبرا فشهد له و دعا الحسن بن عليّ فشهد له، فقال: أمّا شهادة مولاك فقد قبلتها و أمّا شهادة

سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: إنّ الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة؟ قال: اللهم نعم، قال: فلا تجيز شهاده أحد سيّدى شباب أهل الجنّة و الله لتخرجنّ إلى بالقضاء فلتقضين بين أهلها أربعين يوما ثمّ سلّم الدّرع إلى اليهودى، فقال اليهودى: أمير المؤمنين مشى معى الى قاضيه فقضى عليه فرضى به صدقت أنّها لدرعك سقطت منك يوم كذا و كذا عن جمل أورك فالتقطتها و أنا أشهد أن لا اله إلاّ الله و أنّ محمّدا رسول الله فقال عليّ عليه السّلام هذه الدّرع لك و هذه الفرس لك و فرض له فى تسعمائه فلم يزل معه حتّى قتل يوم صفّين.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال:

و قال عمرو بن شمر عن جابر الجعفىّ عن الشعبى قال: وجد عليّ بن أبى طالب درعه عند رجل نصرانى فأقبل به إلى شريح يخاصمه، قال: فجاء عليّ حتّى جلس جنب شريح و قال: يا شريح لو كان خصمى مسلما ما جلست إلاّ معه و لكنّه نصرانىّ و قد قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: «إذا كنتم فى طريق فاضطروهم إلى مضايقه، و صغّروا بهم كما صغّر الله بهم من غير أن تطغوا» ثمّ قال: هذا الدرع درعى و لم أبع و لم أهب، فقال شريح للنصرانى: ما تقول فيما يقول أمير المؤمنين؟ فقال النصرانى: ما الدّرع إلاّ- درعى و ما أمير المؤمنين عندى بكاذب، فالتفت شريح إلى عليّ فقال: يا أمير المؤمنين هل من بينه؟ فضحك عليّ و قال: أصاب شريح، مالى بينه فقضى بها شريح للنصرانى، قال: فأخذه النصرانى و مشى خطئا ثمّ رجع فقال: أمّا أنا فأشهد أنّ هذه أحكام الأنبياء، أمير المؤمنين يدنبنى الى قاضيه

يقضى عليه، أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، الدرّع و الله درعك يا أمير المؤمنين أتبع الجيش و أنت منطلق إلى صفّين فخرجت من بعيرك الأورق. فقال: أمّا إذ أسلمت فهي لك، و حملة على فرس-.

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٧١ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن طريق الدراج عن ميسره عن شريح القاضى بعين ما تقدّم عن «أخبار القضاة» إلا أنه أسقط كلمه اللّدين و قال: إنّ هذا هو الحقّ و ذكر بدل كلمه اللّدى: اليهودىّ.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى فى «مطالب السؤل» (ص ٣٠ ط تهران) قال:

و منها أنه (اى على) لما كان بالكوفه حاكم يهوديا إلى القاضى شريح بها و ادعى على اليهودى بدرع فى يد اليهودى فأنكر اليهودى دعواه فطالبه شريح بمن يشهد بها فحضر الحسن بن علىّ عليهما السّلام يشهد بالدرع فردّ شريح شهادته فقال: يا أمير المؤمنين كيف أقبل شهاده ابنك لك و الولد لا يقبل شهادته لوالده فقال له عليه السّلام:

فى أىّ كتاب او فى أىّ سنه وجدت أنّ هذه الشهاده لا تقبل إلى آخر ما قاله.

و منهم العلامة العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٣٤٢ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الأغانى» و لكنّه أسقط قوله: و فرض له فى تسعمائه.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيريه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه» ملخصا.

و منهم العلامة ابن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٨ ط الميمنية بمصر)

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «تاريخ الخلفاء» ملخصاً.

و منهم العلامة الحافظ الميرزا محمد خان البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط) روى الحديث من طريق أحمد بن نصر النهرواني الملقب بالذراع بعين ما تقدّم عن «تاريخ الخلفاء».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكامل».

الثاني ما رواه القوم:

منهم العلامة المحدث زين الدين عبد الرحيم العراقي في «القرب في محبه العرب» (ص ٣٧ ط الاسكندريه بمصر) قال:

خاصم يهودي علي بن أبي طالب رضي الله عنه، و كان عليّ جالسا عند عمر فلما جاء خصمه قال عمر: قم يا أبا الحسن فتغيّر وجه عليّ و علاه الغضب فقال له عمر: غضبت لأنى قلت لك: قم لأسوى بينك و بين اليهودى فى مجلس القضاء فقال:

لا بل غضبت لأنك ناديتنى بكنتى فقلت: يا أبا الحسن و لم تقل: يا عليّ.

الثالث ما رواه القوم:

ص: ٥٣٦

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهرة) قال:

روى محمّد بن فضيل عن هارون بن عنتره عن زاذان قال: انطلقت مع قنبر غلام على عليه السلام فإذا هو يقول: قم يا أمير المؤمنين فقد خبأت لك خبيئاً قال: وما هو ويحك قال: قم معى فقام فانطلق به إلى بيته و إذا بغراره مملوءه من جامات ذهباً و فضّه فقال: يا أمير المؤمنين رأيتك لا تترك شيئاً إلا قسّمته فأدّخرت لك هذا من بيت المال فقال على عليه السلام: ويحك يا قنبر لقد أحببت أن تدخل بيتى ناراً عظيمة ثم سلّ سيفه و ضربه ضربات كثيرة فانتثرت من بين إناء مقطوع نصفه و آخر ثلثه و نحو ذلك ثم دعا بالناس فقال: اقسّموه بالحصص ثم قام إلى بيت المال فقسّم ما وجد فيه ثم رأى فى البيت إبرا و مسال فقال: و لتقسّموا هذا فقالوا: لا حاجة لنا فيه و قد كان على عليه السلام يأخذ من كل عامل مما يعمل فضحك و قال: ليؤخذن شره مع خيره.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة نصر بن مزاحم فى «كتاب الصّفين» (ص ٢٤) قال:

قال على حين مرّ بالأنبار و استقبله بنو خشنوشك دهاقنتها ما هذه الدوابّ التى معكم و ما أردتم بهذا الذى صنعتم؟ قالوا: أمّا هذا الذى صنعنا فهو خلق منا نعظّم به الأمراء، و أمّا هذه البرازين فهدية لك و قد صنعنا لك و للمسلمين طعاماً و هيأنا لدوابكم علفاً كثيراً قال: أمّا هذا الذى زعمتم أنّه منكم خلق تعظّمون به الأمراء فو الله ما ينفع هذا الأمراء و أنكم لتشقّون به على أنفسكم و أبدانكم فلا تعودوا له، و أمّا دوابكم هذه فان أحببتم أن نأخذها منكم فنحسبها من خراجكم أخذناها منكم، و أمّا طعامكم الذى صنعتم لنا فإنا نكره أن نأكل من أموالكم شيئاً

ص: ٥٣٧

إلّا بئسنا قالوا: يا أمير المؤمنين نحن نقوم به ثمّ نقبل ثمنه قال: إذا لا تقومونه قيمته نحن نكتفى بما دونه قالوا: يا أمير المؤمنين فإنّ لنا من العرب موالى و معارف فتمنعنا أن نهدي لهم و تمنعهم أن يقبلوا منّا قال: كلّ العرب لكم موال و ليس ينبغي لأحد من المسلمين أن يقبل هديتكم و إن غضبكم أحد فأعلمونا قالوا: يا أمير المؤمنين إنّنا نحبّ أن تقبل هديتنا و كرامتنا قال لهم: ويحكم نحن أغنى منكم فتركهم ثمّ سار.

الخامس ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال و أخبرني يحيى بن سليمان و حامد بن يحيى (قالا): حدّثنا سفيان قال:

حدّثنا عاصم بن كليب، عن أبيه قال: قدم على علىّ مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع و وجد فيه رغيفا فقسمه سبع كسر فجعل على كلّ جزء كسره ثمّ اقرع بينهم أيهم يعطى أولا. و اخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠٨ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث من طريق أحمد و القلعي، عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم ابن الأثير الجزري في «الكامل» (ص ٢٠٠ ط المنيرية بمصر) روى الحديث عن كليب بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخي في «ينابيع الموده» (ص ٢١٩

ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد و القلعي عن كليب بعين ما تقدم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد و القلعي عن كليب بعين ما تقدم عن «الاستيعاب».

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٥ ط بمبئى) قال:

كان أمير المؤمنين على دخل ليله فى بيت المال يكتب قسمه الأموال فورد عليه طلحه و زبير فأطفأ عليه السراج الذى بين يديه و أمر بإحضار سراج آخر من بيته فسألاه عن ذلك فقال: كان زيتة من بيت المال لا ينبغى أن نصابكم فى ضوءه.

السابع ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨١ ط القاهره) قال:

روى أبو إسحاق الهمدانى أنّ امرأتين أتيا «أتناظ» عليتا عليه السلام إحداهما من العرب و الأخرى من الموالى فسألته فدفن إليهما دراهم و طعاما بالسواء فقالت إحداهما:

إننى امرأه من العرب و هذه من العجم فقال: إننى و الله لا أجد لبني إسماعيل فى

هذا الفىء فضلا على بنى إسحاق.

الثامن ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال:

قدم عبد الله بن زمعه على عليّ عليه السّلام في خلافته و كان من شيعته فطلب منه مالا فقال: إنّ هذا... المال ليس لى و لا لك و أنّما هو فىء للمسلمين و جلب أسيافهم فان شركتهم فى حربهم كان لك مثل حظّهم و الّا فجنّاه أيديهم لا تكون لغير أفواهم.

التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد على صبيح بالقاهرة) قال:

كان (أى عليّ) لا- يعطى ولديه الحسن و الحسين عليهما السّلام أكثر من حقّهما فانظر إلى رجل حمله ورعه على هذا الصنيع لولديه و بأخيه من أبويه.

العاشر ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال:

قال الشعبى: فأخبرنى من رآه يقاتل الخوارج يوم النهروان. و قال سعيد

ص: ٥٤٠

ابن عبيد عن علي بن ربيعة جاء جعه بن هبيرة إلى علي فقال: يا أمير المؤمنين يأتيك الرجلان أنت أحب إلي أحدهما من أهله وماله، والآخر لو يستطيع أن يذبحك لذبحك، فتقضى لهذا على هذا قال: فلهزه علي وقال: إن هذا شيء لو كان لي فعلت، ولكن إنما ذا شيء لله.

الحادى عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الجزرى المعروف بابن الأثير فى «اسد الغابه» (ج ٣ ص ٤٢٣ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أخبرنا أبو محمّد بن أبي القاسم الدمشقى كتابه. أخبرنا أبو قال: قرأت على أبي محمّد عبد الله بن أسد بن عمار عن عبد العزيز بن أحمد، أخبرنا عبد الوهاب بن جعفر بن عليّ و نقلته من خطّه، حدّثنى أحمد بن عليّ بن عبد الله، حدّثنى محمّد بن سعيد العوصى، حدّثنا محمود بن محمّد الحافظ، حدّثنا عبيد الله بن محمّد، حدّثنى محمّد بن حسان الضبى، حدّثنا الهيثم بن عدى، حدّثنى عبد الله بن عياش المرهبى و إسحاق بن سعد عن أبيه أنّ عقيل بن أبي طالب لزمه دين فقدم على عليّ بن أبي طالب الكوفه فأنزله و أمر ابنه الحسن فكساه فلما أمسى دعا بعشائه فإذا خبز و ملح و بقل فقال عقيل: ما هو إلا ما أرى قال: لا قال فتقضى دينى قال: و كم دينك قال: أربعون ألفا قال: ما هى عندى و لكن اصبر حتّى يخرج عطائى فأنه أربعة ألف فادفعه إليك فقال له عقيل: بيوت المال بيدك و أنت تسوّفنى بعطائك فقال:

أ تأمرنى أن أدفع إليك أموال المسلمين و قد ائتمنوني عليها قال: فأنى آت معاويه فأذن له فأتى معاويه فقال له: يا أبا يزيد كيف تركت عليّنا و أصحابه؟ قال: كأنهم أصحاب محمّد إلا أنّى لم أر رسول الله صلّى الله عليه و سلم فيهم، و كأنك و أصحابك أبو سفيان و أصحابه

إلا- أنى لم أر أبا سفيان فيكم فلما كان الغد قعد معاويه على سريره و أمر بكرسى إلى جنب السرير ثم أذن للناس فدخلوا و أجلس الضحاك بن قيس معه على سريره ثم أذن لعقيل فدخل عليه فقال: يا معاويه من هذا معك؟ قال: الضحاك بن قيس فقال: الحمد لله الذى رفع الخسيسه و تمم النقيصه هذا الذى كان أبوه يخصى بهمنا بالأبطح لقد كان بخصائها رفيقا فقال الضحاك: إنى لعالم بمحاسن قريش و إن عقيلًا عالم بمساويها و أمر له معاويه بخمسين ألف درهم فأخذها و رجع.

و منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد على صبيح بالقاهره) قال:

إن أخاه (أى على) عقيلًا و هو ابن أبيه و أمه طلب من بيت المال شيئًا لم يكن له بحق فمنعه عليه السّلام و قال: يا أخى ليس لك فى هذا المال غير ما أعطيتك و لكن اصبر حتى يجىء مالى و أعطيك منه ما تريد، فلم يرض عقيل هذا الجواب و فارقه و قصد معاويه «رض» بالشام.

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط مصر) قال:

و قال غسيان بن مصر: ثنا أبو هلال، ثنا حميد بن هلال أن عقيلًا سأل عليًا فقال: إنى محتاج و فقير فقال: حتى يخرج عطائي، فألح عليه، فقال لرجل خذ بيده فانطلق به الى الحوانيت فقل دقّ الأفعال و خذ ما فى الحوانيت، فقال:

تريد أن تتخذنى سارقًا، قال: و أنت تريد أن تتخذنى سارقًا؟ و أعطيك أموال الناس، قال: لا تين معاويه، قال: أنت و ذاك، فأتى معاويه فأعطاه مائه ألف ثم قال: اصعد على المنبر فاذكر ما أولاك على و ما أوليتك، قال: فصعد المنبر فحمد الله ثم قال: أيها الناس إنى أخبركم أنى أردت عليًا على دينه فاختر دينه على و أردت معاويه على دينه فاخترانى على دينه، فقال معاويه: هذا الذى تزعم قريش أنه أحق.

و منهم العلامة المذكور فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٦٦

ط دار المعارف بمصر) روى الحديث عن حميد بن هلال بعين ما تقدّم عنه في «تاريخ الإسلام» إلا أنه ذكر بدل قوله: فقال لرجل: خذ بيده فانطلق به إلى الحوانيت. فقال: (أى لعقيل) انطلق فخذ ما فى حوانيت الناس. و زاد فى آخر الحديث: إنّ معاويه قال لهم: هذا عقيل و عمّه أبو لهب. فقال: هذا معاويه و عمّته حمّاله الحطب.

و منهم العلامة شهاب الدين أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩ ط الميمنية بمصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «تاريخ الإسلام» إلى قوله: فاختر على دينه. و ذكر بدل: و أعطيك أموال الناس: أن آخذ أموال المسلمين فاعطيكها دونهم.

و منهم العلامة الحافظ عبد الرحمن السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ط السعاده بمصر) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة» و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٨٠ المخطوط) روى الحديث من طريق ابن عساكر عن حميد بن هلال بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٩٠ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن عساكر بعين ما تقدّم عن «الصواعق المحرقة».

الثانى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة أحمد بن حجر الهيتمى فى «الصواعق المحرقة» (ص ٧٩

ط الميمينيه بمصر)قال:

و جاء فى كثير من الروايات أنّ عليا كرم الله وجهه كان يعطى أخاه عقيلًا كلّ يوم من الشعير ما يكفى عياله فاشتبهى عليه أولاده مريسا فصار يوقر كلّ يوم شيئا قليلا حتى اجتمع عنده ما اشترى به سمنا و تمرا و صنع لهم فدعوا عليا اليه فلما جاء و قدّم له ذلك سأله عنه فقصّوا عليه ذلك فقال أو كان يكفيكم ذلك بعد الذى عزلتم منه؟ قالوا: نعم فنقص ممّا كان يعطيه مقدار ما كان يعزله منه كلّ يوم و قال: لا يحلّ لى أن أزيد من ذلك فغضب فحمى له حديدته و قرّبها من خدّه و هو غافل فتأوّه فقال عليّ كرم الله وجهه: تجزع من هذه و تعرضنى لنار جهنّم فقال:

لأذهبنّ إلى من يعطينى تبرا و يطعمنى تمرا فلحق بمعاويه و قد قال معاويه يوما:

لولا- علم بآئى خير له من أخيه ما أقام عندنا و تركه، فقال له عقيل: أخى خير لى فى دينى و أنت خير لى فى دنياى و قد آثرت دنياى و أسأل الله خاتمه خير.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٩ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الصّواعق المحرقة»

الثالث عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أحمد بن محمد المؤدب الهروى فى «الغريبين» (ص ١٤٢ مخطوط) قال:

فى ماده العين مع الظاء- فى حديث عليّ رضى الله عنه و الله لأن أبيت على حسك السعدان مسهدا أو اجرّ فى الأغلال مصفدا أحبّ إلّى من أن ألقى الله يوم القيامة ظالما لبعض العباد و غاصبا لشيء من الحطام و الله لقد رأيت عقيلًا- و قد أملق حتى استماحنى من برّكم صاعا و رأيت صبيانه شعث الألوان من فقرهم كأنما

ص: ٥٤٤

سوّدت وجوههم بالعظم و عاودنى مؤكداً و كزّر علىّ القول فأصغيت اليه سمعى فظنّ أنّى أبيع دينى و أتبع قياده مفارقاً طريقى، و الله لو أعطيت الأقاليم السبعة على أن اعصى فى نمله أسلبها خلب شعيره ما فعلته.

و منهم العلامة الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار» (ص ٣٦٤ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الغريبين» و زاد بعد قوله لشيء من الحطام:

و كيف أظلم أحداً لنفس تسرع إلى البلى قفولها و يطول فى الثرى حلولها. و زاد فى آخر الحديث: و إنّ دنياكم لأهون علىّ من ورقه فى فم جواده تقضمها ما لعلّى و لنعيم يبنى و لذّه لا تبقى نعوذ بالله من شأن الفعل و قبح الزلّل.

و أسقط قوله: و الله لقد رأيت عقيلاً- إلى قوله مفارقاً طريقتى و ذكره مستقلاً فى ص ٣٣- و زاد بعده: فأحميت له حديده ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها فضحّ ضحيج ذى كنف من ألمها و كاد أن يحترق من ميسمها فقلت: ثكلتك الثواكل يا عقيل أ تئنّ من حديده أحماها إنسانها للعبه، و تجزّنى إلى نار سجّرها جبارها لغضبه، أ تئنّ من الأذى و لا أئنّ من لظى.

و منهم العلامة ابن الجوزى فى «مختصر الغريبين» (مخطوط).

روى الحديث نقلاً عن «الغريبين» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الرابع عشر ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و لا يخصّ بالولايات إلاّ أهل الدّيانات و الأمانات و إذا بلغه عن أحدهم خيانه كتب إليه قدّ جاءتكم مؤعظته من ربكم ف أوفوا الكيل و الميزان بالقسط

وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ * بَقِيَتْ لِلَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هَذَا فَاحْتَفِظْ بِمَا فِي يَدَيْكَ مِنْ أَعْمَالِنَا حَتَّى نَبْعَثَ إِلَيْكَ مَنْ يَتَسَلَّمَهُ مِنْكَ ثُمَّ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَيَقُولُ:
اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي لَمْ آمُرْهُمْ بِظُلْمِ خَلْقِكَ وَلَا بِتَرْكِ حَقِّكَ.

الخامس عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أحمد بن عبد الحلیم بن تيمیه الحنبلي في «جوامع السياسه الالهيه» (ص ١٤) قال:

و كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه إذا بلغه أن بعض نوابه ظلم يقول:

اللهم إني لم آمرهم أن يظلموا خلقك ولا أن يتركوا حقك.

السادس عشر ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ يحيى بن آدم بن سليمان القرشي في كتابه «الخراج» (ص ٧٦ ط مصر) قال:

أخبرنا إسماعيل قال: حدّثنا الحسن، قال: حدّثنا يحيى، قال: حدّثنا جعفر الأحمر قال: حدّثنا عبد الملك بن عمير قال: أخبرني رجل من ثقيف، قال:

استعملني علي بن أبي طالب رضي الله عنه علي (بزرج سابور) فقال: لا تضربنّ رجلا سوطا في جبايه درهم ولا تتبعنّ لهم رزقا ولا كسوه شتاء ولا صيف ولا دابّه يعتملون عليها ولا تقيمنّ رجلا قائما في طلب درهم قال: قلت: يا أمير المؤمنين إذا أرجع إليك كما ذهبت من عندك، قال: وإن رجعت كما ذهبت، ويحك إنّنا أمرنا أن نأخذ

منهم العفو يعنى الفضل.-انتهى.

أقول:قال العلامة أبو الأشبال الشيخ أحمد محمّد شاكر من علماء مضر فى تعليقه على هذه الصفحه من كتاب الخراج ص ٧٤ ما لفظه:

و رواه أبو يوسف فى الخراج(ص ٩١ و ١٨ ط السلفيّة بمصر)عن إسماعيل ابن إبراهيم بن المهاجر عن عبد الملك بن عمير بلفظ آخر و سَمَى البلد(عكبرا) بضم العين و إسكان الكاف و فتح الباء يجوز فيه المدّ و القصر قال ياقوت:قال حمزه الأصفهاني:(بزرج سابور)معرب عن وزرك شافور و هى المسماه بالسريانيه عكبرا،و قال:بينها و بين بغداد عشره فراسخ.-انتهى.

و منهم العلامة ابن الأثير فى «اسد الغابه»(ج ٤ ص ٢٤ ط مصر)قال:

أنبأنا عبد الله بن أحمد الخطيب، أنبأنا أبو الحسين بن طلحه الثعالى إجازة إن لم يكن سماعا، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، حدّثنا إسماعيل بن محمّد الصّفار حدّثنا يحيى بن آدم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الخراج».

السابع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار»(ص ٣٨٩ مخطوط)قال:

و قال للأشتر حين ولّاه مصر:و اجعل لذوى الحاجات منك قسما تفرغ لهم فيه شخصك و تجلس لهم مجلسا عاما فتتواضع فيه لله الذى خلقك و تقعد عنهم جندك و أعوانك من أحراسك حتى يكلمك متكلمهم غير متعنت فأنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول فى غير موطن:لن تقدّس أمه لا يؤخذ لضعيف فيها حقّه من القوى غير

ص: ٥٤٧

متمتع، ثم احتمل الخرق منهم و العي و نَح عنك الضيق و الأنفه يبسط الله عليك أكناف رحمته و يوجب لك ثواب طاعته.

الثامن عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٣٨٩ مخطوط) قال:

و قال (اي على عليه السلام) لعامله: انطلق على تقوى الله وحده لا- شريك له و لا- تروعن مسلما و لا- تجتازن عليه كارها و لا تأخذن منه أكثر من حق الله في ماله فإذا قدمت على الحي فأنزل بمائهم من غير أن تخالط أبياتهم ثم امض إليهم بالسكينة و الوقار حتى تقوم بينهم فتسلم عليهم و لا تخدمج التحية لهم ثم تقول: عباد الله أرسلني إليكم ولي الله و خليفته لآخذ منكم حق الله في أموالكم فهل لله في أموالكم من حق فتؤدوه إلى وليه، فان قال قائل: لا، فلا تراجع و إن أنعم لكم منعم فانطلق معه من غير أن تخيفه أو توعدة أو تعسفه أو ترهقه فخذ ما أعطاك من ذهب أو فضة فان كانت له ماشئه أو إبل فلا تدخلها إلا باذنه فإن أكثرها له فإذا أتيتها فلا تدخلها دخول متسلط عليه و لا عنيف به و لا تنفرن بهيمه و لا تفزع عنها و لا تسعرن صاحبها فيها.

التاسع عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة الرياضي محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن الأخواه في «معالم القربه في أحكام الحسبه» (ص ٢٠٣ ط كيمبرج) قال:

يحكى أن علي بن أبي طالب رضی الله عنه ولى ابا الأسود الدؤلي القضاء ساعه من نهار ثم عزله، فقال له: لم عزلتني فو الله ما خنت و لا خونت قال: بلغني أن كلامك يعلو كلام الخصمين إذا تحاكما إليك.

ص: ٥٤٨

متمم العشرين ما رواه القوم:

منهم العلامة أمير كبير السيد على الهمداني في «ذخيره الملوک» (ص ١٠٢ ط أمرتسر) قال:

روى أنّ عليّاً أرسل أبا أمامه الباهلي بحكومته البصره، فأخبره رجل بأنّه دعى إلى ضيافته، فكتب اليه: يا ابن حنيف بلغني أنّك دعيت إلى مأدبه، عائلهم مجفوّ، و غنيّهم مدعوّ، تستطاب لك الألوان، و تنقل بك الجفان، و ما ظننت أنّك تجيب إلى طعام قوم غنيّهم مدعوّ، و عائلهم مجفوّ، و عزله عن الحكومه.

الحادى و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو بكر محمد بن خلف المشهور بابن وكيع في «أخبار القضاة» (ج ١ ص ٥٩) قال:

حدثنا الزعفرانى قال: حدّثنا أبو نعيم، قال: حدّثنا سعيد بن عبيد الطائى، عن علىّ بن ربيعه، أنّ عليّاً استعمل رجلا من بنى أسد يقال له: ضبيعه ابن زهير، فلمّا قضى عمله أتى عليّاً بجراب فيه مال - فقال: يا أمير المؤمنين إنّ قوما يهدون لى حتى اجتمع منه مال فيها هو ذا، فان كان لى حلالا أكلته، و ان كان غير ذاك فقد أتيتك به، فقال علىّ: لو أمسكته لكان غلولا. فقبضه منه و جعله فى بيت المال.

الثانى و العشرون ما رواه القوم:

ص: ٥٤٩

منهم العلامة جار الله الزمخشري في «ربيع الأبرار» (ص ٤١٨ مخطوط) قال:

قال على عليه السلام حين أشير عليه بترك محاربه طلحه و الزبير: و الله لا أكون كالضبع تنام طول اللدم حتى يصل إليها طالبها و يخلها راصدها و لكنني أضرب بالمقبل إلى الحق المدبر عنه و بالسامع المطيع العاصي المريب حتى يأتي عليّ يومى.

الثالث و العشرون ما رواه القوم:

منهم القاضى ابو يوسف فى «الخراج» (ص ٢١٤ ط السلفيه بمصر) قال:

إن الصحيح عندنا من الأخبار عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه لم يقاتل قوما قطّ من أهل القبلة ممن خالفه حتى يدعوهم و أنه لم يتعرض بعد قتالهم و ظهوره عليهم بشيء من مواريتهم و لا لنسائهم و لا لذراريهم و لم يقتل منهم أسيراً و لم يذفف منهم على جريح و لم يتبع منهم مدبراً.

و قال: حدّثنا بعض المشيخه عن جعفر بن محمّد عن أبيه أنّ عليّاً رضى الله عنه أمر مناديه فنادى يوم البصره: لا يتبع مدبر، و لا يذفف على جريح، و لا يقتل أسير و من أغلق بابه فهو آمن، و من ألقى سلاحه فهو آمن قال: و لم يأخذ من متاعهم شيئاً.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٩ ط حيدرآباد) قال:

عن عرفجه عن أبيه قال: جىء علىّ بما فى عسكر اهل النهر فقال: من عرف شيئاً فليأخذه فأخذه.

و منهم العلامة ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد التيمى البغدادى فى «اصول الدين» (ص ٢٨٤ ط الآستانه فى مطبعه الدوله) قال:

و ما قاتل علي أصحاب الجمل و أهل صفين ليسلموا و إنما قاتلهم لبعيهم عليه، لذلك قال لأصحابه: لا تبدءوهم بقتال حتى يبدءوكم، و نهى عن اتباع من أدبر منهم و عن أن يذفف على جريح منهم.

و منهم الحافظ الشيخ أبو محمد علي بن محمد بن حزم الأندلسي الظاهري المتوفى سنة ٤٥٦ في «المحلى» (ج ١١ ص ١٠١ ط القاهرة) قال:

و قد روينا من طريق عبد الرزاق عن ابن جريح قال: أخبرني جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال علي بن أبي طالب:

لا يذفف على جريح و لا يقتل أسير و لا يتبع مدبر، و كان لا يأخذ مالا لمقتول يقول:
من اعترف شيئا فليأخذه.

و من طريق عبد الرزاق عن يحيى بن العلاء عن جوير قال: أخبرتني امرأة من بنى أسد قالت: سمعت عمارا بعد ما فرغ علي من أصحاب الجمل ينادي: لا تقتلن مدبرا و لا مقيلا، و لا تذففوا على جريح و لا تدخلوا دارا و من ألقى السلاح فهو آمن كالمأسور قد قدرنا أن نصلح بينه و بين المبعي عليه بالعدل و هو أن نمعه من البغي بأن نمسكه و لا ندعه يقاتل و كذلك الجريح إذا قدرنا عليه.

و منهم العلامة البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨١ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الحرني، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن الزبير القرشي، ثنا الحسن بن علي بن عفان، ثنا زيد بن الحباب حدثني جعفر بن إبراهيم من ولد عبد الله بن جعفر ذي الجناحين، حدثني محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب أن عليا رضي الله عنه لم يقاتل أهل الجمل حتى دعا الناس ثلاثا حتى إذا كان اليوم الثالث دخل عليه الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر رضي الله عنهم فقالوا:

قد أكثرنا فينا الجراح فقال: يا ابن أخي و الله ما جهلت شيئا من أمرهم إلا ما كانوا

فيه وقال: صب لي ماء فصب له ماء فتوضأ به، ثم صلى ركعتين حتى إذا فرغ رفع يديه و دعا ربّه و قال لهم: إن ظهرتم على القوم فلا تطلبوا مدبرا و لا تجيزوا على جريح، و انظروا ما حضرت به الحرب من آنيه فاقبضوه، و ما كان سوى ذلك فهو لورثته.

و قال: قال الداروردي: أخبرنا جعفر عن أبيه أنّ علياً رضي الله عنه كان لا يأخذ سلبا و أنّه كان يباشر القتال بنفسه و أنّه كان لا يذفف على جريح و لا يقتل مدبرا.

و منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال و حاربه أهل البصره، و ضربوا وجهه، و وجوه أولاده بالسيف، و سبّوه، و لعنوه، فلما ظفر بهم رفع السيّف عنهم و نادى مناديه في أقطار العسكر، ألا يتبع مولّ، و لا يجهّز على جريح، و لا يقتل مستأسر، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من تحيّر إلى عسكر الامام فهو آمن، و لم يأخذ أثقالهم، و لا سبى ذراريهم، و لا غنم شيئا من أموالهم، و لو شاء أن يفعل كلّ ذلك لفعل، و لكنّه أبى إلا الصّبح و العفو و تقبّل سنّه رسول الله صلى الله عليه و اله يوم فتح مكّه فأنّه عفا(عفى)، و الأحقاد لم تبرد، و الإساءه لم تنس.

و في (ج ٢ ص ٥٧٨، الطبع المذكور) قال:

كان عليّ عليه السّلام لا يستعمل في حربه إلا ما وافق الكتاب و السنّه، و كان معاويه يستعمل خلاف الكتاب و السنّه كما يستعمل الكتاب و السنّه و يستعمل جميع المكاييد حلالها و حرامها و يسير في الحرب بسيره ملك الهنّد إذا لاقى كسرى و خاقان إذا لاقى و تبيل، و عليّ عليه السّلام يقول: لا تبدئهم (وهم) بالقتال حتى يبدؤكم و لا تتبعوا مدبرا و لا تجهّزوا على جريح و لا تفتّحوا بابا مغلقا.

ص: ٥٥٢

و منهم العلامة المولى على الممتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٥ ط اليمينه بمصر) روى الحديث عن جعفر عن أبيه بعين ما تقدّم عن «الخراج».

ثم روى الحديث من طريق البيهقى بعين ما تقدّم عنه فى «السنن» ثانيا.

و منهم العلامة السيد شريف البرزنجى فى «الاشاعه فى أشراف الساعه» (ص ١٥ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» ثانيا.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) قال:

و لما ظفر بأهل البصره رفع السيّيف عنهم و نادى مناديه لا يتبع مولى و لا يقتل جريحا و لا أسيرا، و من ألقى سلاحه فهو آمن، و من تحيّر إلى عسكر الامام فهو آمن، و لم يأخذ أموالهم، و لا يسبى ذراريهم.

و منهم العلامة ابن منظور المصرى فى «لسان العرب» (فى ماده ذفف ص ٤٣٢) قال:

علّى عليه السّلام - أمر يوم الجمل فنودى: لا يتبع مدبر، و لا يدفّف على جريح و لا يقتل أسير، و لا يغنم لهم مال، و لا تسبى لهم ذريّه و منهم العلامة مجد الدين عبد اللّٰه بن محمود الموصلى الحنفى فى «الاختيار» (ج ٤ ص ١٥٢ ط مصطفى الحلبي بالقاهره) قال:

و هكذا فعل علّى رضى الله عنه بأهل البصره، و قال: لا يغنم لهم مال و لا تسبى لهم ذريّه و قال يوم الجمل: لا تتبعوا مدبرا، و لا تقتلوا أسيرا، و لا تدفّفوا على جريح أى لا يتمّ قتله، و لا يكشف ستره، و لا يؤخذ مال، و هو القدوه فى الباب.

الرابع و العشرون ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٨ ص ١٨٠ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد، أنبأنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزّازي، ثنا يحيى بن جعفر، ثنا وهب بن جرير، ثنا جويرية بن أسماء، قال: أراه عن يحيى بن سعيد قال: حدّثني عمّي أو عمّ لي قال: لما توافقنا يوم الجمل و قد كان عليّ رضي الله عنه حين صفنا نادى في الناس: لا يرمين رجل بسهم، و لا يطعن برمح، و لا يضرب بسيف، و لا تبدوا القوم بالقتال، و كلّموهم بألطف الكلام و أظنّه قال:

فإنّ هذا مقام من فلج فيه فلج [١]

يوم القيامة.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ص ٥٤٤ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن يحيى بن سعيد عن عمّه بعين ما تقدّم عن «السنن».

الخامس و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط الميمنية بمصر) قال:

عن يزيد بن بلال قال: شهدت مع عليّ صقّين فكان إذا أتى بالأسير قال:

لن أقتلك صبرا إنّي أخاف الله ربّ العالمين و كان يأخذ سلاحه و يحلفه لا يقاتله و يعطيه أربعة دراهم (ش).

ص: ٥٥٤

السادس و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامة القاضي أبو يوسف في «الخراج» (ص ١٤٩ ط السلفيه بمصر) قال:

قال: و لم تزل الخلفاء يا أمير المؤمنين تجرى على أهل السجون ما يقوتهم في طعامهم و أدمهم و كسوتهم الشتاء و الصيف، و أول من فعل ذلك عليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه بالعراق، ثم فعله معاويه بالشام، ثم فعل ذلك الخلفاء من بعده.

السابع و العشرون ما رواه القوم

من أنه أول من أخرج الأسراء من الآبار و بنى لهم بيوتا يحفظون فيه.

منهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن الشافعي السيوطي في «الوسائل» (ص ٥٥ ط القاهره) قال:

أول من بنى السجن في الإسلام عليّ بن أبي طالب و كان الخلفاء قبله يجسسون في الآبار رأيتهم في الشواهد الكبرى للعيني و في (ص ٩٨، الطبع المذكور) أول من اتخذ بيتا يطرح الناس فيه القصص و منهم العلامة المنشي النسابة الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ في كتابه «صبح الأعشى» (ج ١ ص ٤١٤ ط القاهره) قال:

ص: ٥٥٥

أول من اتخذ بيتنا ترمي فيه قصص أهل الظلامات أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

و منهم العلامة الشيخ علي دده السكتواري البسنوي الحنفي المتوفى سنة ١٠٠٧ في «محاضره الأوائل» (ص ١٠٨ ط الآستانه) ذكر ما تقدّم أولاً عن «الوسائل» بعينه.

و في (ص ٩٨) ذكر ما تقدّم عنه ثانياً بعينه.

الثامن والعشرون ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى علي المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر) قال:

عن عمر بن خالد بن غلاب قال: قدمت الكوفة فصادفت وقعه الجمل، فسمعت يوماً من أهل الكوفة يقولون: الآن أمير المؤمنين يقسم فينا نسائهم و أتيت الأحنف فقلت: يا عمّ إنني سمعت كذا و كذا فقال: امض بنا إلى أمير المؤمنين، فدخلنا على عليّ بن أبي طالب فقال: إنّ ابن أخي أخبرني بكذا و كذا فقال: معاذ الله يا أحنف ثمّ قال: من قال هذا؟ قال: عمر بن خالد قال: ابن غلاب؟ قال: نعم، قال: اشهد أنّي رأيت أباه بين يدي رسول الله صلّى الله عليه و سلم و ذكر الفتن فقال: يا رسول الله ادع الله أن يكفيني الفتن قال: اللهم اكفه الفتن ما ظهر منها و بطن و قيل في ذلك:

كفى فتن الدّنيا بدعوه أحمد

ففاز بها في الناس ما ناله خسر

ظواهرها جمعاً و باطنها معاً

فصحّ له في أمره السرّ و الجهر

رواه عليّ المرتضى عن محمّد

ففي مثل هذا قد يطيب به النشر

ص: ٥٥٦

أبو نعيم و قال: هذا الحديث عزيز.

التاسع و العشرون ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ص ١٨١ ط القاهرة) قال:

روى بكر بن عيسى عن عاصم بن كليب الجرمى عن أبيه قال: شهدت علينا عليه السلام و قد جاءه مال من الجبل فقام و قمننا معه و جاء الناس يزدحمون فأخذ حبالا فوصلها بيد و عقد بعضها إلى بعض ثم أدارها حول المال و قال: لا احلّ لأحد أن يجاوز هذا الجبل قال: فقعد الناس كلهم من وراء الجبل و دخل هو فقال: أين رءوس الأسباع و كانت الكوفه يومئذ أسباعا فجعلوا يحملون هذه الجوالق إلى هذه الجوالق، و هذا إلى هذا حتى استوت القسمه سبعة أجزاء و وجد مع المتاع رغيف، فقال: اكسروه سبع كسر وضعوا على كل جزء كسره ثم قال:

هذا جناى و خياره فيه

و كلّ جان يده إلى فيه

ثم أفرع عليها و دفعها إلى رءوس الأسباع فجعل كلّ رجل منهم يدعو قومه فيحملون الجواليق.

متمم الثلاثين ما رواه القوم:

منهم الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى فى «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ٩٢ ط مصر) قال:

عن عبد المجيد بن سهيل، عن عبيد الله بن عبد الله، عن ابن عباس قال:

ص: ٥٥٧

استعملني عثمان على الحجّ، ثمّ قدمت فقد بويح لعلّي، فقال لي: سر إلى الشام فقد وليتها. قلت: ما هذا برأى معاوية أموى و هو ابن عمّ عثمان و عامله على الشام، و لست آمن أن يضرب عنقى بعثمان، أو أدنى ما هو صانع أن يحبسنى، قال عليّ: و لم؟ قلت: لقرابه ما بينى و بينك، و أنّ كلّ من حمل عليك حمل عليّ. و لكن اكتب إليه فمّنّه و عده، فأبى عليّ و قال: لا و الله، لا كان هذا أبدا.

الحادى و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم علامه التاريخ أبو حاتم السجستاني المتوفى سنة ٢٥٠ أو ٢٥٤ فى «المعمرون و الوصايا» (ص ١٥٤ ط دار الاحياء لعيسى الحلبي) قال:

و حدّثنا عن أبى نعيم عن إسماعيل بن إبراهيم بن المهاجر قال: سمعت عبد الملك بن عمير قال: حدّثنى رجل من ثقيف قال: استعملنى عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه على عكبرا، و لم يكن السواد يسكنه المصلّون، فقال لى بين أيديهم:

استوف خراجهم منهم فلا يجدوا فيك ضعفا و لا رخصه، ثمّ قال لى: رح إلى عند الظهر (إلى أن قال) قال عليه السلام: و إنى قلت لك بين أيديهم اللذى قلت لك لأنهم قوم خدع، و أنا آمرك الآن بما تأخذهم به إن أنت فعلت، و إلا أخذك الله به دونى، و إن بلغنى عنك خلاف ما آمرك به عزلتك: لا تبغينّ لهم رزقا يأكلونه، و لا كسوه شتاء و لا صيف، و لا تضربنّ رجلا منهم سوطا فى طلب درهم، فإنّا لم نؤمر بذلك و لا- تبيعنّ لهم دابّه يعملون عليها، إنّا أمرنا أن نأخذ منهم العفو. قال: إذا أجيئك كما ذهبت. قال: و إن فعلت. قال: فذهبت، فتتبع ما أمرنى به، فرجعت، و و الله ما بقى درهم واحد إلا وفيته.

الثانى و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامة البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٣ ط حيدرآباد) قال:

(أخبرنا) أبو سعيد الصّيرفى، أنبأ أبو عبد الله الصّيفار، ثنا أحمد بن محمّد البرقى ثنا أبو الوليد، ثنا يعلى بن الحارث عن جامع بن شدّاد عن عبد الله بن قتاده رجل من الحىّ قال: كنت فى الخيل يوم النهروان مع علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه، فلما أن فرغ منهم و قتلهم لم يقطع رأسا و لم يكشف عوره.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣١٢ ط حيدرآباد) روى الحديث عن عبد الله بن قتاده بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى».

الثالث و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى الشيخ على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٤٤٦ ط اليمنيه بمصر) قال:

عن حميد بن مالك قال: سمعت عمّار بن ياسر سأل عليّا عن سبى الذريّه فقال: ليس عليهم سبى إنما قاتلنا من قاتلنا قال: لو قلت غير ذلك لخالفتك (ه ق).

الرابع و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع

ص: ٥٥٩

بهامش المسند(ج ٥ ص ٤٤٥ ط الميمنية بمصر)قال:

عن أبي البختری قال: لَمَّا انهزم أهل الجمل قال عليّ: لا يطلبن عبد خارجا من العسكر و ما من دابّه أو سلاح فهو لكم و ليس لكم أمّ ولد و المواريث على فريضة الله و أيّ امرأه قتل زوجها فلتعتد أربعة أشهر و عشرا قالوا: يا أمير المؤمنين تحلّ لنا دماءهم و لا تحلّ لنا نساؤهم فقال: كذلك المسيره في أهل القبلة فخاصموه قال: فهاتوا سهامكم و اقرعوا على عائشه فهي رأس الأمر و قائدهم قال:

فعرفوا و قالوا: نستغفر الله، فخصمهم عليّ (ش).

الخامس و الثلاثون ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢) قال:

روى عليّ بن يوسف المدائني أنّ طائفه من أصحاب عليّ عليه السّلام مشوا اليه فقالوا: يا أمير المؤمنين أعط هذه الأموال و فضّل هؤلاء الأشراف من العرب و قريش على الموالى و العجم و استمل من تخاف خلافه من الناس و فراره و إنّما قالوا له ذلك لما كان معاويه يصنع في المال فقال لهم: تأمروني أن أطلب النّصر بالجور لا و الله لا أفعل ما طلعت شمس و ما لاح في السماء نجم و الله لو كان المال لى لواسيت بينهم فكيف و إنّما هي أموالهم، ثمّ سكت طويلا واجما ثمّ قال: الأمر أسرع من ذلك قالها ثلاثا.

و في (ج ١ ص ١٨٢، الطبع المذكور) قال:

روى عليّ بن محمّد بن أبي يوسف المدائني عن فضيل بن الجعد قال: أكد الأسباب في تقاعد العرب عن أمير المؤمنين عليه السّلام أمر المال فأنه لم يكن يفضّل شريفا على مشروف و لا عربيا على عجمي و لا يصانع الرّؤساء و أمراء القبائل

ص: ٥٦٠

كما يصنع الملووك و لا- يستميل أحدا إلى نفسه و كان معاويه بخلاف ذلك فترك النَّاس عليا و التحقوا بمعاويه، فشكى علي عليه السَّلام إلى الأشتر تخاذل أصحابه و فرار بعضهم إلى معاويه فقال الأشتر: يا أمير المؤمنين إننا قاتلنا أهل البصره بأهل البصره و أهل الكوفه و رأى النَّاس واحدا، و قد اختلفوا بعد و تعادوا و ضعفت التيه و قلَّ العدد و أنت تأخذهم بالعدل و تعمل فيهم بالحقّ و تنصف الوضيع من الشريف فليس للشريف عندك فضل منزله على الوضيع فضجت طائفه ممن معك من الحقّ إذ عموا به و اغتموا من العدل إذ صاروا فيه، و رأوا صنائع معاويه عند أهل الغناء و الشرف فتاقت أنفس النَّاس إلى الدنيا و قلَّ من ليس للدنيا بصاحب و أكثرهم يجتوى الحقّ و يشتري الباطل و يؤثر الدنيا، فان تبذل المال يا أمير المؤمنين يميل إليك أعناق الرّجال و تصفو نصيحتهم لك و يستخلص ودهم صنع الله لك يا أمير المؤمنين و كتبت أعدائك و فضّ جمعهم و أوهن كيدهم و شتت أمورهم إنّه بما يعملون خبير، فقال علي عليه السَّلام: أمّا ما ذكرت من عملنا و سيرتنا بالعدل فإنّ الله عزّ و جل يقول:

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَ مَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ أَنَا مِنْ أَنْ أَكُونَ مَقْصِرًا فِيمَا ذَكَرْتَ أَخُوفٌ، وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقُلَ عَلَيْهِمْ فَفَارَقُونَا لِذَلِكَ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَفَارِقُونَا مِنْ جُورٍ وَ لَا لَجْنُوا إِذْ فَارَقُونَا إِلَى عَدْلِ، وَ لَمْ يَلْتَمِسُوا إِلَّا دُنْيَا زَائِلَةً عَنْهُمْ كَانَ قَدْ فَارَقُوهَا وَ لَيْسَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَدُنْيَا أَرَادُوا أَمْ لِلَّهِ عَمَلُوا، وَ أَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ بَدْلِ الْأَمْوَالِ وَ اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ لَا يَسْعُنَا أَنْ نُؤْتَى أَمْرًا مِنَ الْفِيءِ أَكْثَرَ مِنْ حَقِّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى وَ قَوْلُهُ الْحَقُّ كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَتَهُ كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ وَحْدَهُ، فَكَثَّرَهُ بَعْدَ الْقَلَّةِ، وَ أَعَزَّ فِتْنَتَهُ بَعْدَ الذَّلَّةِ، وَ إِنْ يَرِدُ اللَّهُ أَنْ يُولِيَنَا هَذَا الْأَمْرَ يَذَلُّ لَنَا صَعْبَهُ وَ يَسْهَلُ لَنَا حَزَنَهُ وَ أَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِضًا، وَ أَنْتَ مِنْ آمِنِ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَنْصَحُهُمْ لِي وَ أَوْثَقُهُمْ فِي نَفْسِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

منهم العلامة أحمد بن أبي طاهر البغدادي المتوفى سنة ٢٨٠ في «بلاغات النساء» (ص ٣٠ ط الحيدريه بمصر) قال:

«كلام سوده بنت عماره» قال أبو موسى عيسى بن: مهران، حدّثني محمّد بن عبيد الله الخزاعي يذكره عن الشعبي، و رواه العباس بن بكار عن محمّد بن عبيد الله قال: استأذنت سوده بنت عماره بن الأسك الهمدانيه على معاويه بن أبي سفيان فأذن لها إلى أن قال: فأطرفت تبكي ثم أنشأت تقول:

«صلى الإله على جسم تضمّنه

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا»

«قد حالف الحق لا يبغي به بدلا

فصار بالحقّ و الايمان مقرونا»

قال لها: و من ذلك؟ قال: عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: و ما صنع بك حتى صار عندك كذلك؟ قالت: قدمت عليه في رجل و لاه صدقتنا قدم علينا من قبله، فكان بيني و بينه ما بين الغثّ و السمين، فأتيت عليّا عليه السلام لأشكو اليه ما صنع بنا، فوجدته قائما يصلي فلما نظر إليّ انفتل من صلاته، ثم قال لي برأفه و تعطف: أ لك حاجه، فأخبرته الخبر، فبكي ثم قال: اللهم إنك أنت الشاهد عليّ و عليهم أني لم آمرهم بظلم خلقك و لا بترك حقك، ثم أخرج من جيبه قطعه جلد كهيته طرف الجواب، فكتب فيها: بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينه من ربكم فأوفوا الكيل و الميزان و لا تبخسوا الناس أشياءهم و لا تعنوا في الأرض مفسدين بقيت الله خير لكم إن كنتم مؤمنين و ما أنا عليكم بحفيظ إذا قرأت كتابي فاحتفظ بما في يديك من عملنا حتى يقدم عليك من يقبضه منك و السلام، فأخذته منه و الله ما ختمه بطين و لا خزمه بخزام فقرأته، فقال لها معاويه:

لقد لمظكم ابن أبي طالب الجراءه على السِّلطان فبطيئا ما تفظمون، ثم قال: اكتبوا لها بردَ مالها و العدل عليها، قالت: ألى خاصّ أم لقومى عام، قال: ما أنت و قومك، قالت: هى و الله اذن الفحشاء و اللوم إن لم يكن عدلا شاملا، و إلا فأنا كسائر قومى، قال: اكتبوا لها و لقومها.

السابع و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور) قال:

عن أبى المطر البصرى، أنه شهد علينا إلى أصحاب التمر و جاريه تبكى عند التمار، فقال: ما شأنك، فقالت: باعنى هذا أو قرا بدرهم فردّه مولائى فأبى أن يقبله، فقال: يا صاحب التمر، خذ تمر ك و أعطها درهما فأنها خادمه و ليس لها أمر فدفع عليا فقال المسلمون: تدرى من دفعت؟ قال: لا، قالوا:

أمير المؤمنين، فصبّ تمرها و أعطها درهما.

الثامن و الثلاثون ما رواه القوم:

منهم العلامة الامر تسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٤ ط لاهور) قال:

عن أبى الصهباء، قال: رأيت علينا بشطّ الكلاء يسأل عن الأسعار- «الرياض النضره».

ص: ٥٦٣

التاسع و الثلاثون ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٦ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال:

و عن كريمه بنت همام الطائيه قالت: كان عليّ يقسم فينا الورس بالكوفه، قال فضاله: حملناه عليّ العدل منه. أخرجه أحمد فى «المناقب».

و منهم العلامة المذكور فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٩ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن كريمه بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٩ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» عن كريمه بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

متمم الأربعين ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٧٢ ط حيدرآباد الدكن) حيث قال:

قال و أخبرنا محمّد بن الصّبّاح، حدّثنا عبد العزيز الدرّاوردىّ عن عمر مولى عفره عن محمّد بن كعب عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى: لله درّهم ان ولّوها الأصلع كيف يحملهم على الحقّ و لو كان السّيف على عنقه، فقلت: أتعلم ذلك منه و لا تولّيه؟! قال: إن لم استخلف فأتركهم فقد تركهم من هو خير منّى.

ص: ٥٦٤

و منهم العلامة الذهبى فى «میزان الاعتدال» (ج ٢ ص ٢٦٤ ط القاهره) قال:

ذكر ما تقدم عن «الاستيعاب» بعينه.

الحادى و الأربعون ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على الممتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٨ ط حيدرآباد) قال:

عن كثير بن نمر قال: جاء رجل برجل عليًا فقال: إننى رأيت هؤلاء يتوعّونك ففرّوا و أخذت هذا، قال: أ فأقتل من لم يقتلنى، قال: إنّه سبّك قال: سبّه أودع (ش)

الثانى و الأربعون ما روى من وصيته عليه السلام فى قاتله و منعه عن تمثيله

و قد روى عن عدّه من التابعين

الاول ما رواه قثم

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن قثم مولى الفضل، قال لَمّا قتل ابن ملجم عليًا قال للحسن و الحسين:

ص: ٥٦٥

عزمت عليكم لما حبستم الرجل فإن مت فاقتلوه و لا تمثلوا به.

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨ ط محمد أمين بمصر) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدم عنه في «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

فقال عليّ للحسن: إن بقيت رأيت فيه رأيي، و لئن هلكت من ضربتي هذه فاضربه ضربه، و لا تمثّل به فإنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم ينهى عن المثلّه و لو بالكلب العقور.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور) روى الحديث من طريق الفضائلي عن قثم بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبي».

الثاني ما رواه محمد الحنفي

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الخوارزمي في «المناقب» (ص ٤٧١ ط تبريز) قال:

أنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن عليّ بن محمّد الهمداني نزيل بغداد، حدّثنا محمّد بن عبد الباقي بن أحمد بن عبد الله، أخبرنا الحسن بن عليّ بن الحسن (خ ل محمّد) أخبرني محمّد بن العباس بن محمّد بن زكريّا قال: قرء عليّ بن معروف، حدّثني الحسن بن الفهم، حدّثني محمّد بن إسماعيل (خ ل سعد) بن سعد أخبرني خالد بن مخلد و محمّد بن السلت، قالوا: أخبرنا الربيع بن المنذر عن أبيه

ص: ٥٦٦

عن محمد ابن الحنفية في حديث فقال علي عليه السلام (أى فى ابن ملجم يوم أتى به أسيرا):

إنه أسير فأحسنوا إليه و أكرموا مثواه فان بقيت قتلت أو عفوت (أبقيت خ ل) فان مت فاقتلوه كما قتلنى و لا تعتدوا إنه لا يحب المعتدين.

و منهم العلامة ابن الأثير فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٥ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا أبو ياسر إجازة، أنبأنا أبو بكر محمّد بن عبد الباقي، أنبأنا أبو محمّد الجوهري أنبأنا أبو عمرو بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

و منهم العلامة المتقى الهندي فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ط التقدّم بمصر):

روى الحديث عن ابن الحنفية بعين ما تقدّم عن «المناقب».

الثالث ما روى عن عامر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال:

أخبرنى الامام عين الأئمة أبو الحسن علي بن أحمد الكرباسى الخوارزمى (ره) أخبرنا عماد الأمين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الوبرى الخوارزمى (ره)، حدّثنا الشيخ أبو القسم ميمون بن علي بن ميمون الميمونى، حدّثنى الشيخ الصالح أبو شعيب صالح بن شعيب، أخبرنا أبو حاتم عبد الرحمن، حدّثنا عماره البغدادي حدّثنا عمرو بن هاشم، حدّثنا إسماعيل بن أبى خالد عن عامر قال: لمّا ضرب

ص: ٥٦٧

علّي عليه السّلام تلك الضربه قال: ما فعل ضاربي أطموه من طعامي و اسقوه من شرابي فان عشت فأنا أولى بحقّي و إن متّ فاضربوه و لا تزيدوه.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

الرابع ما رواه الشعبي وغيره

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٤ طبع حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن عون المقرئ ببغداد، ثنا محمّد بن يونس، ثنا عبد العزيز ابن الخطّاب، ثنا عليّ بن غراب عن مجالد عن الشعبي قال: لما ضرب ابن ملجم عليّ تلك الضربه أوصى به عليّ فقال: قد ضربني فأحسنوا اليه و أليّنوا له فراشه فان أعش فهضم أو قصاص و إن أمت فعالجوه فأنّي مخاصمه عند ربّي عزّ و جلّ.

و منهم العلامة شيخ محمد عبد المعطى بن أبى الفتح في «اخبار الاول» (ص ٤١) روى الحديث بعين ما يأتى عن «الامامه و السّياسه» لكنّه ذكر بعد قوله:

فألحقوه بي: و أخاصمه عند ربّ العالمين.

و منهم العلامة ابن قتيبه الدينورى في «الامامه و السّياسه» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال:

و ادخل ابن ملجم على عليّ بعد ضربه إيّاه فقال: أطبوا طعامه و أليّنوا

ص: ٥٦٨

فراشه، فان أعش فأنا وليّ دمي إمّا عفوت و إمّا اقتصصت، و إن أمت فألحقوه بى و لا تعتدوا إنّ الله لا يحبّ المُعتدين .

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ١٨٣ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا الرّبيع بن سليمان أنبا الشافعي أنبا إبراهيم بن محمد عن جعفر بن محمد عن أبيه:

أنّ عليّاً رضي الله عنه، قال في ابن ملجم بعد ما ضربه: أطعموه و اسقوه أحسنوا اساره، فإن عشت فأنا وليّ دمي، أعفو إن شئت و إن شئت استقدت، و إن متّ فقتلتموه فلا تمثّلوا.

و منهم العلامة أبو الفرج الاصبهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٣٤ ط) قال:

قال أبو مخنف: فحدّثني أبي عن عبد الله بن محمّد الأزدي قال: ادخل ابن ملجم لعنه الله على عليّ، و دخلت عليه فيمن دخل، فسمعت علياً يقول: النفس بالنفس، إن انا متّ فاقتلوه كما قتلني، و إن سلمت رأيت فيه رأيي.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري و مسلم» (ص ١١١ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن» إلى قوله ان شئت ثمّ قال: و ان شئت قتلت.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٢) روى عن الحسين بن كثير عن أبيه في حديث، فقلت له: يا أمير المؤمنين خلّ بيننا و بين مراد، فلا تقوم لهم ثاغيه و لا- راغيه أبدا، قال: لا- و لكن احبسوا الرّجل، فإنّ أنا متّ فاقتلوه، و إن أعش فالجروح قصاص، أخرجه أحمد في (المناقب).

و في (ص ١١٣، الطبع المذكور) فلما أخذ قال عليّ: احبسوه، فان متّ فاقتلوه و لا تمثّلوا به، و إن لم أمت فالأمر إليّ في العفو و القصاص أو القصاص، أخرجه أبو عمر.

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٥) قال:

قال جعفر بن محمد عن أبيه: إنّ عليّاً كان يخرج إلى الصلاة و في يده درّه يوقظ النَّاس بها، فضربه ابن ملجم، فقال عليّ: أطعموه و اسقوه، فان عشت فأنا وليّ دمي. رواه غيره و زاد: فان بقيت قتلت أو عفوت، فان متّ فاقتلوه قتلتى و لا- تعتدوا إنّ الله لا- يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ .

و منهم العلامة المذكور في «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث نقلا عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة ابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على بالقاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم في «مقاتل الطالبين» إلا أنّه ذكر بدل قوله:

سلمت: بقيت.

و منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى في «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط الخانجى بمصر) قال فى حديث:

فثار النَّاس اليه (أى إلى ابن ملجم) و قبضوا عليه، فقال عليّ: لا تقتلوه، فان عشت رأيت فيه رأيا و إن متّ فشأنكم به.

و منهم العلامة ابن كثير فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد الدكن) قال فى حديث:

ص : ٥٧٠

فقال النَّاس: يا أمير المؤمنين ألا و نقتل مرادا كلها، فقال: لا و لكن احبسوه و أحسنوا إساره، فان مَّت فاقتلوه، و إن عشت فالجروح قصاص.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) روى الحديث عن الحسين بن كثير عن أبيه بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الساعاتى فى «بدائع المنن» (ج ٢ ص ٥٠٣ ط القايره):

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «السنن الكبرى» سندا و متنا.

و منهم العلامة على بن يوسف الشيبانى فى «انباه الرواه على أنباء النجاه» (ج ١ ص ١٢ ط القايره) قال:

و كان على يخرج إلى الصّبح و بيده درّه يوقظ بها النَّاس، فخرج، فضربه ابن ملجم، فأخذ، فقال على: أطعموه و اسقوه، و أحسنوا اساره، فان أصبح فأنا ولى دمي أعفو إن شئت، و إن شئت استقدت، فان أنا هلكت، فبدا لكم أن تقتلوه فلا تمثّلوا به.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور):

روى الحديث عن الزبير بن بكار بعين ما تقدّم ثانيا عن «ذخائر العقبى».

و روى الحديث أيضا بعين ما تقدّم عن «مقاتل الطالبين».

الخامس ما روى مرسلا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على القايره) قال فى حديث: قال على «يا بنى عبد المطلب: لا تجمعوا من كلّ صوب

ص: ٥٧١

تقولون: قتل أمير المؤمنين. ألا- لا- يقتلن بى إلا- قاتلى» ثم التفت إلى ابنه الحسن- عليه السلام- وقال: انظر يا حسن إذا أنا مت من ضربتى هذه فاضربه ضربه بضربه و لا تمثّلن بالرجل، فأتى سمعت رسول الله- صلوات الله عليه. يقول: «إياكم و المثله و لو بالكلب العقور».

و ذكر فى (ص ٣٥) مثله.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٢ ط لاهور) قال:

قال علىّ: يا بنى عبد المطلب لا- ألفتكم تخوضون دماء المسلمين تقولون: قد قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن إلا قاتلى، انظر يا حسن إن أنا مت من ضربتى هذه فاضربه ضربه فلا تمثّلن بالرجل فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم «يقول ظ» إياكم المثله و لو بالكلب العقور أخرجه محب الطبرى فى «الرياض النضرة».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٦ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

روى أنه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن و الحسين وصيه طويله فى آخرها: يا بنى عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضاً تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلن بى إلا قاتلى انظروا إذا أنا مت من ضربته هذه فاضربوه ضربه بضربه و لا تمثّلوا به، فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: إياكم و المثله و لو بالكلب العقور.

أخرجه الفضائلى.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٧٠ ط حيدرآباد) قال:

فلما أخذ قال علىّ: احبسوه فان مت فاقتلوه و لا تمثّلوا و إن لم امت فالأمر إلىّ فى العفو و القصاص.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٨

ص: ٥٧٢

ط محمد أمين الخانجي بمصر)قال:

روى أنه لما ضربه ابن ملجم أوصى إلى الحسن و الحسين وصيه طويله في آخرها:يا بنى عبد المطلب لا تخوضوا دماء المسلمين خوضا تقولون قتل أمير المؤمنين ألا لا تقتلنّ بى إلا قاتلى انظروا إذا أنا متّ من ضربته هذه فاضربوه ضربه و لا تمثّلوا به،فأنى سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول:إياكم و المثله و لو بالكلب العقور.

أخرجه الفضائلى.

و منهم العلامه الامر تسرى فى «أرجح المطالب»(ص ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «الاستيعاب»بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

الباب الخامس جوده و سخاؤه [١]

أشاره

ص: ٥٧٣

و نذكر أنموذجا مما نقله القوم و قد تقدّم ما يشتمل على توصيف رسول الله صلّى الله عليه و اله إياه بذلك.

فالأول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني في «المسند» (ج ١ ص ١٥٩ ط الميمنيه بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا حجاج، حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي أنّ عليا رضي الله عنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله صلّى الله عليه و سلم و إنّي لأربط الحجر على بطني من الجوع و أنّ صدقتي اليوم لأربعون ألفا.

و حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أسود، ثنا شريك عن عاصم بن كليب عن محمد بن كعب القرظي عن علي رضي الله عنه فذكر الحديث و قال فيه: و إن صدقه مالي لتبلغ أربعين ألف دينار. [١]

و منهم العلامة الزمخشري الحنفي في «ربيع الأبرار» (ص ٢٠٩ مخطوط) قال:

قال محمد بن كعب القرظي: سمعت عليا عليه السلام يقول: لقد رأيتني و أنّي لأربط الحجر على بطني في عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلم من الجوع و أنّ صدقتي اليوم أربعون ألف دينار.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزري في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٢٣ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا عمر بن محمّد بن المعمر بن طبرزد، أنبأنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزّهرى، حدّثنا حمزه بن القاسم الامام، حدّثنا الحسين بن عبيد الله، حدّثنى إبراهيم يعنى الجوهري، حدّثنا المأمون هو أمير المؤمنين، حدّثنا الرّشيد، حدّثنا شريك بن عبد الله عن عاصم بن كليب عن محمّد بن كعب القرظى قال: سمعت على بن أبى طالب يقول: لقد رأيتنى و أنّى لأربط الحجر على بطنى من الجوع و ان صدقتى لتبلغ اليوم أربعة آلاف دينار و رواه حجاج الاصبهانى و أسود عن شريك فقال: أربعين ألف دينار و رواه حجاج عن شريك فقال: أربعين ألفاً [١]

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٧ ط مصر) روى الحديث من طريق أحمد على نحوين بعين ما تقدّم عنه أولاً و ثانياً.

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٩ ط مصر) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم ثانياً عن «المسند».

و منهم الحافظ على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٢٣ ط القاهرة) روى الحديثين من طريق أحمد بعين ما تقدّم أولاً و ثانياً عن «المسند» ثمّ قال: و رجال الروايتين رجال الصحيح.

و منهم العلامة على بن حسام الدين الهندى فى «منتخب كنز العمال»

المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة الشيخ علي بن ابراهيم الحلبي الشافعي في «انسان العيون» الشهير «بالسيرة الحلبيه» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهره).

روى الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «مجمع الزوائد».

و منهم العلامة محمد خواجه پارساي البخاري في «فصل الخطاب» (علي ما في ينابيع الموده ص ٣٧٢ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عنه أولاً.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٦٦ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدم عنه أولاً. [١]

التانى ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن كثير الدمشقى في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٩ ط السعاده بمصر) قال:

ص: ٥٧٦

روى الحافظ ابن عساكر من طريق أبي زكريا الرملي ثنا يزيد بن هارون عن نوح بن قيس عن سلامه الكندي عن الأصمغ بن نباته عن عليّ أنه جاء رجل فقال: يا أمير المؤمنين إنّ لي حاجة فرفعتها إلى الله قبل أن أرفعها إليك فان أنت قضيتها حمدت الله و شكرتك و إن أنت لم تقضها حمدت الله و عذرتك، فقال عليّ:

اكتب حاجتك على الأرض فأني أكره أن أرى ذلّ السؤال في وجهك، فكتب إني محتاج، فقال عليّ: عليّ بحلّه فأني بها فأخذها الرّجل فلبسها ثم أنشأ يقول:

كسوتني حلّه تبلى محاسنها

فسوف أكسوك من حسن الثنا حللا

إن نلت حسن ثنائي نلت مكرمه

و لست أبغى بما قد قلته بدلا

إنّ الثناء ليحيى ذكر صاحبه

كالغيث يحيى نداء السهل و الجبلا

لا تزهّد الدهر في خير تواقعه

فكلّ عبد سيجزى بالذى عملا

فقال عليّ: عليّ بالدنانير فأني بمائه دينار فدفعها إليه، قال الأصمغ: فقلت يا أمير المؤمنين حلّه و مائه دينار؟ قال: نعم سمعت رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول: «أنزلوا الناس منازلهم» و هذه منزله هذا الرّجل عندي.

و منهم العلامة أبو الحسن القيرواني في «العمده» (ص ١٦) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه» بتفاوت يسير.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ٤ ص ٣٥٤) ط القاهرة) قال:

و جاء في الأثر أن عليا عليه السّلام عمل ليهوديّ في سقى نخل له في حياه رسول الله صلّى الله عليه و اله بمدّ من شعير فخبزه قرصا فلما همّ أن يفطر عليه أتاها سائل يستطعم فدفعه اليه و بات

طاويا تاجر الله تعالى بتلك الصدقه فعّد الناس هذه الفعله من أعظم السخاء و عدّوها أيضا من أعظم العباده.[١]

الرابع ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العارف الشهير عبد الكريم القشيري النيشابوري في «الرساله القشيره» (ص ١٢٥ ط مصر) قال:

و قيل: بكى أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يوما فقيل له:

ما يبكيك؟ فقال: لم يأتني ضيف منذ سبعة أيام و يخاف أن يكون الله تعالى قد أهاننى.

و منهم العلامة العارف الشيخ ابو عبد الله محمد بن ابى المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي الحنبلى المتوفى سنه ٦٤٢ فى كتابه «الفتوه» (ط القاهره ص ١٥٧) قال:

يحكى عن عاصم بن ضميره أنه دخل على عليّ عليه السلام فوجده يبكى فقال:

ص: ٥٧٨

ما بيكيك يا أمير المؤمنين؟ قال: سبع أتت عليّ و لم يرد عليّ ضيف و لا سائل فيتخلق عليّ في ذلك بصفات الحقّ.

اللهم يغضب إن تركت سؤاله

و بنو آدم حين يسأل يغضب

و منهم العلامة أبو حامد الغزالي في «مكاشفه القلوب» (ص ١١٧) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيريّه».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٧٠ ط لاهور) روى الحديث نقلا عن ابن حجر في «أسنى المطالب في صله الأقراب» بعين ما تقدّم عن «الرساله القشيريّه». [١]

الخامس ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهره) قال و كان عليّ عليه السّلام يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقى الماء و يغرس النخل كل ذلك يباشر بنفسه الشريفه و لم يستبق منه لوقته و لا لعقبه قليلا و لا كثيرا و إنّما كان صدقه.

ص: ٥٧٩

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ١٠٣ المخطوط) قال:

وقف عليّ عليه السّلام سائلا «كذا» فقال لأحد ولديه قل لأمّك هاتي درهما من سته دراهم فقالت: هي للدّقيق فقال: لا يصدق ايمان عبد حتى يكون بما في يد الله أوثق منه بما في يديه، فتصدق بالسّته ثمّ مرّ به رجل يبيع جملا فاشتراه بمائه و أربعين و باعه بمائتين فجاء بالسّتين إلى فاطمه فقالت: ما هذا؟ قال: ما وعدنا الله على لسان أبيك « مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ».

السابع ما رواه القوم:

منهم العلامة الزمخشريّ في «ربيع الأبرار» (ص ٢١٠ مخطوط) قال:

عن محمّد ابن الحنفية كان أبى يدعو قبرا بالليل فيحمله دقيقا و تمرا فيمضى به إلى أبيات قد عرفها و لا يطلع عليه أحدا فقلت له: يا أبه ما يمنعك أن تدفع إليهم نهارا قال: يا بنى إنّ صدقه السرّ تطفى غضب الربّ.

الثامن ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الأبشهيّ في «المستطرف» (ج ٢ ص ٤٦ ط) قال:

و أتى أعرابي على عليّ رضي الله تعالى عنه فسأله شيئا فقال: و الله ما أصبح في بيتي

ص: ٥٨٠

شئ فضل عن قوتى، فولى الأعرابى و هو يقول: و الله ليسألنك الله عن موقفى بين يديك يوم القيامة، فبكى على رضى الله تعالى عنه بكاء شديدا و أمر برده و قال:

يا قنبر ائتنى بدرعى الفلانيه فدفعها إلى الأعرابى و قال: لا تخدعن عنها فطالما كشف بها الكروب عن وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال قنبر: يا أمير المؤمنين كان يجزيه عشرون درهما فقال: يا قنبر و الله ما يسرنى إن لى زنه الدنيا ذهبا و فضّه فتصدقت به و قبل الله منى ذلك و أنه يسألنى عن موقف هذا بين يدى.

و منهم العلامة الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار» (ص ٣٢٧ المخطوط) قال:

أتى عليّ عليه السلام أعرابى فقال: يا أمير المؤمنين و الله ما تركت فى بيتى سبدا و لا- لبدا و لا تاغيه و لا راغيه فقال: و الله ما أصبح فى بيتى فضل عن قوتى شعر فولى الأعرابى و هو يقول: و الله ليسألنك الله عن موقفى بين يديك، فبكى بكاء شديدا و أمر برده و استعاده كلامه فبكى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستطرف».

التاسع ما رواه القوم:

منهم العلامة الحافظ شمس الدين ابو عبد الله محمد الذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ فى كتابه «تذكرة الحفاظ» (ج ص ٧١ طبع حيدرآباد) قال:

رجاء عن علىّ أنه كان كثير الصدقة فى السرّ رضى الله عنه مات فى ربيع الأوّل سنة أربع و تسعين.

العاشر ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣

ص: ٥٨١

ط مصر)قال:

إنَّ أمير المؤمنين عليه السَّلام كان يعمل بيده يحرث الأرض و يزرعها و يستقى الماء و يغرس النخل كلَّ ذلك يباشر بنفسه الشريفه و لم يستبق منه لوقته و لا لعقبه قليلا و لا كثيرا و إنّما كان صدقه.

الحادى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السَّلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٤٠ طبع القايره)قال:

جاء سائل إلى علىّ رضى الله عنه فنظر اليه و قد تغير وجهه من الحياء فقال علىّ رضى الله عنه: اكتب حاجتك على الأرض حتى لا أرى ذلَّ المسأله فى وجهك فكتب:

لم يبق لى شىء يباع بدرهم

تغنيك حاله منظرى عن مخبرى

إلا بقيه ماء وجه صنته

أن لا يباع و نعم أنت المشتري

فأمر له علىّ رضى الله عنه بجمل محمل ذهبا و فضّه ثم قال علىّ رضى الله عنه:

عاجلتنا فأتاك عاجل برّنا

فلا و لو أمهلتنا لم تقتر

فخذ القليل و كن كأنك لم تبع

ما صنته و كأننا لم نشتر

الثانى عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة عبد العزيز بن عبد الله البكرى فى «التنبيه على أوهام أبى على» (ص ٧٥ ط القايره)

ص: ٥٨٢

نقل الأبيات التي قرأها أبو بكر بمحضر النبي صلى الله عليه و سلم و هي هذه:

يا أيها الرّجل المحوّل رحله

هلاً نزلت بآل عبد مناف

هبلتك أمك لو نزلت برحلهم

منعوك من عدم و من اقراف

الخالطين فقيرهم بغيتهم

حتّى يعود فقيرهم كالكافى

و يكلّون جفانهم بسديفهم

حتّى تغيب الشمس فى الرّجاف

منهم على و النّبىّ محمّد صلى الله عليه و سلم

القائلين هلمّ للأضياف

الثالث عشر ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

روى عنه أنّه كان يسقى بيده لنخل قوم من يهود المدينة حتّى مجلت يده و يتصدّق بالأجره و يشدّ على بطنه حجراً.

ذكر نبذه من صدقانه عليه السّلام و أوقافه

و من صدقانه عليه السّلام «عين أبى نيزر» و «عين نولا» و «ينبع البغيغات» و «كلّ عين له يينبع»

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٤٨ ط

مصر) قال:

عين أبي نيزر بفتح النون و سكون المشّاه تحت و فتح الزّاي ثمّ راء بينع من

ص: ٥٨٣

صدقه عليّ بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه قال ابن شيبه فيما نقل في صدقه: و كانت أمواله متفرقه بينع و منها عين يقال لها: عين البيحر، و عين يقال لها: عين أبي نيزر، و عين يقال لها: نولا و هي التي يقال: إن عليّا رضي الله تعالى عنه عمل فيها بيده و فيها مسجد النبيّ صلّى الله عليه و سلم و هو متوجه إلى ذى العشيره و عمل عليّ أيضا بينع البغيغات و في كتاب صدقته أن ما كان لي بينع من ماء يعرف لي فيها و ما حوله صدقه وقفها غير أن رباحا و أبا نيزر و جيرا اعتقناهم.

و من صدقاته عليه السلام «عين الأراك» و «عين خيف ليلي» و «عين خيف بسطاس»

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفه السيد نور الدين علي الحسين الشافعي السمهودي المتوفى سنه ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٢ ط مصر) قال:

روى ابن شعبه أن ينبع لما صارت لعليّ رضي الله تعالى عنه كان أوّل شيء عمله فيها البغيغه و أنّه لما بشر بها حين صارت له قال: تسرّ الوارث ثمّ قال: هي صدقه علي المساكين و ابن السبيل و ذوى الحاجه الأقرب و في روايه للواقدي أنّ جدادها بلغ في زمن عليّ رضي الله تعالى عنه ألف وسق و (قال) محمّد بن يحيى عمل عليّ بينع البغيغات و هي عيون منها عين يقال لها: خيف الأراك و منها عين يقال لها: خيف ليلي و منها عين يقال لها: خيف بسطاس قال: و كانت البغيغات مما عمل عليّ و تصدّق به.

ص: ٥٨٤

رواه القوم:

منهم العلامة الياقوت الحموى فى «معجم البلدان» (ص ٤٦٩ ط) قال:

فى ذيل لفظه بيغيه: روى أنّ عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه لما أوصى إلى ابنه الحسن فى وقف أمواله و أن يجعل فيها ثلاثه من مواليه وقف فيها عين أبى نيزر و البيغيه.

و منهم العلامة الشيخ أحمد الخفاجى فى «شفاء الغليل» (ص ٢٣٣ ط) قال:

و كان لعليّ ضيعتان: إحداهما البيغيه و الأخرى نيزر لأنّه كان يقوم و تفصيله فى الكامل و هذا بعينه فى الاصابه.

و منهم العلامة السيد نور الدين السمهودى فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٦٣ ط مصر) قال:

قال المبرّد: روى أنّ عليّ لما أوصى الحسن وقف عين أبى نيزر و البيغيه و هى قريه بالمدينه و قيل: عين كثيره النخل غزيره الماء.

و من صدقاته عليه السلام بئر الملك بقناه

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودي المتوفى سنة ١٠١١ في كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٥٨ ط مصر) قال:

و نقل ابن شعبه: أنّ عليّ بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه كان من صدقاته بالمدينة بئر الملك بقناه.

و من صدقاته عليه السلام عين ينبع

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي الشافعي البيهقي الخسروجردي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتابه «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١٦٠ ط حيدرآباد) روى بسنده عن ابن وهب عن سليمان بن بلال عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّ بن أبي طالب قطع له عمر بن الخطاب (رض) يبيع ثم اشترى عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه إلى قطيعه عمر أشياء فحفر فيها عينا فبيناهم يعملون فيها إذ تفجر عليهم مثل عنق الجزور من الماء فأتى عليّ و بشر بذلك قال: بشر الوارث ثم تصدق

ص: ٥٨٦

بها على الفقراء و المساكين و فى سبيل الله و ابن السبيل القريب و البعيد و فى السلم و فى الحرب ليوم تبيضّ وجهه و تسودّ وجهه ليصرف الله تعالى بها وجهى عن النار و يصرف النار عن وجهى.

و فى ص ١٦١ و رويانا من وجه آخر عن أبى جعفر أنّ عمر و عليّا رضى الله عنه وقفوا أرضا لهما بتابتلا.

و منهم العلامة القاضى أبو بكر أحمد بن عمرو الشيبانى الشهير بالخصاف المتوفى سنة ٢٦١ فى «أحكام الاقاف» (ص ٩ القاهرة) قال:

حدّثنا محمّد بن عمر الواقديّ قال: حدّثنا سليمان بن بلال، و عبد العزيز ابن محمّد عن أبيه، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «السّنن» ثمّ قال: و بلغ جذاذها فى زمن عليّ ألف وسق.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٣ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث من طريق ابن السّمان فى «الموافق» بعين ما تقدّم عن «السّنن».

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضره» (ص ٢٢٧ ط مكتبة الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق ابن السّمان فى «الموافق» بعين ما تقدّم عن «السّنن».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرسى فى «أرجح المطالب» (ص ١٦٧ ط لاهور) روى الحديث من طريق ابن السّمان بعين ما تقدّم عن «السّنن».

و منهم العلامة محدث المدينه المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعى السمهودى المتوفى سنة ١٠١١ فى كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٩٣ ط مصر) قال:

عن عمّار بن ياسر قال: أقطع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عليًا بذي العشير من يبيع ثم أقطعه عمر بعد ما استخلف قطيعه و اشترى عليًا إليها قطيعه و كانت أموال عليّ يبيع عيوننا متفرّقه تصدّق بها.

و من صدقاته عليه السّلام «عيون بالمدينه و يبيع و سويعه» «و ارضى فيها أحياء مواتا»

رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى البغدادى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهره) قال:

و أنّ عليًا عليه السّلام مات و خلف عقارا كثيرا يعنون نخلا قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ عليًا عليه السّلام استخرج عيوننا بكّد يده بالمدينه و يبيع و سويعه و أحياء بها مواتا كثيرا، ثمّ أخرجها عن ملكه و تصدّق بها على المسلمين و لم يمت و شىء منها فى ملكه ألا ترى إلى ما يتضمّنه كتب السّير و الأخبار من منازعه زيد بن عليّ و عبد الله بن الحسن فى صدقات عليّ عليه السّلام و لم يورث عليّ عليه السّلام بنيه قليلا من المال و لا كثيرا إلا عبده و إماءه.

ص: ٥٨٨

رواه القوم:

منهم العلامة السمهودى فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال:

قال أبو نيزر: جاءنى علىّ و أنا أقوم على الضيعتين عين أبى نيزر و البغيغه فقال:

هل عندك من طعام-و ذكر قصه أكله و شربه-قال: ثم أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب و أبطأ عليه الماء فخرج و قد تصبب جبينه عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يههم فسالت كأنها عنق جزور فخرج مسرعا و قال: اشهد الله أنها صدقه فذكر كتابه عليه السلام بعين ما يأتى عن «ربيع الأبرار» مع تلخيص فى الجملة.

و منهم العلامة جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفى المتوفى سنه (٥٣٨) فى «ربيع الأبرار» (ص ٦٨٠ مخطوط) نقل روايه أبى نيزر إلى أن قال:

قال: اشهد الله أنها صدقه علىّ ثم قال: ايتنى بدواه و صحيفه فكتب: هذا ما تصدق به عبد الله علىّ أمير المؤمنين تصدق بالضيعتين المعروفتين يعنى أبى نيزر و البغيغه على فقراء أهل المدينه و ابن السبيل ليقى الله بهما وجهه حرّ النار يوم القيامه لا تباعان و لا توهبان حتى يرثهما الله و هو خير الوارثين إلا أن يحتاج الحسن و الحسين فهما طلق لهما ليس لأحد غيرهما فركب الحسن دين فحمل إليه معاويه لعين أبى نيزر ماأتى ألف دينار فقال: إنما تصدق بها أبى ليقى الله وجهه حرّ النار و لست بايعها بشىء.

و من صدقاته عليه السلام وادى ترعه

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودى المتوفى سنه ١٠١١ فى كتابه «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٢٧٠ ط مصر) قال:

ذكر ابن شعبه فى صدقات علىّ رضى الله تعالى عنه واد يقال له: ترعه بناحيه فذك بين لابتي حرّه.

و من صدقاته عليه السلام الفقيران

رواه القوم:

منهم العلامة محدث المدينة المشرفه السيد نور الدين على الحسين الشافعي السمهودى المتوفى سنه ١٠١١ فى «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٥٦ ط مصر) قال:

نقل ابن شعبه فى صدقه علىّ رضى الله تعالى عنه أنّ منها الفقيرين بالعالیه و أنّه ذكر أن حسنا أو حسينا باع ذلك فتلك الأموال متفرقه فى أيدي الناس ثمّ حكى فى كتاب الصدقه نضا لفظه: و الفقير لى كما قد علمتم صدقه فى سبيل الله ثمّ ذكر تسويغ البيع لكلّ من الحسن و الحسين دون غيرهما.

ص: ٥٩٠

و من صدقاته عليه السلام «كل مال له في يبيع غير ثلاثة من مواليه و أوصاهم بالحج من ماله ثم عتقهم» و «كل مال له بوادي القرى» و «كل مال له بالادنيه» و «كل مال له برعيف»

رواه القوم:

منهم العلامة الشيباني الشهير بالخصاف البغدادي في «احكام الأوقاف» (ص ١٠ ط القاهرة) قال:

حدّثنا بشر بن الوليد قال: أخبرنا أبو يوسف قال: حدّثنا عبد الرّحمن ابن محمّد بن عمر بن عليّ بن أبي طالب عن أبيه عن جدّه عليّ أنّه تصدّق بينبع و قال: أبتغى بها مرضاه الله ليدخلني الله بها الجنّة و يصرفني عن النّار و يصرف النّار عنّي في سبيل الله و وجوهه تنفق في كلّ نفقه في سبيل الله و وجهه في الحرب و السّلم و الحياه و ذوى الرّحم و البعيد و القريب لا يباع و لا يوهب و لا يورث كلّ مال لي بينبع غير أنّ رباحا و أبا نيزر و جبيرا إن حدث بي حدث فليس عليهم سبيل و هم محرّرون موالى يعملون في المال خمس حجج و فيه نفقتهم و رزقهم و رزق أهليهم، فذلك الذي أقضى فيما كان لي بينبع حيّا أنا أو ميتا و مع ذلك ما كان لي بوادي القرى من مال و رقيق حيّا أنا أو ميتا و مع ذلك رعيف و أهلها و إنّ زريقا له مثل ما كتبت لأبي نيزر و رباح و جبير.

ص: ٥٩١

و فى (ص ٩ ط القاھره) قال قال الواقدى: ثنا على بن عيىنه عن عمرو بن دينار قال فى صدقه على بن أبى طالب إن جبيرا و رباحا و أبانيزر موالى يعملون فى المال خمس حجج منه نفقات أهليهم ثم هم أحرار لوجه الله تعالى.

و من صدقاته عليه السلام أرض و غلمان يعملون فيها

رواه القوم:

منهم العلامة هلال الراى بن مسلم البصرى فى «احكام الوقف» (ص ٨٣ ط حيدرآباد) قد بلغنا عن على بن أبى طالب رضى الله عنه أنه وقف أرضا له و وقف غلمانا يعملون فيها (قد رأينا من الوقف غلمانا يعملون «إلخ»).

الباب السادس فى ورعه عليه السلام

اشاره

و نذكر له شواهد غير ما يدلّ عليه ما تقدّم من الأحاديث المأثوره عن النبى صلى الله عليه و اله:

الاول ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٥٩٢

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

عن عبد الله بن رزين قال: دخلت على على بن أبى طالب يوم الأضحى فقرب إلينا حريبه فقلنا: أصلحك الله لو قربت إلينا من هذا البطّ يعنى الأوز فإنّ الله قد أكثر الخير فقال: يا ابن رزين سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يحلّ لخليفه من مال الله إلاّ قصعتان قصعه يأكل فيها هو و أهله و قصعه يضعها بين أيدي الناس أخرجه أحمد.

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٣٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد عن عبد الله بن رزين بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٢ ص ٣ ط القاهره) قال:

قال الإمام أحمد: حدّثنا حسن و أبو سعيد مولى بنى هاشم قالوا: ثنا ابن لهيعة ثنا عبد الله بن هبيرة عن عبد الله بن رزين فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و قال حرمله عن ابن وهب عن ابن لهيعة عن ابن هبيرة عن عبد الله بن أبى رزين الغافقى قال: دخلنا مع على يوم الأضحى فذكر الحديث بعين ما تقدّم إلاّ أنّه ذكر بدل كلمه يضعها: يطعمها.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٨ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن عبد الله بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» لكنّه أسقط قوله: فقلنا أصلحك الله إلى قوله: قد أكثر الخير.

و منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ١٤٥ ط لاهور)

روى الحديث نقلا عن «مطالب السؤل» عن عبد الله بن رزين بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى»

الثانى ما رواه القوم:

منهم الحافظ ابو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٣٣ و قيل ٢٢٤ فى «الأموال» (ص ٢٧٠ ط القاهره بمصر) قال:

قال: و حدّثنا محمّد بن ربيعه عن أبى حكيم صاحب الحناء عن أبيه: أنّ عليّنا أعطى العطاء فى سنه ثلاث مرّات، ثمّ أتاه مال من أصفهان. فقال: اغدوا إلى عطاء رابع، إنى لست لكم بخازن، قال: و قسّم الحبال فأخذها قوم، و ردّها قوم.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح نهج البلاغه» (ص ١٨١ ط القاهره) قال:

و روى هارون بن سعيد قال: قال عبد الله بن جعفر بن أبى طالب لعليّ عليه السّلام:

يا أمير المؤمنين لو أمرت لى بمعونه أو نفقه فو الله ما لى نفقه إلاّ- أن أبيع دابّتى فقال: لا- و الله ما أجد لك شيئا إلاّ أن تأمر عمّك أن يسرق فيعطيك.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) قال:

ص: ٥٩٤

حيث ذكر في عداد فضائله عليه السّلام عن شرح نهج البلاغه قال: لو لا الدّين و التقى لكنت أدهى العرب و قال: و الله ما معاويه بأدهى منى و لكنّه يغدر و يفجر و لو لا- كراهيته الغدر كنت من أدهى النّاس و لكن كلّ غدره فجره و كلّ فجره كفره و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة و الله ما استغفل بالمكيد و لا استغمز بالشّديده و قال:

لا سواء امام الهدى و امام الزّدى و وليّ النّبىّ و عدوّ النّبىّ.

الخامس ما رواه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط السعاده بمصر) قال:

حدثنا محمّد بن الحسن اليقطينى، ثنا الحسين بن عبد الله الرّقى، ثنا محمّد بن عوف، ثنا محمّد بن خالد البصرى، ثنا الحسن بن زكرياء الثقفى عن عنبسه النحوى قال: شهدت الحسن بن أبى الحسن و أتاه رجل من بنى ناجيه فقال: يا أبا سعيد بلغنا أنّك تقول: لو كان علىّ يأكل من حشف المدينة لكان خيرا له ممّا صنع فقال الحسن: يا ابن أخى كلمه باطل حقنت بها دما و الله لقد فقدوه سهما من مرامز» م» طيب و الله ليس بسروقه لمال الله و لا- بنؤومه عن أمر الله أعطى القرآن عزائمه فيما عليه و له أحلّ حلاله و حرّم حرامه حتّى أوردته ذلك على حياض غدقه و رياض مونقه ذلك علىّ بن أبى طالب يا لكع.

السادس رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد في «شرح النهج» (ج ٣ ص ١٢ ط القايره) قال:

ص: ٥٩٥

قال عاصم بن زياد لعلّي حيث وعظه عليه السّلام و أمره بترك الرهبانيه: فلم اقتصرت يا أمير المؤمنين على لبس الخشن و أكل الجشب؟ فقال: إن الله تعالى افترض على أئمة العدل ان يقدروا لأنفسهم بالقوام كيلا يتبيغ بالفقير فقره.

و في (ج ٣ ص ٧٧، الطبع المذكور) روى قوله عليه السّلام بعين ما تقدّم عنه لكنّه ذكر بدل كلمه بالقوام: كضعفه النّاس.

و منهم العلامه محمد صالح الكشفي الترمذى في «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٣ ط بمبئي) روى الحديث عن ابن عباس بمثل ما تقدّم عن عاصم بن زياد.

الباب السابع في عبادته عليه السّلام

اشاره

انه عليه السّلام كان يعبد الله مع النبيّ صلى الله عليه و اله بسنين قبل الناس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٢ ط لاهور) قال:

عن عليّ قال: عبدت الله قبل أن يعبد أحد من هذه الأئمه سبع سنين - أخرجّه الخلعى، فقلت: من «الرياض النضره» في فضائل العشره لمحّب الدّين الطبرى.

و قد روى هذا الحديث منه عليه السّلام بلفظ صليت و تواتر أنّه أوّل من صلى مع

ص: ٥٩٦

النَّبِيِّ و أوردنا جملة من طرقه فيما مضى. [١]

و منهم العلامة الشيخ أحمد بن حجر الهيتمي المكي المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «الفتاوى الحديثية» (ص ٤١ ط مصر) قال:

و سئل رضى الله عنه عن حكمه استعمال كرم الله وجهه في حقّ عليّ رضى الله عنه دون غيره عوضاً عن الترضى و هل يستعمل ذلك لغيره من الصحابة فأجاب بقوله حكمه ذلك أنّ عليّاً كرم الله وجهه و رضى الله عنه لم يسجد لصنم قط فناسب أن يدعى له بما هو مطابق لحاله من تكرمه الوجه و المراد به حقيقته او الكنايه عن الذات أى حفظه عن أن يتوجّه لغير الله تعالى في عبادته.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ١٦١ ط بمبئى) قال:

ذكر فى سبب ذلك أنّه لم يسجد لصنم قطّ و لم يولّ وجهه عن الكفّار فى محاربتّه.

و منهم العلامة ابن الصبان فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٦٥ ط مصر) قال:

ص: ٥٩٧

و أخرج ابن سعد عن الحسن بن يزيد بن الحسن بن الحسن قال: لم يعبد عليّ الأوّثان قطّ.

تضرعه عليه السلام و ابتهاله على الله تعالى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو علي اسماعيل بن القاسم القالى البغدادي في «الأمالي» (ج ٢ ص ١٤٣ ط مصر) روى حديثا مسندا ينتهى سنده إلى رجل من همدان، (تقدّم منّا ذكر مداركه في ج ٣ ص ٤٢٥) وفيه قال معاويه لضرار: يا ضرار صف لي عليّا فساق الحديث إلى أن قال: وأشهد بالله لقد رأيته في بعض مواقفه و قد أرخى الليل سدوله، و غارت نجومه و قد مثّل في محرابه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم، و يبكي بكاء الحزين، و يقول: يا دنيا غزى غيرى أبى تعرّضت أم إلى تشوّقت هيهات هيهات قد بايتك ثلاثا لا رجعه فيها فعمر ك قصير، و خطر ك حقير آه آه من قلّه الزّاد و بعد السّيف و وحشه الطريق فبكى معاويه و قال: رحم الله أبا الحسن فلقد كان كذلك.

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٨٤ ط السعاده بمصر) و منهم العلامة أبو إسحاق ابراهيم القيرواني المالكي في «زهر الأدب» (ج ١ ص ٤٣ المطبوع بهامش عقد الفريد ط الشريف بمصر) و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٣ ط حيدرآباد) و منهم العلامة أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ الحنفي في «ربيع الأبرار» (ص ١٥ مخطوط) و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزي في «صفة الصفوه» (ج ١

ص: ٥٩٨

ص ١٢١ ط حيدرآباد) و منهم علامه العارف الشيخ أبو محمد عفيف الدين الياقنى اليمانى الشافعى فى «الإرشاد و التطريز» (ص ١٢٢ ط القاهره) و منهم علامه محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» و منهم علامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٤ ص ٢٧٦ ط القاهره) و منهم علامه العارف الشيخ جمال الدين الشهير بابن حسويه فى «در بحر المناقب» (ص ٩ مخطوط) و منهم علامه النسابه الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب المصرى فى «نهايه الارب» (ج ٣ ص ١٧٦ ط القاهره) و منهم علامه جمال الدين الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٣٤ ط مطبعه القضاء) و منهم علامه محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢١٢ ط مكتبه الخانجى بمصر) و فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٠ ط مكتبه القدسى بمصر) و منهم علامه الشيخ شهاب الدين محمد بن احمد الحلّى الشافعى الابشهى فى «المستطرف» (ج ١ ص ١٢٧ ط القاهره) و منهم علامه المحدث ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ١١١ ط الغرى) و منهم علامه الشيخ سعدى الابى الشافعى فى «الارجوزه» (ص ٣٠٠ مخطوط)

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «الكوكب الدرله» (ص ٤٤ ط الازهرله بمصر) و منهم العلامة الشلخ محمد عبد المعطى المصرى الشافعى فى «اخبار الاول» (ص ٣٧) و منهم العلامة الشلخ عبد الله عامر الشبراوى المصرى فى «الإتحاف بذب الاشراف» (ص ٧ ط مصر) و منهم العلامة الشلخ مصطفى رشدى الدمشقى فى «الروضه النديه» (ص ١٣ ط الخيره بمصر) و منهم العلامة المعاصر الشلخ يوسف النبهانى البىروتى فى «الشرف المؤبد لال محمد» (ص ٥٩ ط مصر) و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٠٠ ط الشرفله بمصر) و منهم العلامة المعاصر الشلخ محمد بن مخلوف المالكى المصرى فى «الطبقات المالكيه» (ج ٢ ص ٧٢ ط مطبعه السلفله بالقاهره).

كان عليه السلام يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه

رواه القوم:

منهم العلامة الصنعانى فى «الطبقات للمعتزله» (ص ٨٧) قال:

عن الباقر عليه السلام أنه قال: أعتق علىّ عليه السلام ألف عبد و كان يصلّى فى اليوم و الليله ألف ركعه.

و منهم العلامة الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٤ ط بمبئى)

ص: ٦٠٠

روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الطبقات».

خشوعه عليه السّلام فى الصلاه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابو حامد الشيخ محمد بن محمد الغزالي الطوسى المتوفى سنه ٥٠٥ فى «مكاشفه القلوب» (ص ٣٥ ط مصطفى ابراهيم تاج بالقاهره) قال:

(و روى) أنّ علياً كرم الله وجهه كان إذا حضرت الصلاه يتزلزل و يتلوّن وجهه فيقال له: مالك يا أمير المؤمنين؟ فيقول: جاء وقت أمانه عرضها الله على السماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملتها.

و منهم العلامة الشيخ نصر بن محمد السمرقندى الحنفى فى «تنبيه الغافلين» (ج ص ١٩٥ ط القاهره) و روى عن عليّ بن أبى طالب كرم الله وجهه أنّه كان إذا حضر وقت الصلاه ارتعدت فرائصه و تغير لونه فسئل عن ذلك فقال: جاء وقت الأمانه التى عرضها الله على السّماوات و الأرض و الجبال فأبين أن يحملنها و أشفقن منها و حملها الإنسان فلا أدرى أ أحسن أداء ما حملت أم لا- و روى هذا أيضا عن زين العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب رضى الله عنهم.

و منهم العلامة محمد صالح الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٤ ط بمبئى) قال:

روى الحديث نقلا عن ذخيره الملوك بعين ما تقدّم عن «مكاشفه القلوب».

ص: ٦٠١

كان التوجه الى الله قد استوعب قلبه في الصلاة بحيث لم يلتفت الى إخراج السهم من رجله

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٤ ط بمبئى) قال:

روى إنَّ عليًا قد أصاب رجله فى غزوه أحد سهم صعب إخراجَه فأمر رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بِإِخْرَاجِهِ حِينَ اشْتِغَالَه
بِالصَّلَاةِ فَأَخْرَجُوهُ مِنْ رِجْلِهِ فَقَالَ بَعْدَ فِرَاقِهِ عَنِ الصَّلَاةِ:

بأنه لم يلتفت بذلك.

قول عليّ بن الحسين عليهما السّلام و كان فى غاية العبادة: ان عبادتى عند عباده عليّ عليه السّلام كعبادته عند عباده رسول الله
صلى الله عليه و اله

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهرة) قال:

قيل لعليّ بن الحسين عليهما السّلام و كان الغايه فى العبادة: أين عبادتك من عباده جدك؟ قال: عبادتى عند عباده جدّى كعباده
جدّى عند عباده رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «شرح النهج».

ص: ٦٠٢

فى أن صلّاته عليه السلام كانت تذكر صلّاه رسول الله صلّى الله عليه و اله

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على بن موسى الخسروجردى البيهقى الشافعى المتوفى سنة ٤٥٨ فى «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا محمّد بن عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو أحمد بن أبى الحسين الدارمى، ثنا محمّد بن المسيّب، ثنا إسحاق بن شاهين، ثنا خالد عن الجريرى عن أبى العلاء عن مطرف عن عمران بن حصين قال صلّى مع علىّ رضى الله عنه بالبصره فقال عمران: ذكرنا هذا الرّجل صلّاه كان يصلّيها بنا رسول الله صلّى الله عليه و سلم فذكر أنّه كان يكبر كلّما رفع و كلّما وضع رواه البخارىّ فى الصحيح عن إسحاق بن شاهين.

و فى (ص ١٣٤، الطبع المذكور) قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو النضر الفقيه، ثنا محمّد بن نصر، ثنا يحيى بن يحيى، عن حمّاد بن زيد عن غيلان بن جرير، عن مطرف قال: صلّيت أنا و عمران بن حصين خلف علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه و كان إذا سجد كبر و إذا رفع رأسه كبر و إذا نهض من الرّكعتين كبر فلما قضى الصلاه أخذ عمران بيدي فقال: لقد ذكرنى هذا مثل صلّاه محمّد صلّى الله عليه و سلم او لقد صلّى بنا هذا مثل صلّاه محمّد صلّى الله عليه و سلم لفظ حديث يحيى بن يحيى و فى حديث سليمان فلما انصرفنا أخذ عمران بيدي رواه البخارىّ فى الصحيح عن سليمان بن حرب و رواه مسلم عن يحيى بن يحيى.

ص: ٦٠٣

كان له عليه السلام بيت في المسجد يتعبد فيه كما كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

رواه القوم:

منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٥ ط لاهور) قال:

عن حارثه بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: كان لعلی بيت في المسجد كان يتعبد فيه كما كان لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ و سلم - أخرجه الخوارزمي - [١]

ذكر شطر من وصف عبادته عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن أبي الحديد المعتزلي في «شرح النهج» (ج ١ ص ٩ ط القاهره) قال في عليّ: و أما العباده فكان أعبد الناس و أكثرهم صلّاتا و صوما و منه

ص: ٦٠٤

تَعَلَّمَ النَّاسُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ مَلَازِمَهُ الْأُورَادِ وَ قِيَامَ النَّافِلَةِ وَ مَا ظَنَّنَكَ بِرَجْلِ يَبْلُغُ مِنْ مَحَافِظَتِهِ عَلَيَّ وَرَدَهُ أَنْ يَبْسُطَ لَهُ نَطْعَ بَيْنِ الصَّفِّينِ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ فَيَصَلِّيَ عَلَيْهِ وَرَدَهُ وَ السَّيِّهَامِ تَقَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ تَمَرَّ عَلَيَّ صَمَاخِيهِ يَمِينًا وَ شِمَالًا فَلَا يَرْتَاعُ لِدَلِّكَ وَ لَا يَقُومُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وَظِيفَتِهِ وَ مَا ظَنَّنَكَ بِرَجْلِ كَانَتْ جِبْهَتُهُ كَثْفَنَهُ الْبَعِيرِ لَطُولِ سَجُودِهِ، وَ أَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ دَعْوَاتِهِ وَ مَنَاجَاتِهِ وَ وَقَفْتَ عَلَيَّ مَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ إِجْلَالِهِ وَ مَا يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْخُضُوعِ لِهَيْبَتِهِ وَ الْخُشُوعِ لِعَزَّتِهِ وَ الْاسْتِخْذَاءِ لَهُ عَرَفْتَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَ فَهَمْتُ مِنْ أَيْ قَلْبٍ خَرَجَتْ وَ عَلَيَّ أَيْ لِسَانٍ جَرَتْ.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥٠ ط اسلامبول) ذكر توصيف عبادته بعين عبارته «شرح النهج» بأدنى تلخيص.

و فى (ص ١٤٤، الطبع المذكور) قال:

و لقد كان يعمل عمل رجل كأنه ينظر إلى الجنة و النار.

أنه عليه السلام ينادى يوم القيامة: يا عابد

رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فى «المناقب» (ص ٢٥٣ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن الامام محمّد بن أحمد بن شاذان هذا أخبرنى أبو محمّد عبد الله بن الحسين الصّالح عن محمّد بن عليّ الأعرج، عن محمّد بن الحسين بن عبد الوهّاب، عن عليّ بن الحسين، عن الرّبيع بن يزيد الرّقاشيّ، عن أنس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: إذا كان يوم القيامة ينادون عليّ ابن أبى طالب عليه السّلام بسبعة أسماء: يا صدّيق، يا دالّ، يا عابد، يا هادى، يا مهدى، يا فتى، يا عليّ مرّ أنت و شيعتك إلى الجنة بغير حساب.

ص: ٦٠٥

و نذكر له شاهدين:

الاول ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط القاهره) قال:

روى يوسف بن يعقوب عن أبى صالح بياع الأكسيه أن جدته لقيت عليا عليه السلام بالكوفه و معه تمر يحمله فسلمت عليه و قالت له: أعطنى يا أمير المؤمنين هذا التمر أحمله عنك إلى بيتك فقال: أبو العيال أحق بحمله قالت: ثم قال لى:

ألا- تأكلين منه؟ فقلت: لا- أريده قالت: فانطلق به إلى منزله ثم رجع مرتديا بتلك الشمله و فيها قشور التمر فصلّى بالناس فيها الجمعة.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال:

و عن أبى صالح بياع الأكسيه عن جدته قالت: رأيت عليا اشترى تمرا بدرهم فحمله فى ملحفته فقيل: يا أمير المؤمنين ألا نحمله عنك؟ قال: أبو العيال أحق بحمله.

أخرجه البغوى فى «معجمه».

و منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ج ٣ ص ٢٠١ ط المنيريه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرياض النضره».

و منهم العلامة السيد مسعود بن حسن بن أبى بكر القناوى الشافعى المصرى فى «فتح الرحيم الرحمن فى شرح لاميه ابن الوردى» (ص ١٤٣ ط القاهره) قال:

و اشترى علىّ كرم الله وجهه تمرا بدراهم، فحمله فى رداءه، فسأله بعض أصحابه أن يحمله عنه، فقال: أبو العيال أحقّ بحمله.

و منهم العلامة أبو إسحاق برهان الدين محمد بن ابراهيم الأنصارى الكتبى المتوفى سنه ٧١٨ فى «غرر الخصائص الواضحه» (ص ٣١ ط الشريفه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرياض النضره».

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال:

و قال أبو القاسم البغوى: حدّثنى جدّى ثنا علىّ بن هاشم عن (أبى خ) صالح يّباع الأكسيه عن جدّته، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الرياض النضره».

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث عن صالح بعين ما تقدّم عن «الرياض النضره».

و منهم العلامة الراغب الاصفهانى فى «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٢٦٢ ط مكتبه الحياه فى بيروت) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرياض النضره».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن «المناقب» عن صالح بعين ما تقدّم عن «شرح النهج» إلاّ أنّه أسقط قوله: ألا تأكلين؟ فقلت: لا أريده.

و منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ٧٤ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥٠ ط لاهور) روى الحديث من طريق البغوى فى «معجمه» عن أبى صالح بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

الثانى ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم الحافظ ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٥ ط مصر) قال:

عن أبى هاشم عن زاذان قال: كان على يمشى فى الأسواق وحده و هو خليفه يرشد الضال و يعين الضعيف و يمرّ بالبياع و البقال فيفتح عليه القرآن و يقرأ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً فى الأرض و لا فساداً ثم يقول: نزلت هذه الآية فى أهل العدل و التواضع من الولاة و أهل القدره من سائر الناس [١]

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال:

و عن زاذان قال: رأيت عليا يمشى فى الأسواق فيمسك الشسوع بيده فيناول الرجل الشسع و يرشد الضال و يعين الحمال على الحمله و هو يقرأ هذه الآيه تلمك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا سداً و العاقبة للمتقين ثم يقول: هذه الآيه نزلت فى ذى القدره من الناس، أخرجه أحمد فى «المناقب».

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٦ ط القديم بمصر) روى الحديث عن زاذان بعين ما تقدم عن «البدايه و النهايه».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٥١ ط لاهور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) قال:

روى ان أمير المؤمنين عليا كان يجلس جلسه العبد و يأكل أكله العبد إلخ.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة الصفورى فى «نزهه المجالس» (ج ٢ ص ٧٣) خرج على بن أبى طالب رضى الله عنه للصلاه، فوجد شيخا يمشى أمامه، فمشى خلفه و لم يتقدم عليه إكراما لشيبته و احتراماً له، فلما ركع النبى صلى الله عليه و سلم

ص: ٦٠٩

وضع جبريل عليه السّلام جناحه على ظهره، فكلّما أراد أن يرفع منعه جبريل حتّى أدركه علىّ رضى الله عنه.

الباب التاسع فى تكسبه عليه السّلام بكّد يمينه

اشاره

و نذكر له شواهد:

الاول ما ذكره القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني فى «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعه السعاده بمصر) قال:
و كان عليه السّلام (اى علىّ) إذا لزمه فى العيش الضيق و الجهد، أعرض عن الخلق فأقبل على الكسب و الكدّ.

الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبى الحميد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٤٣٣ ط القاهره) قال:
و إنّ عليّ عليه السّلام مات و خلف عقارا كثيرا يعنون نخلا قيل لهم قد علم كلّ أحد أنّ عليّ عليه السّلام، استخرج عيوننا بكّد يده
بالمدينه و ينبع و سويعه و أحيا بها مواتا كثيره ثم أخرجها عن ملكه و تصدّق بها على المسلمين و لم يمت و شىء منها فى
ملكه.

ص: ٦١٠

منهم الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصبهاني المتوفى سنة ٤٣٠ في «حليه الأولياء» (ج ١ ص ٧٠ ط مطبعة السعادة بمصر) قال:

حدّثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني أبي، ثنا إسماعيل بن عليّه، و ثنا عبد الله محمّد، ثنا أحمد بن عليّ بن المثنى، ثنا أبو الزّبيح، ثنا حمّاد، قال حدّثنا أيّوب السّختياني، عن مجاهد، قال: خرج علينا عليّ بن أبي طالب يوما معتجرا، فقال: جعت مرّه بالمدينه جوعا شديدا، فخرجت أطلب العمل في عوالي المدينه، فإذا أنا بامرأه قد جمعت مدرا تريد بلّه فأتيها فقاطعتها كلّ ذنوب على تمره، فمددت ستّه عشر ذنوبا، حتّى مجلت يداي ثمّ أتيت الماء فأصبت منه، ثمّ أتيتها، فقلت: بكفّي هكذا بين يديها - و بسط إسماعيل يديه و جمعها - فعدت لى ستّه عشره تمره، فأتيت النّبي صلّى الله عليه و سلم فأخبرته، فأكل معى منها. و قال حمّاد بن زيد فى حديثه: فاستقيت ستّه عشر، أو سبعة عشر، ثمّ غسّلت يدي فذهبت بالتمر إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فقال لى خيرا و دعا لى.

و رواه موسى الطّحان عن مجاهد نحوه، و قال:

حدّثنا أحمد بن جعفر بن مالك، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدّثني عليّ بن حكيم الأودى، ثنا شريك، عن موسى الطّحان، عن مجاهد، عن عليّ عليه السّلام، قال: جئت إلى حائط أو بستان، فقال لى صاحبه: دلوا و تمره، فدلوت دلوا بتمره، فملأت كفّي، ثمّ شربت من الماء، ثمّ جئت إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم بملء كفّي، فأكل بعضه و أكلت بعضه.

و منهم الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ فى «صفوه الصفوه»

(ج ١ ص ١٢٤ ط حيدرآباد) روى الحديث عن مجاهد، عن عليّ بعين ما تقدّم أولاً عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٣١ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم أولاً عن «حليه الأولياء» و زاد فى آخر الحديث و قال إلى خيرا و دعا لى أخرجه أحمد و صاحب الصفوه.

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٩١ ط مطبعه القضاء) روى الحديث عن مجاهد بعين ما تقدّم أولاً عن «حليه الأولياء».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ١٠ ص ٣١٤ ط مكتبه القدسى فى القاهره) قال:

و عن على قال: خرجت فأثيت حائطا قال: فقال: دلو بتمره، قال: فدليت حتى ملأت كفى ثم أتيت الماء فاستعدبت، يعنى شربت، ثم أتيت النبيّ صلى الله عليه و سلم فأطعمته نصفه و أكلت نصفه رواه أحمد و رجاله و ثقوا.

و روى الحديث من طريق الترمذى بعضا و من طريق أبى يعلى كلا بعين ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى المتوفى سنه ٩٧٥ فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٦ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٨ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد، و ابن الجوزى، عن عليّ بعين ما تقدّم فى

«حليه الأولياء» إلا أنه زاد: و دعا لي خيرا.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٦٥ ط لاهور) روى الحديث ملخصا كما تقدّم عن «حليه الأولياء».

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن على البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٦ ص ١١٩ ط حيدرآباد) أخبرنا على بن أحمد بن عبدان، أنبأ أحمد بن عبيد، ثنا عبيد، ثنا الأسفاطى يعنى العباس بن الفضل، ثنا عبيد الله بن معاذ، ثنا المعتمر عن أبيه عن حنش عن عكرمه عن ابن عباس قال: أصاب نبيّ الله صلّى الله عليه و سلم خصاصة فبلغ ذلك علينا رضى الله عنه فخرج يلتمس عملا ليصيب منه شيئا يبعث به إلى نبيّ الله صلّى الله عليه و سلم فأتى بستانا لرجل من اليهود فاستقى له سبعة عشر دلوًا كلّ دلو بتمره فخيره اليهودى من تمره سبع عشره تمره عجوه فجاء بها إلى نبيّ الله صلّى الله عليه و سلم فقال: من أين هذا يا أبا الحسن قال: بلغنى ما بك من الخصاصة يا نبيّ الله فخرجت ألتمس عملا لأصيب لك طعاما قال:

فحملك على هذا حبّ الله و رسوله قال على: نعم يا نبيّ الله فقال نبيّ الله صلّى الله عليه و سلم: و الله ما من عبد يحبّ الله و رسوله إلا ان الفقر أسرع اليه من جريه السيل على وجهه من أحبّ الله و رسوله فليعد تجفافا. و إنّما يعنى الصبر- و روى عن يزيد بن زياد عن محمّد بن كعب قال: حدّثنى من سمع على بن أبى طالب فذكر بعض معنى هذه القصة.

و أخبرنا أبو الحسن على بن محمّد، أنبأ الحسن بن محمّد بن إسحاق، ثنا يوسف ابن يعقوب، ثنا سليمان بن حرب، ثنا حماد بن زيد، عن أيوب عن مجاهد فذكر بمثل ما تقدّم عن «حليه الأولياء».

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة السمهودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ط مصر) قال:

قال أبو نيزر: جاءني عليّ و أنا أقوم على الضيعتين عين أبي نيزر و البغيغه فقال:

هل عندك من طعام-و ذكر قصه أكله و شربه-قال: ثم أخذ المعول و انحدر فجعل يضرب و أبطأ عليه الماء فخرج و قد تصبب جبينه عرقا فانتكف العرق عن جبينه ثم أخذ المعول و عاد إلى العين فأقبل يضرب فيها و جعل يهمهم فسالت كأنها عتق جزور فخرج مسرعا و قال: أشهد الله أنّها صدقه.

و منهم العلامة الزمخشري في «ربيع الأبرار» (مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «وفاء الوفاء».

الباب العاشر في صبره عليه السلام على مصائب الدنيا

إشاره

رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١٠١ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

عن عليّ مرفوعا يا عليّ كيف أنت إذا زهد الناس في الآخرة و رغبوا في الدنيا و أكلوا التّراث أكلا لَمًا و أحبّوا المال حبّا جمّا و اتّخذوا دين الله دغلا و مال الله دولا قال: قلت: يا رسول الله أتركهم و أترك ما فعلوه و أنّي أختار الله و رسوله و الدّار الآخرة و أصبر على مصائب الدنيا و هواها حتّى الحق بك بمشيئه الله

ص: ٦١٤

قال: صدقت يا عليّ اللهم افعل ذلك به أخرجہ الحافظ الثقفى فى الأربعين.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٧ ط اسلامبول) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

صبره عليه السلام على الفقر

و نذكر له شواهد:

الاول ما رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٥) ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و عن سهل بن سعد أنّ عليّ بن أبى طالب رضى الله عنه دخل على فاطمه و حسن و حسين يبكيان فقال: ما يبكيهما؟ قالت: الجوع فخرج عليّ فوجد ديناراً فى السوق فجاء إلى فاطمه فأخبرها فقالت: اذهب إلى فلان اليهودى فخذ لنا به دقيقاً فجاء إلى اليهودى فاشتري به دقيقاً فقال اليهودى: أنت ختن هذا الذى يزعم أنّه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: نعم، قال: فخذ ديناراً و خذ الدقيق، فخرج عليّ حتّى جاء فاطمه فأخبرها فقالت: اذهب إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم لحماً فذهب فرهن الدينار بدرهم فى لحم فجاء به فعجنت و خبزت و طبخت و أرسلت إلى أبيها صلى الله عليه و سلم فجاءهم و قالت: يا رسول الله اذكر لك فإن رأيت حلالاً - أكلنا و أكلت من شأنه كذا و كذا فقال: كلوا باسم الله فأكلوا فيبينما هم بمكانهم و إذا بغلام ينشد الله و الإسلام الدينار فأمر رسول الله صلى الله عليه و سلم يا عليّ اذهب إلى الجزار فقل له إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول لك: أرسل إلى بالدينار و درهمك عليّ، فأرسل به فدفعه إليه، أخرجہ أبو داود.

ص: ٦١٥

و منهم العلامة الشيباني في «تيسير الوصول» (ج ٢ ص ٢٧٧ ط نول كشور) روى الحديث من طريق أبي داود عن سهل بن سعد بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة النابلسي في «ذخائر المواريث» (ج ١ ص ٢٦٤ ط القاهرة) أشار إلى الحديث بذكر شيء من فقراته.

الثاني ما رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبي» (ص ٤٩ و ١٠٥ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

و عن أسماء بنت عميس عن فاطمه بنت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أتاها يوماً فقال: أين ابناي يعني حسنا و حسينا قالت: قلت: أصبحنا و ليس في بيتنا شيء يذوقه ذائق فقال عليّ: أذهب بهما فإنّي أتخوّف أن يبكي عليك و ليس عندك شيء فذهب بهما إلى فلان اليهودي فوجه إليه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فوجدهما يلعبان في مشربه بين أيديهما فضل من تمر فقال: يا عليّ ألا تقلب ابنيّ قبل أن يشتدّ الحرّ عليهما قال: فقال عليّ: أصبحنا و ليس في بيتنا شيء فلو جلست يا رسول الله حتّى اجمع لفاطمه تمرات فجلس رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و عليّ ينزع لليهودي كلّ دلو بتمره حتّى اجتمع له شيء من تمر فجعله في حجزته ثمّ أقبل فحمل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أحدهما و حمل عليّ الآخر أخرجه الدولابي في الذريّه الطاهره في مسند أسماء بنت عميس عن فاطمه رضي الله عنها.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامر تسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٤٩ ط لاهور)

روى الحديث عن أسماء بنت عميس بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصابي الحبشي في «البركة في فضل السعي والحركة» (ص ٢٩ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال:

و يروى أن علياً كرم الله وجهه كان يستقى الماء ليهودي كلّ دلو بتمره و يروى أنّه آجر نفسه يسقى نخلا بشيء من شعير ليله حتّى أصبح و قال: لما أردت أن أبتنى بفاطمه واعدت رجلا- صواغا على أن يرتحل معي فنأتى بإذخر فنيعه من الصواغين فأستعين به على وليمه عرسى.

الرابع ما رواه القوم:

منهم العلامة الصفوري في «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهرة) قال:

رأى عثمان درع عليّ يباع بأربعمائه درهم ليله عرسه على فاطمه رضى الله عنها فقال عثمان: هذا درع فارس الإسلام عليّ لا يباع أبداً، فدفع لغلام عليّ أربعمائه درهم و أقسم عليه أن لا يخبره بذلك و ردّ الدرّعه معه.

ص: ٦١٧

الباب الحادى عشر فى كثره عتقه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ١٨٢ ط مصر) قال:

روى عنسه العابد عن عبد الله بن الحسين بن الحسن قال: أعتق على عليه السلام فى حياه رسول الله صلى الله عليه وسلم ألف مملوك مما مجلت يداه و عرق جبينه.

و منهم العلامه السيد أحمد المهدي لدين الله ابن يحيى بن المرتضى الحسنى اليمانى السمعانى فى «الطبقات» (ص ٨٧ ط بيروت) و عن الباقر عليه السلام أنه قال: أعتق على عليه السلام ألف عبد و كان يصلى فى اليوم و الليله ألف ركعه إلخ.

و منهم العلامه القندوزى فى «الينابيع» (ص ١٤٦ ط اسلامبول) فى المناقب عن جعفر الصّيادق فى حديث له: و لقد أعتق (أى على) ألف مملوك من ماله الذى يجفى فيه يداه و يعرق جبينه التماس وجه الله عزّ و جل و رضائه.

الباب الثانى عشر ثقتة عليه السلام بالله تعالى

إشاره

و نذكر له شواهد:

ص: ٦١٨

منهم العلامه ابن قتيبه الدينورى فى «الامامه و السياسه» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصر) قال:

و جاء رجل من مراد إلى عليّ فقال له: يا أمير المؤمنين احترس فان هنا قوما يريدون قتلك فقال: إن لكل انسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا.

و منهم العلامه عبد الرحمن السيوطى فى «الجبائك فى أخبار الملائك» (ص ٨٦ ط دار التقريب بالقاهره) قال:

و أخرج ابن جرير عن ابن مجلّد (و الصواب أبى مجلز) قال: جاء رجل من مراد إلى عليّ فقال: احترس فانّ ناسا من مراد يريدون قتلك فقال: إنّ مع كلّ رجل ملكين يحفظانه ممّا يقدر، فإذا جاء القدر خليا بينه و بينه.

و منهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن كثير فى «تفسير القرآن» (ج ٥ ص ٢٤٥ طبع المنيره ببولاق مصر) روى الحديث عن أبى مجلز بعين ما تقدّم عن «الجبائك» و منهم العلامه ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٣ ط حيدرآباد) قال:

و فى روايه، ملكان يدفعان عنه فإذا جاء القدر خليا عنه، و أنّه لا يجد عبد حلاوه الايمان حتّى يعلم أنّ ما أصابه لم يكن ليخطأه و ما أخطأه لم يكن ليصيبه.

و منهم العلامه السيد عبد الوهاب العلوى الشعرانى فى «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهره) قال:

قال عليّ عليه السّلام: إنّ مع كلّ انسان ملكين يحفظانه فإذا جاء القدر خليا

بينه و بينه و إنّ الأجل جنّه حصينه.

الثانى ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال:

عن جعفر الصادق عليه السلام قال: كان قنبر يحبّ عليًا حبًا شديدًا فإذا خرج عليّ عليه السلام خرج على اثره بالسيف فرآه ذات ليله فقال: يا قنبر مالك؟ قال: جئت لأمشى خلفك، قال: من أهل السماء تحرسنى أم من أهل الأرض، و إنّ أهل الأرض لا يستطيعون لى شيئًا إلا بإذن الله من السماء فارجع فرجع.

الثالث ما رواه القوم:

منهم العلامة عبد الرحمن السيوطى فى «الجبائك فى أخبار الملائك» (ص ٨٧ ط القاهره) قال:

أخرج أبو داود فى كتابه القدر و ابن أبى الدنيا و ابن عساكر عن عليّ بن أبى طالب قال: لكلّ عبد حفظه يحفظونه لا يخترّ عليه حائط أو يتردّى فى بئر أو تصيبه دابّه حتّى إذا جاء القدر له خلّت عنه الحفظه فأصابه ما شاء الله أن يصيبه.

الرابع ما رواه القوم:

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشى

ص: ٦٢٠

المتوفى سنة ٧٧٤ فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال:

و روى أبو داود فى كتاب القدر أنه لَمَّا كان أيام الخوارج كان أصحاب عليّ يحرسونه كلّ ليله عشره-يبتون فى المسجد بالسّلاح-فرآهم عليّ فقال:

ما يجلسكم؟ فقالوا: نحرسك، فقال: من أهل السماء؟ ثمّ قال: إنّه لا يكون فى الأرض شيء حتّى يقضى فى السماء و إنّ عليّ من الله جنّه حصينه. و فى روايه:

و إنّ الرّجل جنّه محصونه، و إنّّه ليس من النّاس أحد إلّا و قد و كلّ به ملك فلا تريده دابّه و لا شيء إلّا قال: اتّقه اتّقه، فإذا جاء القدر خلّى عنه.

الخامس ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصفهاني المتوفى سنة ٤٣٠ فى «دلائل النبوه» (ص ٥٠٩) قال:

حدثنا أحمد بن محمّد بن موسى الباسيرى، ثنا عبد الله بن ناجيه، ثنا أحمد ابن منيع، ثنا محمّد بن الحسن بن أبى زيد، ثنا جعفر بن محمّد عن أبيه قال: عرض لعلّى رجلا فى حكومه فجلس فى أصل جدار فقال: رجل يا أمير المؤمنين الجدار يقع فقال عليّ رضى الله عنه: امض كفى بالله حارسا فقضى بينهما و قام ثمّ سقط الجدار.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضره» (ص ٢٢٥) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» أيضا و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٨ ط السعاده بمصر)

ص: ٦٢١

روى الحديث عن أبي نعيم في «الدلائل» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة المولى على حسام الدين الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٢ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٧٦ مخطوط) روى الحديث نقلا عن أبى نعيم بعين ما تقدّم عنه فى «الدلائل».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨٥ ط لاهور):

روى الحديث نقلا عن أبى نعيم فى «الدلائل» و السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدّم عن «الدلائل».

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٦٤ ط اسلامبول) قال:

عن زيد الشحام عن جعفر الصادق عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام جلس إلى حائط مائل يقضى بين الناس فقال بعضهم: لا تقعد تحته فقال: حرس امرأ أمله فلما قام سقط الحائط.

السادس ما رواه القوم:

منهم العلامة الصفورى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهره) قال:

رأيت فى «شرح البخارى» لابن أبى حمزه: أنّ عليّا دخل منزله و أولاده يبيكون، فسأل فاطمه عن ذلك، فقالت: من الجوع، فاستقرض دينارا، و إذا برجل يقول: يا أبا الحسن هلاّ عشيتنى الليله، قال: نعم ثقه منه بالله عزّ و جلّ

ص: ٦٢٢

فدخل منزله، فوجد ثريدا، فقدمه للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلَمَّا أَكَلَ قال: هذا بالدينار الذي أعطيته فلانا. [١]

الباب الثالث عشر في أمانته عليه السلام

و نقتصر في ذلك على ما ذكره جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ أبو محمد عبد الملك بن هشام المعافري المتوفى سنة ٢١٣ في «السيره النبويه» (ج ١ ص ٤٨٥ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال:

قال ابن إسحاق: أمَّا عليٌّ فإنَّ رسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما بلغني أخبره بخروجه و أمره ان يتخلف بعده بمكة حتّى يؤدّي عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ليس بمكة احد عنده شيء يخشى عليه إلا وضعه عنده لما يعلم من صدقه و أمانته صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

و في (ص ٤٩٣) قال:

و أقام عليٌّ بن أبي طالب عليه السلام بمكة ثلاث ليال و أيامها حتّى أذى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الودائع التي كانت عنده للناس حتّى إذا فرغ منها لحق برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فنزل معه كلثوم بن عدم.

ص: ٤٢٣

و منهم العلامة محمد بن جرير الطبرى فى «تاريخ الأمم و الملوك» (ج ٢ ص ١٠٦ ط الاستقامه بمصر) ذكر ما تقدم عن «سيره ابن هشام» بعين عبارته، ثم قال:

حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمه، قال: حدثنى محمد بن إسحاق قال:

حدثنى هذا الحديث على بن هند بن سعد بن سهل بن حنيف عن على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و منهم العلامة مطهر بن طاهر المقدسى المتوفى بعد سنه ٣٢٥ بقليل فى «البدء و التاريخ» (ج ٤ ص ١٧٨ ط الخانجى بمصر) قال:

لما خرج خلف علياً بمكة و أمره أن يردّ الودائع التى كانت عند رسول الله للنّاس إلى أهلها ففعل على و خرج فى اثره بعد ثلاث.

و منهم العلامة عز الدين ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ١٨ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

قال ابن إسحاق و تتابع النّاس فى الهجره و كان آخر من قدم المدينه من النّاس و لم يفتن فى دينه على بن أبى طالب و ذلك ان رسول الله صلّى الله عليه و سلم أخره بمكّه و أمره أن ينام على فراشه و اجله ثلاثا و أمره ان يؤدّى إلى كلّ ذى حقّ حقّه ففعل ثمّ لحق برسول الله صلّى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى فى «أنساب الاشراف» (ص ٢٦١) قال:

قالوا: و كانت عند رسول الله صلّى الله عليه و سلم ودائع و إنّما كان يسمّى الأمين، فوكل عليا عليه السّلام بردها إلى أهلها، فلما وفاهم إيّاها شخص إلى المدينه حتى نزل على كلثوم بن الهدم و رسول الله صلّى الله عليه و سلم عنده.

و منهم العلامة النبهانى فى «الأنوار المحمديه» (ص ٥٤ ط بيروت) قال:

و أمره (اي أمر النبى علياً) أن يتخلف بعده حتى يؤدّى عنه الودائع التى كانت عنده للنّاس.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٦٠ ط مكتبه القدسى بمصر) روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدم عن «تاريخ الأمم و الملوك».

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضره» (ج ٢ ص ١٦٠ ط محمد أمين الخانجى بمصر) ذكر فيه أيضا بعين ما تقدم عنه فى «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويرى المصرى فى «نهايه الأرب» (ج ١٦ ص ٣٣١ ط القاهره) قال:

أخبره رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم بخروجه و أمره (أى على بن أبى طالب عليه السلام) أن يتخلف بعده حتى يؤدى عن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم الودائع التى كانت عنده للناس.

و منهم العلامة الكنجى فى «كفايه الطالب» (ص ١٨٢) قال:

(أخبرنا) الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى بحلب، أخبرنا يحيى ابن اسعد بن يحيى ببغداد، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن أحمد المخلد، أخبرنا أبو محمد الحسن بن على بن محمد الجوهري، أخبرنا الخزاز، أخبرنا أبو الحسن، حدثنا أبو على، حدثنا أبو عبد الله، حدثنا محمد بن عمر، حدثنى عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبيد الله بن أبى رافع عن على عليه السلام قال: لما خرج رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى المدينه فى الهجره أمرنى أن أقيم بعده حتى أؤدى ودائع كانت عنده للناس و إنما كان يسمى الأمين فأقمت ثلاثا و كنت أظهر ما تغييت يوما واحدا ثم خرجت فجعلت اتبع طريق رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حتى قدمت على بنى عمرو بن عوف و رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم مقيم فنزلت على كلثوم بن الهدم و هناك منزل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم (قلت) هكذا رواه غير واحد.

و منهم العلامة ابن الصباغ المالكى فى «الفصول المهمه» (ص ٢٦ ط الغرى) قال:

ص: ٦٢٥

و وصاه (أى النبى صلى الله عليه و اله عليا) بحفظ ذمته و اداه أمانته ظاهرا على أعين الناس و كانت قريش تدعو النبى صلى الله عليه و اله فى الجاهليه بالأمين، و أمره أن يتتبع رواحله و للفواطم: فاطمه بنت النبى صلى الله عليه و اله، و فاطمه بنت أسد أم علي كرم الله وجهه و فاطمه بنت الزبير بن عبد المطلب.

و منهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينة المنوره» (ج ١ ص ١٧٧ ط مصر) قال:

فى روايه ابن إسحاق: و أقام علي رضى الله عنه بعد مخرجه صلى الله عليه و سلم أياما قال بعضهم: ثلاثه حتى أدى للناس و دائعهم التى كانت عند النبى صلى الله عليه و سلم و خلفه ليردّها ثم خرج فلحق رسول الله صلى الله عليه و سلم بقباء.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢٠٣ ط اسلامبول) روى عن ابن إسحاق بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٤ ط الميمنية بمصر) قال:

و لما هاجر صلى الله عليه و سلم إلى المدينة أمره أن يقيم بعده بمكة أياما حتى يؤدي عنه أمانته و الودائع و الوصايا التى كانت عند النبى صلى الله عليه و سلم ثم يلحقه بأهله ففعل ذلك.

و منهم العلامة المورخ المقرئ فى «امتناع الاسماع» (ص ٤٨ ط القاهره) قال:

و قدم علي رضى الله عنه من مكه للنصف من ربيع الأوّل و رسول الله بقاء لم يرم بعد و قدم معه صهيب و ذلك بعد ما أدى علي عن رسول الله صلى الله عليه و سلم الودائع التى كانت عنده و بعد ما كان يسير الليل و يكمن النهار حتى تفتّرت قدماه فاعتنقه النبى صلى الله عليه و سلم فبكى رحمه لما بقدميه من الورم و تفل فى يديه و أمرهما على قدميه فلم يشتكهما بعد ذلك حتى قتل رضى الله عنه.

و منهم العلامة السيد فضل الله الهروى فى «الأربعين حديثا» (ص ١٩٦ مخطوط)

روى الحديث بعين ما تقدّم في «امتاع الأسماع».

و منهم السيد أحمد زيني دحلان الشافعي في «السيره النبويه» (المطبوع بهامش «السيره الحلبيه» ج ١ ص ٣٢٥ ط مصر) و لَمَّا توجّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ المدينة أمر عليّاً رضي اللهُ عنه أن يقيم بعده حتّى يردّ الودائع فقام عليٌّ كَرَمَ اللهُ وجهه بالأبطح ينادى من كان له عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ وديعه فليات تؤدّي إليه أمانته.

و منهم العلامة السالك عبد الوهاب المشتهر بالشيخ الشعراني المتوفى سنة ٩٧٣ في كتابه «كشف الغمه» (ج ٢ ص ٢٤٣ ط مصر) قال:

و قال سهل بن سعد رضي اللهُ عنه كانت عند رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ سبعة دنانير وضعها عند عائشه (رض) فلَمَّا كان مرض موتها قال: يا عائشه ابعثي بالذهب إلى عليٍّ ثمّ أغمى عليه و شغل حتّى أفاق فقال ذلك مرارا فبعثتها عائشه إلى عليٍّ فتصدّق بها و أمسى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ في حديد الموت ليله الاثنين.

الباب الرابع عشر تصلّبه عليه السلام في دينه

إشاره

و نذكر جمله ممّا روى في ذلك:

منها ما رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى عليّ المتقى حسام الدين الحنفى الهندي المتوفى سنة ٩٧٨ في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٩ ط مصر) قال:

ص: ٦٢٧

عن عبد الواحد الدمشقي قال: نادى حوشب الحميري عليًا يوم صفين فقال: انصرف عَنَّا يا ابن أبي طالب فانا ننشدك الله في دماننا فقال علي: هيهات يا ابن أمّ ظليم و الله لو علمت أنّ المداهنه تسعني في دين الله لفعلت و لكان أهون عليّ في المئونه و لكنّ الله لم يرض من أهل القرآن بالإذهان و السكوت و الله يقضى. [١]

و منهم العلامة السيد عبد الوهاب الشعراني في «الطبقات الكبرى» (ج ١ ص ١٨ ط القاهره) قال:

و كان رضى الله عنه يقول: لم يرض الحق تعالى من أهل القرآن الأذهان في دينه و السكوت على معاصيه.

و منهم العلامة الزرندى في «نظم درر السمطين» (ص ١١٧ ط القضاء) روى الحديث عن محمد بن سوقفه عن عبد الواحد القرشى بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال».

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٦٢٨

منهم العلامة ابن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ٤٦ ط الغرى) قال:

و عن ابن عباس (رض) قال: أتيت علياً رضي الله عنه بعد مبايعه الناس له فوجدت المغيره بن شعبه مستخليا به فقلت له بعد أن خرج عنه: ما كان يقول لك هذا؟ فقال: قال لي قبل يومه: إن لك حق الطاعة و النصيحة و أنت بقيه الناس و انّ الرأى اليوم يحرز ما فى غد و أن الضياع اليوم يضيع به ما فى غد و أشير عليك بشور و هو أن تقرر معاويه و ابن عامر و عمّال عثمان على عملهم حتى تأتيك بيعتهم و تسكن الناس ثم اعزل من شئت منه و أبقى من شئت فأبيت عليه ذلك و قلت لا- أداهن فى دينى و لا أعطى الدّنيه فى أمرى، قال: فإن كنت أبيت علىّ فانزع من شئت و اترك معاويه فإنّ لمعاويه جراه و هو فى أهل الشام يطيعونه و يسمعون منه و ذلك حجّه فى إبقائه فإنّ عمر بن الخطّاب و لاه الشام فى خلافته فقلت: لا و الله لا أستعمل معاويه يومين فانصرف من عندى.

و منهم العلامة ابن الطقطقى فى «الفخر فى الآداب السلطانيه» (ص ٦٥ ط بغداد) قال:

و قد كان ابن عبّاس و المغيره بن شعبه (رض) أشارا إلى أمير المؤمنين عليه السّلام أن يقرّ معاويه (رض) بالشّام مدّه، حتى يبايع الناس و يتمكّن ثم يعزله بعد ذلك فلم يطعهما عليه السّلام و قال: إنّى إن أقررت على إمارته- و لو يوما واحدا- كنت عاصيا فى ذلك اليوم لله تعالى، و لم تكن الخدع و الحيل من مذهب علىّ عليه السّلام و لم يكن عنده غير مرّ الحقّ فحين ورد الرسول إلى معاويه (رض) طاوله ثم استشار بعمر و ابن العاص و كان أحد الدّهاه و كان معاويه (رض) قد تألّفه و استماله الحديث.

و منهم علامه السير و النسب و التاريخ و التفسير و الغريب أبو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبه الدينورى المتوفى سنه ٢٧٦ فى «الامامه و السياسه» (ج ١

ص ٩٥ طبع القاهرة بمطبعة مصطفى الحلبي)قال:

و ذكروا أنّ عليّا كتب إلى جرير أمّا بعد فان معاويه إنّما أراد بما طلب ألاّ يكون لي في عنقه بيعه و أن يختار من أمره ما أحبّ و قد كان المغيره بن شعبه أشار عليّ و أنا بالمدينه أن أستعمله على الشام فأبيت ذلك عليه و لم يكن الله ليراني أتخذ المضلّين عضدا،فان بايعك الرّجل و إلاّ فاقبل.[١]

ص :٦٣٠

منهم الحافظ الطبرانی فی «المعجم الصغير» (ص ١٩٧ ط الدهلی) قال:

ثنا محمد بن الحسين البستان السمری بها، ثنا الحسن بن بشر البجلي، ثنا سعدان بن الوليد صاحب السابري عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس قال:

دخل رسول الله صَلَّى الله عليه و اله على أم هانئ بنت أبي طالب يوم الفتح و كان جائعا فقالت له:

يا رسول الله إن أصهارا لي قد بحثوا إلي و إن علي بن أبي طالب لا تأخذه في الله

لومه لائم وإني أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم فاجعل من دخل دار أم هاني آمنًا حتى يسمعون كلام الله، فإني رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: قد أجرنا من أجارت أم هاني.

و منهم العلامة نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ١٧٥ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «الجامع الصغير».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشهير بابن الطقطقي في «الفخرى» (ص ٦٩ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال:

لا تأخذه (أي عليًا) في الله لومه لائم، وكانت حركاته و سكناته عليه السلام جميعها لله و في الله لا يقضى بها حق أحد و كان لا يأخذ و لا يعطى إلا بالحق و العدل.

و منهم العلامة المعاصر الشيخ محمد بن محمد المخولف المالكي المصري في «الطبقات الكبرى» (ص ١٦ ط مطبعة السلفيه بالقاهرة) قال:

و تصدّر فيه للخلافه الزّاشده على المرتضى و هو باب مدينه العلم لكلّ عالم و الأسد الأشدّ الذي لا تأخذه في الله لومه لائم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٥٠ ط الميمنية بمصر) قال:

عن طارق بن شهاب قال: رأيت عليًا على رجل رثّ بالزّبذ و هو يقول

ص: ٦٣٣

للحسن و الحسين: ما لكما تحنان حنين الجاربه و الله لقد ضربت هذا الأمر ظهرا لبطن فما وجدت بدا من قتال القوم أو الكفر بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه و سلم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٥ ط اسلامبول) قال:

قال: لو لا الدين و التقى لكنت أدهى العرب و قال: و الله ما معاويه بأدهى منى و لكنّه يغدر و يفجر و لو لا كراهيه الغدر كنت من أدهى الناس و لكن كلّ غدره فجره و كلّ فجره كفره و لكلّ غادر لواء يعرف به يوم القيامة و الله ما استغفل بالمكيد و لا استغمر بالشديد و قال: لا سواء امام الهدى و امام الردى و وليّ النبى و عدوّ النبى [١]

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ البيهقى فى «السنن الكبرى» (الجزء الثامن ص ٢٠٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

(أخبرنا) أبو بكر أحمد بن علىّ الأصبهانى الحافظ، أنبأ أبو عمرو بن حمدان

ص: ٦٣٤

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا عبد الرحيم بن سليمان عن عبد الملك ابن سعيد بن حيان عن عمّار الدّهني قال: حدّثني أبو الطفيل، قال: كنت في الجيش الذين بعثهم عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه إلى بنى ناجيه قال: فانتبهنا إليهم فوجدناهم على ثلاث فرق قال: فقال أميرنا لفرقه منهم: ما أنتم؟ قالوا: نحن قوم كنا نصارى فأسلمنا فثبتنا على إسلامنا قال: ثم قال للثانيه: من أنتم؟ قالوا:

نحن قوم كنا نصارى يعنى فثبتنا على نصرائيتنا. قال للثالثه: من أنتم؟ قالوا: كنا نصارى فأسلمنا فرجعنا فلم نر ديننا أفضل من ديننا فتصرنا فقال لهم: أسلموا فأبوا فقال لأصحابه: إذا مسحت على رأسى ثلاث مرات فشدّوا عليهم ففعلوا فقتلوا المقاتله و سبوا الذرارى فجىء بالذرارى إلى عليّ رضى الله عنه و جاء مسقله بن هبيره فاشتراهم بمأتى ألف، فجاء بمأتى ألف الى عليّ رضى الله عنه فأبى أن يقبل فانطلق مسقله بدراهمه و عمد مسقله إليهم فأعتقهم و لحق بمعاويه رضى الله عنه، فقيل لعليّ رضى الله عنه: أ لا تأخذ الذريه قال: لا، فلم يعرض لهم.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامه ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٨٦ ط مصر) قال:

و أمّا النّجاشى فإنّه شرب الخمر فى شهر رمضان فأقام عليّ عليه السّلام الحدّ عليه و زاده عشرين جلده فقال النّجاشى: ما هذه العلاوه؟ قال: لجرأتك على الله فى شهر رمضان فهرب النّجاشى إلى معاويه.

و أمّا رقبه بن مصقله فإنّه ابتاع سبى بنى ناجيه و أعتقهم و الط بالمال و هرب إلى معاويه فقال عليه السّلام: فعل فعل السّاده و أبق إباق العبيد و ليس تعطيل الحدود و إباحه حكم الدين و إضاعه مال المسلمين من التّألف و السياسه لمن يريد وجه الله

تعالى و التزم بالدين و لا يظنّ بعلى عليه السلام التساهل و التسامح فى صغير من ذلك و لا كبير.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة محمد بن طلحه الشافعى فى «مطالب السؤل» (ص ٣٦ ط طهران) قال:

نقل عن عبد الملك بن هشام فى السيره ما ملخصه إنّ زيد بن حارثه جهّزه رسول الله صلى الله عليه و سلم بجيش فاتفق ان الجيش أصابوا قوم رفاعه فقتلوا و أسروا و هم لا يعلمون حقيقه حالهم فلما أرسل النبي صلى الله عليه و سلم عليا و هم معه فلقوا الجيش فأطلق و استنقذ جميع ما فى أيديهم حتى لبد المرأة من تحت الرّجل ثم عاد بعد ما جمع لهم جميع أموالهم المتفرقه شتا حتى لم يفقدوا منها عقالا و لا بتا و سلك فى إقامه ما امر به طريقه لا عوج فيه و لا أمتا.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنه ٥٦٨ فى «المناقب» (ص ٥٩ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (اى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أبى سعد هذا أخبرنى أبو الطيب محمد بن زيد النهلشى العطار بالكوفه بقراءتى عليه، حدّثنى على بن عقبه «عقيف خ» الشيبانى، حدّثنى أبو العيّاس الفضل بن يوسف الجعفى الغصبانى، حدّثنى محمّد بن عقبه، حدّثنى سعيد بن خثيم الهاللى عن محمد بن خالد الضبى قال: خطبهم عمر

ص: ٦٣٦

ابن الخطّاب فقال: لو صرفناكم عمّا تعرفون إلى ما تنكرون ما كنتم صانعين؟ قال محمّد: فسكتوا فقال ذلك ثلاثا فقام عليّ عليه السّلام فقال: يا عمر إذا كنا نستتيك فان تبت قبلناك قال: فان لم أتب؟ «قال: ظ» فأذن نضرب الّذى فيه عيناك فقال: الحمد لله الّذى جعل فى هذه الأمّة من إذا أعوجنا أقام.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى المتوفى سنة ١٠٣١ فى «الكواكب الدرّيه» (ج ١ ص ٣١ ط الازهرّيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المناقب».

و منها إباؤه عليه السّلام عن محو رسول الله صلّى الله عليه و اله عن اسم النّبى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري فى «صحيحه» (ج ٥ ص ١٧٣ ط محمد على الصبيح) قال:

حدّثنى عبيد الله بن معاذ العنبريّ، حدّثنا أبى، حدّثنا شعبه عن أبى إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: كتب عليّ بن أبى طالب الصّيلح بين النّبى صلّى الله عليه و سلم و بين المشركين يوم الحديبيّه فكتب: هذا ما كاتب عليه محمّد رسول الله فقالوا: لا تكتب رسول الله فلو نعلم أنّك رسول الله لم نقاتلك فقال النّبى صلّى الله عليه و سلم لعليّ: امحه فقال: ما انا بالّذى أمحاه فمحاه النّبى صلّى الله عليه و سلم بيده قال: و كان فيما اشترطوا ان يدخلوا مكّه فيقيموا بها ثلاثا و لا يدخلها بسلاح إلا جلبان السلاح قلت لأبى إسحاق: و ما جلبان السلاح قال: القراب و ما فيه.

حدّثنا محمّد بن المثنّى و ابن بشار قالوا: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا شعبه

عن أبي إسحاق قال: سمعت البراء بن عازب يقول: لَمَّا صالح رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم أهل الحديبية كتب عليّ كتابا بينهم قال فكتب: محمد رسول الله ثم ذكر بنحو حديث معاذ غير انه لم يذكر في الحديث هذا كاتب عليه.

حدّثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي و أحمد بن جناب المصيصي جميعا عن عيسى بن يونس (و اللفظ لإسحاق) أخبرنا عيسى بن يونس، أخبرنا زكريّا عن أبي إسحاق عن البراء (إلى أن قال:): فأمر عليّا أن يمحاها فقال عليّ: لا و الله لا أمحاها فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلم: أرني مكانها فمحاها [١]

و منهم الحافظ النسائي في «الخصائص» (ص ٥٠ ط التقدم بمصر) روى الحديث مسندا و قد تقدّم نقله في بعض تعليقات باب الشجاعه و فيه:

قال عليّ عليه السّلام: لا و الله لا أمحوها فقال لى رسول الله صلّى الله عليه و سلم: أرنيه، فأرئته، فمحاها.

و منهم العلامة ابن الأثير في «الكامل» (ج ٣ ص ١٦٢ ط المنيريه بمصر) روى الحديث مسندا قد تقدّم نقله أيضا هناك و فيه: قال: فأمر رسول الله صلّى الله عليه و سلم بمحو فقلت: لا أستطيع فقال: أرنيه، فأرئته فمحا بيده.

و منهم الحافظ احمد بن حنبل في «مسنده» (ج ٤ ص ٢٩٧ ط الميمنيه بمصر) قال:

حدّثنا عبد الله، حدّثنى أبى، ثنا حجين، ثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن البراء فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح مسلم» (إلى أن قال) و لا يخرج من أهلها أحد إلا من أراد أن يتبعه و لا يمنع أحدا من أصحابه أن يقيم بها فلما دخلها و مضى الأجل أتوا علينا فقالوا: قل لصاحبك فليخرج عنّا فقد مضى الأجل فخرج رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

و منهم الفقيه المحدث شمس الأئمه محمد بن أحمد بن سهل السرخسى المتوفى سنة ٤٨٣ فى كتابه «السير الكبير» (ج ٤ ص ٦١ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بمثل ما تقدّم عن «صحيح مسلم» و فيه قال: فأمر رسول الله صلّى الله عليه و اله عليّا رضى الله تعالى عنه، أن يمحو ما كتب فأبى عليّ ذلك حتّى محاه رسول الله صلّى الله عليه و اله بيده.

و منهم الشيخ ولى الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزى فى «مشكاه المصاييح» (ج ٢ ص ٤١٥ ط دمشق) روى الحديث عن البراء بن عازب بعين ما تقدّم عن «مسند أحمد».

و منهم الفاضل الكاتب المعاصر الدكتور جواد على فى كتابه «تاريخ العرب

و الإسلام» (ص ١٣٧ ط مطبعة الزعيم ببغداد) قال:

إِنَّ النَّبِيَّ لَمَيَّا أَمْرًا بِمَحْوِ جَمَلِهِ (رَسُولَ اللَّهِ) أَلْتَمَىٰ اعْتَرَضَ عَلَيْهَا رَسُولَ قَرِيشٍ وَ مَفُوضَهُمْ أَمْرًا عَلِيًّا يَمْحُوهَا فَلَمَّا قَالَ عَلِيٌّ: (لَا أَمْحُوكَ) أَوْ وَاللَّهِ لَا أَمْحُوكَ فَقَالَ:

أَرْنِيهِ، فَأَرَاهُ إِتْيَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ الشَّرِيفَةِ.

و مما يحكى عن تصلبه عليه السلام في دينه إحراقه لمن ادعى ربوبيته

و نذكر جملة مما روى في ذلك

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى في «ذخائر العقبى» (ص ٩٣ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

عن عبد الله بن شريك العامرى عن أبيه قال: أتى عليّ بن أبي طالب فقبل له إن هاهنا قوما على باب المسجد يزعمون أنّك ربّهم فدعاهم فقال لهم: ويلكم ما تقولون قالوا: أنت ربّنا و خالقنا و رازقنا قال: ويلكم إنّما أنا عبد مثلكم آكل الطعام كما تأكلون و أشرب كما تشربون إن أطعته أثابنى إن شاء الله تعالى و إن عصيت خشيت أن يعذبنى فاتّقوا الله و ارجعوا، فأبوا فطردهم فلما كان من الغد غدوا عليه فجاء قبر فقال: و الله رجعوا يقولون ذاك الكلام قال: أدخلهم عليّ فقالوا له مثل ما قالوا و قال لهم مثل ما قال و قال لهم: إنّكم ضالّون مفتونون فأبوا، فلما أن كان اليوم الثالث أتوه فقالوا له مثل ذلك القول فقال: و الله لئن

ص: ٦٤٢

قلتُم ذلك لأقتلنكم أخبث قتله فأبوا إلا أن يتموا على قولهم فخذلهم أخذودا بين باب المسجد و القصر و أوقد فيه نارا و قال: إننى طارحكم فيها أو ترجعون فأبوا فخذف بهم فيها أخرجهم المخلص الذهبى.

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٨ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى فيه أيضا من طريق المخلص الذهبى عن شريك العامرى بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٤ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق المخلص الذهبى عن شريك العامرى بما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ١٧١ ط لاهور) روى الحديث من طريق المخلص الذهبى عن شريك العامرى بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى» [١]

منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلى فى «شرح نهج البلاغه» (ج ٢ ص ٣٠٨ ط القاهره) قال:

و روى أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن عمّار الثقفى عن محمّد بن سليمان بن حبيب المصيصى المعروف بنوين و روى أيضا عن علىّ بن محمّد النوفلى عن مشيخته أنّ علىّ عليه السّلام مرّ بقوم و هم يأكلون فى شهر رمضان نهارا فقال: أسفر أم مرضى؟ قالوا:

لا و لا واحده منهما قال: فمن أهل الكتاب أنتم فتعصمكم الدّمه و الجزيه؟ قالوا:

لا قال: فما بال الأكل فى نهار رمضان؟ فقاموا اليه فقالوا: أنت أنت يؤمّون إلى ربوبيته فنزل عليه السّلام عن فرسه فألصق خدّه بالأرض و قال: ويلكم إنّما أنا عبد من عبيد الله فاتّقوا الله و ارجعوا إلى الإسلام فأبوا فدعاهم مرارا فأقاموا على كفرهم فنهض إليهم و قال: شدّوهم وثاقا و علىّ بالفعله و النّار و الحطب ثمّ أمر بحفر بئرين فحفرتا فجعل إحداهما سربا و الأخرى مكشوفه و ألقى الحطب فى المكشوفه و فتح بينهما فتحا و ألقى النّار فى الحطب فدخن عليهم و جعل يهتف بهم و يناشدهم ليرجعوا إلى الإسلام فأبوا فأمر بالحطب و النّار فلقى عليهم فأحرقوا فقال الشاعر:

لترم بى المنيه حيث شاءت

إذا لم ترمنى فى الحفرتين

إذا ما حشّتا حطبا بنار

فذاك الموت نقدا غير دين

وقال قبيل ذلك: وقد كان أمير المؤمنين عثر على قوم من أصحابه خرجوا من حدّ محبته باستحواذ الشيطان عليهم إلى أن كفروا برّبهم و جحدوا ما جاء به نبيهم فاتخذوه ربّا و ادّعوه إلها و قالوا له: أنت خالقنا و رازقنا فاستتابهم و استأنى و توعدهم فأقاموا على قولهم فحفر لهم حفرا دخن عليهم فيها طمعا في رجوعهم فأبوا فحرّقهم و قال: ألا تروني قد حفرت حفرا ثم ذكر البيت المذكور و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى «تاج العروس» ج ٣ ص ٧(اثر)قال:

و صحراء اثير كزبير بالكوفه حيث حرّق أمير المؤمنين علىّ رضى الله عنه الثّفر الغالين فيه.

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين»(المخطوط)قال:

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو نصر محمد بن أحمد الخفاف قال: ثنا علىّ بن محمد بن العلا قال: ثنا علىّ بن الحسن قال: ثنا علىّ بن إبراهيم المروزى قال: ثنا خارج بن معصب قال: حدّثنا سلام بن أبى القاسم قال عثمان بن المغيرة قال: كنت عند علىّ بن أبى طالب جالسا فجاءه قوم فقالوا: أنت هو قال: من أنا فقالوا: أنت هو قالوا: أنت ربنا فاستتابهم فلم يتوبوا عما قالوا، فضرب أعناقهم و دعا بحطب و نار فأحرقهم و جعل يرتجز:

إنى إذا رأيت أمرا منكرا

أوقدت نارا و دعوت قبرا

و منهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي الحنفى فى «نظم درر السمطين»(ص ١٠٤ ط مطبعه القضاء) روى الحديث عن عثمان بن المغيرة بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

ص: ٦٤٥

منهم العلامة الشيخ مطهر بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ١٢٥ ط افسى مكتبه القدسى) قال:

فرقه تغلوا غلوا شديدا، و تقول قولاً عظيماً، و هم أصحاب عبد الله بن سبا يقال لهم: السبائيه قالوا لعلّى: أنت إله العالمين، أنت خالقنا و رازقنا و أنت محيينا و مميتنا، فاستعظم على ذلك من قولهم و أمر بهم، فأحرقوا بالنار، فدخلوا النار و هم يضحكون، و يقولون: الآن صح لنا أنك إله إذ لا- يعذب بالنار إلا رب النار، و زعم إخوانهم بعد ذلك أنهم لم تسميهم النار، و إنما صارت عليهم- بردا و سلاما- كما صارت على إبراهيم عليه السلام، و عند ذلك قال (رض):

إنى إذا رأيت أمرا منكرا

أججت نارا و دعوت قنبرا

الباب الخامس عشر فى فصاحته عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٨ ط القاهره) قال:

و أما الفصاحه فهو عليه السلام امام الفصحاء و سيد البلغاء و عن كلامه قيل: دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوقين، و منه تعلم الناس الخطابه و الكتابه قال عبد الحميد بن يحيى: حفظت سبعين خطبه من خطب الأصلح ففاضت ثم فاضت و قال ابن نباته: حفظت من الخطابه كنزا لا يزيد الإنفاق إلا سعه و كثره حفظت مائه

ص: ٦٤٦

فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب و لمّا قال محفن بن أبي محفن لمعاويه: جئتك من عند أعيى الناس، قال له: ويحك كيف يكون أعيى الناس فوالله ما سنّ الفصاحه لقريش غيره و يكفى هذا الكتاب العذى نحن شارحوه دلالة على أنه لا يجارى فى الفصاحه و لا يبارى فى البلاغه، و حسبك أنه لم يدون لأحد من فصحاء الصحابه العشر و لا نصف العشر ممّا دون له و كفاك فى هذا الباب ما يقوله أبو عثمان الجاحظ فى مدحه فى كتاب البيان و التبيين و فى غيره من كتبه.

و قال العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٩ ط اسلامبول) فى ذكر فصاحته عليه السّلام ما تقدّم عن «شرح النهج» بعين عبارته متقدّمًا ملخصًا.

و قد جمعنا من كلماته عليه السّلام كثيرا ضبطه علماء العامه فى تضاعيف كتبهم نوره فى مجلد مستقل برأسه إن شاء الله تعالى و فى ذلك غنى عن ذكر الشواهد على فصاحته.

الباب السادس عشر فى سماحته عليه السّلام

إشاره

و نذكر جملة ممّا روى فى ذلك

منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن عبد ربه فى «عقد الفريد» (ج ١ ص ٦٣ ط الشرفيه بمصر) قال:

ص: ٦٤٧

و قال عليّ بن أبي طالب رضی اللّٰه عنه لأصحابه: من كانت له الیّ منكم حاجه فلیرفعها فی کتاب لأصون وجوهکم عن المسأله.

و منهم العلامه القاضی محمد بن خلف بن حیان الشهیر بوکیع المتوفی سنه ۳۰۶ فی کتابه «أخبار القضاة» (ج ۲ ص ۱۹۷ ط السعاده بمصر) قال:

أخبرنی الرّمادیّ أبو بكر أحمد بن منصور، قال: حدّثنا علیّ بن عبد اللّٰه الشریحی من ولد شریح القاضی، و هو الذی کتبت أنا عنه، قال: حدّثنی أبی، عن أبیه معاویه، عن میسره، عن شریح، قال: كنت مع علیّ بن أبی طالب فی المسجد جالسا، فجاء رجل فشکا إلیه الحاجه و کثره العیال، فقال: یا عبد اللّٰه أما کان من رقعہ تستر بها وجهک.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه العارف الشهیر أبو القاسم عبد الکریم بن هوازن بن عبد الملک ابن طلحه القشیری النیشابوری الشافعی المتوفی سنه ۴۶۵ فی کتابه «الرساله القشیریة» (ص ۱۲۱ ط مصر) قال:

و روى ان أمير المؤمنين علیّ بن أبی طالب رضی اللّٰه عنه دعا غلاما له فلم یجبه فدعاه ثانيا و ثالثا فلم یجبه فقام إلیه فرآه مضطجعا فقال: أما تسمع یا غلام، فقال:

نعم، قال: فما حملک علی ترک جوابی فقال: آمنت عقوبتک فتکاسلت فقال: امض فأنت حرّ لوجه اللّٰه تعالیٰ.

و منهم العلامه الامر تسرى فی «أرجح المطالب» (ص ۱۵۲ ط لاهور) روى الحدیث نقلا عن «احیاء العلوم» بعین ما تقدّم عن «الرساله القشیریة».

و منهم العلامه المولى محمد صالح الکنفی الحسینی فی «المناقب

المرتضويه» (ص ١١ ط بمبئي) روى الحديث بمثل ما تقدّم.

و منهم العلامة الابشهي في «المستطرف» (ج ١ ص ١١٠) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الرسالة القشيريّه».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الراغب الاصفهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٣ ص ٢٢٨ ط مكتبة الحياه في بيروت) قال:

كان لأمير المؤمنين عليه السّلام جاريه و على بابها مؤذّن، إذا اجتازت به يقول لها:

أنا أحبّك، فحكّت الجاريه لأمير المؤمنين فقال لها: قولي له: و أنا أحبّك فما ذا؟ فقالت له فقال: نصبر إلى يوم يوفى الصّابرون أجرهم بغير حساب. فأخبرت أمير المؤمنين بذلك فدعاه و قال: خذ هذه الجاريه فهي لك.

و منهم العلامة محمد بن أبي المكارم الشهير بابن المعمار البغدادي في «الفتوه» (ص ٢٧٥ ط القاهره) قال:

يحكى أنّه كان لأمير المؤمنين عليّ عليه السّلام جاريه تدخل و تخرج في الحوائج و كان له مؤدّب شاب ينظر إلى الجاريه و يقول لها كلما دخلت و خرجت: أنا و الله أحبّك، فلما طال ذلك عليها أخبرت أمير المؤمنين عليه السّلام فقال لها: إذا قال لك ذلك فقولي له: و أنا أيضا أحبّك، ففعلت الجاريه ذلك فقال لها الشاب: فاصبري حتى يوفينا أجورنا من يوفى الصّابرين أجورهم بغير حساب و اصبري حتى يحكم الله بيننا و هو خير الحاكمين فأعلمت الجاريه أمير المؤمنين بقوله، فدعا به و قال له: يا هذا قد حكم الله بينكما و وهب له الجاريه.

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «الكامل» (ص ١٠١ ط الميمنية بمصر) قال:

و كان علىّ لا يشتري ممن يعرفه.

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١٢٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

و عن أبى مطرف قال: رأيت عليًا عليه السلام مؤتزرًا بإزار مرتديًا برداء و معه الدرّه كأنّه أعرابى [١]

يدور حتّى بلغ سوق الكرابيس فقال: يا شيخ أحسن بيعى فى قميص بثلاثه دراهم فلّمّا عرفه لم يشتري منه شيئًا فأتى آخر فلّمّا عرفه لم يشتري منه شيئًا فأتى غلاما حدثا فاشترى منه قميصا بثلاثه دراهم ثمّ جاء أبو الغلام فأخبره فأخذ أبوه درهما ثمّ جاء به فقال: هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال: ما شأن هذا الدرهم قال: كان ثمن قميصنا درهمين قال: باعنى رضاي و أخذ رضاه.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٤٧٢ ط القاهره) روى الحديث من طريق أحمد بعين ما تقدّم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١٠٧ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث من طريق صاحب الصفوه عن أبى مطرف بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى فى

«مطالب السؤل» (ص ٣٤ ط طهران) روى الحديث عن أبى مطرف بعين ما تقدّم عن «صفه الصفوه».

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ٤ ط القاهره) روى الحديث من طريق عبد بن حميد قال: ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار ابن نافع عن أبى مطرف بنحو مبسوط يشمل على ما تقدّم عن «صفه الصفوه» بعينه.

و منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا، أخبرنى أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضى، قالوا: حدّثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدّثنا العباس بن محمد، حدّثنى محمد بن عبيد، حدّثنى المختار و هو ابن نافع، عن أبى مطرف، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «كنز العمال» مع زياده لم تكن مرتباً بالمقام.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) قال:

روى عن أبى مطرف فى حديث ما تقدّم عن «صفه الصفوه» بعينه إلّا أنه ذكر بدل قوله: ثم جاء أبو الغلام إلخ فأخبره: فجاء صاحب الثوب فقيل: إنّ ابنك باع من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثه دراهم قال: فهلاً أخذت منه درهمين فأخذ الدرهم ثم جاء به إلى على فقال: أمسك هذا الدرهم قال: كان قميصاً ثمنه درهمان باعك ابنى بثلاثه دراهم قال: باعنى برضاه و أخذت برضاه.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ٢١٩ ط اسلامبول) روى الحديث عن أبى مطرف بعين ما تقدّم عن «صفه الصفوه».

و منها ما رواه القوم:

منهم الحافظ البخارى المتوفى سنة ٢٥٣ و قيل ٢٥٦ فى «التاريخ الكبير» (ج ٤ قسم ١ ص ١٣٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال أبو نعيم: نا حميد الأصم عن فروخ مولى الأشر قال: رأيت علياً فقال: أ تعرفنى؟ قلت: نعم، ثم أتى غلاماً فقال: أ تعرفنى؟ قال: نعم، ثم أتى آخر فقال: أ تعرفنى؟ قال: لا، فاشترى منه قميصاً فلبسه فإذا هو مع الأصابع فقال: كفوا فلما كفوا قال: الحمد لله كسا علي بن أبى طالب.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الحافظ أبو المؤيد محمد بن محمود بن محمد الخوارزمى المتوفى سنة ٦٦٥ فى كتابه «جامع مسانيد أبى حنيفة» (ج ٢ ص ٣ ط حيدرآباد) قال:

أبو حنيفة عن أبى صخره جامع بن شداد المحاربى قال: وافينا المدينة بتجاره فابتاع منها رجل لا نعرفه فتذاكرنا ذلك فيما بيننا فقالت عجوز لنا: اربعوا فلقد بايعتم رجلاً لم يكن ليقف على رجل ان يلبسه سنان الغدر فأرسل إلينا فأتيناه فنثر التمر على أنطاع ثم قال: كلوا فأصدرنا منه شبعاً ثم سقانا لبناً حتى رَوانا عنه رِيّاً ثم اوفانا فأفضل فلم نر بعده مثله فى الوفاء فسألنا عنه فقيل: على بن أبى طالب رضى الله عنه.

و أخرجه الحافظ طلحة بن محمد فى مسنده عن أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني

ص: ٦٥٢

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبي حنيفة (رض).

و نقله بأسانيد عديده.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة المعاصر سيد بن علي المرصفي المصري المالكي في «رغبه الامل في شرح الكامل» (ج ٥ ص ٤٩ ط القاهرة) قال:

في شرح قول الماتن (و كانت أم علي بن الحسين) كذلك كانت أم سالم و أم القاسم فقد ذكر الزمخشري في كتابه ربيع الأبرار قال: أتى عمر بن الخطاب بسبي فارس و كان فيه ثلاث بنات ليزدجرد فأمر عمر ببيعهن فقال له علي بن أبي طالب:

إن بنات الملوكة لا يعاملن معاملة بنات السيوقة قال: و كيف الطريق معهن قال علي: يقومن و مهما بلغ ثمنهن قام به من يختارهن، فقومن فأخذهن علي فدفع واحده لابن عمر فأولدها سالما و دفع أخرى لمحمد بن أبي بكر فأولد القاسم و دفع الثالثة لابنه الحسين فأولدها عليا زين العابدين. و يزدجرد بن شهريار بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان آخر ملوك الفرس مات سنه إحدى و ثلاثين من الهجره.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ١١٢ ط تبريز) روى بسند ينتهي إلى محراه السدوسي تقدم نقله منّا في (فصل اخباره

ص: ٦٥٣

بالمغيبات) وفيه: أنه عليه السلام دعا بالمصحف فأخذ بيده و قال: أيها الناس من يأخذ هذا المصحف فيدعو هؤلاء القوم إلى ما فيه قال: فوثب غلام من مجاشع يقال له مسلم، عليه قباء أبيض فقال له: أنا آخذه يا أمير المؤمنين فقال له عليّ: يا فتى إن يدك اليمنى تقطع فتأخذ بيدك اليسرى فتقطع اليسرى ثم عليه بالسيف حتى تقتل فقال الفتى: لأصبر على ذلك يا أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: فنادى عليّ عليه السلام ثانيه و المصحف في يده فقام إليه ذلك الفتى و قال: أنا آخذه يا أمير المؤمنين قال:

فأعاد عليه مقالته الأولى فقال الفتى: لا- عليك يا أمير المؤمنين فهذا قليل في ذات الله (نصر دين الله خ ل) ثم أخذ الفتى المصحف و انطلق به إليهم فقال: يا هؤلاء هذا كتاب الله بيننا و بينكم قال: فضرب رجل من أصحاب الجمل يده اليمنى فقطعها فأخذ المصحف بشماله فقطعت شماله فاحتضن المصحف بصدره فضرب عليه حتى قتل رحمه الله.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٤٤٦ ط الميمنية بمصر) روى الحديث على نحو ما تقدّم في «المناقب».

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة ابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٨٢ ط محمد على بالقاهرة) قال:

و كان عليّ عليه السلام دائما يحسن إلى ابن ملجم لعنه الله.

و منها ما رواه القوم:

ص: ٦٥٤

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادي المتوفى سنة ٢٤٥ في «المجموعه السادسه من أسماء المغتالين» (ص ١٦٢ ط القاهره) قال:

ثم إن عليا رحمه الله قال: أطيبوا طعامه (اي ابن ملجم)، و أليوا فراشه.
فان أعش فغفو أو قصاص، و إن أمت فألحقوه بي أخاصمه عند رب العالمين.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٢ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و قيل له: إن ابن ملجم سم سيفه و يقول: إنه سيقتلك به قتله يتحدث بها العرب فبعث اليه و قال: لم تسم سيفك؟ قال: لعدوى و عدوك، فخلّى عنه و قال:

ما قتلنى بعد أخرجه أبو عمر.

الباب السابع عشر فى سماحته عليه السلام فى محارباته

إشاره

منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المؤرخ الطبرى فى «تاريخ الأمم و الملوك» (ج ٣ ص ٥٢٠ ط الاستقامه) قال:

قالت عائشه: يا ابن أبى طالب ملكت فأسجج «فاسمح ط» نعم ما أبلت قومك اليوم،

ص: ٦٥٥

فسرحها على و أرسل معها جماعه من رجال و نساء و جهّزها و أمر بها «لها-ظ» باثني عشر ألفا من المال.

و منهم العلامة الشهير بابن أبي الحديد في «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهرة) قال:

و قد علمتم ما كان من عائشه في أمره فلما ظفر بها أكرمها و بعث معها إلى المدينه عشرين امرأه من نساء عبد القيس عممهنّ بالعمائم و قلدهنّ بالسيوف فلمّا كانت ببعض الطريق ذكرته بما لا- يجوز أن يذكر به و تأفقت و قالت: هتك سترى برجاله و جنده الذين و كلهم بي، فلما وصلت المدينه ألقى النساء عمائمهنّ و قلن لها: إنّما نحن نسوه.

و منهم العلامة سبط ابن الجوزى في «التذكرة» (ص ٨٦ ط الغرى) قال:

قال هشام بن محمّد فجّهزها (اي عائشه) على أحسن الجهاز و دفع لها مالا كثيرا و بعث معها أخاها عبد الرحمن في ثلاثين رجلا و عشرين امرأه من أشرف البصره و ذوات الدين من همدان و عبد القيس و ألبسهنّ العمائم و قلدهنّ السيوف بزى الرجال و قال لهنّ: لا- تعلمنها أنكنّ نسوه و تلمن و كنّ حولها و لا يقربنها رجل و سرن معها على هذا الوصف، فلما وصلت إلى المدينه قيل لها: كيف كان مسيرك؟ فقالت: بخير و الله لقد أعطى فأكثر و لكنّه بعث رجالا- معي أنكرتهم، فبلغ ذلك النسوه فجئن إليها و عزّفنها أنّهن نسوه فسجدت و قالت: و الله يا ابن أبي طالب ما ازددت إلاّ كرما و ددت أنى لم أخرج هذا المخرج و أنّى أصابنى كيت و كيت قال ابن الكلبي: و كانت إذا ذكرت يوم الجمل بكت حتى تبلّ خمارها و تأخذ بحلقها كأنّها تخنق بنفسها، و كانت إذا ذكرت أمّ سلمه تذكر نهيها لها و تبكى و قال هشام بن محمّد: إنّما ردّ على عليه السّلام عائشه إلى المدينه امتثالا لأمر رسول الله صلّى الله عليه و سلم و فى نسخه لما وصلت عائشه إلى المدينه خرج إليها النساء فبكت حتى غشى عليها و كانت إذا ذكرت يوم الجمل تخنق نفسها تأخذ بحلقها و تقول: و ددت أنّى متّ

قبل ذلك بعشرين سنة و كانت إذا رأت أم سلمة تبكى تذكر نصيحتها أشار هشام إلى ما روى أحمد بن حنبل قال: حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فضل بن سليمان، حدثنا محمد بن يحيى عن أبي أسماء مولا ابن جعفر عن أبي رافع أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لعلي بن أبي طالب: سيكون بينك و بين عائشه أمر قال: فيأذن أنا أشقاهم قال: لا و لكن إذا جرى ذلك فاردها إلى منامها قال هشام: فكانت عائشه تبكى بعد يوم الجمل و تقول: يا ليتنى كنت نسيا منسيا أى الحيضه الملقاه انتهت قصه الجمل على وجه الاختصار.

و منهم علامه اللغه و الأدب جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن منظور المصرى المتوفى سنة ٧١١ فى «لسان العرب» (ج ٢ ص ٤٧٥ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

و هو مروى عن عائشه، قالت لعلي، (رض) يوم الجمل حين ظهر على الناس، فدنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته: ملكت فأسجح «فاسمح ظ» أى ظفرت فأحسن و قدرت فسهل و أحسن العفو، فجهّزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينه.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) روى ما تقدّم من «شرح النهج» بعينه [١]

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن ابي الحديد المدائني المتوفى سنة ٦٥٥ في «شرح نهج البلاغه» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) قال:

و ظفر بسعيد بن العاص بعد وقعه الجمل بمكّه و كان له عدوًا فأعرض عنه و لم يقل له شيئًا.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ١٥٢ ط لاهور) نقل عن «شرح النهج» ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه.

و منها ما رواه القوم:

منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) قال:

و أمّا الحلم و الصّيف فحيث ظفر يوم الجمل بمروان بن الحكم كان أعدى الناس له و أشدّهم بغضا فصفح عنه و كان عبد الله بن الزبير يشتمه على رءوس الأشهاد و خطب ابن الزبير يوم البصره فقال: قد أتاكم الوغب اللئيم علىّ بن أبى طالب فظفر به يوم الجمل فأخذه أسيرا فصفح عنه و قال له: اذهب فلا أرينك.

و منها ما رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٦٥٨

منهم العلامة الشيخ عز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني في «شرح نهج البلاغه» (ج ١ ص ٨ ط القاهرة) قال:

و لَمَّا ملك عسكر معاويه الماء و أحاطوا بشريعه الفرات و قالت رؤساء الشام له: اقتلهم بالعطش كما قتلوا عثمان عطشا سألهم عليّ عليه السّلام و أصحابه أن يسوغوا لهم شرب الماء فقالوا: لا و الله و لا قطره حتّى تموت ظمأ كما مات ابن عفان فلَمَّا رأى عليه السّلام أنّه الموت لا- محاله تقدّم بأصحابه و حمل على عساكر معاويه حملات كثيفه حتّى أزالهم عن مراكزهم بعد قتل ذريع سقطت منه الرؤوس و الأيدي و ملكوا عليهم الماء و صار أصحاب معاويه في الفلاة لا- ماء لهم فقال له أصحابه و شيعته: امنعهم الماء يا أمير المؤمنين كما منعوك و لا تسقمهم منه قطره و اقتلهم بسيوف العطش و خذهم قبضا بالأيدي فلا حاجه لك إلى الحرب فقال: لا و الله لا أكافئهم بمثل فعلهم أفسحوا لهم عن بعض الشريعه ففي هذا السيف ما يغني عن ذلك [١]

و منهم العلامة الشهير بابن الطقطقى في «الفخرى» (ص ٧٥ ط محمد علي صبيح بالقاهرة) قال:

و قال عليّ عليه السّلام: خذوا حاجتكم من الماء و لا تمنعوه مني.

و منهم العلامة القندوزى في «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) ذكر ما تقدّم عن «شرح النهج» بعينه.

منهم علامه الأديب الشيخ الحسين بن محمد بن مفضل أبي القاسم الراغب الاصفهاني المتوفى سنة ٥٦٥ في «محاضرات الأدباء» (ج ١ ص ٢٣٤ طبع مكتبة الحيات في بيروت) قال:

ولما غشى أمير المؤمنين عليّ كرم الله وجهه عمرو بن العاص طرح نفسه على الدابة و تلقاه بعورته، فأعرض عنه.

و منهم العلامة المؤرخ أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي الرازي المتوفى سنة ٣٠٠ في كتابه «مروج الذهب» (ج ٢ ص ٤٧ الطبع الاول بمصر) حيث قال عمرو بن العاص في جواب معاوية: فأتى أعلم أنّ عليّ بن أبي طالب على الحقّ و أنا على ضدّه فقال معاوية: مصر و الله أعمتك و لو لا مصر لألفيتك بصيرا ثم ضحك معاوية ضحكا ذهب به كلّ مذهب قال: ممّ تضحك يا أمير المؤمنين أضحك الله سنك قال: أضحك من حضور ذهنك يوم بارزت عليا و إبدائك سواتك أما و الله يا عمرو لقد وقعت المنايا و رأيت الموت عيانا و لو شاء لقتلك و لكن أبي

ابن أبي طالب في قتلك إلا تكرر ما فقال عمرو: أما والله أنني لعن يمينك حين دعائك إلى البراز فأحولت عيناك و بدا سحرك و بدا منك ما اكره ذكره لك من نفسك فاضحك أودع-.

و منها ما رواه القوم:

منهم علامه التاريخ و الأدب و النسب أبو الفرج علي بن الحسين بن محمد المرواني الاصفهاني المتوفى سنه ٣٥٦ في «الأغانى» (ج ١٤ ص ٣١ ط دار الفكر) قال:

قال محمد بن جرير: حدثني محمد بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن المفضل عن السدي قال: لما برز رسول الله صلى الله عليه و سلم بأحد إلى المشركين أمر الرماه فقاموا بأصل الجبل في وجوه خيل المشركين و قال لهم: لا تبرحوا مكانكم ان رأيتم قد هزمناهم فانا لا نزال غالبين ما ثبتم مكانكم و أمر عليهم عبد الله بن جبير أخا خوات ابن جبير ثم ان طلحه بن عثمان صاحب لواء المشركين قام فقال: يا معشر أصحاب محمد أنكم تزعمون ان الله عز و جل تعجلنا بسيوفكم إلى النار و تعجلكم بسيوفنا إلى الجنة فهل منكم أحد تعجله الله بسيفي إلى الجنة أو تعجلني بسيفه إلى النار فقام اليه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: و الذي نفسي بيده لا أفارقك حتى يعجلك الله عز و جل بسيفي إلى النار أو يعجلني بسيفك إلى الجنة فضربه علي فقطع رجله فبدت عورته فقال: أنشدك الله و الرحم يا ابن عم فتركه فكبر رسول الله صلى الله عليه و سلم و قال لعلي أصحابه: ما منعك أن تجهز عليه قال: ان ابن عمي ناشدني حين انكشفت عورته فاستحييت منه.

منهم العلامة الدولابي المتوفى سنة ٣١٠ في «الكنى و الأسماء» (ج ٢ ص ٤٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا علي بن معبد قال: حدثنا أبو أحمد الزبيرى، قال: حدثنا كيسان أبو عمر قال: حدثني مولاى يزيد بن بلال قال: شهدت مع علي عليه السلام الصفين فكان إذا أتى بالأسير قال: لن أقتلك صبيرا إنى أخاف الله رب العالمين و كان إذا أخذ الأسير أخذ سلاحه و حلفه أن لا يقاتله و أعطاه دراهم و يخلى سبيله.

و منهم العلامة البيهقي فى «السنن الكبرى» (ج ٢ ص ١٨٢ ط حيدرآباد الدكن) قال:

(و فيما أجاز لى) أبو عبد الله الحافظ روايته عنه عن أبي العباس أنبا الربيع أنبا الشافعى أنبا ابن عيينه عن عمرو بن دينار عن أبي فاخته أن عليا رضى الله عنه أتى بأسير يوم صفين فقال: لا تقتلنى صبيرا فقال علي رضى الله عنه: لا اقتلك صبيرا انى أخاف الله رب العالمين فخلى سبيله ثم قال: أفيك خير تباع (قال الشافعى) و الحرب يوم صفين قائمه و معاويه يقاتل جادا فى أيامه كلها منتصفا أو مستعليا و علي رضى الله عنه يقول لأسير من أصحاب معاويه: لا أقتلك صبيرا إنى أخاف الله رب العالمين.

الباب الثامن عشر فى أمره عليه السلام بالمعروف فى الأسواق

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٦٦٢

منهم الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي في «البدایه و النهایه» (ج ٨ ص ٤ ط مصر) قال:

و قال عبد بن حميد: ثنا محمد بن عبيد، ثنا المختار بن نافع عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادي من خلفي: ارفع إزارك فإنه أبقي لثوبك و أتقى لك، و خذ من رأسك إن كنت مسلما، فمشيت خلفه و هو مؤتزر بإزار و مرتد برداء و معه الدرّه كأنه أعرابي بدويّ فقلت: من هذا؟ فقال لي رجل:

أراك غريبا بهذا البلد فقلت: أجل أنا رجل من أهل البصره، فقال: هذا عليّ ابن أبي طالب أمير المؤمنين حتّى انتهى دار بني أبي معيط و هو يسوق الإبل، فقال:

بيعوا و لا- تحلفوا فإنّ اليمين تنفق السلعه و تمحق البركه، ثمّ أتى أصحاب التمر فإذا خادمه تبكى فقال: ما يبكيك؟ فقلت: باعني هذا الرجل تمرا بدرهم فردّه مولاي فأبى أن يقبله، فقال له عليّ: خذ تمر ك و أعطها درهمها فإنها ليس لها أمر، فدفعه، فقلت: أتدرى من هذا؟ فقال: لا، فقلت: هذا عليّ بن أبي طالب أمير المؤمنين، فصبّ تمره و أعطها درهمها، ثمّ قال الرجل: أحبّ أن ترضى عني يا أمير المؤمنين، قال: ما أرضاني عنك إذا أوفيت الناس حقوقهم، ثمّ مرّ مجتازا بأصحاب التمر فقال: يا أصحاب التمر أطعموا المساكين يرب كسبكم ثمّ مرّ مجتازا و معه المسلمون حتّى انتهى إلى أصحاب السمك فقال: لا يباع في سوقنا طافي، ثمّ أتى دار فرات- و هي سوق الكرايس- فأتى شيئا فقال: يا شيخ أحسن بيعي في قميص بثلاثه دراهم، فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئا، ثمّ أتى آخر فلمّا عرفه لم يشتر منه شيئا، فأتى غلاما حدثا فاشتري منه قميصا بثلاثه دراهم و كمّه ما بين الرّسغين إلى الكعبين يقول في لبسه: الحمد لله الذي رزقني من الرّياش ما أتجمل به في الناس، و أوارى به عورتى- فقيل له يا أمير المؤمنين هذا شيء ترويه عن نفسك أو شيء سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ فقال: لا، بل شيء سمعته من

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ يَقُولُهُ عِنْدَ الْكُسُوفِ فَجَاءَ أَبُو الْغَلَامِ صَاحِبُ الثُّوبِ فَقِيلَ لَهُ: يَا فُلَانُ قَدْ بَاعَ ابْنُكَ الْيَوْمَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَمِيصًا بِثَلَاثَةِ دِرَاهِمٍ، قَالَ: أَوْ فُلَانٌ أَخَذَتْ مِنْهُ دَرَاهِمِينَ؟ فَأَخَذَ مِنْهُ أَبُوهُ دَرَاهِمًا ثُمَّ جَاءَ بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ هُوَ جَالِسٌ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى بَابِ الرَّحْبَةِ فَقَالَ: أَمْسِكْ هَذَا الدَّرَاهِمَ. فَقَالَ: مَا شَأْنُ هَذَا الدَّرَاهِمِ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا ثَمَنُ الْقَمِيصِ دَرَاهِمَانِ، فَقَالَ: بِأَعْنَى رِضَايَ وَ أَخْذِ رِضَاهُ.

و منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٧٢ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد (أي الإسناد المتقدم في كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ و أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالاً: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، فَذَكَرَ الْحَدِيثَ بِعَيْنِ مَا تَقَدَّمَ عَنِ «الْبُدَايَةِ وَ النِّهَايَةِ» سَنَدًا وَ مَتْنًا.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٣٤ ط محمد أمين الخانجي بمصر) روى شطرا من الحديث نقلا عن «المناقب الخوارزمي» بعين ما تقدم عنه.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٥٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن أبي مطر بعين ما تقدم عن «البدایه و النهایه» إلا أنه ذكر بدل قوله: فإنه أبقى لثوبك و أتقى بك: فإنه أتقى لربك و أتقى لثوبك، و لخص قوله: فمشيت خلفه إلى قوله: انتهى إلى دار أبي معيط. [١]

الباب التاسع عشر في جماله عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ٥٧ ط القاهرة بمصر) قال:

و كان عليّ عليه السلام ربه [١]

من الرجال أدعج العينين، عظيمهما، حسن الوجه كأنه قمر ليله البدر عظيم البطن إلى السمين، عريض ما بين المنكبين، لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري، لا يبين عضده من ساعده قد ادمج إدماجا، شثن الكفين عظيم الكراديس اغيد، كأن عنقه إبريق فضّه، أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه، كثير شعر اللحية، و كان لا يخضب و قد جاء عنه الخضاب. و المشهور أنه كان أبيض

ص: ٦٦٥

اللحية، و كان إذا مشى تكفأً، شديد الساعد و اليد، و إذا مشى إلى الحروب هرول ثبت الجنان قوى، ما صارع أحداً إلا صرعه، شجاع منصور عند من لاقاه.

و منهم علامه اللغة ابن منظور فى «لسان العرب» (ج ١٤ ص ٢١٦ طبع دار الصادر فى بيروت) قال:

و جاء فى حديث عن ابن عباس، رحمه الله، أنه قال: كان على أمير المؤمنين يشبه القمر الباهر و الأسد الخادر و الفرات الزاخر و الزبيح الباكر، أشبه من القمر ضوئه و بهائه و من الأسد شجاعته و مضائه و من الفرات جوده و سخائه و من الزبيح خصبه و حيائه.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط القاهرة) قال:

باب فى مناقب أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه: كان مربع القامة أدعج العينين عظيمهما حسن الوجه كان وجهه القمر ليله البدر عظيم البطن أعلاه علم و أسفله طعام و كان كثير شعر اللحية قليل شعر الرأس كان عنقه إبريق فضه رضى الله عنه و عن أمه و أخويه جعفر و عقيل و عميه حمزه و العباس.

و منهم العلامة الشهير السيد محمد مرتضى الحسينى الواسطى الزبيدى الحنفى فى «تاج العروس» (ج ٤ ص ٤٠١ فى مادة (شرص) ط القاهرة) قال:

و فى حديث ابن عباس ما رأيت أحسن من شرصه على رضى الله تعالى عنهم.

و منهم العلامة الزمخشري فى «الفاوق» (ج ١ ص ٦٥١ ط) قال:

قال ابن عباس: ما رأيت أحسن من شرصه على.

و منهم العلامة النسابة السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى الحنفى المتوفى سنة ١٢٠٥ فى كتابه «تاج العروس» (ج ٥ ص ٥٢٢ فى مادة (نزع) ط القاهرة) قال:

ص: ٦٦٦

و فى صفه علىّ رضى الله عنه:البطين الأنزع و العرب تحبّ التّزع و تتيمن بالأنزع.

و منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى ينايع الموده ص ٣٧٣ ط(اسلامبول)قال:

و فى شرح الكرمانى لصحيح البخارى كان علىّ كرم الله وجهه حسن الوجه كأنه القمر ليله البدر ضحوك السن.و فى الأربعين لتاج الإسلام الخدآبادى البخارى كان علىّ رضى الله عنه حسن الوجه شديد الادمه مربوعا اصلع عظيم العينين عظيم البطن كثير الشعر طويل اللحية قد ملأت ما بين منكبيه خضب بالحناء مره و لم يكن أعضاؤه و أطرافه مستويه متناسبه حتى وصفه بعضهم و قال:كأنه كسرت أعضاؤه ثم جبرت و ضمه رسول الله صلى الله عليه و اله إلى نفسه فى القحط الّذى كان بمكه قبل البعته و تولّى تربيته و علمه.

و منهم الحافظ أبو بكر محمد بن على بن اسماعيل القفال الشافعى فى «فضائل أمير المؤمنين»(مخطوط)قال:

كان علىّ حسن الوجه،شديد الادمه من بعيد و ان بيتته من قريب قلت:

رسم مائل إلى الحمرة-إلى أن قال:-ضمّه رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى نفسه فى القحط الّذى كان بمكه قبل البعث و تولّى تربيته فى بيته و علمه.

الباب المتمم للعشرين فى أنه عليه السلام كان أحب الناس الى رسول الله صلى الله عليه و اله

اشاره

و قد تقدّم فى الأحاديث المرويه عنه صلى الله عليه و اله تكريره فى التصريح بأنّ عليّا

ص: ٦٦٧

أحبّ النَّاسَ إليه،و المقصود بالذكر هاهنا ما ورد في كتب القوم غير المأثورات المذكوره.[١]

و نذكر هاهنا حديثين:

الاول ما رواه جميع بن عمير عن عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحافظ الترمذى في «صحيحه»(ج ١٣ ص ٢٥١ ط الصاوى بمصر)قال:

حدثنا حسين بن يزيد الكوفى،حدّثنا عبد السلام بن حرب،عن أبى الجحاف عن جميع بن عمير التيمى،قال: دخلت مع عمى على عائشه،فسألت أىّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم قالت:فاطمه قيل:فمن الرّجال قالت:زوجها

ص: ٦٦٨

ان كان ما علمت:صوّاما قوّاما.

و منهم العلامه النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقديم بمصر) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرني محمّد بن آدم بن سليمان المصيصي، قال: حدّثنا ابن عيينه، عن أبيه، عن جميع، و هو ابن عمر، قال: دخلت مع امّى على عائشه و أنا غلام فذكرت لها عليّا رضى الله عنه، فقالت: ما رأيت رجلا أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم منه و لا امرأه أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم من امرأته.

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال: أخبرنا عمرو بن عليّ البصريّ قال:

حدّثني عبد العزيز بن الخطاب- و وثقه- قال: حدّثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني، عن جميع بن عمر، قال: دخلت مع أبي عليّ عائشه يسألها من وراء الحجاب عن عليّ رضى الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم منه و لا أحبّ إليه من امرأته.

و منهم الحافظ ابن عبد ربه الأندلسي في «العقد الفريد» (ج ٢ ص ١٩٤ ط الشرفيه بمصر) قال ذكر عليّ عند عائشه، فقالت: ما رأيت رجلا أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم منه و لا رأيت امرأه كانت أحبّ إليه من امرأته.

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن عليّ الفقيه الشلشي، ثنا أبو طالب أحمد بن نصر الحافظ، ثنا عليّ بن سعيد بن بشير، عن عباد بن يعقوب، ثنا محمّد بن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، فذكر الحديث بعين ما تقدّم ثانيا عن «الخصائص» سندا و متنا إلاّ أنّه ذكر بدل كلمه أحد في قوله: ما أعلم أحدا: رجلا. ثمّ قال: هذا حديث صحيح الاسناد.

و في (ج ٣ ص ١٥٧، الطبع المذكور) قال:

حدّثني أبو بكر بن أبي دارم، ثنا إبراهيم بن عبد الله العبسي، ثنا مالك بن إسماعيل النهدي، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» سندا و متنا ثمّ قال: هذا حديث صحيح الاسناد.

و منهم العلامة أبو إسحاق الثعلبي (على ما في كتاب التظلم للعلامة الشيخ عبد علي الجزائري) روى عن جميع بن عمير عن عمته قالت سألت عائشه من كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ قالت: فاطمه، قالت: إنّما سألتك عن الرجال، قالت:

زوجها، و ما يمنعه فو الله ان كان ما علمت صوّاما قوّاما جدير أن يقول بما يحبّ الله و يرضى.

و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا خلف بن قاسم، حدّثنا عليّ بن محمّد بن إسماعيل، حدّثنا محمّد بن إسحاق السراج، حدّثنا الحسن بن يزيد، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذي» سندا و متنا.

و منهم الحافظ الشهير ابو بكر أحمد بن علي الشافعي في «تاريخ بغداد» (ج ١١ ص ٤٣٠ ط القاهرة) قال:

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمّد بن أحمد بن حمّاد الواعظ، حدّثنا أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبيد الحافظ، إملاء في سنه ثمان و عشرين و ثلاثمائه. أخبرنا عليّ بن سهل بن قادم، حدّثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير، قال: دخلت مع عمّتي علي عائشه فقالت عمّتي لعائشه: من كان أحبّ الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ قالت فاطمه. قالت: من الرجال؟ قالت: زوجها.

ص: ٦٧٠

و منهم العلامة القاضى أبو المحاسن يوسف بن موسى الحنفى فى «المعتصر من المختصر» للقاضى أبى الوليد الباجى المالكى المتوفى سنة ٤٧٤ (ج ٢ ص ٣٥٤ ط حيدرآباد الدكن) روى عن عائشه أنه ذكر لها على فقالت: ما رأيت رجلا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم منه و منهم العلامة جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري الحنفى المتوفى سنة (٥٣٨) فى كتابه «ربيع الأبرار» (ص ١٥٢ مخطوط) روى عن جميع بن عمير، دخلت على عائشه فقلت: من كان أحب الناس إلى رسول الله؟ صلى الله عليه و سلم قالت: فاطمه، قلت: إنما أسألك عن الرجال، قالت: زوجها و ما يمنعه فو الله ان كان صواما قواما و لقد سألت نفس رسول الله صلى الله عليه و سلم فى يده، و ردها إلى فيه، قلت: فما حملك على ما كان من وقعه الجمل؟ فأرسلت خمارها على وجهها و بكت، و قالت: امر قضى على.

و منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم فى «المناقب» (ص ٤٧ ط تبريز) قال:

أنبأنى مهذب الأئمة هذا، أنبأنا محمّد بن عليّ القرشى، أخبرنا محمّد بن عليّ الشاهد، حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الرحمن، حدّثنى أبو الطيب محمّد بن الحسين التميلي، حدّثنى زيدان، حدّثنى يوسف بن سابق، حدّثنى ابن عيينه، عن أبيه عن أبى إسحاق الشيبانى، عن جميع بن عمير، عن عائشه، قال: دخلت عليها و أنا غلام، فذكرت لها عليا عليه السلام، فقالت: ما رأيت رجلا قطّ أحبّ إلى رسول الله صلى الله عليه و اله من عليّ عليه السلام، و لا امرأه من امرأته «زوجته خ» فاطمه الزهراء. [١]

و منهم العلامة المذكور فى «مقتل الحسين» (ص ٥٧ ط الغرى) قال:

أخبرنا الإمام الأجل ركن الإسلام أبو الفضل عبد الرحمن بن محمد الكرمانى، أخبرنا امام الأئمة أبو بكر محمد بن الحسين الارسابندى (ره) أخبرنا القاضى الامام أبو الحسن على بن الحسين السعدى، أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن أحمد، أخبرنا محمد بن محمد بن على الطوسى، أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفى، أخبرنى الحسن بن يزيد الطحان، أخبرنى عبد السلام بن حرب، عن داود بن أبى عوف، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمّتى على عائشه، فسألت أىّ الناس كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله؟ قالت: فاطمه، قيل: فمن الرجال؟ قالت: زوجها. و سمعت هذا الحديث أيضا فى جامع أبى عيسى بهذا السّياق إلاّ أنّه زاد فى خبره: ان كان ما علمت صوّاما قوّاما تعنى علينا عليه السّلام.

و منهم العلامة مجد الدين أبو السعادات المبارك بن الأثير الجزرى المتوفى سنة ٦٠٦ فى «جامع الأصول» (ج ١٠ ص ٨١ ط السنه المحمديه بمصر) روى الحديث نقلا عن «صحيح الترمذى» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى المتوفى سنة ٦٣٠ فى «اسد الغابه» (ج ٥ ص ٥٢٢ ط مصر سنه ١٢٨٥) روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى».

ص: ٦٧٢

و منهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنه ٦٩٤ فى «ذخائر العقبى» (ص ١٣٥ و ٦٢ ط مطبعه القدسى بمصر) روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى».

و منهم العلامة المذكور فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٦١ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى».

قال: و عن مجمع قال: دخلت مع أبى على عائشه، فسألتها عن مسراها يوم الجمل فقالت: كان قدرا من الله و سألتها عن على، فقالت: سألت عن أحبّ الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم و زوج أحبّ الناس إليه.

قال: و عنها و قد ذكر عندها على، فقالت: ما رأيت رجلا كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم منه و لا امرأه أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم من امرأته أخرجه المخلص و الحافظ الدمشقى.

و منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى المتوفى سنه ٧٥٠ و قيل زائد فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٢ ط مطبعه القضاء) روى عن جميع بن عمير، قال: دخلت على عائشه فسألتها من كان أحبّ الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم قالت: فاطمه، قلت: أسألك عن الرجال فقالت: زوجها.

ثمّ قال:

و يروى أن امرأه من الأنصار قالت لعائشه: أى أصحاب رسول الله صلّى الله عليه و سلم أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم قالت: على بن أبى طالب.

و منهم العلامة شمس الدين أبو عبد الله الذهبى المتوفى سنه ٧٤٨ فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ١٩٨) روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلا أنّه

ص: ٦٧٣

ذكر بدل كلمه عمى: عمّتى.

و منهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرک» المطبوع بذیل المستدرک (ج ۳ ص ۱۵۴ ط حیدرآباد الدکن) روى الحديث عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم الحافظ أحمد بن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ۵ ص ۱۵۴ ط حیدرآباد الدکن) قال:

محمّد بن أبى الخصب الأنطاكى، عن مالك، عن ابن شهاب، عن عروه قلت لعائشه: من كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله قالت: علىّ بن أبى طالب قلت: ايش كان سبب خروجك اليه؟ قالت: لم تزوج أبوك أمك؟ قلت: ذاك من قدر الله قالت: و ذاك من قدر الله.

و منهم العلامة الخطيب التبريزى من علماء القرن الثامن فى «مشكاه المصابيح» (ص ۵۷۰ ط دهلى) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت زوجها.

و منهم العلامة الشيخ شهاب الدين الابشهى المتوفى بعد سنه ۸۵۰ فى «المستطرف» (ج ۱ ص ۱۲۷ ط القاهره) روى الحديث عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار».

و منهم العلامة الشيخ أبو عبد الله عبد الرحمن بن على بن أحمد بن عمر الشيبانى المتوفى سنه ۹۴۴ فى «تيسير الوصول» (ص ۱۵۹ ط) روى الحديث من طريق الترمذى عن جميع بن عمير بعين ما تقدّم عنه فى «صحيحه».

و منهم العلامة شهاب الدين على بن أحمد بن حجر العسقلانى المتوفى سنه ۹۷۵ فى «الصواعق المحرقة» (ص ۷۲ ط الميمنية بمصر)

ص: ۶۷۴

روى الحديث من طريق الترمذى، عن عائشه بعين ما تقدّم عن «صحيحه» معنى مع تغيير فى اللفظ.

و منهم العلامة جلال الدين عطاء الله الدشتكى المتوفى سنة ١٠٠٠ فى «روضه الأجاب» (ص ٦٦٤) روى الحديث بالترجمه الفارسيه بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها.

و منهم العلامة العارف الشهير الشيخ عبد الغنى بن اسماعيل بن عبد الغنى النابلسى الدمشقى المتوفى سنة ١١٤٣ فى «ذخائر المواريث» (ج ٤ ص ١٩٨ ط القاهره) روى الحديث عن الترمذى.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازى المتوفى سنة ١١٧٢ فى «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٩ ط مصر) روى الحديث بعين ما تقدّم ثالثا عن «الرياض النضره».

و منهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشى من علماء القرن الثانى عشر فى «مفتاح النجا فى مناقب آل العبا» (المخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها.

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان المصرى المتوفى سنة ١٢٠٦ فى «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٦٩) روى الحديث من طريق الترمذى.

و منهم العلامة الشيخ سليمان البلخى القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٦٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشه نقلا عن «المشكاه» بعين ما تقدّم

عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها.

و فى (ص ١٧٢، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق الترمذى نقلا عن «المشكاة» بعين ما تقدم عنهما.

و فى (ص ٢٠٤، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق الترمذى عن عائشه بعين ما تقدم عن «صحيحه».

و روى من طريق المخلص الذهبى و الحافظ أبى القاسم الدمشقى عن عائشه بعين ما تقدم أولا عن «الخصائص».

و فى (ص ٢٥٩، الطبع المذكور) روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: إن كان ما علمت.

و منهم العلامة حسن بن المولوى أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش» (المخطوط ص ٢٥٢ و ص ٣٧٥) روى الحديث بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى» إلى قوله: قالت: زوجها.

و منهم العلامة السيد محمد صديق حسن خان الهندى البهوبالى المتوفى سنة ١٣٠٧ فى «حسن الأثر» (ص ٢٩٢ ط الآستانه) روى الحديث من طريق الترمذى.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٢٤٤ ط لاهور) روى الحديث من طريق الترمذى و النسائى عن جميع بن عمير بعين ما تقدم عن «صحيح الترمذى».

و فى (ص ٥٠٤، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق الطبرى عن عائشه بعين ما تقدم عن «الرياض النضرة».

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٢٩ ط التقدم بمصر) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرني زكريّا بن يحيى قال: أخبرنا إبراهيم بن سعد قال: حدّثنا شاذان عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن ابن بريده قال: جاء رجل إلى أبي فسأله أيّ النّاس كان أحبّ إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ قال: من النساء فاطمه و من الرّجال عليّ رضي الله عنه [١]

و منهم الحاكم أبو عبد الله في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، ثنا العباس بن محمّد الدّوري، ثنا شاذان الأسود بن عامر، ثنا جعفر بن زياد الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: كان أحبّ النساء إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله فاطمه و من الرّجال عليّ. هذا حديث صحيح الاسناد.

و منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٧٥١ ط حيدرآباد الدكن) قال: و أخبرني إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثنا شاذان عن جعفر

الأحمر فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى المتوفى سنة ٦٩٤ فى «ذخائر العقبى» (ص ٣٥ ط مكتبه القدسى بمصر) روى الحديث عن بريده بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٩٥ و ص ١٩٧ ط دار المعارف بمصر) روى الحديث عن جعفر الأحمر، عن عبد الله بن عطاء، عن بريده، عن أبيه بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم العلامة المذكور فى «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣ ص ١٥٥ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث عن المستدرک بتلخيص السند.

و منهم العلامة جمال الدين الزرندي الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٠ ط مطبعه القضاء) روى عن عبد الله بن بريده، عن أبيه قال: قيل له: من أحبّ الناس إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلم؟ قال: على بن أبى طالب.

و منهم العلامة الشيخ عبد الله بن محمد بن عامر الشيرازى الشافعى المصرى المتوفى سنة ١١٧٢ فى كتابه «الإتحاف بحب الاشراف» (ص ٩ ط مصر) روى الحديث عن بريده بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرئى فى «أرجح المطالب» (ص ٢٤٤ ط لاهور) روى الحديث من طريق ابن عبد البر عن بريده بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

روى عنه القوم:

منهم الحافظ ابن مردويه في «المناقب» (على ما في مناقب عبد الله الشافعي (ص ٨٧ مخطوط) روى بسند يرفعه إلى داود بن أبي عوف قال: حدّثني معاوية بن أبي ثعلبة الحسنى الليثى قال: ألا احّدثك بحديث لم تختلف قلت: بلى قال: مرض أبو ذر فأوصى إلى عليّ عليه السّلام فقال بعض من يعبده: لو أوصيت إلى أمير المؤمنين عمر لكان أجمل لوصيتك من عليّ فقال: والله لقد أوصيت إلى أمير المؤمنين حقا وإنه والله أمير المؤمنين وإنه الرّبيع الذي يسكن إليه و لو فارقكم لقد أنكرتم النّاس و أنكرتم الأرض قال: قلت: يا أبا ذر إنّنا لنعلم أنّ أحبّهم إلى رسول الله أحبّهم إليك قال: أجل، قلنا: فأيّهم أحبّ إليك؟ قال: هذا الشيخ المظلوم المضطهد حقّه يعنى عليّ بن أبي طالب.

الباب الحادى والعشرون صعود عليّ عليه السّلام على منكب النّبىّ صلى الله عليه و اله لكسر الأصنام فوق الكعبه بأمره

إشاره

و ننقل فى ذلك أحاديث:

ص: ٦٧٩

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند» (ج ١ ص ٨٤ ط الميمنية بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا أسباط بن محمد، ثنا نعيم بن حكيم المدائني عن أبي مريم، عن عليّ رضي الله عنه قال: انطلقت أنا و النبيّ صلى الله عليه و سلم، حتّى أتينا الكعبة فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم: اجلس و صعد علي منكبي فذهبت لأنهض به فرأى منّي ضعفا [١]

، فنزل و جلس لي نبيّ الله صلى الله عليه و سلم و قال: اصعد علي منكبي،

قال: فصعدت على منكبيه، قال: فنهض بي، قال: فإنه يخيل إليّ أنّي لو شئت لنتلّ أفق السماء حتّى صعدت على البيت و عليه تمثال صفر أو نحاس، فجعلت أزاوله عن يمينه و عن شماله و بين يديه و من خلفه حتّى إذا استمكنت منه، قال لي رسول الله صلّى الله عليه و سلم: اقذف به، فقدفت به فتكسر كما تتكسر القوارير، ثم نزلت فانطلقت أنا و رسول الله نستبق حتّى توأرنا بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد من الناس.

و منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٣١ ط التقدم بمصر) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا أحمد بن حرب قال: حدّثنا أسباط عن نعيم

ص: ٦٨١

ابن حكيم المدائني قال: أخبرنا أبو مريم قال: قال عليّ رضي الله عنه: انطلقت مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حتّى أتينا الكعبه فصعد رسول الله على منكبى فنهض به عليّ فلمّا رأى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ضعفى قال لى: اجلس فجلست فنزل النّبى صَلَّى الله عليه و سلم و جلس لى و قال لى: اصعد على منكبى فصعدت على منكبى فنهض بى، فقال عليّ رضي الله عنه: أنّه يخيل إليّ أنّى لو شئت لنتلّت أفق السماء، فصعدت على الكعبه و عليها تمثال من صفر أو نحاس فجعلت أعالجه لأزيله يمينا و شمالا و قدّاما و من بين يديه و من خلفه حتّى استمكنت منه فقال نبى الله صَلَّى الله عليه و سلم: اقدفه فقدفت به فكسرتة كما تكسر القوارير، ثمّ نزلت فانطلقت أنا و رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم نستبق حتّى تواريها بالبيوت خشيه أن يلقانا أحد.

و منهم العلامة عبد الملك بن عثمان فى «شرف النبى» (على ما فى مناقب الكاشى المخطوط ص ١١٩) روى الحديث عن عليّ عليه السّلام بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة الشيخ أبو الفرج ابن الجوزى فى «صفه الصفوه» (ج ١ ص ١١٩ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ما تقدّم عنه فى «المسند».

و منهم العلامة يوسف بن قزأوغلى سبط ابن الجوزى فى «تذكرة الخواص» (ص ٣١ ط النجف) روى الحديث عن أحمد بعين ما تقدّم عنه فى «المسند» سندا و متنا إلاّ أنّه زاد بعد قوله: لأنّهض به: فلم أطق.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٨٥ ط مكتبة القدسى بمصر) روى الحديث من طريق أحمد، و صاحب الصفوه بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادي في «المنتخب من صحيح البخاري و مسلم» (المخطوط ص ١٩٦) روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ما تقدّم عنه في «المسند».

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٦ ص ٢٤ ط مكتبة القدسي في القاهرة) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٤ ط القديم بمصر) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند» لكنّه زاد بعد قوله و من خلفه: و رسول الله صلّى الله عليه و سلم يقول هيه هيه و أنا أعالجه، و في آخر الحديث: فلم يرفع عليها بعد.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧) روى الحديث من طريق أحمد عن عليّ بعين ما تقدّم عنه في «المسند».

و منهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الحسيني الهروي في «الأربعين حديثاً» (المخطوط ص ٦٨) روى الحديث عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند»

ثم قال: في هذا يقول حسان بن ثابت أبياتا أوردتها في كتاب «روضه الأحاب» مع القصّه بأهمّ ممّا ذكرت هاهنا و الأبيات هذه:

قيل لى قل لعليّ مدحا

ذكره يخمد نارا مؤصده

قلت لا أقدم فى مدح امرئ

ضلّ ذو اللب إلى أن عبده

و النبىّ المصطفى قال لنا

ليه المعراج لما صعده

وضع الله بظهرى يده

فأحثّ القلب ان قد برده

ص: ٦٨٣

و عليّ واضع أقدامه

في محلّ وضع الله يده

...منهم العلامة القسّ SK... في «ينابيع الموده» (ص ١٣٩ ط اسلامبول) روى الحديث نقلا عن «جمع الفوائد» من طريق أحمد، و البزار، و الموصلي عن عليّ بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٣٦ و ٤٥ ط لاهور):

روى الحديث نقلا عن أحمد في «المناقب» و النسائي في «الخصائص» بعين ما تقدّم عن «المسند».

الثاني حديثه بنحو آخر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابوري في «المستدرک» (ج ٢ ص ٣٦٧ ط حيدرآباد الدکن) قال:

حدّثنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف بن شجره القاضى إملاء، ثنا عبد الله ابن روح المداينى، ثنا شهابه بن سوار، ثنا نعيم بن حكيم، ثنا أبو مريم، عن عليّ ابن أبي طالب رضى الله عنه قال: انطلق بى رسول الله صلّى الله عليه و اله حتّى أتى بى الكعبه فقال لى: اجلس فجلست إلى جنب الكعبه فصعد رسول الله صلّى الله عليه و اله بمنكبى ثم قال لى: انهض فنهضت فلما رأى ضعفى تحته قال لى: اجلس فنزل و جلست ثم قال لى: يا عليّ اصعد على منكبى فصعدت على منكبىه ثم نهض بى رسول الله صلّى الله عليه و اله فلما نهض بى خيل إلى لو شئت نلت أفق السماء فصعدت فوق الكعبه و تنحى رسول الله صلّى الله عليه و اله فقال لى: ألق صنمهم الأكبر صنم قريش و كان من نحاس موتدا بأوتاد من حديد

ص: ٦٨٤

إلى الأرض فقال لى رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:عالمجه و رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول لى:ايه ايه [□]جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا فلم أزل أعالجه حتى استمكنت منه فقال:اقذفه فقدفته فتكسر و ترديت من فوق الكعبه فانطلقت أنا و النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه و اله نسعى و خشينا أن يرانا أحد من قريش و غيرهم قال عليّ:فما سعدته حتى الساعة.

و فى (ج ٣ ص ٥، الطبع المذكور)قال:

حدّثنا أبو بكر محمّد بن إسحاق، أنبأ محمّد بن موسى القرشى، ثنا عبد الله بن داود، ثنا نعيم بن حكيم فذكر الحديث بعين ما تقدّم عنه أولا سندا و متنا لكنّه أسقط قوله تعالى:

[□]جاءَ الْحَقُّ الْآيَهُ وَ ذَكَرَ بِدَلِّ قَوْلِهِ اقْذِفْهُ فَقَذَفْتَهُ:دَقَّهَ فِدَقَّتْهُ وَ أَسْقَطَ قَوْلَهُ:وَ تَرَدَيْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ:هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ الْإِسْنَادِ وَ لَمْ يَخْرُجْ.

و منهم الحافظ أبو بكر احمد بن على بن ثابت الخطيب البغدادي الشافعي فى «موضح أوهام الجمع و التفريق»(ج ٢ ط حيدرآباد ص ٤٣٢)قال:

أخبرنا الحسن ابن الجوهري، أخبرنا أحمد بن جعفر بن حمدان، حدّثنا عبد الله ابن أحمد بن حنبل، حدّثنا نصر بن على، حدّثنا عبد الله بن داود، عن نعيم بن حكيم، عن أبى مريم، عن على بن رضى الله عنه قال: كان على الكعبه أصنام فذهبت لأحمل النَّبِيَّ صَلَّى الله عليه و سلم إليها فلم أستطع فحملنى فجعلت اقطعها و لو شئت لنت السماء.

و منهم الحافظ المذكور فى «تاريخ بغداد»(ج ١٣ ص ٣٠٢ ط القاهره)قال:

حدّثنا أبو نعيم الحافظ إملاء، حدّثنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد، حدّثنا محمّد بن يونس، حدّثنا عبد الله بن داود الحزنى فذكر الحديث من قوله:انطلق بى إلخ بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة اخطب خوارزم فى «المناقب»(ص ٧٣ ط تبريز)قال:

أخبرنا الشيخ الزاهد أبو الحسن على بن أحمد العاصمى الخوارزمى، أخبرنى شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنى والدى أبو بكر أحمد بن

الحسين البيهقي، أخبرني أبو عبد الله الحافظ، حدّثني أبو بكر فذكر الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (المخطوط ص ٥٧) قال:

أنبأني الشيخ عبد الحافظ بن بدران بقراءتي عليه بنابلس بروايته عن عبد الصمد ابن محمّد بن أبي الفضل الخراساني اذنا فأمر به قال: أنا محمّد بن الفضل أبو عبد الله إجازة قال: أنا أبو بكر أحمد بن الحسين الحافظ قال: أنا أبو عبد الله محمّد بن عبد الله الحافظ قال: أنا أبو بكر فذكر الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم الحافظ الذهبي في «تلخيص المستدرک» (المطبوع في ذيل المستدرک ج ٣ ص ٥ ط حيدرآباد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٢٥ ط مطبعة القضاء) روى الحديث عن عليّ عليه السّلام بعين ما تقدّم أوّلا عن «المستدرک» بأدنى تغيير لعلّه من اختلاف النسخه.

و منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ١٨٨ المخطوط) روى الحديث من طريق أحمد ملخصا.

و منهم العلامة السيد احمد زيني دحلان في «السيره النبويه» المطبوع بهامش السيره الحلبيه (ج ٢ ص ٢٨٥ ط القاهره) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدّم عنه ثانيا.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٥٤ ط اسلامبول)

روى الحديث عن عليّ عليه السّلام بعين ما تقدّم ثانيا عن «المستدرک» من قوله انطلق بى إلخ.

و منهم العلامة الامرئیسرى فى «أرجح المطالب» (ص ۴۰۶ ط لاهور) روى شطرا من الحديث نقلا عن الحاكم بعين ما تقدم عنه فى «المستدرک».

الثالث حديث أبى هريره

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الفقيه أبو الحسن على بن محمد الشافعى المعروف بابن المغازلى الواسطى المتوفى سنة ۴۸۳ فى كتابه «مناقب أمير المؤمنين» قال:

قال: أخبرنا أبو نصر أحمد بن موسى الطحان إجازة عن القاضى أبو الفرج أحمد بن علىّ بن جعفر بن معلّى الحنوطى، قال: حدّثنا محمّد بن الحسن الخشابى قال: حدّثنا محمّد بن غياث، حدّثنا هديه بن خالد، حدّثنا حمّاد بن يزيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيّب، عن أبى هريره قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم لعليّ بن أبى طالب يوم فتح مكّه: أما ترى هذا الصنم بأعلى الكعبه قال: بلى يا رسول الله قال: فأحملك فتناوله قال: بل أنا أحملك يا رسول الله فقال صلّى الله عليه و سلم: لو أنّ ربيعه و مضر جهدوا أن يحملوا منى بضعه و أنا حيّ لما قدروا و لكن قف يا علىّ فضرب رسول الله صلّى الله عليه و سلم يديه إلى ساقى علىّ فوق القرنوس ثم اقتلعه من الأرض بيده فرفعه حتىّ تبين بياض إبطيه ثمّ قال لى: ما ترى يا علىّ قال: أرى الله عز و جلّ قد شرفنى بك حتىّ لو أردت أن أمسّ السماء لمسستها فقال له: تناول الصنم يا علىّ فتناوله علىّ فرمى به ثمّ خرج رسول الله صلّى الله عليه و سلم من تحت علىّ و قد ترك رجليه

ص: ۶۸۷

فسقط إلى الأرض فضحك فقال له: ما أضحكك يا عليّ فقال: سقطت من أعلى الكعبة فما أصابني شيء فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيف يصبك وإنما حملك محمد و أنزلك جبرائيل عليه السلام.

و منهم العلامة عبد الله الشافعي في «المناقب» (ص ٣٨ مخطوط) روى الحديث عن أبي هريره بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي».

و منهم العلامة المير محمد صالح الكشفي الترمذي الحنفي في «المناقب المرتضويه» (ص ١٨٨ ط بمبئي) روى الحديث بعين ما تقدّم عن أبي هريره لكنه أرسل الحديث.

الرابع حديث ابن مسعود

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرئسرى في «أرجح المطالب» (ص ٤٠٦ ط لاهور) قال:

عن ابن مسعود، إنّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ، وَحَوْلَهُ ثَلَاثُمِائَةٍ وَ سِتُونَ صِنْمًا لِقِبَائِلِ الْعَرَبِ، لِكُلِّ قَوْمٍ صِنْمٌ، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا، وَيَقُولُ: جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ، فَيَنْكَبُ الصَّنَمُ بِوَجْهِهِ حَتَّى أَلْقَاهَا جَمِيعًا، وَبَقِيَ صِنْمٌ خَزَاعُهُ فَوْقَ الْكَعْبَةِ، وَكَانَ مِنْ قَوَارِيرِ صَفَرٍ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ أَرْمِ بِهِ، فَحَمَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى صَعِدَ فَرَمَى بِهِ فَكَسَرَ - «تفسير النيسابوري» في قوله تعالى: جَاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْبَاطِلُ.

ص: ٦٨٨

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٨ مخطوط) قال: وعنه (أى عليّ) قال: دعاني رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و هو بمنزل خديجه عليها السّلام ذات ليله فلما صرت إليه قال: اتبعني يا علي فما زال يمشى و أنا وراءه و نحن نخترق بيوت مكّه حتّى أتينا الكعبه و قد أنام الله كلّ عين فقال لى رسول الله: يا عليّ قلت:

ليبيك يا رسول الله قال: اصعد يا عليّ فوق كتفى و كسّر الأصنام قلت: بل أنت يا رسول الله اصعد فوق كتفى قال: بل أنت اصعد يا عليّ ثم انحنى صَلَّى الله عليه و سلم فصعدت على كتفه فأقبلت الأصنام على رءوسها و نزلت و خرجنا من الكعبه شرفها الله تعالى حتّى أتينا منزل خديجه عليها السّلام فقال لى: يا عليّ أنّه أوّل من كسر الأصنام جدك إبراهيم عليه السّلام ثم أنت يا عليّ آخر من كسر الأصنام قال: فلما أصبحوا أهل مكّه وجدوا الأصنام منكسه مقلوبه على رءوسها فقالوا: ما فعل هذا بالهتنا إلاّ محمّد أو ابن عمّه ثم لم يبق بعدها فى الكعبه صنم-.

و منهم العلامة عطاء الله بن فضل الله الهروى فى «روضه الأحباب» (ص ٤٤٣ المخطوط) قال:

قال النبى صَلَّى الله عليه و سلم لعليّ حين حمل ثقل النبوه: إنك لا تستطيع ثم ساق الحديث بعين ما تقدّم فى حديث أبى هريره عن «مناقب المغازلى» من قوله: ما ترى يا عليّ إلخ ثم ذكر الأبيات المتقدّمه.

و منهم العلامة الشيخ على بن برهان الدين الحلبي في «السيره الحلبيه» (ص ٨٦ ط مصر) قال:

انّ النبي صلى الله عليه و سلم قال لعليّ عليه السّلام: اصعد على منكبي و اهدم الصّنم فقال:

يا رسول الله بل اصعد أنت فأنى أكرمك ان أعلوك فقال: إنك لا تستطيع حمل ثقل التّبوه فاصعد أنت فجلس النبي صلى الله عليه و سلم فصعد عليّ عليه السّلام على كاهله ثم نهض به قال عليّ:

فلما نهض بي فصعدت فوق ظهر الكعبه «إلى ان قال» قيل لعليّ: كيف كان حالك و كيف وجدت نفسك حين كنت على منكب رسول الله صلى الله عليه و سلم؟ فقال: كان من حالي أنّي لو شئت أن أتناول الثريا لفعلت إلخ.

و منهم العلامة الشيخ أحمد الساعاتي المشهور بالبناء في «الفتح الرباني» (ص ٢٢٤ ط) روى الحديث من طريق أحمد، و ابنه، و أبي يعلى، و البزار ثم قال:

و رجال الجميع ثقات [١]

و منهم العلامة الصفوري في «نزهه المجالس» (ج ٢ ص ٧٨) قال:

ص: ٦٩٠

و أراد عليّ رضی اللہ عنہ أن یرفع النّبیّ صلی اللہ علیہ و سلم علی رقبته لیعلو علی ظهر الکعبه، فعجز عن ذلك، فرفعه النّبیّ صلی اللہ علیہ و سلم علی ذراعیه قال علیّ رضی اللہ عنہ:

لو شئت لعلوت السماء الثانيه لقوته صلی اللہ علیہ و سلم.

و منهم العلامه المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ١٨٨ ط بمبئى) روى الحديث ملخصا ثم قال: و نقل عن عبد الله بن عباس أنّ عليّا كلّما أشار يومئذ إلى صنم سقط على ظهره إلا ما كان على سطح الكعبه.

الباب الثانى و العشرون فى ان عليا عليه السلام كان أقرب عهدا الى حياه رسول الله صلی الله عليه و اله

اشاره

و نروى فى ذلك عدّه من الأحاديث الوارده من طرق العامّه:

الاول حديث ابن عباس

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبه القدسي فى القايره) قال:

عن ابن عباس ان النّبى صلی اللہ علیہ و سلم ثقل و عنده عائشه و حفصه إذ دخل علیّ فلما رآه

ص: ٦٩١

النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ: ادن مني ادن مني فأسنده إليه فلم يزل عنده حتى توفي.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٥٩٥ ط لاهور) روى الحديث عن «المعجم الكبير» عن ابن عباس بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد».

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٢٧ المخطوط) روى صعود علي عليه السلام على منكب النبي صلى الله عليه و اله لكسر الأصنام فوق الكعبة.

ثم قال: و جاء في بعض الروايات أنه كرم الله وجهه لما أراد أن ينزل ألقى نفسه من صوب الميزاب تأذبا و لما وقع على الأرض تبسم فسأله النبي صلى الله عليه و سلم عن تبسمه قال: لأني ألقى نفسي من هذا المكان و ما أصابني ألم قال: كيف يصيبك ألم و قد رفعك محمد و أنزلك جبرئيل ثم ذكر الأبيات المتقدمة.

و منهم العلامة عبد الحق الدهلوي في «مدارج النبوه» (ص ٢٥٣ ط هند) روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب المغازلي» عن أبي هريره من قوله ما ترى يا علي الخ.

الثاني حديث آخر له

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٥ ط مكتبة القدسي في القاهرة) قال:

و عن ابن عباس قال: جاء ملك الموت إلى النبي صلى الله عليه و سلم في مرضه الذي

ص: ٦٩٢

قبض فيه فاستأذن و رأسه في حجر عليّ رضوان الله عليه فقال: السّلام عليكم و رحمه الله و بركاته، فقال له عليّ: ارجع فينا مشاغيل عنك فقال النبي صلّى الله عليه و سلم: تدرى من هذا يا أبا الحسن هذا ملك الموت ادخل راشدا فلما دخل قال: ان ربك يقرئك السلام قال: اين جبريل؟ قال: ليس هو قريب منى الآن يأتي فخرج ملك الموت حتّى نزل عليه جبريل فقال له جبريل و هو قائم بالباب ما أخرجك يا ملك الموت؟ قال: التمسك محمد صلّى الله عليه و سلم فلما جلسا قال جبريل: سلام عليك يا ابا القاسم هذا وداع منى و منك فبلغنى أنّ ملك الموت لم يسلم على أهل بيت قبله و لا يسلم بعده رواه الطبرانى.

و منهم العلامة النبهانى فى «الأنوار المحمدية» (ص ٥٨٧ ط الادبيه بيروت) روى الحديث من طريق الطبرانى عن ابن عباس بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

الثالث حديث عائشه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ نور الدين على بن ابى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٢ ط مكتبه القدسى فى القاهره) قال:

و عن جميع بن عمير ان أمه و خالته دخلتا على عائشه قالتا فأخبرينا عن عليّ قالت: عن أى شىء تسألن عن رجل وضع من رسول الله صلّى الله عليه و سلم موضعا فسالت نفسه فى يده فمسح بها وجهه و اختلفوا فى دفنه فقال: ان أحبّ البقاع إلى الله مكان قبض فيه نبيّه قالتا: فلم خرجت عليه؟ قالت: أمر قصى و وددت ان أفديه ما على الأرض من شىء رواه أبو يعلى.

ص: ٦٩٣

و منهم العلامة السمهودى فى «تاريخ المدينه المنوره» (ج ١ ص ٢٣ ط مصر) نقل عن ابن الجوزى فى الوفاء عن عائشه بعين ما تقدم عن «مجمع الزوائد» عن قوله: و اختلفوا إلى آخر الحديث.

الرابع حديث آخر لها

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى كتابه «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٩ ط حيدرآباد) قال:

عن أبى غطفان قال: سألت ابن عباس أ رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم توفى و رأسه فى حجر أحد؟ قال: توفى و هو إلى صدر على قلت: فان عروه حدثنى عن عائشه أنها قالت: توفى رسول الله صلى الله عليه و سلم بين سحرى و نحرى فقال ابن عباس: أ تعقل و الله لتوفى رسول الله صلى الله عليه و سلم.

الخامس حديث على عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ٧ ص ١٧٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

ص: ٦٩٤

عن عليّ قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم فى مرضه: ادعوا لى أخى فدعى له فقال:

ادن منى فدنوت منه فاستند الىّ فلم يزل مستندا الىّ و أنّه يكلمنى حتّى ان بعض ريق النّبى صلّى الله عليه و سلم ليصينى ثمّ نزل برسول الله صلّى الله عليه و سلم و ثقل فى حجرى فصحت يا عباس أدركنى فإنّى هالك فجاء العباس فكان جهدهما جميعا أن اضجعا.

السادس حديث آخر له

رواه القوم:

منهم العلامة ابن أبى الحديد فى «شرح النهج» (ج ٢ ص ٥٩١) قال:

و قال عليّ فى روايه: ففاضت نفسه (أى النّبى) فى يدى فأمرتها على وجهى.

السابع حديث جابر

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٢٦٩ ط بمبئى) روى نقلا عن روضه الأحباب عن جابر بن عبد الله أنّ كعب الأخبار سأل عمر بن الخطّاب فى أيّام خلافته عن آخر ما تكلم به النّبى حين موته فقال: إنّى لم أكن عنده فسأله عليّا فلمّا سأله فقال: توفّى صلّى الله عليه و سلم و هو إلى صدرى و رأسه على منكبى فقال فى اذنى: الصلاه الصلاه.

ص: ٦٩٥

إشاره

و نذكر فيه أحاديث:

الأول حديث ابن عباس

رواه القوم:

منهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٦ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى عن ابن عباس في حديث قال: فلما قضى قام عليّ و أغلق الباب و جاء العباس و معه بنو عبد المطلب فقاموا على الباب فجعل عليّ يقول: بأبي أنت طبت حيا و طبت ميتا و سطعت ريح طيبه لم يجدوا مثلها» إلى أن قال «فغسّله عليّ يدخل يده من تحت القميص.

قلت: روى ابن ماجه بعضه و رواه الطبراني في الأوسط و الكبير.

الثاني حديث آخر له أيضا

رواه القوم:

ص: ٦٩٦

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ص ١٧٩ ط حيدرآباد) روى عن ابن غطفان، عن ابن عباس قال: و هو اى النبى صلى الله عليه و سلم مستند إلى صدر على و هو الذى غسله و أخى الفضل بن عباس و أبى أبى أن يحضر و قال: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان يأمرنا ان نستتر فكان عند السترة.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن المقدسى فى «الانس الجليل» (ص ١٩٤ ط القاهرة) قال:

و غسله صلى الله عليه و سلم على و العباس و ابناه: الفضل و قثم و غسلوه و عليه قميصه لم ينزع و كان على بن أبى طالب يحضنه إلى صدره و العباس يصب الماء.

الثالث حديث آخر له أيضا

رواه القوم:

منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ٣٧ ط مكتبة القدسى فى القاهرة) قال:

و عن ابن عباس قال: دخل قبر النبى صلى الله عليه و سلم العباس و على و الفضل و شق لحدده رجل من الأنصار و هو الذى شق قبور الشهداء يوم احد قلت: رواه ابن ماجه أطول من هذا و ليس فيه ذكر العباس و لا الذى شق لحدده صلى الله عليه و سلم رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور و قد وهم فى حديث رواه له أبو داود و بقيه رجاله رجال الصحيح.

ص: ٦٩٧

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المحدث أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «المسند» (ج ١ ص ٢٦٠ ط اليميني بمصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يعقوب، ثنا أبي عن ابن إسحاق، حدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمه، عن ابن عباس قال: لما اجتمع القوم لغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و ليس في البيت إلا أهله عمه العباس بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب و الفضل بن العباس و قثم بن العباس و أسامه بن زيد بن حارثه و صالح مولاة، فلما اجتمعوا لغسله نادى من وراء الباب أوس بن خولى الأنصاري ثم أحد بنى عوف بن الخزرج و كان بدريا علي بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال يا علي:

نشدتك الله و حفظنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فقال له علي: ادخل، فدخل فحضر غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم و لم يل من غسله شيئا، قال: فأسنده إلى صدره و عليه قميصه و كان العباس و الفضل و قثم يقبلونه مع علي بن أبي طالب رضى الله عنه، و كان أسامه ابن زيد و صالح مولاها يصبان الماء و جعل علي يغسله و لم ير من رسول الله شيء مما يراه من الميت و هو يقول: بأبي و أمي ما أطيبك حيا و ميتا حتى إذا فرغوا من غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و منهم الحافظ البيهقي في «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد) روى الحديث بالسند المتقدم عن «المسند» لكنه لخصه في متنه.

و منهم العلامة القرطبي في «أفضيه رسول الله» (ص ١٢٤)

روى الحديث نقلًا عن سيره ابن هشام من قوله: فأسنده إلى صدره. إلخ.

الخامس حديث سعيد بن المسيب

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى الشافعى المتوفى سنه ٤٠٥ فى «المستدرک» (ج ١ ص ٣٦٢ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن يعقوب، ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى، ثنا مسدّد، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا معمر عن الزّهرى، عن سعيد بن المسيّب قال: قال علىّ بن أبى طالب: غسّلت رسول الله صلّى الله عليه و اله فذهبت أنظر ما يكون من الميّت فلم أر شيئًا و كان طيّبًا صلّى الله عليه و اله حيًا و ميّتًا و ولىّ دفنه و إجنانه دون النّاس أربعة: علىّ و العباس و الفضل و صالح مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم رضى الله عنهم و لحد لرسول الله صلّى الله عليه و سلم لحدًا و نصب عليه اللبن نصبًا.

و منهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علىّ البيهقى فى «السنن الكبرى» (ج ٤ ص ٥٣ ط حيدرآباد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة الاباضى الجزائرى فى «شامل الأصل و الفرع» (ص ٢٧٨ ط إبراهيم اطفيش بالقاهره) روى الحديث عنه عليه السّلام بعين ما تقدّم عن «المستدرک» إلى قوله: فلم أر شيئًا.

و منهم علامه التاريخ و السير أبو جعفر أحمد بن يحيى بن جابر البلاذرى البغدادى فى «انساب الاشراف» (ص ٥٧٠ طبع دار المعارف بمصر) قال:

ص: ٦٩٩

حدّثنا أبو الرّبيع سليمان بن داود الزّهراى، حدّثنا حمّاد بن زيد، عن معمر، عن الزّهرى، عن سعيد بن المسيّب قال: ولىّ غسل رسول الله صلّى الله عليه و سلم و إجنانه دون الناس أربعه: العباس و علىّ و الفضل بن العباس و صالح مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

و منهم العلامة الفتنى فى «مجمع بحار الأنوار» (ج ٣ ص ٢٥ ط نول كشور فى لكهنو) قال:

ش-غسلت النّبى صلّى الله عليه و سلم فلم أجد منه شيئا.

و فى (ج ١ ص ٢١٥ ط نول كشور فى لكهنو):

نه-و منه ح ولىّ دفنه صلّى الله عليه و سلم و إجنانه علىّ و العباس أى دفنه و ستره.

و منهم العلامة القاضى أبو عبد الله محمد بن فرج المالكى الأندلسى القرطبى فى «أفضيه رسول الله» (ص ١٢٤) قال:

و فى الواضحه و غيرها إنّ الزّهرى روى عن سعيد بن المسيّب إنّ الذين غسلوا رسول الله صلّى الله عليه و سلم و أدخلوه فى قبره: العباس، و علىّ بن أبى طالب، و الفضل بن العباس، و شقران مولى رسول الله صلّى الله عليه و سلم.

السادس حديث أبى الطفيل عامر بن وائله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٤٦ ط تبريز) قال:

و أخبرنى الشيخ الإمام شهاب الدّين أفضل الحفّاظ أبو النجيب سعد بن عبد الله

ص: ٧٠٠

ابن الحسن الهمداني المعروف بالمروزي فيما كتب إلي من همدان، أخبرني الحافظ أبو عليّ الحسن «الحسين خ» بن أحمد بن الحسين «حسن خ» فيما أذن لي في الرواية عنه، أخبرني الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهراني سنة ٤٧٣ ثلاث و سبعين و أربعمائه، أخبرني الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني، حدّثني قال الشيخ الإمام شهاب الدّين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمداني، و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهاني في كتابه من أصبهان سنة ٤٨٨ عن أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثني سليمان بن محمّد بن أحمد، حدّثني يعلى بن سعد الرّازي، حدّثني محمّد بن حميد، حدّثني زافر بن سليمان الحرث بن محمّد، عن أبي الطّفيّل عامر بن واثله قال: كنت على الباب يوم الشّورى مع عليّ في البيت يوم الشّورى و سمعته يقول لهم: لأحتجّن عليكم بما لا يستطيع عربيّكم و لا عجميّكم بغير ذلك ثمّ قال: أنشدكم الله أيّها نفر جميعا أ فيكم أحد و حدّ الله قبلي؟ قالوا:

لا، «إلى أن قال في آخر الحديث» قال عليه السّلام: أمنكم أحد آخر عهده برسول الله صلّى الله عليه و اله حين وضعه في حفرته غيري؟ قالوا: لا.

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي بكر الحمويه الحمويني في «فرائد السمطين» (نسخه جامعه طهران) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مناقب الخوارزمي».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٥٩٥ ط لاهور) قال:

عن أبي الطّفيّل، قال: كنت على الباب يوم الشّورى، فارتفعت الأصوات، فسمعت عليّا يقول: بايع النّاس لأبي بكر، و أنا و الله بالأمر به و أحقّ منه، فسمعت و أطعت مخافه أن يرجع النّاس كفارا، أ فيكم أحد كان آخر عهده

برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم حين وضعه في حفرة غيرى - أخرج العقيلى.

السابع حديث أبى جعفر

رواه القوم:

منهم علامه التاريخ و السير أبو جعفر البلاذرى البغدادى المتوفى سنة ٢٧٩ فى كتابه «أنساب الاشراف» (طبع دار المعارف بمصر ص ٥٧٠) قال:

حدّثنا إسحاق بن أبى إسرائيل، حدّثنا إسماعيل بن إبراهيم يعنى ابن عليه حدّثنا ابن جريح، عن أبى جعفر قال: غسل رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ثلاث غسلات بماء و سدر فى قميص و غسل من بثر لسعد بن خيثمه يقال لها: بثر غرس و كان النبى صَلَّى الله عليه و سلم يشرب منها و ولى غسله علىّ بن أبى طالب بيده، و العباس يصبّ الماء، و الفضل بن العباس محتضنه و الفضل يقول: أرحنى أرحنى قطعت و تينى.

الثامن ما ذكره ابن إسحاق

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ١٧٩ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال:

قال ابن إسحاق: لما غسل النبى صَلَّى الله عليه و سلم علىّ أسنده على صدره و عليه قميصه يدلّكه به من ورائه و لا يفضى بيده إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و يقول: بأبى و أمى ما أطيبك

ص: ٧٠٢

حَيًّا و مَيِّتًا و لم ير من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سلم شىء يرى من المَيِّت و كان العَبَّاس و الفضل و قثم يساعدون عليًا فى تَقْلِيْب النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سلم و كان أسامه بن زيد و شقران يصبَّان الماء عليه.

و منهم العلامة الشيخ حسن الحمزاوى المصرى فى «مشارك الأنوار» (ص ٦٥ ط الشرفيه بمصر) و فى روايه للبيهقى غسل على النبى صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ و سلم فكان يقول و هو يغسله: أبى أنت و أمى طبت حيا و ميِّتا.

و منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائرى فى «شامل الأصل و الفرع» (ص ٢٧٨ ط ابراهيم اطفيش) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مشارك الأنوار».

و منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن الصفورى الشافعى فى «نزهه المجالس» (ج ٢ ص ١٦٥ ط القاهره) قال:

فغَسَّيْله على رضى الله عنه بالماء البارد فى ثوبه و معه العَبَّاس و معه ولده الفضل و أسامه بن زيد يصيب الماء ثم كَفَّنوه فى ثلاثه أثواب بيض تحت السَّقْف و حوله ستر و لم يخرج منه شىء كالأَمْوات، فقال على رضى الله عنه: ما أطيبك حيا و ميِّتا يا رسول الله، إلخ.

التاسع حديث جعفر بن محمد عليهما السلام

رواه القوم:

منهم العلامة محمد بن يوسف اطفيش الجزائرى فى «شامل الأصل و الفرع»

ص: ٧٠٣

(ص ٢٧٩ ط إبراهيم اطفيش الجزائرى بالقاهره)قال:

عن جعفر بن محمد لَمَّا غَسَّيْهُ يَعْنِي عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ الْمَاءُ يَسْتَنْقِعُ فِي جَفُونِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَحْسُوهُ «إِلَى أَنْ قَالَ:» وَ فِي رَوَايَةٍ أُسْنَدُهُ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى صَدْرِهِ وَ غَسَّلَهُ وَ الْفُضْلُ وَ الْعَبَّاسُ يَقْلِبَانَهُ عَلَيْهِ.

العاشر حديث علي عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة أبو عبد الله شمس الدين محمد الذهبي في «سير أعلام النبلاء» (ج ٣ ص ١٨ ط مصر) قال:

قال الواقدي: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده.

قال علي لَمَّا أَلْقَى الْمَغِيرَةَ خَاتَمَهُ: لَا- يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنَّكَ نَزَلْتَ فِي قَبْرِ نَبِيِّ اللَّهِ، وَلَا- يَتَحَدَّثُونَ أَنَّ خَاتَمَكَ فِي قَبْرِهِ، وَ نَزَلَ عَلِيٌّ، فَنَاولَهُ إِيَّاهُ.

الباب الرابع والعشرون في نبذه من كراماته عليه السلام

اشاره

انه انحدر عن مهده في صباوته حين قصدته حيه فقتلها

ص: ٧٠٤

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ طبع القاهرة) قال:

و من كرامات عليّ رضي الله عنه أنّه كان رضيعا في مهده فقصدته حيّه فانحدر من مهده إلى عدوّه فقتلها فتعجبت أمّه من ذلك فسمعت هاتفا يقول: هذا حيدرہ انحدر من مهده إلى عدوّه فقتله.

منعه عليه السلام امه عن السجود للصنم و هو في بطن امه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢١٠ طبع القاهرة) قال:

و من كرامته (اي كرامه عليّ) رضي الله عنه أنّه كان يعترض في بطن امّه فيمنعها من السجود للصنم إذا أرادت ذلك. حكاه النسفي.

و منهم العلامة الشيخ علي بن برهان الدين الحلبي الشافعي في «انسان العيون» الشهير-بالسيره الحلبيه- (ج ١ ص ٢٦٨ طبع مصر) قال:

و عن فاطمه بنت أسد رضي الله تعالى عنها أنّها في الجاهليّه أرادت أن تسجد لهبل و هي حامل بعليّ فتقوّس في بطنها فمنعها من ذلك.

ص: ٧٠٥

حضور ثريد من الغيب فى بيته عليه السلام لاعطائه ديناراً استقرضه لأهله الى غيره

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى البغدادى فى «نزهة المجالس» (ج ١ ص ٢٣٣ ط القاهرة) قال:

رأيت فى شرح البخارى لابن أبى حمزه أنّ عليّاً دخل منزله و أولاده يبكون فسأل فاطمه عن ذلك فقال: من الجوع فاستقرض ديناراً و إذا برجل يقول:

يا أبا الحسن أولادى يبكون من الجوع فأعطاه الدينار و إذا بالنبى صلى الله عليه و سلم يقول:

يا عليّ يا أبا الحسن هلاً عشيتنى الليلة قال: نعم ثقه منه بالله عزّ و جل فدخل منزله فوجد ثريداً فقدّمه للنبى صلى الله عليه و سلم فلما أكل قال: هذا بالدينار الذى أعطيته فلانا.

انه عليه السلام كان يطحن الزحى فى بيته من الغيب و ليس معها أحد يديرها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

و عن أبى ذر قال: بعثنى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال لى: عد إليه ادعه فأنه فى البيت قال: فعدت إليه فسمعت صوت رحا تطحن فشارفت فإذا الرّحاً تطحن و ليس معها أحد فناديته فخرج إلينا منشرحاً فقلت له: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم يدعوك، فجاء

ص: ٧٠٤

ثم لم أزل أنظر إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و ينظر إليّ ثم قال: يا أبا ذر ما شأنك؟ فقلت:

يا رسول الله عجبت من العجب رأيت رحا تطحن في بيت عليّ ليس معها أحد يديرها فقال: يا أبا ذر أما علمت أنّ لله ملائكة سيّاحين في الأرض وقد وكلوا بمعونه آل محمّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخرج هذه الأحاديث الملا في سيرته.

و منهم العلامة المذكور في «الرياض النضرة» (ص ٢٢٢ ط مكتبة الخانجي بمصر) روى الحديث فيه أيضا من طريق الملا في سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدّم عنه في «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٧٨ و ٢١٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن أبي ذر ملخصا.

و منهم العلامة الحمزاوي في «مشارك الأنوار» (ص ٩١ ط الشريقيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ذخائر العقبي»:

و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٨٦ ط لاهور) روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن أبي ذر بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبي».

و منهم العلامة الشيخ محمد الصبان في «اسعاف الراغبين» (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٧٦ ط مصر) روى الحديث من طريق الملا في سيرته عن أبي ذر ملخصا.

بيع جبرئيل ناقه له عليه السلام نسيه و شرائها ميكائيل حين احتاج الى بيع ثوب فاطمه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الصفوري في «نزهه المجالس» (ج ١ ص ٢٢٣ ط القاهره) قال:

ص: ٧٠٧

«حكايه» خرج عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يبيع إزار فاطمه رضى الله عنها ليأكلوا بثمنه، فباعه بستّه دراهم، فرآه سائل، فأعطاه إيّاها، فجاء جبرئيل فى صورته أعرابى و معه ناقة، فقال: يا أبا الحسن اشتر هذه النّاقه، فقال: ما معى ثمنها قال: إلى أجل، فاشتراها منه بمائه، ثمّ تعرّض له ميكائيل فى طريقه، فقال: أ تبيع هذه النّاقه؟ قال: نعم، و اشتريتها بمائه، قال: و لك من الرّبح ستّون، فباعها له، فتعرّض له جبرئيل، فقال: بعت النّاقه؟ قال: نعم، قال: ادفع لى دينى، فدفع له دينه مائه و رجع بستّين، فقالت له فاطمه: من أين لك هذا، قال: تاجرت مع الله تعالى بستّه دراهم، فأعطانى ستّين، ثمّ جاء إلى النّبىّ صلّى الله عليه و سلم، فأخبره بذلك، فقال: البائع جبريل، و المشتري ميكائيل، و النّاقه لفاطمه تركبها يوم القيامة.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٦٨ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن «زهر الرّياض» بعين ما تقدّم عن «نزهه المجالس».

تمثل جبرئيل عليه السلام بصوره رجل كان يبيع كلّ يوم طعاما له عليه السلام حين إعساره و يأبى عن أخذ قيمته

رواه القوم:

منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٢٤ ط تبريز) قال:

أخبرنى شهردار هذا إجازته، أخبرنى أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس

ص: ٧٠٨

الهمداني كتابه أخبرني أبي «رض» حدثني أبو بلال، حدثني القسم بن بدار، حدثني إبراهيم بن الحسين، حدثني أبو المظفر، حدثني جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى انقض عليّ عليه السلام و فاطمه فقالت له فاطمه: ليس فى الرّحل شىء فخرج عليّ يبتغى قال: فوجد دينارا فعرفه حتّى سئم فلم يجد له طالبا و لم يصب شيئا و رجع فقالت له فاطمه: ما صنعت؟ قال: ما أصبت شيئا إلا أنّى وجدت دينارا فعرفته حتّى سئمت فلم أجد له طالبا باغيا فقالت: هل لك فى خير هل لك فى أن نقرضه فنتعشّى به فإذا جاء صاحبه أعطيته دينارا فأنما هو دينار مكان دينار فقال عليّ عليه السّلام: أفعل فأخذ الدّينار و أخذ وعاء ثمّ خرج إلى السّوق فإذا رجل عنده طعام يبيعه فقال له عليّ عليه السّلام: كيف تبيع من طعامك هذا؟ قال:

كذا و كذا بدينار فناوله عليّ عليه السّلام الدّينار ثمّ فتح وعاء فكال له حتّى إذا فرغ ضمّ عليّ عليه السّلام وعاء و ذهب ليقوم ردّ عليه الدّينار و قال: لتأخذنه و الله فأخذه و رجع إلى فاطمه فحدثها حديثه فقالت فاطمه: هذا رجل عرف حقنا و قرابتنا من رسول الله صلّى الله عليه و اله فأكلوه حتّى انفدوه و لم يصيبوا ميسره فقالت له فاطمه عليهما السّلام: هل لك فى خير تستقرضه فنتعشّى به مثل قولها الأوّل قال: أفعل فخرج إلى السّوق فإذا صاحبه فقال له: مثل قوله الأوّل و فعل الرّجل مثل فعله الأوّل فرجع فأخبر فاطمه فدعت له مثل دعائها فأكلوا حتّى أنفدوا فلمّا كان الثالثه قالت له فاطمه عليهما السّلام: إن ردّ عليك الدّينار فلا تقبله فذهب عليّ عليه السّلام فوجده فلمّا كمال له ذهب ليردّه عليه فقال له عليّ عليه السّلام: و الله لا آخذه فسكت عنه قال أبو هارون: فقامت فانصرفت من عنده فمررت برجل من الأنصار له صحبه يطين بيته فسلمت عليه فردّ عليّ و جلست و سألني فقال: ما حدّثكم اليوم أبو سعيد؟ فقلت: حدّثنا بكذا و كذا فقال لى الأنصارى: من كان الذى اشترى منه عليّ؟ قلت: لا أعلم قال: كتمكم أبو سعيد قلت: و من كان البائع؟ قال: لمّا ذهب عليّ عليه السّلام إلى رسول الله صلّى الله عليه و اله

قال له: يا عليّ تخبرني أو أخبرك قال: أخبرني يا رسول الله صلّى الله عليه و اله قال: صاحب الطعام جبرئيل عليه السّلام و الله لو لا تحلف لوجدته ما دام الدّينار في يدك.

و منهم العلامه ابن المغازلي الشافعي في «المناقب» (على ما في مناقب الكاشي ص ١٧٥) روى الحديث عن أبي سعيد الخدري بتغيير بعض العبارات.

ملاقاه الخضر معه عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن عساكر في «التاريخ الكبير» على ما في «منتخبه» (ج ٥ ص ١٥٢ ط الترقى بدمشق) قال:

أخرج الحافظ و الخطيب البغداديّ عن عليّ رضى الله عنه أنّه قال: بينا أنا أطوف بالبيت إذا أنا برجل متعلّق بأستار الكعبه و هو يقول: يا من لا- يشغله سمع عن سمع و يا من لا- تغلّطه المسائل و يا من لا- يتبرّم بالراح الملحّين أذقني برد عفوك و حلاوه رحمتك فقلت: يا عبد الله أعد الكلام فقال: نعم فأعاده ثمّ قال: و الذي نفس الخضر بيده و كان هو الخضر.

و أخرج الحافظ هذا الأمر من طريقين آخرين.

و منهم العلامه الدميري في «حيوه الحيوان» (ج ١ ص ٢٧٢ ط القاهره) قال:

في كتاب الهواتف لأبي بكر بن أبي الدّنيا إنّ عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه لقي الخضر عليه السّلام و علمه هذا الدّعاء و ذكر فيه ثوابا عظيما و رحمه لمن قاله في دبر كلّ صلاه فذكر الدّعاء بعين ما تقدّم عن «تاريخ ابن عساكر» إلّا أنّه ذكر بدل كلمه: لا تغلّطه: لا تعطله.

تميز رغيفه بعد خلط الرغيفين في الثريد أحدهما له و الآخر لمنجم يدعى الغيب بعد عجزه عن تميزه

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي في «نزهة المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٧ ط القاهرة) قال:

دخل عليّ رضي الله عنه مدينه فوجد فيها منجماً يدعى معرفه الغيب و عنده خلق كثير فقال له عليّ رضي الله عنه: أنت في ضيافتي فأعطاه رغيفا و أخذ عليّ رضي الله عنه رغيفا و قال كلّ واحد منّا يثرد رغيفه في هذا الطعام ثمّ قال له: ميمز رغيفك من رغيفي فقال: لا- أعلم فقال: رغيف ثردته بيدك عجزت عن معرفته فكيف تدعى الغيب؟! فقال: يا أمير المؤمنين أ أنت تعرف رغيفك؟ قال: لا و لكن أسأل الله الهى أن يميزه فارتفع رغيفه فأكل منه نحو ثلاثه آلاف رجل من أهل تلك المدينه.

إحضاره عليه السلام الثلج على منبر الكوفه عن مسافه فراسخ في واقعه امرأه حامل أنكرت ملامسه الرجل معها

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٧١١

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» (ص ٣٥ مخطوط) قال:

الحديث السادس والعشرون-أخبرنا معين الدين محمّد بن الحسن بن أحمد السمرقنديّ في مدينه السلطان طغرل بيك يوم الإثنين ثاني شعبان عن جماعه من الصادقين يرفعونه بالأسانيد الصحيحه إلى زيد بن أرقم، عن عمّار بن ياسر رضى الله عنه أنّهما قالاً: كنّا بين يدي ابن عمّ رسول الله صلّى الله عليه و اله يوم الاثنين لسبعه عشر خلت من صفر فإذا برجفه و زعقه قد ملأت المسامع و كان عليّ عليه السّلام على دكّه عاليه له فقال:

يا عمّار ائتنى بذي الفقار و كان وزنه سبعة أمان و ثلثي منّ بايكي فجزبه فنضاه من غمده و تركه على ركبتيه و قال: يا عمّار هذا يوم أكشف فيه لأهل الكوفه الغمّه ليزداد المؤمن وفاء و الكافر نفاقاً، ائتنى بمن على الباب قال عمّار: فإذا على الباب امرأه على جمل لها و هي تصيح يا غياث المستغيثين و يا غايه الطالبين و يا كنز الزّاعبين و يا ذا القوّه المتين و يا مطعم اليتيم و يا رازق العديم و يا محيي كلّ عظم رميم و يا قديما سبق قدمه كلّ قديم و يا عون من لا عون له و يا طود من لا طود له و يا كنز من لا كنز له إليك توجّهت و بوليك تقربت بيض الآن وجهي و فرّج عنّي كربتي قال: و حولها ألف فارس بسيوف مسلولة قوم لها و قوم عليها فقلت: أجيئوا أمير المؤمنين فنزلت عن الجمل و نزلت القوم معها و دخلوا المسجد فوقفت المرأه بين يدي أمير المؤمنين عليه السّلام و قالت: يا امام المتّقين لك قصدت و إليك توجّهت فاكشف ما بي من غمّه إنك وليّ ذلك و القادر عليه و عالم بما كان و بما يكون فقال عليّ عليه السّلام:

يا عمّار ناد في الكوفه و في أسواقها و محالّها أقبوا يا أهل الكوفه فانظروا إلى قضاء عليّ بن أبي طالب قال عمّار: فناديت و اجتمع الناس حتّى صار القدم على عشره أقدام قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سلوا عمّا بدا لكم يا أهل الشّام فنهض من بينهم رجل شيخ مشيب عليه برده نجميه و حلّه عربيّه و على رأسه عمامه خراسانيّه

فقال: السّيّلام عليك يا كنز الضعفاء و ملجأ اللّهُفاء و يا مجيب الدّاعي إذا دعاه هذه الجارية ابنتى و ما قرعها رجل قطّ و هى عاتق حامل و قد فضحتنى فى عشيرتى و قومى و أنا معروف بالشّدّه و البأس و صعوبه المراس لا تخمد لى نار و لا يضام لى جار عزيز عند العرب ببأسى و نجدتى و سطوتى و أنا من بيت و أنّهم من بيت و أنا لا يروّعنى أحد فى الحرب من شجاعتى و قد بقيت حائرا يا علّى يا أبا الحسن اكشف هذه الغمّه و الأمور العظام و هذه عظيمه لا أجد أعظم منها فقال أمير المؤمنين عليه السّيّلام: ما تقولين يا هذه فيما يقول أبوك؟ فقالت: أمّا قول أبى عاتق فقد صدق و قد صدق أيضا فيما قال إنّى حامل فو الله يا مولاي ما أعلم من نفسى جنايه أبدا يا أمير المؤمنين فرّج عنى غمّى و كربتى يا أبا الحسن يا أمير المؤمنين فصعد المنبر و قال: الله أكبر الله أكبر الله أكبر جاء الحقّ و زهق الباطل إنّ الباطل كان زهوقا، ثمّ قال عليه السّيّلام: علّى بدايه الكوفه فجاءت امرأه يقال لها: السّاء و كانت قابله نساء أهل الكوفه فقال لها: يا دايه اضربى بينك و بين النّاس حجابا و انظرى هذه الجارية عاتق هى؟ ففعلت كما أمرها علّى عليه السّيّلام فقالت: إنّها عاتق حامل فقال لأبيها: يا أبا الفضل المقطب أ لست من قريه يقال لها: أسعار من أعمال الشام فى طريق يابناس؟ فقال: بلى يا أمير المؤمنين فقال له: هل فيكم أحد يقدر على قطعه من الثلج؟ فقال الشيخ: الثلج فى بلادنا كثير فقال أمير المؤمنين عليه السّيّلام: بيننا و بين بلدكم مائتان و خمسون فرسخا قال: نعم يا أمير المؤمنين قال عمّار بن ياسر رضى الله عنه: فمدّ علّى عليه السّلام يده و هو على منبر جامع الكوفه ثمّ ردّها و فيها قطعه ثلج ثمّ قال للدّايه الكوفيه: ضعى هذه القطعه الثلج ممّا يلى فرج المرأه فأنّها سترمى علقه و وزنها سبعة و خمسون درهما و دانقان قال: فأخذتها و خرجت بها من الجامع و جاءت بطشت ثمّ وضعت قطعه الثلج على الموضع منها فرمت علقه كبيره فوزنتها الدّايه فوجدتها كما قال أمير المؤمنين عليه السّيّلام فأقبلت الدّايه مع الجارية فوضعت العلقه بين يدي أمير المؤمنين

عليه السّلام فالتفت أمير المؤمنين إلى أبيها وقال له: خذ ابنتك فوالله ما زنت قطّ وإنّما كان قد دخلت في موضع فيه ماء فسجّت فيه فدخلت العلقه فيها وهي صبيّه بنت عشر سنين وربت في جوفها إلى يومنا هذا فنهض أبوها وهو يقول لأمرير المؤمنين عليه السّلام: أشهد أنّك تعلم ما في الأرحام وما في الضمائر وأنّ علام الغيوب لعن الله مشنيك و مبغضيك.

و منهم العلامة الشهير بابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ١٢٧، مخطوط) روى الحديث عن عمّار بن ياسر، و زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «الأربعين».

إيصاله عليه السّلام رجلا إلى بيته من مسافه بعيده بغمضه العين

رواه القوم:

منهم العلامة المير محمد صالح الكشفي في «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٨ ط بمبئي) قال ما ترجمته:

روى عن هبيرة قال: دخلت على عليّ فرأى منّي شوقا إلى لقاء أهلي فأمرني أن أرحل إليه ليلا فلما دخلت عليه أمرني بغمض العين فلما فتحت فإذا بنفسى على سطح دارى بالمدينه فلقيت أهلى و جدّدت العهد معهم ثم رجعت فأمرني بغمض العين فلما فتحت وجدت نفسى عنده فى الموضع الأول.

ص: ٧١٤

انه عليه السلام كان يختم القرآن بتمامها حين يركب في مده وضع رجله في حلقتي الركاب

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣٠٧ ط بمبئى) قال ما ترجمته:

روى فى شواهد النبوه بطرق صحيحه أنّ علينا كان يقرأ القرآن بتمامها حين يركب و يبدأ به حين يضع رجله فى حلقة الركاب و يختم به قبل أن يضع رجله فى الحلقة الأخرى.

انه عليه السلام أهوى الى ماء الفرات بالقضيب حين شكوا اليه طغيانه فنقص بقدر ما يطلبونه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الشيخ كمال الدين محمد بن طلحه الشافعى الشامى فى كتابه «مطالب السؤل فى مناقب آل الرسول» (ص ٤٧ ط طهران) قال:

و منها ما رواه الحسين بن زكوان الفارسى قال: كنت مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام و قد شكى اليه الناس أمر الفرات و أنه قد زاد الماء ما لا نحتمله و نخاف أن تهلك مزارعنا و نحب أن تسأل الله تعالى أن ينقصه فقام و دخل بيته و الناس مجتمعون ينتظرونه فخرج و قد لبس جبه رسول الله صلى الله عليه و سلم و عمامته، و رداه، و فى يده قضيبه، فدعا بفرسه فركبه و مشى على و معه أولاده و أنا معهم رجاله حتى

ص: ٧١٥

وقف على الفرات فنزل عن فرسه فصلى ركعتين خفيفتين ثم قام، وأخذ القضيب بيده و مشى على الجسر و ليس معه غير ولديه الحسن و الحسين و أنا فأهوى إلى الماء بالقضيب فنقص ذراعا فقال: أ يكفيكم؟ فقالوا: لا يا أمير المؤمنين فقام و أومى بالقضيب و أهوى به فى الماء فنقصت الفرات ذراعا آخر و هكذا إلى أن نقصت ثلاثه أذرع فقالوا: حسبنا يا أمير المؤمنين فعاد و ركب فرسه و رجع إلى منزله. و هذه كرامه عظيمه و نعمه من الله جسيمه.

و منهم العلامة المحدث العارف الشيخ جمال الدين الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه فى كتابه «در بحر المناقب» (ص ٢٢ مخطوط) روى الحديث بمثل ما تقدم عن «مطالب السؤل» و قال فى آخره: فقال عليه السلام:

و الذى فلق الحبه و برء النسمه لو شئت لبينت لكم الحيتان فى قراره.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٣٠٩ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن شواهد النبوه بعين ما تقدم عن «مطالب السؤل».

ظهور كنز له عليه السلام فأخذ عنه درهما فغاب عن نظر غيره

رواه القوم:

منهم العلامة جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ٣١ مخطوط) قال:

و من مناقبه عليه السلام التى خصه الله بها دون غيره ما رواه من أثق اليه و هو عمّار ابن ياسر رضى الله عنه أنه قال: أتيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه فقلت

ص: ٧١٤

له: يا أمير المؤمنين لي ثلاثة أيام مكفّل أصوم و أطوى و أملك ما أقتات و يومى هذا هو الرّابع فقال له رضى الله عنه: اتبعنى يا عمّار فطلع مولاى إلى الصحراء و أنا خلفه إذ وقف بموضع و حفر فظهر مطلباً مملوّاً دراهم فأخذ منه درهما فناولنى منه درهما واحداً و أخذ هو الآخر فقال له عمّار: يا أمير المؤمنين لو أخذت من ذلك ما تستغنى به و تتصدّق به منه ما كان بذلك بأس فقال: يا عمّار هذا بقدر كفايتنا فى هذا اليوم ثمّ غطاه و ردمه و انصرف عنه عمّار و غاب مليّاً ثمّ عاد إلى أمير المؤمنين عليه السّلام فقال: يا عمّار كأنى بك و قد مضيت إلى الكنز لتطلبه، فقال:

و الله يا مولاى إنى قصدت الموضع لأخذ من الكنز شيئاً فلم أر له أثراً فقال له: يا عمّار لمّا علم الله سبحانه و تعالى أن لا رغبة لنا فى الدّنيا أظهرها لنا و لمّا علم جلّ ثناؤه أنّ لكم إليها رغبة بعدّها عنكم.

ان شجره اخضرت و أنمرت بكرامته عليه السّلام فأكلوا من ثمرتها

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضوية» (ص ٣١٧ ط بمبئى) قال ما ترجمته:

روى فى مفاتيح القلوب إنّ عليّاً كان جالسا مع جمع من الصّحابة عند شجر رمان يابس فقال: لأرىنكم اليوم آيه موسى على بنى إسرائيل حيث نزل عليهم المائدة من السّماء فقال: انظروا إلى هذه الشجره فلمّا نظروا فيها وجدوها مخضّره عليها ثمارها فقال: كلوا منها ببسم الله فقاموا إليها فاقتطف منها بعضهم دون بعض لم تصل يده إليها فقال عليه السّلام: لا يجتنى منها من كان فى قلبه بغضنا و كذلك فى القيامه أحبّأنا على سرر موضوعه متّكئين عليها و كلّما أردوا أن يأكلوا من ثمار

ص: ٧١٧

الجَنَّة يصل أيديهم إليها كما قال الله: و ذلّت قطوفها تذليلًا، و أعداؤنا في النَّار يقولون لأهل الجَنَّة: أفيضوا علينا من الماء أو ممّا رزقكم الله، فيقولون: إن الله حرّمهما على الكافرين.

انقطاع مياه بلده بترك صدقه قزرها عليهم على عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٩ ط بمبئى) قال:

كان فى المجلد السابع من كتاب «روضه الصفا» إن فى حوالى مايل بلده قد قرّر عليهم على الصدقه فى كلّ سنه بشىء معين كلما أعطوه جرت المياه فى أنهارهم و كلّ سنه تركوه انقطعت عنهم.

سماعه عليه السلام رنه الشيطان ليله اسرى به النبى صلى الله عليه و اله الى السماء

رواه القوم:

منهم العلامة ابن ابى الحديد المدائنى المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٤ ط القاهره) قال:

روى أبو عبد الله أحمد بن حنبل فى «مسنده» عن على بن أبى طالب عليه السلام قال:

كنت مع رسول الله صلى الله عليه و اله صبيحه الليله التى أسرى به فيها و هو بالحجر يصلى فلما

ص: ٧١٨

قضى صلاته و قضيت صلاتي سمعت رنه شديده فقلت: يا رسول الله ما هذه الرنه؟ قال: ألا تعلم هذه رنه الشيطان علم أنى أسرى
بى الليله إلى السماء فأيس من أن يعبد فى هذه الأرض.

**إنبات الشعر فى رأس رجل بركه ملامسه أصابع النبى صلى الله عليه و اله، ثم سقوطها لما هم بالخروج على على عليه السلام فى خلافته
فتاب عنه فنبت ثانيا**

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أنبانى أبو عبد الله بن يعقوب الأرجى، عن أبى طالب الهاشمى الواسطى إجازة عن شاذان القمى قراءه عليه، عن محمّد بن عبد
العزیز، عن أبى عبد الله محمّد بن أحمد ابن علىّ قال: أنا أبو عبد الله الهيثم بن محمّد بن الهيثم المعدل قال: ثنا أبو منصور محمّد
بن زكريّا بن الحسن قال: أنا أبو الحسن علىّ بن محمّد بن أحمد بن مسلمة الفقيه قال: ثنا محمّد بن أحمد بن محمّد بن علىّ
قال: ثنا أبو سعيد محمّد بن موسى بن علىّ الكسائى قال: ثنا أحمد بن موسى الأسدىّ قال: ثنا أبو يحيى التيمى ثنا إسماعيل ابن
إبراهيم، عن سيف بن هارون، عن أبى الطفيل عامر بن واثله قال: أصاب رجلا منّا صداع شديد فأتى به أبوه رسول الله صلى الله
عليه و سلم فأجلسه صلى الله عليه و سلم و مدّ خدره ما بين عينيه حتى سمع لها ينقص و سكن عن الرجل الصداع و نبت مواضع
أصابع النبى صلى الله عليه و سلم شعرات مثل شعرات القنفذ فلما كان من أمر علىّ عليه السلام ما كان من أمر صفين و الخوارج
همّ الرجل بالخروج على علىّ عليه السلام قال: فسقطت الشعرات من بين عينيه قال:

ص: ٧١٩

فجزع من ذلك جزعا شديدا و جزع أهله فقيل له: هذا مما هممت بالخروج على عليّ عليه السّلام فاستغفر الله فتاب و جلس قال: فرجعت الشّعرات إلى بين عينيه و نبتت قال أبو الطفيل: رأيتها حين سقطت و رأيتها حين رجعت و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «كنز العمال» (ج ١١ ص ٣٠٣ ط حيدرآباد) قال:

عن أبى الطفيل أنّ رجلا ولد له على عهد النّبي صلّى الله عليه و سلم غلام، فدعى له و أخذ بشره جبهته فقال بها هكذا و غمز جبهته و دعا له بالبركة [قال]:

فنبت شعره فى جبهته كأنّها هلبه فرس فشبّ الغلام، فلما كان زمن الخوارج أحبّهم فسقطت الشعره عن جبهته، فأخذه أبوه فقيده مخافه أن يلحق بهم، قال: فدخلنا عليه فوعظناه و قلنا له: [فيما نقول]:

ألم تر أن بركه دعوه النّبي صلّى الله عليه و سلم قد وقعت من جبهتك، فما زلنا به حتّى رجع عن رأيهم، قال: فردّ الله اليه الشعره بعد فى جبهته و تاب و أصلح (ش).

و منهم العلامة الكشفي الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٤ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن «دلائل النّبوه» بعين ما تقدم عن «فرائد السمطين» و ذكر أنّ اسم الرّجل كان فراس بن عمر.

احياء على عليه السلام رجلا سقط بين صخرتين فمات

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ تاج الدين عبد الوهاب بن تقى الدين الشافعى السبكي

ص: ٧٢٠

فى «طبقات الشافعية الكبرى» (ج ٢ ص ٦٨ ط القاهرة) قال:

روى أنّ عليًا و ولديه الحسن و الحسين رضى الله عنهم سمعوا قائلا يقول فى جوف الليل:

يا من يجيب دعا المضطرّ فى الظلم

يا كاشف الضرّ و البلوى مع السقم

قد نام و فدك حول البيت و انتبهوا

و عين جودك يا قيوم لم تنم

هب لى بجودك فضل العفو عن زللى

يا من إليه رجاء الخلق فى الحرم

إن كان عفوك لا يرجوه ذو خطاء

فمن وجود على العاصين بالنعيم

فقال علىّ رضى الله عنه لولده: اطلب لى هذا القائل فأتاه فقال: أجب أمير المؤمنين فأقبل يجرّ شقيّه حتّى وقف بين يديه فقال: قد سمعت خطابك فما قصّيتك؟ فقال: إننى كنت رجلا مشغولا بالطرب و العصيان و كان والدى يعظنى و يقول: إنّ لله سطوات و نقمات و ما هى من الظالمين ببعيد، فلما ألحّ فى الموعظه ضربته فحلف ليدعونّ علىّ و يأتى مكّه مستغيثا إلى الله ففعل و دعا فلم يتمّ دعاؤه حتّى جفّ شقى الأيمن فندمت على ما كان منى و داريته و أرضيته إلى أن ضمن لى أنه يدعو لى حيث دعا علىّ فقدّمت إليه ناقه فأركبته فنفرت الناقه و رمت به بين صخرتين فمات فقال علىّ رضى الله عنه: رضى الله عنك إن كان أبوك رضى عنك فقال: و الله كذلك فقام علىّ كرم الله وجهه و صلّى ركعات و دعا بدعوات أسرها إلى الله عزّ و جلّ ثمّ قال: يا مبارك قم فقام و مشى و عاد إلى الصّحه كما كان ثمّ قال: لو لا أنّك حلفت أنّ أباك رضى عنك ما دعوت لك.

ص: ٧٢١

قلعه عليه السلام صخره عظيمه لما أصاب أصحابه العطش و استخراجه الماء من تحتها و غيره مما يشمل عليه الحديث من الكرامات

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ علاء الدين القوشجى فى «شرح التجريد» المطبوع بهامش شرح المواقف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال:

روى أنه لما توجه إلى صفين مع أصحابه أصابهم عطش عظيم فأمرهم أن يحفروا بقرب دير فوجدوا صخره عظيمه عجزوا عن نقلها فنزل على عليه السلام فأقلعها ورمى بها مسافه بعيده فظهر قلب فيه ماء فشربوا عنها ثم أعادها و لما رأى ذلك صاحب الدير أسلم.

و منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ١ ص ٧ ط القاهره) قال:

و هو الذى اقتلع الصخره العظيمه فى أيام خلافته بيده عليه السلام بعد عجز الجيش كله عنها فأنبط الماء من تحتها.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٤٨ ط اسلامبول) ذكر ما تقدم عن «شرح النهج» بعينه.

و منهم العلامة المحدث الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه المتوفى سنه ٦٨٠ فى «در بحر

المناقب» (ص ١٩ مخطوط) روى حديثا، تقدم نقله منّا فى ج ٤ ص ٩٧ مشتملا على أمر على بحفر

ص: ٧٢٢

بئر عليها صخره لم يقدر أن يرفعها إلا عليّ و قول راهب: في كتبنا أنه لا يرفعه إلا نبي أو وصيّ نبيّ (و قال في ص ١١٦): روى بإسناد رفعه إلى ابن عباس رضى الله عنه قال: لما أقبلنا مع عليّ بن أبي طالب من صفين، فعطش الجيش، و لم يكن بتلك الأرض ماء، فشكوا ذلك إلى و ارث علم النبوه، فجعل يدور في تلك الأرض إلى أن استبطن البئر فرأى صخره عظيمه فوقف عليها، و قال لها: السلام عليك أيتها الصخره فقالت:

السلام عليك يا و ارث علم النبوه، فقال لها: أين الماء؟ قالت: تحتى يا وصيّ محمّد قال: فأخبر الناس بما قالت الصخره له قال: فانكبت عليها مائه رجل فلم يقدروا على تحريكها فعند ذلك قال: إليكم عنها، ثم أنه عليه السلام وقف عليها، و حرّك شفتاه، و رفعها بيده، فانقلبت كلمح البصر، و تحتها عين ماء أحلى من العسل، و أبرد من الثلج، فسقوا المسلمون، و شربت خيولهم، و أكثروا من الماء، و سقوا كراعهم، ثم إنه رضى الله عنه أقبل إلى الصخره و قال لها: عودى إلى موضعك، فجعلت تدور على وجه الأرض مثل أكره اليدان حتى أطبقت على العين ثم رجعوا و ارتحلوا عنها.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٢٥٢ ط بمبئى) روى الحديث عن «شواهد النبوه» و «حبيب السير» و «تاريخ أعثم» الكوفى بمثل ما تقدّم من «درّ بحر المناقب» و فيه ما نقلناه من العبارة.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ج ٣ ص ١٧٣ ط بيروت) قال:

فى شرح نهج البلاغه قال نصر بن مزاحم فى كتاب صفين: حدّثنا عبد العزيز ابن سبا قال: حدّثنا حبيب بن أبى ثابت قال: حدّثنا سعيد التميمى المعروف بعقيصا

قال: كُنَّا مع عليّ كرم الله وجهه في مسيره إلى الشام حتّى إذا كُنَّا بظهر الكوفه من جانب هذا السّواد عطش النَّاس فانطلق بنا عليّ كرم الله وجهه حتّى أتى إلى صخره ضررس في الأرض فأمرنا بقلعها فقلعناها فخرج لنا من تحتها ماء فشرب النَّاس وارتووا ثمّ أمرنا فأكفانها عليه و سار بالنّاس حتّى إذا مضى قليلا قال عليّ:

أمّنكم أحد يعلم مكان هذا الماء الّذى شربتم منه؟ قالوا: نعم يا أمير المؤمنين قال:

فانطلقوا إليه فانطلق منا رجال ركبانا و مشاتا حتّى انتهينا إلى المكان الّذى ترى الصخره فيه فطلبناها فلم نجدها ثمّ انطلقنا إلى دير قريب منّا فسألناهم أين هذا الماء الّذى عندكم؟ قالوا: ليس قربنا ماء فقلنا: إنّنا شربنا منه قالوا: أنتم شربتم منه؟ قلنا: نعم، فقال رئيس الدير: و الله ما بنى هذا الدير إلّا بذلك الماء و ما استخرجه نبيّ أو وصيّ نبيّ ثمّ سار بنا حتّى أتى الرقه و لمّا نزل عليّ كرم الله وجهه الرقه نزل بموضع يقال له: البلخ على جانب الفرات فخرج راهب هناك من صومعته فقال لعليّ كرم الله وجهه: إنّ عندنا كتابا ورثناه عن آبائنا كتبه أصحاب عيسى ابن مريم عليهما السّلام ما أملاه عيسى عن الله تعالى أعرضه عليك قال: نعم فقرأ الراهب الكتاب المترجم بالعربيّهسم الله الرحمن الرحيم الّذى قضى و سطر فيما قدر إننى باعث في الاميين رسولا منهم يعلمهم الكتاب و الحكمه و يدلّهم على سبيل الله لا فظّ و لا غليظ و لا صخّاب في الأسواق و لا يجزى بالسيئه بل يعفو و يصفح و أمته الحمادون الّذى يحمدون الله على كلّ نشز و على كلّ صعود و هبوط و تدلّل ألسنتهم بالتكبير و التهليل و التسبيح و ينصره الله على من عاداه و اختلفت أمته من بعده ما شاء الله فيمّرّ رجل هو وصيّيه و صالح أمته على شاطئ الفرات يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و يقضى بالحقّ و الدّنيا أهون عليه من الرّماد في يوم عصفت به الرّيح و الموت أهون عنده من شرب الماء على الظمآن يخاف الله في السرّ و العلانيه و ينصح الأمه لا يخاف في الله لومه لائم فمن أدرك ذلك النّبيّ من أهل هذه البلاد فأمن به كان

ثوابه رضوانى و الجنة و من أدرك ذلك العبد الصالح فلينصره فان القتل معه شهادة ثم أسلم الزاهب ثم قال: أنا مصاحبك فلا أفارقك حتى يصيبني ما أصابك فبكى على كرم الله وجهه ثم قال: الحمد لله الذى لم أكن عنده منسيا الحمد لله الذى ذكرني عند نبيه و كتب شأنى فى كتب الأبرار فمضى الزاهب معه فكان يتغدى مع أمير المؤمنين و يتعشى حتى أصيب يوم صفين فلما خرج الناس يدفنون قتلاهم قال أمير المؤمنين: اطلبوه فلما وجدوه صلى عليه و دفنه و قال: هذا منا أهل البيت و استغفر له مرارا.

روى هذا الخبر نصر بن مزاحم أيضا فى كتاب صفين عن عمر بن سعد، عن مسلم الأعور، عن حبه العرنى.

و رواه أيضا إبراهيم بن ديزيل الهمداني بهذا الإسناد فى كتاب صفين

و يقول المؤلف قوله: و اختلفت أمته من بعده ما شاء الله -إشاره إلى أن اختلاف هذه الأمة لا يستمر إلى يوم القيامة بل ينقضى بظهور المهدي الموعود سلام الله عليه و اله و سلم و اشاراتهم إلى ظهور المهدي.

و منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ١٥٩ ط تبريز) روى الحديث عن حبه العرنى بعين ما تقدم عن «ينابيع الموده» من قوله:

و لما نزل على بموضع يقال: البلج. إلى قوله: و استغفر له مرارا.

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٢١٥ ط بمبئى) روى نقلا- عن «شواهد النبوه» عن حبه العرنى ما نقلناه عن «ينابيع الموده».

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن أحمد الموصليّ في «در بحر المناقب» (ص ١٠١ مخطوط) روى بإسناد رفعه إلى أبي جعفر ميثم التمار رضى الله عنه أنه قال: كنت بين يدي أمير المؤمنين عليّ رضى الله عنه في جامع الكوفة و نحن في جماعه من أصحابه و أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم كأنه البدر بين الكواكب إذ دخل علينا من الباب رجل طويل عليه قباء خز أدكن و قد اعتمّ بعمامة نجميّة صفراء و هو متقلّم بسيفه فدخل و برك من غير سلام و لم ينطق بكلام فتناولت إليه الأعناق فنظروا إليه بالاماق و قد وقف عليه الناس من جميع الآفاق و مولانا أمير المؤمنين لا يرفع رأسه إليه فلمّا هدأت من الناس الحواسّ فصح عن لسان كأنه حسام جذب من غمده و قال: أيكم المجتبي في الشجاعة و المعتمّ بالبراعة و المدرّع بالقناعة، أيكم المولود في الحرم و العالى في الشّيم و الموصوف بالكرم، أيكم الأصلح الرّاس و الثّابت الجاش و البطل الدّعاس و المضيق الأنفاس و الآخذ بالأنفاس و القصاص، أيكم غصن أبي طالب الرّطيب و بطله المهيب و السّهم المصيب و القسم النّجيب، أيكم خليفه محمّد صلى الله عليه و سلم الذى نصر به في زمانه و اعتزّ به سلطانه و عظم به شأنه، أيكم قاتل العمرين فعند ذلك رفع أمير المؤمنين رأسه و قال: مالك يا أبا سعد بن الفضل بن الربيع بن مدركه بن نجبه بن الصّيلت بن الحارث بن الأشعب بن أبي السّيمع الدّوينى اسأل عمّا شئت فأنا عيبه علم النّبوه فقال: بلغنا عنك أنّك وصّى رسول الله و خليفته من بعده و أنّك محل المشكلات

ص: ٧٢٤

و أنا رسول إليك من ستين ألف رجل يقال لهم: العقيمه و قد حملوني ميتا قد مات منذ مدّه و قد اختلفوا في سبب موته و هو بباب المسجد فإن أحبيته علمنا أنك صادق نجيب الأصل و تحقّقنا أنك حجّه الله في أرضه و خليفته على عباده و إن لم تقدر على ذلك رددناه إلى قومه و علمنا أنك تدعى غير الصواب و تظهر من نفسك مالا تقدر عليه قال أمير المؤمنين: يا ميثم اركب بعيرك و ناد في شوارع الكوفه و محالها من أراد أن ينظر إلى ما أعطاه الله عليا أخا رسوله و زوج ابنته من العلم الرباني الذي أودعه رسول الله صلى الله عليه و سلم فيه فليخرج إلى النجف فقال الإمام: يا ميثم هات الاعرابي و صاحبه الميت قال ميثم: فخرجت فوجدته راكبا تحت القبه التي فيها الميت فأتى بها إلى النجف فعند ذلك قال علي رضي الله عنه: يا أهل الكوفه قولوا فينا ما ترونه منّا و أوردوا ما تشاهدوا منّا ثم قال: يا أعرابي أبرك جمل المحمل ثم اخرج صاحبك أنت و جماعه من المسلمين قال ميثم: فأخرجت تابوتا من الساج و فيه وطاء ديباج أخضر فحلّ فإذا تحته بدره من اللؤلؤ و فيها غلام أول ما نمّ عذاره بذوائب كذوائب المرأة الحسناء فسأل علي عن وقت موته قالوا: أحد و أربعون يوما فقال: ما كان سبب موته؟ فقال الأعرابي: يا فتى إن أهله يريدون أن تحييه ليخبرهم من قتله فإنه بات سالما فأصبح مذبوحا من اذنه إلى اذنه و يطلب دمه خمسون رجلا يقصد بعضهم بعضا فاكشف الشك و الريب يا أخا محمد فقال الإمام عليه السلام: قتله عمّه لأنه زوجه ابنته فخلّاها و تزوج غيرها فقتله خيفا فقال الأعرابي: لسنا نرضى بقولك فإننا نريد أن يشهد لنفسه عند أهله من قتله ليرتفع السيف من بينهم و الفتنة و القتل فعند ذلك قام علي رضي الله عنه فحمد الله و أثنى عليه و ذكر محمدا (صلى الله عليه و اله) فصلى عليه و قال: يا أهل الكوفه ما بقره بنى إسرائيل عند الله بأجل منى قدرا أنا أخو رسول الله أحبيت ميتا بعد سبعة أيام ثم دنا من الميت و قال: إن بقره بنى إسرائيل ضرب بيعضا الميت فعاش و أنا لا أضربه ببعض لأن بعضي خير من البقره كلّها ثم هزه

برجله و قال: قم يا ذن الله يا مدركه بن حنظله بن غسان بن بجير بن سلامه بن الطيب بن الأشعث فها قد أحياك الله على يد علي بن أبي طالب وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو جعفر ميثم التمار: فنهض غلام أضوء من الشمس أضعافاً وأحسن من القمر أو صافاً قال: لبيك يا حجّه الله على الأنام و المتفضّل بالفضل و الانعام فعند ذلك قال: يا غلام من قتلك؟ قال: قتلني عمي الحارث بن غسان قال له: انطلق إلى قومك فأخبرهم بذلك فقال: يا مولاي لا حاجه لى إليهم أخاف أن يقتلوني مرّه أخرى و لا يكون عندي من يحييني قال: فالتفت الامام إلى صاحبه و قال له: امض إلى أهلِكَ فأخبرهم قال: يا مولاي و الله لا أفارقك بل أكون معك حتّى يأتى الله بالأجل من عنده فلعن الله من اتّضح له الحقّ فجعل بينه و بين الحقّ سترا و لم يزل مع عليّ بن أبي طالب حتّى قتل بصفين.

تكلّم الميت مع أصحابه بأمره عليه السلام بعد مضي ثلاثه آلاف سنه من موته

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ٩٠ مخطوط) قال:

روى بإسناده عن عمّار بن ياسر أنّ أمير المؤمنين عليّاً لمّا وقف في خروجه إلى صفين بالفرات ذكر اسما و أمر أصحابه أن يذهبوا إلى جانب تلّ و ينادوه به و يسألوه عن المخاض فلما دعوه سمعوا صوتا يقول: ويلكم من عرف اسمى و اسم أبي يعرف أين المخاض و لم يبق منّي إلاّ محتف «قحف» رأس و عظم نحر، و لى ثلاثه آلاف عام فهو و الله أعلم بالمخاض منّي و يلکم ما أعمى قلوبكم و أضعف يقينكم و يلکم امضوا إليه فأين خاض خوضوا فأنه أشرف الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ص: ٧٢٨

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو محمد بن أبي الفوارس في «الأربعين» (ص ٤٤، المخطوط) قال:

أخبرنا أبو بكر بن عبد اللطيف الخجندی مسلم بن أحمد بن أبي مسلم عن جنة بنت رزيف قالت: حدّثنا زوجي منقذ بن الأبقع الأسدي أحد خواصّ أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام في النصف من شهر شعبان و هو يريد موضعا كان يأوى إليه في الليل و أنا معه حتّى أتى إليه و نزل على بغلته قال: فحمّمت البغلة و رفعت أذنيها إلى جهة من الجهات فحمّس أمير المؤمنين عليه السّلام و قال لي: ما وراك يا منقذ؟ فقلت فداك أبي و أمي أنّ البغلة تنظر شيئا و تحمّم فما أدري ما ذا وراها قال: فتقدّم أمير المؤمنين عليه السّلام إلى بين يديها و نظر فرأى سوادا فقال لي: يا منقذ سبع و ربّ الكعبة فقام من محرابه فتقلّد بسيفه ذى الفقار و جعل يخطو نحو السّبع ثمّ صاح به قف يا ويلك فخاف السّبع و وقف فاستقرّت البغلة فقال له أمير المؤمنين عليه السّلام: يا ليث أما علمت أنّي الليث الضرغام و القصور و الحيدر ما جاء بك أيها الليث ثمّ دعا صلوات الله عليه بدعوات و قال:

اللهم أطلق لسانه فقال السّبع: يا أمير المؤمنين يا خير الوصيين و يا وارث علم النبيين و المفترق بين الحقّ و الباطل اعلم أنّي ما افترست شيئا منذ سبع ليالي

وقد أضرّنى الجوع و رأيتكم من بعيد من مسافه فرسخين فدنوت منكم و ظننت أن يكون لى فيكم نصيب فقال له عليه السلام: إننى أبو الأشبال الإحدى عشر أما علمت أنّ برائتى أشدّ من مخالبتك فإن أحببت أريتك قال: فخضع الليث و ذلّ و امتدّ بين يديه و نكس رأسه فجعل أمير المؤمنين عليه السلام يمسح بيده الكريمة على هامته و يقول يا كلب الله فى أرضه ما جاء بك إلينا؟ فقال السبع: يا مولاي الجوع فدعا صلوات الله عليه اللهم آته برزقه بقدرتك بحقك على محمّد و آل محمّد و بحق محمّد و آل محمّد عليك فالتفت و إذا بين يدي الأسد شىء على هيئه الجمل و هو يفترسه و يأكله حتّى أتى على آخره ثمّ قال: يا مولاي نحن و الله ما نأكل رجلا يحبّك و يحبّ عترتك و أهل بيتك و ينتحل بعترتك و بمحبّه الهاشميّ فقال له أمير المؤمنين عليه السلام: أين تكون و أين تأوى؟ فقال: يا أمير المؤمنين إننى و أهلى و جميع السباع مسلطون على أهل الشّام فهم فراسنا ليلا- و نهارا و نحن نأوى إلى النّيل فقال له: ما الّذى جاء بك إلى الكوفه؟ قال: يا أمير المؤمنين أتيت الحجاز قاصدا زيارتك فلم أصادفك و إننى قد أرسلت فى هذه اللّيله إلى رجل يقال له: سنان بن وائل ممّن أفلت من حرب صفّين و كان يحاربك و إنّه نزل بالقادسيّه و هو رزقى فى ليلتى هذه لأنّه من مبغضيك و معانديك من أهل الشّام ثمّ جعل يمرّغ وجهه على أقدام أمير المؤمنين عليه السلام ثمّ توجه إلى القادسيّه فتعجّبت من ذلك فقال لى أمير المؤمنين عليه السلام: ممّ تعجّبت أ هذا أعجب أم الشمس أم العين أم الكواكب فوالله فلق الحبه و براء النّسمه لو أحببت أن ارى النّاس ممّا علّمنى رسول الله صلّى الله عليه و اله من الآيات و المعجزات و العجائب يرجعون كلّهم كفّارا ثمّ رجع أمير المؤمنين عليه السلام إلى مستقرّه، ثمّ وجهنى إلى القادسيّه قبل أن يقيم الإقامه المؤدّن قال: فسمعت النّاس يقولون: افترس السبع سنان بن وائل قال منقدا: فأتيت فيمن أتاه أنظر إليه فما ترك السبع إلا- رأسه و بعض أعضائه مثل أطراف الأصابع و أتى على باقيه فحمل رأسه إلى الكوفه بين يدي أمير المؤمنين عليه السلام

بين يديه قال له: صدقني بصورة ذكرى في التوراه و إلا ضربت عنقك قال: فانهملت عيناه بالدموع و قال له: إن صدقتك قتلني قومي و إن كذبت تقتلني قال له: قل فأنت في أمان الله قال له الحبر: أريد الخلوه معك قال له: لست أريد أن تقول إلا جهرا قال: إن في سفر من أسفار التوراه اسمك و نعتك و أتباعك، و أنك تخرج من جبل فاران عرفات و يذكرك اسمك على كل منبر، و رأيت في علاماتك بين كتفيك خاتم تختم به النبوه أى لا نبى بعدك و من ولدك أحد عشر سبطا يخرجون من ابن عمك و اسمه على و يبلغ ملك المشرق و المغرب و تفتح خيبر و تطلع بابها ثم تعبر الجيش على الزند و الكف فإن كان فيك هذه الصفات آمنت بك و أسلمت على يدك قال الرسول صلى الله عليه و اله: أيها الحبر أما الخاتم فهي لى ثم كشفها و أما العلامه فهي لناصر ديني على بن أبي طالب صاحب العلامه قال: فالتفت إليه الحبر قال له:

أنت قاتل مرحب الأعظم قال: بل أنا جدلته بقوة الله و بحوله و أنا معبر الجيش على زندي، فعند ذلك قال له: مدي يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله و أن محمدا رسول الله و أنك معجزته و أنه يخرج منك أحد عشر نقيبا فاكتب لى عهدا و لقومي فأنهم كنعباء بنى إسرائيل أبناء داود عليه السلام فكتبت له بذلك عهدا.

دخول جنى بصوره الثعبان فى مسجد الكوفه لسؤال مسأله عنه عليه السلام

رواه القوم:

منهم العلامه المحدث العارف الشيخ جمال الدين محمد بن احمد الحنفى الموصلى الشهير بابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ١٢١ مخطوط) قال:

روى بإسناد يرفعه عن جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام عن أبيه عن جدّه الشهيد

ص: ٧٣٢

قال: كان أبي عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه يخطب بالناس يوم الجمعة على منبر الكوفة إذ سمع وجبه عظيمه وعدوا الرجال يتواقعون بعضهم على بعض فقال لهم أمير المؤمنين: ما بالكم يا قوم؟ قالوا: ثعبان قد دخل من باب المسجد كأنه نخله و نحن نفرع منه و نريد أن نقتله فلا- نقدر عليه فقال عليه السلام: فلا تقربوه و طرّقوا له فإنّه رسول إلّى قد جاءنى فى حاجه قال: فعند ذلك انفرجوا الناس له و ما زال يخترق الصّيفوف إلى أن وصل إلى تحت المنبر ثمّ جعل يرقى المراقى إلى أن وصل إلى عيبه علم النبوه فوضع فاه على اذن الامام و جعل ينقّ له نقيقا طويلا- ثمّ التفت الامام إلى الثعبان و جعل ينقّ له مثل ما نقّ له ثمّ نزل عن المنبر و انسل من بين الجماعه فما كان أسرع أن غاب عنهم فلم يروه فقالوا الجماعه: يا أمير المؤمنين ما هذا الثعبان؟ قال: هذا درجان بن مالك خليفتى على الجنّ المؤمنين و ذلك أنّهم اختلف عليهم شىء من أمر دينهم فأنفذوه إلّى ليسألنى عنها فأجبتّه فاستعلم جوابها و الذى اختلفوا فيه ثمّ رجع.

و منهم العلامة الشيخ علاء الدين على بن محمد القوشجى المتوفى سنه ٨٧٩ فى «شرح التجريد» المطبوع بهامش المواقف (ج ٤ ص ٣٣٠ ط اسلامبول) قال:

مخاطبه الثعبان أى مخاطبته مع عليّ على منبر الكوفه فسئل عنه فقال: إنّه من حكام الجنّ أشكل عليه مسأله فأجبتّه عنها.

انصراف السبع برؤيه خاتم عليّ عليه السلام فى يد رجل كان يخافه

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى الشافعى

ص: ٧٣٣

البغدادى فى «نزّهه المجالس» (ج ٢ ص ٢٠٩ ط القاهره) قال:

رأيت فى شوارح الملح قال رجل لعلّى رضى الله عنه: إني أريد السّيفر و أخاف من السّبع فدفعت إليه خاتمه و قال: قل له إذا جاءك: هذا خاتم علىّ بن أبى طالب، فسافر الرّجل فلقى السّبع فى طريقه فقال له: يا سبع هذا خاتم أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب فلمّا رأى خاتم علىّ بن أبى طالب رفع السّبع رأسه إلى السّماء و همهم ثمّ إلى الأرض كذلك، ثمّ إلى المشرق كذلك، ثمّ إلى المغرب كذلك، ثمّ ذهب مهرولاً فلمّا رجعت من السفر أخبرت عليّاً بذلك فقال: إنّه يقول:

و حقّ من رفعها و حقّ من وضعها و حقّ من اطلعها و حقّ من غيبتها لا أسكن ببلاد يشكونى فيها لعلّى بن أبى طالب.

نسف الريح بأمره عن صخره مذكوره فى كتب اليهود و عليها مكتوب اسم سته من الأنبياء و شهاده اليهود بانه سيد الوصيين

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو محمد بن أبى الفوارس فى «الأربعين» (ص ٤١ المخطوط) قال:

روى عن سعيد بن العاص قال: كنت مع أمير المؤمنين عليه السّلام و قد خرج من الكوفه إذ عبرنا القريه التى يقال لها: النخيله علىّ فرسخ من الكوفه قال:

فخرج منها خمسون رجلاً- من اليهود و قالوا لمولانا أمير المؤمنين عليه السّلام: أنت الامام علىّ بن أبى طالب؟ فقال: أنا ذاك فقالوا: لنا صخره مذكوره فى كتبنا عليها اسم سته

ص: ٧٣٤

من الأنبياء و نحن نطلب الصخره فقال عليه السّلام: أتبعونى قال عبد الله بن خالد: فسار القوم خلف أمير المؤمنين عليه السّلام إلى أن استبطن بهم البرّ و إذا بجبل من رمل عظيم فقال عليه السّلام للريّح: أيتها الرّيح انسفى الرّمْل عن الصخره بحق اسم الله الأعظم فما كان إلاّ ساعه حتّى نسفت الرّيح الرّمْل و ظهرت الصخره فقال عليه السّلام: هذه صخرتكم فقالوا: إنّ صخرتنا عليها اسم ستّه من الأنبياء على ما سمعناه و قرأناه فى كتبنا و لسنا نرى عليها الأسماء فقال عليه السّلام: الأسماء الّتى عليها هى على وجهها الّذى على الأرض فاقلبوها قال: فتعصّبوا عليها ألف رجل فما قدروا أن يقلبوها فقال عليه السّلام: تنحّوا عنها فمدّ يده الكريمه إليها فقلّبها فوجدوا عليها الأسماء السّتّه و هم أصحاب الشرائع عليهم السّلام و هم: آدم- و نوح- و إبراهيم- و موسى- و عيسى- و محمّد- رسول الله صلّى الله عليه و عليهم أجمعين فقالوا: إنّك أمير المؤمنين و سيّد الوصيّين و حجّه الله فى أرضه على العالمين من عرفك سعد و نجا و من خالفك ضلّ و غوى و إلى الجحيم هوى، جلّت مناقبك عن التحديد، و عظمت صفاتك و نعوتك عن التعديد.

التجاء الوحوش الى قبره عليه السّلام و بذلك ظهر موضع قبره فى زمن الرشيد

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارساى البخارى فى «فصل الخطاب» (على ما فى ينابيع الموده ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

و روى ابن الدّنيا أنّه خرج بعض من الصّيّاد زمن هارون الرشيد من الكوفه متصيّدا بناحية الغرّى فلجأت الطّباء إلى ناحيه من الغرّى فقال: أرسلنا عليها الصّقور و الكلاب فرجعت الكلاب و الصّقور، فأخبرنا الرّشيد فكان يزوره فى كلّ

ص: ٧٣٥

عام. وقال زين الدين أبو الرّشيد الحافظ: لم يزل قبر عليّ رضي الله عنه مختفياً إلى زمن الرّشيد ثمّ ظهر بالغرّي بظاهر الكوفه و يزوره إلى اليوم النَّاس و صار قبره مأوى كلّ لهيف، و ملجأ كلّ هارب.

و منهم العلامة الشيخ علي دده السكتواري البستوي الحنفي في «محاضره الأوائل» (ص ١٠٢ ط الآستانه) قال:

قبر عليّ رضي الله عنه أظهره هارون الرّشيد و بنى عليه عمائر حين وجد و حوشا تستأنس بذلك المحلّ و تفرّ إليه التجاء من أهل الصّيد فسأل عن سبب ذلك من أهل قريه قريبه هناك فأخبره شيخ من القريه بأنّ فيه قبر أمير المؤمنين عليّ رضي الله عنهما مع قبر نوح عليه السّلام (من دلائل النّبوه).

و منهم العلامة الامرتسرى من المعاصرين في «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور) قال:

عن الشّافعي أنّ الرّشيد خرج مرّه إلى الصّيد فانتهى بالطّرد إلى موضع قبر عليّ الآن فأرسل فهودا على صيد فبعث الصّيد إلى مكان قبره و وقفت الفهود عند موضع القبر الآن و لم يقدم عليّ الصّيد فعجب الرّشيد من ذلك فجاء رجل من أهل الخبره فقال: يا أمير المؤمنين أ رأيت إن دلتك على قبر ابن عمّك عليّ بن أبي طالب مالى عندك؟ قال: آثر مكرمه قال: هذا قبره فقال له الرّشيد: من أين علمت؟ قال: كنت أجيء مع أبي فيزوره أخبرني أنّه كان يجيء مع جعفر الصادق فيزور و أنّ جعفر كان يجيء مع أبيه محمّداً الباقر و أنّ محمّداً كان يجيء مع أبيه عليّ بن الحسين و هو كان أعلمهم بالقبر، فأمر الرّشيد بأن يحجر الموضع فكان أوّل أساس أوقع فيه ثمّ تزايدت الأبنيه فيه في أيّام السّامانيه بنى حمدان و تفاصيل في أيّام الدّيلم أي أيّام بنى بويه.

لقاء رشيد الهجرى عليا عليه السلام بعد شهادته حيا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة الذهبى فى «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ٣٢٩ ط القاهره) قال:

قال الشعبى: دخلت عليه (أى رشيد الهجرى) فقال: خرجت حاجا فقلت لأعهدنّ بأمر المؤمنين فأتيت بيت على فقلت لإنسان: استأذن إلى على أمير المؤمنين قال: أو ليس قد مات؟ قلت: قد مات فيكم وإنه ليتنفس الآن بنفس الحى قال:

أما إذا عرفت سرّ آل محمّد فادخل فدخلت على أمير المؤمنين و أنبأنى بأشياء تكون فقال له الشعبى: إن كنت كاذبا فلعنك الله و بلغ الخبر زيادا فبعث إلى رشيد الهجرى فقطع لسانه و صلبه على باب عمرو بن حريث. [١]

ص: ٧٣٧

و منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «لسان الميزان» (ج ٢ ص ٤٦١ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدم عن «ميزان الاعتدال».

مكالمه أبى الحسن التمار معه عليه السلام حين زاره فى الضريح

رواه القوم:

منهم العلامة الشبلنجى فى «نور الأبصار» (ص ١٢٤ ط العامره بمصر) قال:

و من ذلك ما نقل عن الشيخ الجليل أبى الحسن التمار رضى الله عنه أنه كان يأتى إلى هذا المكان للزياره ثم إذا دخل إلى الضريح يقول: السّلام عليكم فسمع و الجواب و عليك السّلام يا أبا الحسن فجاء يوما من الأيام فسلم فلم يسمع الجواب برّد السّلام فرار و رجع ثم جاء مرّه أخرى و سلم فسمع الجواب برّد السّلام فقال: يا سيّدى جئت بالأمس و سلمت فما سمعت جوابا فقال: يا أبا الحسن لك المعذره كنت أتحدّث مع جدّى صلّى الله عليه و سلم فلم أسمع سلامك و هذه كرامه جليله لأبى الحسن التّمار رضى الله عنه.

ص: ٧٣٨

في استجابته دعائه عليه السلام بالعمى على رجل كان يرفع أخباره إلى معاوية فعَمِيَ قبل أن تدور عليه الجمعة

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفى الامرئى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٨١ ط لاهور) قال:

حكى إنَّ علينا اتَّهم رجلا يقال له: الغرار يرفع أخباره إلى معاوية و أنكر ذلك و جرده فقال له أمير المؤمنين: أ تحلف بالله أنك ما فعلت قال: فحلف فقال على: إن كنت كاذبا فأعمى الله بصرك فما دارت الجمعة حتى عمى.

«مطالب السؤل»

في استجابته دعائه عليه السلام فى عطاء

رواه القوم:

منهم العلامة الدولابى فى «الكنى و الأسماء» (ج ٢ ص ١٠٠ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنى عبد الله قال: حدثنى أبى قال: حدثنى الوليد بن القاسم قال:

قال لى عطاء أبو محمد: إنَّ أباه أتى به على بن أبى طالب رضى الله عنه قال: و لى درايه فمسح رأسى و قال: اللهم بارك فيه فما زلت أرى البركه.

و حدثنى عبد الله بن أحمد، قال: حدثنا أبى قال: حدثنا وكيع، قال:

ص: ٧٣٩

حدّثنا عطاء أبو محمّد قال: انطلقت مع أبي إلى عليّ فمسح رأسي و دعا لي بالبركه قال: فرأيت معه كثره.

و منهم العلامة الكشفي الترمذي في «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٢ ط بمبئي) روى الحديث نقلا عن شواهد النبوه بعين ما تقدّم عن «أرجح المطالب».

استجابته دعائه عليه السلام على بسر

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي في «تهذيب التهذيب» (ج ١ ص ٤٣٦ ط حيدرآباد): قال:

قلت حكى المسعودي في مروج الذهب أنّ عليا دعى علي بسر أن يذهب عقله لما بلغه قتله ابني عبيد الله بن العباس و أنّه خرف و مات في أيام الوليد بن عبد الملك (سنه ٨٦).

و منهم العلامة ابن ابى الحديد المعتزلي البغدادي في «شرح النهج» (ج ١ ص ١٢١ ط القاهره) قال:

دعا عليّ عليه السّلام على بسر فقال: اللّهم إنّ بسرا باع دينه بالدنيا و انتهك محارمك و كانت طاعه مخلوق فاجر آثر عنده ممّا عندك اللّهم فلا تمته حتّى تسلبه عقله و لا توجب له رحمتك و لا ساعه من نهار اللّهم العن بسرا عمرا و معاويه و ليحلّ عليهم غضبك و لتنزل بهم نعمتك و ليصبهم بأسك و زجرك الّذي لا تردّه عن القوم المجرمين.

ص: ٧٤٠

استجابته دعائه عليه السلام على من كتم حديث الغدير في رحبه الكوفة فبرص أنس و عمى البرآء و زيد بن أرقم و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته و أصاب الآفة يزيد بن وديعه و عبد الرحمن بن مدلج

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المورخ الشهير أحمد بن يحيى البلاذرى في «الأنساب» (ج ١) قال:

قال على عليه السلام على المنبر: أنشدت الله رجلا سمع رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول يوم غدیر خم: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، إلا قام فشهد، و تحت المنبر أنس ابن مالك، و البرآء بن عازب، و جرير بن عبد الله البجلي، فأعادها فلم يجبه أحد فقال: اللهم من كتم هذه الشهاده و هو يعرفها فلا- تخرجه من الدنيا حتى تجعل به آيه يعرف بها، فبرص أنس، و عمى البرآء، و رجع جرير أعرابي «بياض» بعد هجرته فأتى السراه فمات في بيت أمه. [١]

و منهم العلامة الدينورى في «المعارف» (ص ١٩٤ ط أصلان آفندى بمصر) قال:

ص: ٧٤١

أنس بن مالك كان بوجهه برص، و ذكر قوم أنّ علياً رضى الله عنه سأله عن قول رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم وال من والاه و عاد من عاداه فقال: كبرت سنّي و نسيت فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله بيضاء لا توارىها العمامه.

و منهم علامه علم المسالك و الممالك أبو علي أحمد بن عمر بن رسته الاصبهاني المتوفى بعد سنه ٢٩٠ في «البلدان» (ص ٢٢١ ط ليدن): قال:

أنس بن مالك: كان بوجهه برص و يذكر قوم: أنّ عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه سأله عن شيء، فقال: كبرت سنّي و نسيت، فقال عليّ: إن كنت كاذباً فضربك الله بيضاء لا توارىها العمامه.

و منهم العلامة أبو منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل في «لطائف المعارف» (ص ١٠٥ ط القاهره) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المعارف».

و منهم العلامة ابن أبي الحديد في «شرح نهج البلاغه» (ج ٤ ص ٣٨٨ ط مصر): قال:

قال عليّ لأنس بن مالك و قد كان بعثه إلى طلحه و الزبير لما جاء إلى البصره يذكرهما شيئاً قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه و اله في معناهما فلوى عن ذلك فرجع فقال: إنّي أنسيت ذلك الأمر، فقال عليه السلام: إن كنت كاذباً فضربك الله بها بيضاء لامعه لا توارىها العمامه قال: يعنى البرص فأصاب أنسا هذا الداء فيما بعد في وجهه فكان لا يرى إلا متبرقعاً. و في هذه الصفحه أيضاً قال: قال عليّ لأنس ابن مالك: لقد حضرتها فما بالك؟ فقال: يا أمير المؤمنين كبرت سنّي و صار ما أنساه أكثر ممّا أذكره فقال له: إن كنت كاذباً فضربك الله لها بيضاء لا توارىها العمامه فما مات حتّى أصابه البرص.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «اسد الغابه» (ج ٣ ص ٣٢١ ط مصر)

ص: ٧٤٢

روى مسندا عن أبي إسحاق أنّ عليّاً عليه السّلام أنشد النّاس فى الرّحبه (إلى أن قال:) و كتم قوم فما خرجوا من الدّنيا حتّى عموا و أصابتهم آفه، منهم يزيد بن وديعه، و عبد الرّحمن بن مدلج، أخرجه أبو موسى.

و منهم العلامه اسماعيل بن كثير الدمشقى فى «البدايه و النهايه» (ج ٥ ص ٢١٠ ط مصر) روى حديثا مسندا عن أبي إسحاق، عن زيد بن وهب، و زيد بن يشيع و عمرو ذى مرّ: أنّ عليّاً عليه السّلام أنشد بالكوفه فذكر الحديث.

و منهم العلامه ابن حجر العسقلانى فى «الاصابه» (ج ٢ ص ٤١٤ ط مصر) روى الحديث من طريق ابن شاهين عن أبي العباس بن عقده عن أبي إسحاق بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

و منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهانى فى «دلائل النبوه» (ص ٥١٠ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أحمد بن إسحاق قال: ثنا أحمد بن الحسين قال: ثنا إسماعيل بن محمّد بن جبر، ثنا إسماعيل بن الحكم، ثنا هشيم، عن يسار، عن عمّار قال: حدّث عليّ عليه السّلام رجلا بحديث فكذّبه فما قام حتّى أعمى.

و منهم العلامه محب الدين الطبرى المتوفى سنه ٦٩٤ فى «ذخائر العقبى» (ص ٩٧ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

عن عليّ بن زاذان أنّ عليّاً عليه السّلام حدّث حديثا فكذّبه رجل فقال عليّ: أدعو عليك إن كنت صادقا قال: نعم، فدعا عليه فلم ينصرف حتّى ذهب بصره.

و منهم العلامه أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٥٢ ط تبريز) قال:

أخبرنى سيّد الحفّاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمى

الهمدانيّ فيما كتب إلَيّ من همدان، أخبرني أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس (ره) الهمدانيّ كتابه، حدّثني أبو طالب الجعفرى، حدّثني ابن مردويه الحافظ، حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ، حدّثني موسى بن يوسف بن موسى بن راشد القطان، حدّثني وهب بن بقيه، حدّثني هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرميّ عن ذاذان عن أبي عمر أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السّلام سأل رجلا بالرحبه عن حديث فكذبّه فقال عليّ: إنك قد كذبتني فقال: ما كذبتك قال: أدعو الله عليك إن كنت كذبتني أن يعمى بصرك قال: ادع الله، فدعا عليه فما خرج من الرحبه حتّى قبض بصره.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١١٦ ط مكتبة القدسي في القاهره) قال:

عن شاذان أنّ عليّا حدّث بحديث فكذبّه رجل فقال له عليّ: أدعو عليك إن كنت كاذبا قال: أدعو «ادع ظ» فدعا عليه فلم يبرح حتّى ذهب بصره، رواه الطبرانيّ في الأوسط.

و منهم العلامة الهيثمي في «الصواعق المحرقة» (ص ٧٧ ط الميمنية بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و منهم الحافظ السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ١٧٩ ط السعاده بمصر) قال:

و أخرج الطبراني في «الأوسط» و أبو نعيم في «الدلائل» عن زاذان أنّ عليّا حدّث بحديث فكذبّه رجل، فقال له عليّ عليه السّلام: أدعو عليك إن كنت كاذبا، قال:

ادع فدعا عليه فلم يبرح حتّى ذهب بصره.

و منهم العلامة الذهبي الشافعي في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٣ ط مصر) قال:

و قال هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن عمّار الحضرميّ، عن أبي عمر

زاذان إن رجلا حدّث عليًا بحديث فقال: ما أراك إلا قد كذبتني قال: لم أفعل قال: إن كنت أدعو عليك قال: ادع فدعا فما برح حتى عمى.

و منهم العلامة ابن المغازلي في «مناقب أمير المؤمنين» (مخطوط) روى مسندا عن زيد بن أرقم في حديث مناشده عليّ فكنت أنا فيمن كتم فذهب بصري.

و منهم الحافظ نور الدين الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٠٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) روى الحديث من طريق الطبراني في «الكبير» و«الأوسط» عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «مناقب ابن المغازلي».

و منهم العلامة عبد الله الشافعي في «مناقبه» (مخطوط) روى الحديث عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلي».

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٠٦ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق أحمد عن زيد بن أرقم بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد».

و في (ص ٢١٦، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق أحمد في «المناقب» عن الأصمغ بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

و منهم العلامة أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الاصفهاني في «محاضرات الأدباء» (ج ٣ ص ٢٩٣ ط بيروت) قال قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: (لأنس بن مالك) إن كنت كاذبا فرماك الله ببيضاء لا تواريها العمامة، فصار به برص.

و منهم العلامة السيد جمال الدين الهروي في «الأربعين حديثا» (مخطوط) روى عن ذرّ بن حبيش في حديث المناشده: قال عليّ لأنس بن مالك و البراء

ابن عازب: ما منعكما أن تقوموا للتشهد فقد سمعتهما كما سمع القوم فقال: اللهم إن كتماها معانده فأبليهما، فأما البراء فعمى فكان يسأل عن منزله فيقول: كيف يرشد من أدركه الدعوه، وأما أنس فقد برصت قدماه وقيل استشهده على قول النبي صلى الله عليه وسلم، من كنت مولاه فعلي مولاه. اعتذر بالنسيان فقال علي عليه السلام: اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض موضح لا تواريه العمامه فبرص وجهه فسدل بعد ذلك برقعا على وجهه.

و منهم العلامه الكشفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٤ ط بمبئى) روى نقلا عن «شواهد النبوه» و«دلائل النبوه» أن عليا كرم الله وجهه استنشد برحبه فكذبته رجل فدعا عليه بالعمى فوالله ما خرج من الرحبه إلا عمى بصره.

و منهم العلامه الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٥٧٨ ط لاهور) روى الحديث عن ذر بن الحبيش بعين ما تقدم عن «الأربعين».

و فى (ص ٥٧٩، الطبع المذكور) روى عن طلحه بن عمير فى حديث المناشده. قال: فشهد اثنا عشر رجلا من الأنصار، و أنس بن مالك فى القوم لم يشهد، فقال له أمير المؤمنين: يا أنس ما منعك أن تشهد و قد سمعت ما سمعوا؟ قال: يا أمير المؤمنين كبرت و نسيت، فقال أمير المؤمنين: اللهم إن كان كاذبا فاضربه ببياض أو بوضح لا تواريه العمامه قال طلحه ابن عمير: فاشهد بالله لقد رأيت به بيضاء بين عينيه، أخرجه ابن مردويه.

و فى (ص ٥٨٠، الطبع المذكور) روى عن عمير بن سعد فى حديث المناشده قال علي عليه السلام: اللهم من كتم هذه الشهاده و هو يعرفها فلا تخرجه من الدنيا حتى تجعل آيه يعرف بها، قال:

فبرص أنس، و عمى البراء، و رجع جرير أعرابيا بعد هجرته فأتى الشراه فمات

فى بيت امه.

و فى (ص ٤٨١، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق أحمد فى «المناقب» و الطبرانى فى «الأوسط» و أبى نعيم فى «الدلائل» عن زاذان بعين ما تقدم عن «تاريخ الخلفاء».

و فى (ص ٥٨٠، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق أبى بكر بن مردويه، و الفقيه ابن المغازلى و الطبرانى فى «المعجم الكبير»، عن زيد بن أرقم بعين ما تقدم عن «مناقب ابن المغازلى».

و فى (ص ٥٨١، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق أبى موسى و ابن الأثير عن أبى إسحاق بعين ما تقدم عن «اسد الغابه».

استجابته دعائه عليه السلام فىمن أساء مخاطبته فدعا عليه و على ولده بالعمى

رواه القوم:

منهم العلامة الشيخ أبو إسحاق القيروانى المالكى فى «جمع الجواهر» (ص ٢٨٢ ط القاهرة) قال:

و يقال: إنَّ جدّه (أى أبا العيناء) الأكبر لقى على بن أبى طالب رضى الله عنه فأساء مخاطبته، فدعا عليه و على ولده بالعمى، فكلّ من عمى منهم فهو صحيح النسب و كان قبل العمى أحول.

ص: ٧٤٧

استجابہ دعائہ علیہ السلام فی طلحہ و زبیر

رواه القوم:

منہم العلامہ المولی محمد صالح الکشفی الحنفی فی کتابہ «المناقب المرتضویہ» (ص ۳۰۵ ط بمبئی) روى عن «تاریخ أعثم الکوفی» إنّ طلحہ و زبیرا لما أرادا الخروج إلى مکة استأذنا عليًا عليه السلام للعمرة فأخبرهما بما ينويانه من المكر فأذن لهما ثمّ دعا عليهما فقال: اللهم انّ طلحہ بايعنى بالطّوع و الرّغبه ثمّ نقضها، و إنّ زبیرا قطع رحمى فاصرف عني كيدهما فاستجاب الله دعوتہ فقتل كلاهما يوم حارباہ بالجمل.

استجابہ دعائہ علیہ السلام علی القوم بقوله:

اللهم أبدلنى بهم خيرا منهم و أبدلهم بى شرا

و فيه أحاديث:

الاول حديث الحسن بن علي عليهما السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منہم علامہ السیر و النسب و التاريخ و التفسير و الغریب أبو محمد عبد الله ابن مسلم بن قتيبة الدينورى فى «الامامه و السياسه» (ج ۱ ص ۱۶۰ طبع القاہرہ بمطبعہ مصطفى الحلبي) قال:

ص: ۷۴۸

و روى عن الحسن أنه قال: أتيت أبي فقال لي: ارتقت الليله ثم ملكنى عينى فسنح لى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت له: يا رسول الله ما ذا لقيت من أمتك من الأود و اللمدد؟ فقال: ادع عليهم فقلت: اللهم ابدلنى بهم خيرا لى منهم و ابدلهم بى شرا لهم منى و خرج إلى الصلاه فاعترضه ابن ملجم.

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٦ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا عبد الوهاب بن هبه الله بن عبد الوهاب اذنا، أخبرنا أبو بكر الأنصارى أخبرنا أبو محمّد الجوهري أنبأنا أبو عمر بن حيويه، أنبأنا أحمد بن معروف، أنبأنا الحسين بن فهم، أنبأنا محمّد بن سعد قال: انتدب ثلاثه نفر من الخوارج عبد الرحمن ابن ملجم المرادى و هو من حمير و عداده فى بنى مراد «إلى أن قال» قال الحسن بن على فأتيته سحيرا فجلست إليه فقال: إننى بتّ الليله أوقظ أهلى فملكتنى عيناي و أنا جالس فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الامامه و السياسه».

و قال:

أنبأنا الخطيب أبو الفضل عبد الله بن أحمد، أنبأنا النقيب طراد بن محمّد إجازة إن لم يكن سماعا، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا الحسين بن صفوان، أنبأنا عبد الله بن أبى الدنيا، حدّثنى عبد الرحمن بن صالح، حدّثنا عمرو بن هاشم الحسينى عن جناب، عن أبى عون الثقفى، عن أبى عبد الرحمن السلمى قال: قال لى الحسين ابن على فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الامامه و السياسه».

و منهم العلامة ابن الأثير فى «الكامل» (ج ٣ ص ١٩٥ ط المنيريه بمصر) روى الحديث عن الحسن بن على بعين ما تقدّم أوّلا، عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٣ ط مكتبه القدسى بمصر)

ص: ٧٤٩

روى من طريق أبي عمرو عن الحسن البصرى، عن الحسن بن عليّ أنّه سمع أباه في سحر اليوم العذى قتل فيه يقول لهم: يا بنى رأيت النّبىّ صلّى الله عليه و سلم في نومه نمتها فقلت: يا رسول الله فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «الإمامه و السّياسه».

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٤٥ ط محمد أمين الخانجى بمصر) روى الحديث فيه أيضا عن الحسن البصرى، عن الحسن بن عليّ بعين ما تقدّم عن «الإمامه و السّياسه».

و منهم العلامة محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الدمشقى في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٥ ط مصر) قال:

قال أبو جناب الكلبيّ حدّثنى أبو عون الثّقفى فذكر الحديث بعين ما تقدّم أوّلا عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة الذهبيّ في «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٦ ط مصر):

و قال محمّد بن سعد لقي ابن ملجم شبيب بن بجره الأشجعيّ فأعلمه بما عزم عليه من قتل عليّ فوافقه، قال: و جلسنا مقابل السدّه التى يخرج منها عليّ، قال الحسن و أتيته سحرا فجلست إليه فقال: إننى ملكتنى عيناي و أنا جالس فسنح لى النّبىّ صلّى الله عليه و سلم، فذكر المنام المذكور، قال: و خرج و أنا خلفه و ابن التّباح بين يديه فلما خرج من الباب نادى: أيها النّاس الصّلاه الصّلاه، و كذلك كان يصنع كلّ يوم، و معه درّته يوقظ النّاس، فاعترضه الرّجلان فضربه ابن ملجم على دماغه، و أما سيف شبيب فوقع فى الطاق، و سمع النّاس عليّا يقول: لا يفوتنكم الرّجل، فشدّ النّاس عليهما من كلّ ناحيه فهرب شبيب و أخذ عبد الرّحمن و كان قد سمّ سيفه، و مكث عليّ يوم الجمعه و السّبّ و توفى ليله الأحد لإحدى عشره ليله بقيت من رمضان.

و منهم العلامة عماد الدين ابن كثير الدمشقى في «البدايه و النهايه»

(ج ٨ ص ١٢ ط مصر)قال:

و قال ابن أبي الدّنيا: حدّثني عبد الرحمن بن صالح، ثنا عمرو بن هشام الخبي، عن أبي خباب، عن أبي عوف الثّقفي، عن أبي عبد الرّحمن السّلمي. قال:

قال لي الحسن بن عليّ: قال لي عليّ: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم سنج لي اللّيله في منامي فقلت: يا رسول الله ما لقيت من أمّتك من الأود و اللدد قال: ادع عليهم فقلت:

اللهم أبدلني بهم من هو خير لي منهم، و أبدلهم بي من هو شرّ مني، فخرج فضربه الرّجل [الأود العوج، و اللدد الخصومه]

و قد قدّمنا الحديث الوارد بالإخبار بقتله و أنّه يخضب لحيته من قرن رأسه، فوقع كما أخبر صلوات الله و سلامه على رسوله.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٨ ط لاهور):

روى الحديث نقلا عن «كامل التواريخ» من إخراج أبي عمرو عن أبي عبد الرّحمن السّلمي بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه».

و في (ص ٦٤٩، ط لاهور) روى الحديث نقلا عن «تاريخ الخلفاء» بعين ما تقدّم عنه بلا واسطه.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٢١ ط الغرى) قال:

و قال الحسن بن عليّ عليهما السّلام: قمت ليلا فوجدت أبي قائما يصلّي في مسجد داره فقال: يا بني أيقظ أهلك يصلون. فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة السيوطي في «تاريخ الخلفاء» (ص ٦٧ ط الميمنيه بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الامامه و السياسه» من قوله فقلت: يا رسول الله ما لقيت.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال:

فلما كانت ليله الجمعة سابع عشر رمضان سنه أربعين استيقظ عليّ سحرا و قال

ص: ٧٥١

لابنه الحسن: رأيت اللّيلة رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فقلت: يا رسول الله أشكوا إليك ما لقيت من هذه الأمّة فقال لي: ادع الله عليهم. فقلت: اللهم أبدلني بهم خيرا لي منهم و أبدلهم بي شرا لهم عني ثم خرج إلى الصلاة أقبل عليه الأوز يصحن في وجهه فطردوهن فقال: دعوهن فأنهن نوائح فلما دخل باب المسجد ينادى: أيها الناس الصلاة الصلاة فضربه ابن ملجم بالسيف فأصاب جبهته إلى قرنه.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٩٩ ط العامره بمصر) روى الحديث عن الحسن بن عليّ بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّه».

الثاني حديث أبي صالح الحنفي

رواه القوم:

منهم الحافظ أبو القاسم عبد الكريم الرافعي الشافعي في «التدوين» (ج ٢ ص ٢٥ ط طهران المأخوذه من نسخه مكتبه الاسكندريه بمصر) قال:

محمّد بن عيسى أبو جعفر سمع أبا الحسن القطان بقزوين في الطوالات، ثنا عليّ ابن عبد العزيز، ثنا ابن الاصبهاني، أنبا شريك، عن عمار الدهني، عن أبي صالح الحنفي، عن عليّ رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فيما يرى النائم قال:

فشكوت اليه ما لقيت من امته من الأود و اللدد فلم أزل أشكو حتى بكيت ثم انتهيت أو انتبهت قال أبو صالح: فغدوت اليه كما كنت أغدو، قال: فيينا أنا في السوق عند الجنادين سمعت الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين قتل أمير المؤمنين.

ص: ٧٥٢

الثالث حديث عبد الله بن رافع

رواه القوم:

منهم العلامة النحوى الوزير جمال الدين أبو الحسن على بن يوسف الشيبانى القفطى المتوفى سنة ٦٤٢ فى كتابه «أنباه الرواه على أنباء النحاه» (ج ١ ص ١٢ طبع القاهره) قال:

وقال عبد الله بن رافع: سمعت عليًا و اجتمع الناس عليه حتى أدموا رجله فقال: «اللهم انى قد كرهتهم» قال: فما مات إلا تلك الليله.

الرابع حديث عبيده

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المورخ الشهير أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع المشهور بابن سعد فى «الطبقات الكبرى» (ج ٣ ص ٣٤ ط دار الصارف بمصر) قال:

قال أخبرنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا هشام بن حسان، عن محمّد، عن عبيده قال: قال عليّ: ما يحبس أشقاكم أن يجيء فيقتلنى؟ اللهم قد سئمتهم و سئمونى فأرحهم منى و أرحنى منهم.

و منهم الشيخ علاء الدين على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط القديم بمصر)

ص: ٧٥٣

روى الحديث عن عبيده بعين ما تقدّم عن «الطبقات الكبرى».

و فى (ص ٦٠، المجلد المذكور) قال:

عن عبيد قال: سمعت عليًا يخطب يقول: اللهم أنى قد سئمتهم و سئمونى و مللتهم و ملونى فأرحنى منهم و أرحهم منى ما يمنع أشقاكم أن يخضبها بدم و وضع يده على لحيته.

الخامس حديث أبى عبد الرحمن السلمى

رواه القوم:

منهم العلامة أبو جعفر محمد بن حبيب البغدادى فى «أسماء المغتالين» (ص ١٦١ ط القاهرة) قال:

و كان علىّ رضى الله عنه رأى فى تلك الليله رؤيا، فخبر بها أبا عبد الرحمن السلمى و هو مجروح. فذكر أبو عبد الرحمن و كان مؤدّب الحسن و الحسين رضى الله عنهما؛ قال: دخلت عليه و هو مجروح فقال: ادن منى يا أبا عبد الرحمن و النساء يبكين فدنوت منه فقال لى: بتّ الليله أوقظ أهلى. فملكتنى عينى و أنا جالس، فسبح لى رسول الله صلّى الله عليه و سلم، فقلت: يا رسول الله، ما لقيت من امتك من الأود و اللدد، فقال: ادع عليهم، فقلت: اللهم أبدلنى بهم من هو خير لى منهم، و أبدلهم بى من هو شر منى، و دخل ابن التياح المؤدّن على ذلك، فقال: الصلاة. فأخذت بيده، فمشى ابن التياح بين يدى و أنا خلفه.

ص: ٧٥٤

السادس حديث آخر لأبي صالح الحنفي

رواه جماعة من أعلام القوم:

منهم الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي المتوفى سنة ٧٧٤ في «البدايه و النهايه» (ج ٨ ص ١٢ ط حيدرآباد) قال:

و قال يعقوب بن أبي سفيان: ثنا عبد العزيز بن عبد الله الاريسي، ثنا إبراهيم ابن سعيد، عن شعبه، عن أبي عون-محمد بن عبد الله الثقفي- عن أبي صالح الحنفي قال: رأيت علي بن أبي طالب أخذ المصحف فوضعه على رأسه حتى أتى لأخرى ورقه يتقفع قال: ثم قال: اللهم إنهم منعوني أن أقوم في الأُمَّه بما فيه فأعطني ثواب ما فيه، ثم قال: اللهم إنني قد مللتهم و ملّوني و أبغضتهم و أبغضوني، و حملوني على غير طبيعتي و خلقي و أخلاق لم تكن تعرف لي، اللهم فأبدلني بهم خيرا منهم، و أبدلهم بي شرا مني، اللهم أمت قلوبهم موت الملح في الماء. قال إبراهيم: يعني أهل الكوفه.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦٠ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن أبي صالح الحنفي بعين ما تقدّم عن «البدايه و النهايه».

استجابته دعائه عليه السلام في كون موضع قبره بالنجف

رواه القوم:

ص: ٧٥٥

منهم الحافظ علي بن الحسن بن هبه الله بن عساكر الدمشقي في «تاريخ دمشق» (ص ٢٠٢) قال:

كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يأتي النجف و يقول: وادي السلام و مجمع أرواح المؤمنين و نعم المضجع للمؤمنين هذا المكان و كان يقول: اللهم اجعل قبري بها

نجاه السفينه عن الغرق ببركه الاستشفاع بعلي عليه السلام فظهر راكب مبرقع فأخذ السفينه بيده و نجاهها من الغرق

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحسيني الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضويه» (ص ٩ ط بمبئي) قال ما ترجمته:

و في بعض الكتب المعتبره أنه وقع المرافقه لمسلم مع واحد من علماء النصارى في سفينه فأشرفت إلى الغرق فابتهل المسلم إلى الله و استشفع إليه عليًا فقال له النصراني: إنني قد رأيت هذا الاسم في الإنجيل فان كان هذا الذي استشفعت من المقربين يستجيب الله دعوتك و ينجينا من الهلاك فإذا ظهر راكب مبرقع فأخذ السفينه بيده و نجاهها من الغرق و قد اشتهر هذا الخبر في النصارى و شاع.

اختناق رجل كان يدعى مقامه عليه السلام و موته من ساعته

رواه القوم:

ص: ٧٥٦

منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٦ ط بمبئى) قال ما ترجمته:

روى فى «مفاتيح القلوب» إنَّ عدوًّا لعلّى جلس برحبه فأدعى مقامه و ذكر مقاله قال: إننى عبد الله و أخو رسوله لا يقولها بعدى إلاّ كذّاب فخنقت و مات من ساعته.

مسخ رجل من الخوارج أهان عليا عليه السلام فتحوّل وجهه بصورة الكلب

رواه القوم:

منهم العلامة المير محمد صالح الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٣١٥ ط بمبئى) قال ما ترجمته:

روى فى كتاب «مفاتيح القلوب» إنَّ رجلا- من الخوارج دخل إلى عليّ و أهان عليه فصاح عليه عليّ فانقلب وجهه بكرامته عليه السلام بصورة كلب فقال له رجل من التّياس: فكيف لا- تدفع معاويه مع قدرتك هذه؟ فقال: كلّ ذلك بأمر الله بل هم عبّادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

مسخ رجل يسبّ عليا عليه السلام بصورة الكلب و نزول الصاعقه عليه و إحراقه

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه

ص: ٧٥٧

روى عن الواقدي قال: دخلت يوما على هارون الرشيد و عنده الشافعي و محمد بن أبي يوسف و محمد بن إسحاق فقال للشافعي: كم تحفظ من فضائل علي؟ فقال:

خمسمائة حديث، و قال لمحمد بن أبي يوسف: كم تحفظ من فضائل علي؟ قال:

ألف حديث بل أزيد، و قال لأبي إسحاق: كم تحفظ من فضائل علي؟ قال: أحاديث متواتره لو لا مخافه الخليفه لذكرتها فقال هارون: اذكرها و لا تخف فقال:

خمسه عشر ألف حديث مسند و خمسه عشر ألف حديث مرسل. فقال هارون: أخبركم بفضيله فيه رأيته بعيني ثم قال: كتب إلي عامل دمشق يخبرني عن خطيب كان يشتم عليا فطلبته و سألته عن ذلك، فقال: إنني أشتمه لقتله آباءنا فقلت له:

كل من قتله عليه السلام كان بأمر من رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: إذا أبغضه أيضا فأمرت أن يضربوه مائه سوط ثم حبسته في بيت مقفل و كنت افكر في كيفيه قتله فتمت فرأيت في المنام إن أبواب السماء انفتحت و نزل رسول الله صلى الله عليه و سلم و بيده كأس من الماء فنأدى: من كان من شيعه علي فليقم. فقام أربعون منهم فأسقاهم منه ثم أمر بإحضار الخطيب الدمشقي فلما جاء به نظر إليه علي فقال: اللهم امسخه فتحوّل وجهه بصورة الكلب فانتهت من النوم فأمرت بإحضاره ففتحوا باب البيت المذى فيه الخطيب فلم نجد فيها إلا كلبا يشبه أذنه أذن الإنسان فقلت له: كيف رأيت عقوبه ربك؟ فأطرق رأسه و سالت الدموع من عينيه.

قال الواقدي: فأمر الخليفه بإحضار الكلب فأرانا إياه. فقال الشافعي: تنحوا عنه لا نأمن من نزول العذاب فلما ردّوه إلى البيت نزلت صاعقه فأحرقته.

ان قاتله قد و كل عليه طير يقتله فيعود حيا ثم يقتله كل يوم فيعود حيا

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة أخطب خطباء خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال:

و أخبرني الامام سيّد الحفاظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي الهمداني فيما كتب اليّ من همدان، أخبرني أبي شيرويه شهردار، أخبرني أبو الحسن عليّ ابن أحمد (خ ل محمّد) الميداني، أخبرني أبو عمرو محمّد بن يحيى، أخبرني أبو حفص عمرو بن أحمد بن محمّد بن عمر قال: سمعت أبا القاسم (خ ل الحسين) الحسن بن محمّد المعروف بابن الوفاء بالكوفه يقول: كنت بالمسجد الحرام، فرأيت الناس مجتمعين حول مقام إبراهيم عليه السّلام فقلت: ما هذا؟ قالوا: راهب أسلم، فأشرفت فإذا بشيخ كبير عليه جبّه صوف و قلنسوه صوف عظيم الخلق و هو قائم (خ ل قاعد) بحذا مقام إبراهيم، فسمعته يقول: كنت قاعدا في صومعتي فأشرفت منها فإذا طائر كالتسر قد وقع على صخره على شاطئ البحر فتقياً فرمى برقع إنسان ثمّ طار فتفقدته فعاد فتقياً برقع انسان ثمّ طار ثمّ جاء فتقياً برقع إنسان ثمّ طار فذنت الارباع فالتأمت فقام منها إنسان كامل و أنا أتعجب منه حتّى انحدر الطير فضربه و أخذ ربه و طار ثمّ رجع فأخذ الرّبع الآخر ثمّ رجع فأخذ الرّبع الثالث ثمّ رجع فأخذ الرّبع الرّابع فبقيت أتفكر و تحسّرت أن لا أكون لحقته فسألته من هو فبقيت أتفقد الصّخره حتّى رأيت الطير قد أقبل فتقياً برقع إنسان فنزلت ففقت بإزائه فلم أزل حتّى جاء الرّبع الرّابع ثمّ طار

ص: ٧٥٩

فالتأم رجلا فقام قائما فدنوت منه فسألته فقلت: من أنت؟ فسكت عني، فقلت:

بحق من خلقك من أنت؟ فقال: أنا عبد الرحمن بن ملجم فقلت: و أيش عملت؟ قال: قتلت علي بن أبي طالب عليه السلام، فوكل بي هذا الطير يقتلني كل يوم أربعين قتله فهو [١]

أنقض الطير فأخذ ربه و طار، فسألت عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقالوا: هو ابن عم رسول الله صلى الله عليه و اله و وصيه فأسلمت.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين علي بن الصباغ المالكي في «الفصول المهمة» (ص ١٢٢ ط الغرى):

روى الحديث بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي» إلا أنه قال: بدل قوله: حتى رأيت الطير قد أقبل: فلما كان في اليوم الثاني، فإذا بالطائر قد أقبل، و بدل قوله: يقتلني كل يوم أربعين قتله: ليفعل بي ما ترى كل يوم.

و منهم العلامة الشيخ ابراهيم بن محمد بن أبي حمويه الحموي المتوفى سنة ٧٢٢ في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرنا الامام بدر الدين محمّد بن عبد الرزاق بن أبي بكر القزويني إجازة بروايته عن الشيخ ركن الدين أحمد بن أبي العلاء الحسن الهمداني إجازة عن الامام ظهير الدين أبو عبد الله الحسن بن العباس بن علي الرّسّمي إجازة إن لم يكن سماعا قال: أنا الشيخ أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن علي بن ربيعه قال:

حدّثنا الفتح أبو سعيد محمّد بن علي بن عمرو بن مهدي النّقاش الحنبلي رحمه الله قال: قال أبو أحمد بن عدي: ثنا أحمد بن سعيد بن فرصح، ثنا جهيم، ثنا أحمد ابن شيب المكي، ثنا أبو النجم بدر الدين أحمد بن بدر العبري، حدّثني بلح خال المتوكل قال: سمعت سليم بن منصور بن عمّار عن أبيه قال: سنحت علي شرط البحر فأتيت علي دير، فذكر الحديث بمثل ما تقدم عن الكتب السالفة.

و منهم العلامة الشيخ عبد الرؤوف المناوى فى «الكواكب الدريره» (ج ١ ص ٤٤ ط الازهريره بمصر) قال:

و أخرج ابن عساكر عن عصمه العباد أنه قال: جلّت فى الفلوات فأبصرت ديرا فيه صومعه فيها راهب فقلت له: حدّثنى بأعجب ما رأيت؟ قال: بينا أنا ذات يوم هنا و إذا أنا بطائر أبيض كالنعام وقع على تلك الصخره فتقياً رأساً ثم رجلاً ثم ساقاً و كلّما تقياً عضوا من تلك الأعضاء التأمّت بعضها إلى بعض أسرع من البرق حتّى استوى رجلاً فإذا همّ بالنهوض نقره الطائر فقطع أعضائه ثم يرجع فيبتلعه فلم يزل كذلك مدّه فعجبت و ازددت يقينا بعظمه الله و علمت أنّ لهذه الأجساد حياتا بعد الموت فقلت: أيها الطائر بحقّ الذى خلقك، إلاّ ما أمسكت عنه حتّى أسأله فيخبرنى بقصّيته، فقال الطائر بصوت عربى: لربّى الملك و له البقاء أنا من الملائكه موكل بهذا المجرم، فقال: يا رجل ما قصّتك؟ قال: ابن ملجم قاتل علىّ. و لما قتلته أمر الله هذا الملك بعدابى فهو يفعل ما تراه. ثمّ سكت فنقره الطائر فتناثرت أعضاؤه فابتلعه عضوا عضوا ثمّ مضى.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

انه لم يرفع حجر من بيت المقدس عند شهادته عليه السلام الا وجد تحته دم عيبط

و نذكر فى ذلك حديثين:

ص: ٧٦١

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدکن) قال:

أخبرنا أبو جعفر محمّد بن عبد الله البغدادى، ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى، ثنا سعيد بن عفير، حدّثنى حفص بن عمران بن أبى الرّسام عن السرى ابن يحيى، عن ابن شهاب قال: قدمت دمشق و أنا أريد الغزو فأنتيت عبد الملك لأسلم عليه فوجدته فى قبه على فرش بقرب القائم و تحته سماطان فسلمت ثمّ جلست فقال لى: يا ابن شهاب أتعلم ما كان فى بيت المقدس صباح قتل على بن أبى طالب؟ فقلت:

نعم، فقال: هلّم فقمّت من وراء النّاس حتّى أتيت خلف القبه فحوّل إلى وجهه فأحنى على فقال: ما كان؟ فقلت: لم يرفع حجر من بيت المقدس إلاّ وجد تحته دم فقال: لم يبق أحد يعلم هذا غيرى و غيرك لا يسمعن منك أحد فما حدّثت به حتّى توفّى.

و منهم العلامة أبو المؤيد الموفق بن أحمد أخطب خوارزم المتوفى سنة ٥٦٨ فى «المناقب» (ص ٢٧٠ ط تبريز) قال:

أخبرنى الشيخ الإمام تاج الدّين شمس الأدباء أفضل الحفّاظ محمّد بن سمّان ابن يوسف الهمدانى فيما كتب إلى من همدان، حدّثنا الشيخ الجليل السيّد أبو سعيد، عن ابن المظفر بن شجاع العدل فى ذى الحجّه سنة أربع و تسعين و أربعمائه أخبرنا الشّيخ الإمام أبو بكر أحمد بن على بن هلال، حدّثنا محمّد بن حمزه بن محمّد بن الحرث العقيلى، حدّثنا العباس بن محمّد الدّورى، حدّثنا أبو النصر، حدّثنى

أبو سعد، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي عن الزهري قال: قال عبد الملك بن مروان:

أى واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامه يوم قتل علي بن أبي طالب عليه السلام قال: والله يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاه من بيت المقدس إلا كان تحتها دم عيط.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٥ ط مكتبه القدسي بمصر) روى الحديث من طريق ابن الضحّاك، عن ابن شهاب بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم العلامة الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بذييل المستدرک (ج ٣ ص ١١٣ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث نقلا عن المستدرک بعين ما تقدّم عنه بتلخيص السند.

و منهم العلامة الزرندي في «نظم درر السمطين» (ص ١٤٨ ط مطبعة القضاء) روى الحديث عن ابن شهاب الزهري بعين ما تقدّم عن «المستدرک» و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و بالإسناد (أى الإسناد المتقدّم فى كتابه) إلى حافظ أبى بكر قال: ثنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنا أبو جعفر محمّد بن محمّد البغداديّ فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامة الشيخ نور الدين على بن الصباغ المالكي في «الفصول المهمه» (ص ١٢٢ ط الغرى) قال:

و بالإسناد (أى الإسناد المتقدم فى كتابه) عن الزهريّ قال: قال لى عبد الملك بن مروان: أى واحد أنت إن حدثتني ما كانت علامه يوم قتل علي بن أبي طالب؟ قلت: يا أمير المؤمنين ما رفعت حصاه بيت المقدس إلا و كان تحتها دم عيط.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩٠) مخطوط) قال:

أخرج البيهقي عن الزهري أنه قال: قدمت الشام أريد الغزو فدخلت على عبد الملك بن مروان فقال لي: أي واحد أنت إن حدثتني ما كان علامه يوم قتل علي؟ قلت: لم يرفع حجر بيت المقدس إلا وجد تحته دم فقال عبد الملك: لم يبق من يعرف هذا غيري وغيرك ولا تخبر به أحدا فما أخبرت به إلا بعد موته.

قال البيهقي: والذي صح عنه أن ذلك كان حين قتل الحسين رضي الله عنه ولعله وجد عند قتلها جميعا.

و منهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد) قال:

وأخرج الحاكم والبيهقي وأبو نعيم عن الزهري قال: لما كان صباح قتل علي بن أبي طالب لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم.

و منهم العلامة العليمي المقدسي في «الانس الجليل» (ص ٢٥٢ ط الوهبي بالقاهرة) قال:

لم يرفع حجر في بيت المقدس إلا وجد تحته دم.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٢٠ ط اسلامبول) روى الحديث من طريق ابن الضحاك عن ابن شهاب بعين ما تقدم عن «المستدرک» من قوله رفع القلم إلخ.

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ١٠٠ ط العامره بمصر) روى الحديث عن الزهري بعين ما تقدم عن «مناقب الخوارزمي».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٦ ط لاهور) قال:

روى الحديث من طريق ابن الضحاك و الخوارزمي عن ابن الشهاب الزهري بعين ما تقدم عن «المستدرک».

الثاني حديث أسماء الأنصاريه

روى عنها جماعة من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابوري في «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدکن) قال:

أخبرني أحمد بن بالويه العفصيّ، ثنا محمّد بن عثمان بن أبي شيبه، ثنا عباد بن يعقوب، ثنا نوح بن درّاج، عن محمّد بن إسحاق، عن الزّهرى أنّ أسماء الأنصاريه قالت: ما رفع حجر بإيلياء ليله قتل علىّ إلاّ ووجد تحته دم عبيط.

و منهم العلامه الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و به أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أخبرني أحمد بن بالويه العفصى فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» سندا و متنا.

و منهم العلامه الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بهامش المستدرک ج ٣ ص ١٤٤ ط حيدرآباد الدکن) روى الحديث نقلا عن «المستدرک» بعين ما تقدّم عنه بتلخيص السّند.

و منهم العلامه الزرندي الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٤٩ ط الغرى) روى الحديث عن أسماء بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

ان رجلا كان كثير الوقيعه فى علىّ بن أبى طالب عليه السلام فاسود وجهه بضربته فى الرؤيا

رواه القوم:

ص: ٧٤٥

منهم العلامة ابن حسنويه في «در بحر المناقب» (ص ٤٠ مخطوط) قال:

و روى عبد الله بن محمّد بن عبدانى الدار قال: حدّثنى عيسى بن عبد الله مولى ابن تميم شيخ من قريش من بنى هاشم قال: رأيت رجلا- بالشام قد اسودّ وجهه يغطيه فسألته عن سبب ذلك فقال: نعم، قد جعلت لله على أن لا يسألنى أحد عن ذلك إلاّ أجبتة و أخبرته فقلت: نعم، قال: كنت شديد الوقيعه فى على بن أبى طالب كثير الذكر له فبينما أنا ذات ليله من الليالى نائم إذ أتانى آت فى منامى فقال: أنت صاحب الوقيعه فى على بن أبى طالب؟ فقلت: بلى، فضرب وجهى و قال: سوّده الله فبقى كما ترى.

براء رجل عن العمى بعد ما توسل به عليه السلام الى الله فى الرؤيا

رواه القوم:

منهم العلامة ابن حسنويه فى «در بحر المناقب» (ص ٣٢، مخطوط) قال:

عن الحسن بن أبى بكر بن سلامه الفزار حيث ذهبت عينه اليمنى و كان عليه دين لشخص يعرف بابن خطلخ الفزار فألح عليه بالمطالبة و هو معسر فشكا حاله إلى الله تعالى و استجار بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام فلما كان فى بعض الليل رأى فى منامه عزّ الدّين أبا المعالى ابن الطيّبى رحمه الله و معه رجل آخر فدنا منه و سلّم عليه و سأله عن الرّجل فقال له: هذا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام فدنا من الإمام و قال له:

مولاي هذه عينى اليمنى و قد ذهبت فقال له: يردّها الله عليك و مدّ يده الكريمة إليها و قال: يحييها الذى أنشأها أول مرّه، فرجعت بإذن الله و قد شاهد ذلك كلّ من فى الواسط و الرّجل موجود بها.

ص: ٧٦٦

رواه القوم:

منهم العلامة مؤيد الدولة أسامه بن مرشد في «الاعتبار» (ص ١٧٦ ط إسبانيا) قال:

حدّثني الأجل شهاب الدّين أبو الفتح المظفر بن أسعد بن مسعود بن نجتكين ابن سبكتكين مولى معزّ الدولة بن بويه بالموصل في ثامن عشر شهر رمضان سنة خمس و ستين و خمسمائه قال: زار المقتفى بأمر الله أمير المؤمنين رحمه الله مسجد صندوديا بظاهر الأنبار على الفرات الغربى و معه الوزير و أنا حاضر فدخل المسجد و هو يعرف بمسجد أمير المؤمنين على رضوان الله عليه «إلى أن قال»: فجعل قيم المسجد يدعو للوزير فقال الوزير: ويحك ادع لأمر المؤمنين فقال له المقتفى: سله عما ينفع قل له ما كان في المرض الذى كان في وجهه فأنى رأيت في أيام مولانا المستظهر و به مرض فى وجهه و كان فى وجهه سلعه قد غطت أكثر وجهه فإذا أراد الأكل سدّها بمنديل حتّى يصل الطعام إلى فمه «إلى أن قال»: ضاق صدرى فتمت الليلة فى المسجد فرأيت أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضوان الله عليه فشكوت اليه ما بى فأعرض عنى ثمّ راجعته و شكوت اليه فقال: أنت ممّن يريد العاجله ثمّ استيقظت و السلعه مطروحه إلى جانبى و قد زال ما كان بى انتهى ملخصا و هى طويله فراجعها.

ص: ٧٤٧

رؤيا رجل رأى عليا في منامه و شفائه بيده عليه السلام

رواه القوم:

منهم علامه التاريخ مؤيد الدوله أبو مظفر أسامه بن مرشد المتوفى سنه (٥٨٤) في كتابه «الاعتبار» (ص ١٧٧ طبع إسبانيا) قال:

و حَدَّثَنِي الْقَائِدُ الْحَاجُّ أَبُو عَلِيٍّ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةِ ثَمَانَ وَ سِتِّينَ وَ خَمْسَمِائَةَ بِحَصْنِ كَيْفَا قَالَ: كُنْتُ بِالْمَوْصِلِ جَالِسًا فِي دُكَّانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَامَةَ فَاجْتَازَ بِنَا رَجُلٌ فَقَاعَى ضَخْمٍ غَلِيظِ السَّاقَيْنِ فِدَعَاهُ أَحْمَدُ وَقَالَ: يَا عَبْدَ عَلِيٍّ بِاللَّهِ حَدَّثَ فَلَانَا حَدِيثُكَ قَالَ: أَنَا رَجُلٌ أَبِيعُ الْفَقَاعَ كَمَا تَرَى فَبِتَّ لَيْلَهُ أَرْبَعَاءَ وَ أَنَا صَحِيحٌ فَانْتَبَهْتُ وَ قَدْ انْحَلَّ وَسْطِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى الْحَرَكَةِ وَ يَبِيتُ رَجُلًا وَ دَقْنَا حَتَّى بَقِيَ الْجِلْدُ وَ الْعِظْمُ فَكُنْتُ أَرْجِفُ إِلَى وَرَائِي لِأَنَّ رَجُلًا مِمَّا كَانَتْ تَتْبَعُنِي وَ لَا- كَانَتْ فِيهَا حَرَكَةٌ بِالْجَمَلِ «إِلَى أَنْ قَالَ»: فَبَقِيْتُ عَلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ إِلَى لَيْلِهِ رَأَيْتُ فِيهَا مَا يَرَى النَّائِمُ كَأَنَّ رَجُلًا وَقَفَ عَلَيَّ وَ قَالَ: قُمْ، قَلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقُمْتُ وَقَفْتُ فَأَنْبَهْتُ امْرَأَتِي وَ قَلْتُ: وَيْحَكَ قَدْ أَبْصَرْتُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَتْ: هَا أَنْتَ قَائِمٌ فَمَشَيْتَ عَلَى رِجْلِي وَ زَالَ مَا كَانَ بِي وَ رَجَعْتُ كَمَا تَرَانِي إِلَى آخِرِ الْقِصَّةِ.

رؤيا رجل عليا عليه السلام بعد ما كان يعطى ذرئته و يحسبه قرضا عليه فأعطاه في الرؤيا كيسا فيه ألف دينار فوجده عنده بعد يقظته

رواه القوم:

ص: ٧٤٨

منهم العلامة ابن حسويه في «در بحر المناقب» (ص ٥ مخطوط) قال:

قال إبراهيم بن مهران: كان بالكوفة رجل تاجر يكتنأ بأبي جعفر و كان حسن المعاملة مع الله تعالى و من أتاه من العلويين يطلب منه شيئاً أعطاه و لا يمنعه و يقول لعلامة: يا هذا اكتب هذا ما أخذ علي بن أبي طالب عليه السلام و بقي على ذلك زماناً ثم قعد به الوقت و افتقر فنظر يوماً في حسابه فجعل كلما مرّ على اسم حيّ من غرمائه بعث إليه و طالبه و من مات ضرب عن اسمه فبينما هو جالس على باب داره إذ مرّ به رجل فقال له: ما فعل غريمك علي بن أبي طالب؟ فاغتمّ لذلك غمّاً شديداً و دخل منزله فلما جنّ عليه الليل رأى النبي صلى الله عليه و سلم و كان الحسن و الحسين رضي الله عنهما يمشيان أمامه فقال لهما النبي صلى الله عليه و سلم: ما فعل أبو كما؟ فأجابه علي رضي الله عنه من ورائه: ها أنا يا رسول الله فقال له: لم لا تدفع إلى هذا الرجل حقّه فقال: يا رسول الله هذا حقّه قد جئت به فقال النبي عليه السلام: ادفعه إليه فأعطاه كيساً من صوف أو بيض فقال: إنّ هذا حقّك فخذه و لا تمنع من جاءك من ولدي يطلب شيئاً فإنّه لا فقر عليك بعد هذا قال الرجل: فانتبهت و الكيس في يدي فنادت زوجتي و قلت لها: هاك فناولتها الكيس و إذا فيه ألف دينار فقالت: يا ذا الرجل اتق الله تعالى و لا يحملك الفقر على أخذ ما لا تستحقّه و إن كنت خدعت بعض التجار على ماله فاردده إليه فحدّثها الحديث فقالت: إن كنت صادقاً فأرني حساب علي بن أبي طالب رضي الله عنه فأحضر الدستور و فتحه فلم يجد فيه شيئاً من الكتابه بقدره الله سبحانه.

بشارته عليه السلام المعتضد بالله في الرؤيا بالخلافه و وصيته بعدم إيذاء ولده إذا نالها

رواه القوم:

ص: ٧٦٩

منهم العلامة السيد الشريف نور الدين علي السهمودي في «جواهر العقدين» (علي ما في ينابيع الموده ص ٣٩٥ ط اسلامبول) قال:

ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب من انّ أحمد المعتضد بالله لما ولي الخلافة قرّب آل أبي طالب لأنّه رأى و هو في حبس أبيه شيخا جالسا على دجله يمدّ يده إلى دجله فيصير في يده ماء دجله و تجف دجله ثمّ يصبه فتعود دجله كما كانت قال: فسألت عنه فقيل: هذا عليّ بن أبي طالب فقامت اليه و سلّمت فقال لي:

يا أحمد إنّ الخلافة صائرته إليك إذا صارت إليك فلا تتعرض لولدي و لا تؤذهم فقلت:

السمع و الطاعة يا أمير المؤمنين.

هزل رجل باسم علي عليه السلام و موته من ساعته

رواه القوم:

منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفي الحنفي الترمذي في «المناقب المرتضويه» (ص ٣١١ ط بمبئي) قال:

كان في عهد السّلاطون نور الدين محمّد جهانكير شاه رجل ببلده أجمير و له خادم يسمّى عثمان و كان يقول له: احذر عن تأديبك لحرمة اسمك و قال له رجل علي نحو الهزل: غيّر اسمه بعليّ فانكسر عنقه، فما مضى إلاّ ثلاثة أيّام و قد خرج الرجل مع بعض أصحابه للرّمايه فإذا ببعض ساده النّجف فضرب فرسه ضربه شديده سقط على قفاه و انكسر عنقه و فار الدّم من أنفه و مات من ساعته و دفنوه بمقبره خواجه معين الدين لمكانه من أبناء الملوك و لما جاء بعد اليومين محمّد جهانكير شاه إلى المقبره للطواف و رأى قبرا جديدا قصّوا عليه القصّه. فأمر بإخراج جسده و إلقائه في المزبله فأكله الذئاب فيها.

ص: ٧٧٠

استجابہ دعاء سعد بن مالک علی من یقع فی علیٰ علیہ السلام و زبیر و جنونہ من ساعتہ

رواہ القوم:

منہم العلامہ محب الدین الطبری فی «الریاض النضرہ» (ج ۲ ص ۲۱۴ ط محمد أمين الخانجی بمصر) قال:

عن سعید بن المسیب أنّ رجلاً كان يقع في الزبير و عليّ فجعل سعد بن مالک ينهاه و يقول: لا تقع في إخواننا فأبى فقام سعد و صلى ركعتين ثم قال: اللهم إن كان مسخطا لك ما يقول فأرني به و اجعله آية للناس فخرج الرجل فإذا هو بجنى يشقّ الناس فأخذه و وضعه بين كركرتيه و بين البلاط فصحبه حتى قتله و جاء الناس يسعون إلى سعد يبشرونه هنيئاً لك أبا إسحاق قد استجيبت دعوتك، أخرجہ القلعي.

استجابہ دعاء سعد بن مالک علی رجل آخر يشتم عليا عليه السلام و قتله من فور بيد يحيى بن قحطبه

رواہ القوم:

منہم العلامہ الحمويّني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

كتب إلى الامام خطيب بيت المقدس الشريف عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم الهدى أنّه أخبره الشريف أبو طالب عبد الرحمن بن عبد السميع الهاشميّ إجازة أنا شاذان بن جبرئيل قراءه عليه، أنا محمد بن عبد العزيز القميّ، أنا محمد بن أحمد بن

ص: ۷۷۱

علی النطنزی قال: أنا إسحاق بن أحمد قال: أنا أبو القاسم بن أبي بكر قال: أنا أبو الشيخ، قال: ثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب قال: ثنا يحيى بن عدل قال: أنا علي ابن إبراهيم قال: ثنا سعيد بن أبي عرونة، عن قتاده، عن سعد بن مالك أنه رأى قوما قد ازدحموا على رجل فقال: ما هذا؟ فقالوا: يشتم عليا فقال: أخرجوا حتى انتهى إليه قال: اللهم إن كان كاذبا فخذة قال: فما وصل إلى منزله حتى قيل له: الرجل الذي دعوت عليه إن يحيى بن قحطبه مكره و قتله.

ان رجلا سب عليا عليه السلام فقال له سعيد ان كنت كاذبا يسود الله وجهك فاسود وجهه

رواه القوم:

منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢١٥) قال:

عن علي بن زيد بن جذعان قال: كنت جالسا إلى سعيد بن المسيب فقال:

يا أبا الحسن مر قائدك يذهب بك فتنظر إلى وجه هذا الرجل و إلى جسده فانطلق فإذا وجهه وجه زنجي و جسده أبيض قال: إني أتيت علي هذا و هو يسب طلحة و الزبير و عليا فنهيته فأبى فقلت: إن كنت كاذبا يسود الله وجهك فخرج في وجهه قرحه فاسود وجهه أخرجه ابن أبي الدنيا.

استجابته دعاء سعد بن مالك على رجل يسب عليا عليه السلام عند أحجار الزيت فسقط و اندقت عنقه من ساعته

رواه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٧٧٢

منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (المخطوط) قال:

أخبرنى الامام قطب الدين عبد المنعم بن يحيى المقدسى كتابه، أنا أبو طالب الشريف الهاشمى ابن عبد السميع إجازة، أنا شاذان القمى قراه عليه أنبا محمّد عبد العزيز، أنا محمّد بن أحمد بن على، قال: أنا أبو إسحاق بن أحمد قال: ثنا عبد الرحمن بن محمّد قال: ثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر قال: ثنا عبد الله بن محمّد بن عبد الكريم قال: ثنا أبو زرعه قال: ثنا عمر بن طلحه العباد قال: ثنا أسباط عن سدى قال: بينا أنا ألعب و أنا غلام بالمدينه عند أحجار الزيت إذ أقبل رجل راكب بعيرا فوقف يسبّ عليا عليه السّلام فحف به الناس ينظرون إليه فينما هو كذلك إذ طلع سعد فقال: اللهم إن كان يسبّ عبدا صالحا فأر المسلمين خزيه، فما لبث أن تعثر به بعيره فسقط و اندقت عنقه.

و منهم جمال الدين محمد بن يوسف الزرندى الحنفى فى «نظم درر السمطين» (ص ١٠٦ ط مطبعة القضاء) روى الحديث عن السدى بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

و منهم العلامة ابن أبى الحديد المعتزلى فى «شرح النهج» (ج ٣ ص ٢٥٥ ط القاهره) قال:

روى القناد قال: حدّثنا أسباط بن نصر الهمدانى، عن السدى، فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين».

و منهم العلامة المولى محمد صالح الحنفى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٣١١ ط بمبئى) روى عن «شواهد النبوه» أنّ سعد بن مالك دعا على رجل كان يسبّ عليا فقتله بعيره.

استجابہ دعاء عامر بن سعد فیمن شتم علیا علیہ السلام من ساعتہ

رواہ جماعہ من أعلام القوم:

منہم العلامہ محب الدین الطبری فی «الریاض النضرہ» (ج ۲ ص ۲۱۴ ط مکتبہ الخانجی بمصر) قال:

و أخرج أبو مسلم بن عامر، عن عامر بن سعد و لفظه قال: بینا سعد یمشی إذ مرّ برجل و هو یشتم علیا و طلحه و الزبیر فقال له سعد: إنک لتشتتم قوما قد سبق لهم من اللّٰه ما سبق، و اللّٰه لتکفّن عن شتمهم أو لأدعونّ اللّٰه علیک فقال: یخوفنی کأنّہ نبیّ قال: فقال سعد: اللّٰهمّ إن کان قد سبّ أقواما سبق لهم منك ما سبق فاجعله الیوم نکالا۔ قال: فجاءت حیّہ و أفرج الناس لها قال: فرأیت یتدرون سعدا فیقولون: استجاب اللّٰه لک أبا إسحاق. أخرجه الأنصاری و أبو مسلم.

و منہم العلامہ ابن کثیر القرشی فی «البدایہ و النہایہ» (ج ۸ ص ۷۷ ط القاہرہ) قال:

قال هشیم عن أبی بلج عن مصعب بن سعد، أنّ رجلا نال من علیّ فنہاه سعد فلم ینتہ فقال سعد: أدعو علیک فلم ینتہ فدعا اللّٰه علیہ حتّٰی جاء بعیر نار فتخبطه.

و منہم العلامہ السید أحمد زینی دحلان الشافعی مفتی مکہ المکرمہ فی «السیرہ النبویہ» (المطبوع بہامش السیرہ الحلبیہ ج ۳ ص ۱۸۲ ط مصر) قال:

فمنها أنّ رجلا نال من علیّ رضی اللّٰه عنه و کرم وجهه بحضره سعد فقال: اللّٰهمّ إن کان کاذبا فأرنی فیہ آیہ فجاء جمل فتخبطه حتّٰی قتله.

ص: ۷۷۴

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم العلامة النسائي في «الخصائص» (ص ٩ ط التقدّم بمصر) قال:

أخبرنا هارون بن عبد الله الجمال البغدادي قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الزبير الأسدي، قال: حدّثنا عليّ بن صالح، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الله بن سلمه، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر لك مع أنّه مغفور لك، تقول: لا- إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا- إله إلاّ الله العليّ العظيم، الحمد لله ربّ العالمين.

أخبرنا أحمد بن عثمان بن حكيم الكوفي، قال: حدّثنا خالد، قال:

أخبرنا عليّ بن صالح عن أبي إسحاق الهمداني، عن عمرو بن مرّه، عن عبد الله بن سلمه، عن عليّ رضي الله عنه، أنّ النبيّ صلى الله عليه و سلم قال: يا عليّ ألا أعلمك كلمات الفرج لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السّموات السّبع و ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين.

أخبرنا صفوان بن عمر الحمصي، قال: حدّثنا أحمد بن خالد قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ رضي الله عنه قال: كلمات الفرج (الحديث).

أخبرنا محمّد بن عثمان بن حكيم، قال: حدّثنا أبو غسان، قال: أخبرنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ عن النبيّ صلى الله عليه و سلم نحوه

يعنى نحو حديث خالد.

«عنى به الحديث الذى نقله عن عبد الله بن سلمه عن عليّ عليه السلام».

أخبرنا عليّ بن محمّد بن عليّ المصيصى، قال: أخبرنا خلف بن تميم، قال: أخبرنا إسرائيل، قال: حدّثنا أبو إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ بن رضى الله عنه قال: قال النّبىّ صلّى الله عليه و سلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر لك على أنّه مغفور لك، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، سبحان ربّ العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين.

أخبرنا حسين بن حارث، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن عليّ كرم الله وجهه قال: قال النّبىّ صلّى الله عليه و سلم:

ألا- أعلمك دعاء إذا دعوت به غفر لك و إن كنت مغفورا لك، قلت: بلى، قال: لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله سبحان الله ربّ العرش العظيم.

و منهم الحافظ ابن عبد البر فى «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٢٦١ ط حيدرآباد) قال:

و قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: يا عليّ ألا- أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك مع أنك مغفور لك قال: قلت: بلى، قال: لا إله إلاّ الله الحليم العليم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، لا إله إلاّ الله ربّ السماوات و ربّ العرش الكريم.

و منهم الحاكم أبو عبد الله النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن) قال:

أخبرنا أبو العباس محمّد بن أحمد المحبوبي بمرو، ثنا سعيد بن مسعود، ثنا عبيد الله بن موسى، أنبا إسرائيل، و حدّثنى محمّد بن صالح بن هانى، ثنا يحيى بن محمّد بن يحيى، و السرى بن خزيمه، و محمّد بن عمرو بن النضر، قالوا: ثنا أحمد

ابن يونس، ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه و اله: يا عليّ ألا أعلمك كلمات إن قلتها غفر الله لك، على أنه مغفور لك، لا إله إلا الله العليّ العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله ربّ العرش العظيم، والحمد لله ربّ العالمين، هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.

و منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٤٩ ط تبريز) قال:

و بهذا الاسناد (أى الاسناد المتقدم فى كتابه) عن أحمد بن الحسين هذا أخبرنى أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، أخبرنى أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، حدّثنى سعيد بن مسعود، حدّثنى عبيد الله (خ عبد الله) بن موسى، حدّثنى إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عليّ عليه السّلام قال:

قال رسول الله صلّى الله عليه و اله: يا عليّ ألا أعلمك كلمات إن أنت قلتها غفر الله لك، مع أنه مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، سبحان الله ربّ السماوات السبع، و ربّ الأرضين السبع، و ما فيهنّ، و ما بينهنّ، و ما تحتهنّ، و ربّ العرش العظيم، و الحمد لله ربّ العالمين.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٢٠ ط محمد أمين الخانجى بمصر) قال:

عن عليّ عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه و سلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتها غفر الله لك، مع أنك مغفور لك، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، لا إله إلا الله ربّ السماوات السبع، و ربّ العرش العظيم، و الحمد لله ربّ العالمين، أخرجه أحمد، و النسائي، و أبو حاتم، و أخرجه ابن الضحّاك، و زاد بعد الحمد لله ربّ العالمين: اللهم اغفر لى، اللهم ارحمنى، اللهم اعف عنى، أنك غفور رحيم، أو عفوّ غفور، و قال: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم علّمنى هذه الكلمات.

و منهم العلامة المذكور في «ذخائر العقبى» (ص ٩٦ ط مكتبة القدسي بمصر) روى الحديث فيه أيضا بعين ما تقدّم عن «الرياض النضرة».

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أنا أبو بكر بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، قال: أنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبي بمرو، قال: حدّثنا سعد بن مسعود، قال: ثنا عبد الله بن موسى، قال: ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن عليّ قال: قال النبيّ صلّى الله عليه و سلم ألا أعلمك كلمات إن قلتهنّ إلى آخر ما تقدّم ثانيا عن «الخصائص». لكنه زاد بعد قوله سبحان الله، كلمة:

و تبارك الله.

و منهم العلامة شمس الدين الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع بهامش المستدرک (ج ٣ ص ١٣٨ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٦٠ ط لاهور) قال:

عن عليّ، قال: قال لي رسول الله صلّى الله عليه و سلم: ألا أعلمك كلمات إذا قلتهنّ غفر لك، مع أنّك مغفور، تقول: لا إله إلاّ الله الحليم الكريم، لا إله إلاّ الله العليّ العظيم، سبحان ربّ السماوات السبع، و الأرضين السبع، و ربّ العرش العظيم، و الحمد لله ربّ العالمين، أخرجه أحمد في «المناقب».

ص: ٧٧٨

فى شهادته عليه السلام اخبار رسول الله صلى الله عليه و اله بشهادته

و نذكر فيه أحاديث:

الاول حديث جابر بن سمره

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني فى «دلائل النبوه» (ص ٤٨٥ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا سليمان بن أحمد، ثنا محمد بن العباس الأحمز، ثنا عباد بن يعقوب ثنا على بن هشام، ثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم لعلى: إنك مؤمر مستخلف، و إنك مقتول و هذه مخضوبه من هذه لحيته من رأسه.

و منهم الحافظ الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٦ ط مكتبه القدسى فى القاهره) روى الحديث عن جابر بن سمره ثم قال: رواه الطبرانى فى الكبير و الأوسط بنحوه.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (ج ٥ ص ٦٠ ط مصر)

ص: ٧٧٩

روى الحديث عن جابر بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه».

و منهم العلامة المناوى فى «كنوز الحقائق» (ص ٢٠٣ ط بولاق مصر) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه و اله يا علىّ: إنّك مؤمن مستخلف و إنّك مقتول.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٨٢ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «الكنوز».

الثانى حديث أنس بن مالك

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٣٩ ط حيدرآباد) قال:

حدّثنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد، ثنا عبد العزيز بن معاويه البصرى، ثنا عبد العزيز بن الخطاب، ثنا ناصح بن عبد الله المحلى، عن عطاء بن السائب عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: دخلت مع النبى صلى الله عليه و اله على على بن أبى طالب رضى الله عنه يعوده و هو مريض، و عنده أبو بكر و عمر (رض) فتحوّلا حتّى جلس رسول الله صلى الله عليه و اله فقال أحدهما لصاحبه: ما أراه إلّا هالك فقال رسول الله صلى الله عليه و اله:

إنّه لن يموت إلّا مقتولا، و لن يموت حتّى يملأ غيظا.

و منهم العلامة المؤرخ محمد على الطباطبائى الشهير بابن الطقطقى البغدادى فى «الفخرى فى الآداب السلطانية» (ص ٧٣ و ٨٢ طبع بغداد) قال:

و مما يؤكّد هذا ما روى عن أنس بن مالك (رض) قال: مرض علىّ عليه السّلام فدخلت عليه أعوده و عنده أبو بكر و عمر (رض) فجلسا عنده ساعه، فأتى رسول الله صلى الله عليه و سلم

فنظر في وجهه، فقال له أبو بكر (رض) يا نبي الله، إنا نراه لماتت فقال: لن يموت هذا الآن، و لن يموت حتى يملاً غيظاً، و لن يموت إلا مقتولاً.

و منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «التعقيبات» (ص ٥٧ ط نول كشور ببلده لكهنو) قال:

روى أنس أنه صَلَّى الله عليه و سلم قال: لن يموت هذا-يعني علياً- إلا مقتولاً.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٥٩ ط القديم بمصر) قال:

إنّ هذا لن يموت حتى يملاً غيظاً و لن يموت إلا مقتولاً قاله النبي صَلَّى الله عليه و سلم لعليّ.

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ المخطوط) قال:

و أخرج الدار قطني في الافراد و الحاكم و ابن عساكر، عن أنس رضى الله عنه أنّ النبي صَلَّى الله عليه و سلم قال: إنّ هذا لن يموت حتى يملاً غيظاً و لن يموت إلا مقتولاً و أشار إلى عليّ.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٢ ط لاهور) قال:

عن أنس، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: إنّ هذا لن يموت حتى يملاً غيظاً، و لن يموت إلا مقتولاً، قاله لعليّ - أخرجّه ابن عساكر.

و في (ص ٦٤٣، الطبع المذكور) قال:

عن أنس بن مالك، قال: مرض عليّ، فدخلت عليه، و عنده أبو بكر، و عمر (رض) فجلست عنده معهما، فجاء النبي صَلَّى الله عليه و سلم، فنظر في وجهه، فقال أبو بكر و عمر:

قد تخوّفنا عليه يا رسول الله، فقال صَلَّى الله عليه و سلم: لا بأس عليه؛ لن يموت الآن، و لا يموت حتى يملاً غيظاً، و لا يموت إلا مقتولاً، أخرجّه ابن السّمان، و الدار قطني، و الحاكم، و ابن عساكر.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

و عن الليث بن سعد أنّ عبد الرحمن بن ملجم ضرب عليا في صلاه الصبح على دهش بسيف كان سمّه بسمّ و مات من يومه و دفن بالكوفه ليلا، أخرجه البغويّ في معجمه.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور) روى عن الليث بعين ما تقدّم عن «ذخائر العقبى».

الثالث حديث فضاله بن أبي فضاله الأنصاري

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المحدث احمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي في «كتاب المسند» (ج ١ ص ١٠٢ ط مصر) قال:

حدثنا عبد الله، حدّثني أبي، ثنا هاشم بن القاسم، ثنا محمّد يعني ابن راشد عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن فضاله بن أبي فضاله الأنصاريّ و كان أبو فضاله من أهل بدر قال: خرجت مع أبي عائدا لعلّي بن أبي طالب رضى الله عنه من مرض أصابه ثقل منه قال: فقال له أبي: ما يقيمك في منزلك هذا لو أصابك أجلك لم يلك إلاّ- أعراب جهينه تحمل (في جملة من الكتب: احتمال) إلى المدينة، فان أصابك أجلك وليك أصحابك و صلّوا عليك، فقال عليّ رضى الله عنه: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلم عهد إليّ أن لا- أموت حتّى أوّمر ثمّ تخضب هذه يعني لحيته من دم هذه يعني هامته فقتل، و قتل أبو فضاله مع عليّ يوم صفين.

ص: ٧٨٢

و منهم العلامة المذكور في «فضائل الصحابه» (ج ٢ ص ٢٦٢ مخطوط) روى الحديث بمثل ما تقدم عنه في «المسند».

و منهم العلامة ابن الأثير الجزرى في «اسد الغابه» (ج ٥ ص ٢٧٣ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أخبرنا يحيى بن أبى الرجاء الثقفى بإسناده، عن أبى بكر بن أبى عاصم، أخبرنا أبو بكر بن أبى شيبه، عن الحسن الأشيب، أخبرنا محمّد بن راشد عن عبد الله ابن محمّد بن عقيل عن فضاله بن أبى فضاله أنه قال: خرجت مع أبى إلى ينبع عائدا لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه، و كان مريضا بها فقال له أبى: ما يقيمك بهذا المنزل و لو متّ لم يلك إلا أعراب جهينه احتمل إلى المدينه فان أصابك أجلك و ليك أصحابك و صلّوا عليك و كان أبو فضاله من أهل بدر فقال: إني لست بميت من وجعى هذا إنّ النّبى صلّى الله عليه و سلم عهد إلى أنى لا أموت حتّى اضرب ثم تخضب هذه من هذه إلى أن قال: و أخرجه الثلاثه.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى في «الرياض النضره» (ج ٢ ص ٢٢٣ ط مكتبه الخانجى بمصر) روى الحديث من طريق ابن الضحّاك عن فضاله بعين ما تقدم عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عثمان البغدادى في «المنتخب من صحيحى البخارى و مسلم» (ص ٢١٧ المخطوط) روى الحديث من طريق أحمد عن فضاله بعين ما تقدم عنه في «المسند».

و منهم العلامة الكنجى في «كفايه الطالب» (ص ٣١٣ ط الغرى) قال:

أخبرنا علّى بن عبد الله المقير البغدادى بدمشق عن المبارك بن الحسن بن أحمد الشهرزورى، أخبرنا أبو القاسم بن أحمد بن بندار، أخبرنا أبو عبد الله بن محمّد الحافظ، حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن علّى بن العلاء، حدّثنا أبو هاشم زياد بن أيوب

الطوسي، حدّثنا عاصم بن عليّ، حدّثنا محمّد بن راشد الخزاعي فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» سندا و متنا.

و منهم العلامة ابن كثير الدمشقي في «البدايه و النهايه» (ج ٦ ص ٢١٨ ط مصر) روى البيهقي، عن الحاكم، عن الأصم، عن الحسن بن مكرم، عن أبي النضر عن محمّد بن راشد، عن عبد الله بن محمّد بن عقيل، عن فضاله بن أبي فضاله الأنصاري فذكر الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» مع تغيير في بعض ألفاظ مقدّمه الحديث.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن ابي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٦ ط مكتبه القدسي في القاهره) روى من طريق البزار و أحمد بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدّمه الحديث.

و في (ج ٩ ص ١٣٦، الطبع المذكور) روى الحديث من طريق أحمد عن فضاله بعين ما تقدّم عنه في «المسند».

و منهم العلامة ابن حجر العسقلاني في «تعجيل المنفعه» (ص ٥١٣ ط حيدرآباد) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المسند» بسندين أحدهما سند أحمد و الثاني ما ذكره بقوله أخرج ابن أبي خيثمه، عن عارم، عن محمّد بن راشد و بقيه رجاله رجال سند أحمد.

و منهم العلامة الحمويني في «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

أخبرني عبد الحميد النسابة عن التّقيب شرف الدّين أبي طالب الهاشمي إجازة عن شاذان القميّ قراءه عليه عن محمّد بن عبد العزيز، عن محمّد بن أحمد بن عليّ قال: أنا أبو عليّ الحدّاد قال: ثنا أبو نعيم قال: ثنا أبو بكر بن خلّاد قال:

ثنا محمّد بن يونس القرشيّ قال: ثنا محمّد بن شيبان العوفي قال محمّد بن

راشد عن عبد الله بن محمد بن عقيل قال: حدّثني فضاله الأنصاري فذكر مقدّمه الحديث بمثل ما تقدّم «إلى أن قال»: يا أبا فضاله أخبرني جيبى وابن عمى صلّى الله عليه وسلم إننى لا أموت حتّى أوامر ولا أموت حتّى أقتل ولا أموت حتّى يخضب هذه من هذه بالدم - و ضرب بيده إلى لحيته و إلى هامّته - قضاء مقضيا و عهدا معهودا إلّى و قد خاب من افترى يا أبا فضاله.

و منهم العلامة الزرندي الحنفي في «نظم درر السمطين» (ص ١٣٦ ط مطبعة القضاء) روى الحديث عن فضاله بعين ما تقدّم عن «المسند» مع تغيير في بعض مقدّمه الحديث و زاد بعد قوله من هامّته مقضيا و عهدا معهودا إلّى و قد خاب من افترى يا أبا فضاله.

و منهم العلامة الشيخ على بن محمد بن أحمد المالكي الشهير بابن الصباغ في «الفصول المهمه» (ص ١١٣ ط الغرى) روى الحديث عن فضاله بعين ما تقدّم عن «فرائد السمطين» مع تغيير في بعض ألفاظ مقدّمه الحديث و أسقط قوله في آخره: و قد خاب من افترى.

و منهم العلامة السهمودي في «وفاء الوفاء» (ج ٢ ص ٣٩٣ ط مصر) روى الحديث من طريق ابن الضحّاك، عن ابن فضاله بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» مع تغيير يسير في بعض ألفاظ مقدّمه الحديث.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند (ج ٥ ص ٥٩ ط مصر) روى الحديث عن فضاله بعين ما تقدّم عن «المسند».

و منهم العلامة الشبلنجي في «نور الأبصار» (ص ٩٨ ط العامره بمصر) روى الحديث عن فضاله بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمه».

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٤٣ ط لاهور) روى الحديث من طريق الضحّاك و البزار و الحارث و أبى نعيم فى الدلائل بعين ما تقدّم عن «الفصول المهمّة» مع تغيير يسير فى بعض ألفاظ مقدّمه الحديث و ذكر بدل كلمه حتّى اضرّب: حتى أوّمر.

الرابع حديث أبى الأسود

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدکن) قال:

«حدّثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، أنا أبو مسلم، ثنا إبراهيم بن بشار، ثنا سفیان، عن عبد الملك بن أعين عن أبى حرب بن أبى الأسود الدئلى، عن أبيه عن عليّ رضى الله عنه قال: أتانى عبد الله بن سلام و قد وضعت رجلى فى الغرز و أنا أريد العراق فقال لا تأتى العراق فإنّك إن أتيتّه أصابك به ذباب السّيف قال عليّ: و ايم الله لقد قالها لى رسول الله صلّى الله عليه و اله قبلك قال أبو الأسود: فقلت فى نفسى: يا لله ما رأيت كالיום رجل محارب يحدثّ الناس بمثل هذا هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

و منهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذيّل المستدرک ج ٣ ص ١٤٠ ط حيدرآباد الدکن) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «المستدرک» بتلخيص السّند.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع

بهامش المسند ج ٥ ص ٥٩ ط الميمنية بمصر)قال:

عن عليّ قال: أتانى عبد الله بن سلام و قد أدخلت رجلى فى الغرز فقال لى:

أين تريد؟فقلت:العراق فقال:أما أنك إن جئتها ليصيبك بها ذباب السيف قال عليّ:

و أيم الله لقد سمعت النبيّ صلى الله عليه و سلم قبله يقوله.

و منهم العلامة الزرندي فى «نظم درر السمطين»(ص ١٣٦ ط القضاء بمصر) قال:

عن أبى الأسود الدؤلى قال: لَمَّا أراد عليّ عليه السّلام العراق وضع رجله فى الغرز أتاه عبد الله بن سلام فذكر الحديث بمثل ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم الحافظ نور الدين على بن أبى بكر الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسى فى القاهرة)قال:

و عن عليّ قال: أتانى عبد الله بن سلام و قد وضعت قدمى فى الغرز فقال لى:

لا تقدّم العراق فأتى أخشى أن يصيبك بها ذباب السيف قال عليّ:و أيم الله لقد أخبرنى به رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو الأسود:فما رأيت كالיום قطّ محاربا يخبر بذّا عن نفسه- رواه أبو يعلى و البزار بنحوه و رجال أبى يعلى رجال الصحيح غير إسحاق بن أبى إسرائيل و هو ثقه مأمون.

و منهم العلامة ابن حجر العسقلانى فى «الصواعق»(ص ٧٦ ط عبد اللطيف بمصر) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» و صحّحه.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا»(ص ٨٦ المخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد»إلى قوله:قال أبو الأسود.

و منهم العلامة القندوزى فى «ينابيع الموده»(ص ٢٨٣ ط اسلامبول) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «مجمع الزوائد» و صحّحه.

و منهم العلامة الامرئسرى من المعاصرين فى «أرجح المطالب»(ص ٦٣٤

ط لاهور) قال:

عن أبي الأسود، عن عليّ، قال: أتاني عبد الله بن سلام، ولقد أدخلت رجلى في الغرز، فقال لي: أين تريد؟ فقلت: بالعراق فقال: أمّا أنّك إن جئتها ليصيبك ضرب بالسيف، قال عليّ: الله لقد سمعت النبيّ صلّى الله عليه و سلم قبله يوم هذا، لن يموت حتّى يملاً غيظاً، و لن يموت إلاّ مقتولاً، فقال أبو الأسود: فما رأيت قطّ محارب يخبر هذا من نفسه - أخرج البزار و أبو نعيم في «المعرفة».

الخامس حديث أبي سنان الدؤلي

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي في «تلخيص المستدرک» المطبوع في ذيل المستدرک (ج ٣ ص ١١٣) قال:

الليث من روايه كاتبه أبي صالح عنه، أخبرني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أنّ أبا سنان الدؤليّ حدّثه أنّه عاد عليّاً في شكوى فقلت:

تخوّفنا عليك يا أمير المؤمنين قال: لكنّي ما تخوّفت لأنّي سمعت رسول الله صلّى الله عليه و اله يقول: إنّك ستضرب ضربه هاهنا و ضربه هاهنا و أشار إلى صدغيه فيسيل دمها حتّى تخضب لحيتك و يكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة أشقى ثمود.

و منهم العلامة السيوطي في «الخصائص الكبرى» (ج ٢ ص ١٢٤ ط حيدرآباد الدكن) روى الحديث من طريق الحاكم عن عليّ من قوله: قال رسول الله، إلى قوله:

تخضب لحيتك ثمّ قال: له طرق كثيره عن عليّ -.

ص: ٧٨٨

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابو بكر البغدادي في «تاريخ بغداد» (ج ١٢ ص ٥٧ ط السعاده بمصر) قال:

أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمّد بن عبد الله بن مهدي، حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحامليّ، حدّثنا عليّ بن محمّد بن معاويه، حدّثنا عبد الله بن داود عن الأعمش، عن سلمه بن كهيل، عن سالم ابن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال:

سمعت عليّ بن المنبر وهو يقول: ما ينتظر أشقاها، عهد إليّ رسول الله صلّى الله عليه وسلم «لتخضبن هذه من هذه» وأشار ابن داود إلى لحيته ورأسه. فقال: يا أمير المؤمنين أخبرنا من هو حتّى نبتدره؟ فقال: انشد الله رجلا قتل بي غير قاتلي.

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «الرياض النضرة» (ج ٢ ص ٢٤٧ ط محمد أمين الخانجي بمصر) روى الحديث من طريق المحامليّ، عن عبد الله بن سبع بعين ما تقدّم عن «تاريخ بغداد».

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٤٦ ط لاهور) قال:

عن عبد الله بن سبع قال: سمعت عليّ بن المنبر يقول: ما ينظر أشقاها و الذي فلق الحبّه و براء النسمة عهد إليّ أبو القاسم رسول الله صلّى الله عليه وسلم لتخضبن هذه من هذه و أشار إلى لحيته و رأسه فقالوا: أخبرني يا أمير المؤمنين من هو لسبيرنه قال: أنشدكم بالله أن يقتل غير قاتلي (أخرجه ابن سعد، و الحسن بن سفيان، و المحاملي).

السابع حديث أبي صالح

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندي في «منتخب كنز العمال» قال:

عن أبي صالح، عن عليّ قال: رأيت النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَنَامِي فَشَكُوتُ إِلَيْهِ مَا لَقِيتُ مِنْ أُمَّتِهِ مِنَ التَّكْذِيبِ وَالْأَذَى فَبَكَيْتُ فَقَالَ لِي: لَا تَبْكُ يَا عَلِيُّ وَالتَّفْتُ فَالتَّفْتُ فَإِذَا رَجَلَانِ يَتَصَفَّدَانِ وَإِذَا جَلَامِيدٌ يُوَضِّخُ بِهَا رِءُوسَهُمَا حَتَّى تَنْضَخَ ثُمَّ تَعُودُ قَالَ:

فغدوت إلى عليّ كما كنت أغدو عليه كلّ يوم حتّى إذا كنت في الجزارين لقيت النَّاسَ فقالوا: قتل أمير المؤمنين.

و منهم الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٨ ط مكتبة القدسي بالقاهرة) روى الحديث من طريق أبي يعلى، عن أبي صالح الحنفى بعين ما تقدّم عن «منتخب كنز العمال» إلا أنّه ذكر بدل قوله من التّكذيب والأذى: من الأود واللّد ثم قال: ولعلّ الرّائي هو أبو صالح رآه لعلّى وإنّ الذين رآهما ابن ملجم القاتل ورفيقه والله أعلم ورجاله ثقات.

الثامن حديث أصبغ بن نباته

روى عنه جماعه من أعلام القوم:

ص: ٧٩٠

منهم العلامة الذهبي الدمشقي في «ميزان الاعتدال» (ج ١ ص ١٢٦ طبع القاهرة) قال:

و روى جعفر بن سليمان، عن محمد بن علي الكوفي، عن سعد الإسكاف، عن أصبغ بن نباته قال: قال علي: إن خليلي حدثني أنني أضرب بسبع عشره تمضين من رمضان و هي الليلة التي مات فيها موسى و أموت لاثنتين و عشرين تمضين من رمضان و هي الليلة التي رفع فيها عيسى.

و منهم العلامة المولى علي المتقي الهندي في «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ج ٥ ط الميمنية بمصر) روى الحديث عن الأصبغ بعين ما تقدم عن «ميزان الاعتدال».

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٨٦ مخطوط) روى الحديث من طريق العقيلي، عن الأصبغ، بعين ما تقدم عن «ميزان الاعتدال» إلا أنه أسقط من النسخه قوله: و في الليلة التي مات فيها موسى إلى قوله:
من رمضان.

التاسع حديث ثعلبه بن يزيد الحماني

روى عنه القوم:

منهم الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في «دلائل النبوه» (ص ٤٨٤ ط حيدرآباد الدكن) قال:

حدثنا أبو عمرو بن حمدان، ثنا الحسن بن سفيان، ثنا عثمان بن أبي شيبة ثنا جرير؛ عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبه بن يزيد الحماني قال:

سمعت علياً رضي الله عنه يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كذب علي متعمداً فليتبوأ

ص: ٧٩١

مقعده من النار و أشهد أنه كان ممّا يشير إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم لتخضب هذه من هذا يعنى لحيته من رأسه.

و منهم العلامة الذهبى فى «تاريخ الإسلام» (ج ٢ ص ٢٠٤ ط مصر):

روى الحديث عن ثعلبه بعين ما تقدّم عن «دلائل النبوه» سنداً و متناً.

العاشر حديث زيد بن وهب

روى عنه القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدکن) قال:

حدّثنى أبو الطيب محمّد بن أحمد الذّهلى، ثنا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ، ثنا إسماعيل بن موسى السدىّ، ثنا شريك عن عثمان، عن أبى ذرعه، عن زيد ابن وهب قال: قدم على على و فد من أهل البصره و فيهم رجل من الخوارج يقال له: الجعد بن نعهه فحمد الله و أثنى عليه و صلّى على النّبىّ صلّى الله عليه و اله ثم قال: اتق الله يا علىّ فانك ميت فقال علىّ: لا و لكننى مقتول ضربه على هذا تخضب هذه قال:

و أشار علىّ إلى رأسه و لحيته بيده قضاء مقضىّ و عهد معهود و قد خاب من افترى ثمّ عاب عليّاً فى لباسه فقال: لو لبست لباساً خيراً من هذا فقال: إنّ لباسى هذا أبعد لى من الكبر و أجدر أن يقتدى به المسلمون.

ص: ٧٩٢

الحادى عشر حديث ام نوى

روى عنها القوم:

منهم العلامة أخطب خوارزم فى «المناقب» (ص ٢٦٩ ط تبريز) قال:

حدّثنا يحيى بن يعلى، عن إسماعيل البزار، عن أم نوى سرّيه على بن أبى طالب قالت: قال على عليه السّلام لأّم كلثوم: يا بنيه ما أرانى إلّا- وقد حان أجلى قالت: و لم يا أبه؟ قال: رأيت رسول الله صلّى الله عليه و اله البارحه فى المنام و هو يمسح الغبار عن وجهى و هو يقول لى: يا على لا عليك نفيت ما عليك.

الثانى عشر حديث الحسين عليهما السلام

رواه القوم:

منهم العلامة المولى على المتقى الهندى فى «منتخب كنز العمال» (المطبوع بهامش المسند ط الميمية بمصر) قال:

عن الحسن و الحسين أنّ عليّاً قال: لقينى حبيى فى المنام يعنى نبىّ الله صلّى الله عليه و سلم فشكوت إليه ما لقيت من أهل العراق بعده فوعدنى الرّاحه منهم إلى قريب فما لبث إلّا ثلاثا.

ص: ٧٩٣

الثالث عشر حديث أبي القاسم المناديلي

روى عنه القوم:

منهم العلامة الشيخ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي في «ذيل اللئالي» (ص ٥٧ ط لكهنو) قال:

و في روايه: أبو القاسم المناديلي إلى أن قال: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قُمْ يَا عَلِيُّ فَقَامَ فَقَالَ: ادْنُ مِنِّي يَا أبا الحسن فدنيت منه فأجلسه بين يديه فجعل يتفرّس في وجهه و ينظر إلى رأسه و لحيته فبكى و أشار إلى رأسه و لحيته يعنى من دم رأسه ثم قال له و أسرّ اليه حتّى أنّه قال ابن ملجم المرادى قاتلك و هو عبد الرحمن ابن ملجم.

الرابع عشر حديث مرسل عن عليّ عليه السلام

روى عنه القوم:

منهم العلامة المير حسين بن معين الدين الميبدى اليزدى في «شرح ديوان أمير المؤمنين» (ص ٢٠٢ المخطوط) روى عن عليّ أنّه قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عهد معهود إنّ الامه ستغدر بك و إنّك تعيش على ملّتي و تقتل على سنّتي و إنّ هذه تخضب من هذه.

ص: ٧٩٤

قوله لما ضربه ابن ملجم: فزت برّب الكعبه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامه ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا عمر بن محمّد بن طبرزد، أنبأنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبو بكر ابن الطبرى، أنبأنا أبو الحسين بن بشران، أنبأنا أبو على بن صفوان، حدّثنا ابن أبى الدّنيا، حدّثنى هارون بن أبى يحيى، عن شيخ من قریش أن علّينا لما ضربه ابن ملجم قال: فزت و ربّ الكعبه.

و منهم المؤرخ الشهير ابن قتیبه الدينورى فى «الامامه و السياسه» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى البابى الحلبي بمصر) قال:

و ضربه على قرنه بالسيف فقال على: فزت برّب الكعبه.

و منهم العلامه القندوزى فى «ينابيع الموده» (ص ١٦٤ و ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

و لمّا ضرب رأسه الشريف بالسيف قال: فزت و ربّ الكعبه.

و منهم العلامه الشيخ عبيد الله الحنفى الامرئى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥١ ط لاهور) عن هارون بن يحيى قال: إنّ علّينا لمّا ضربه ابن ملجم قال: فزت برّب الكعبه (أخرجه ابن الأثير فى كامل التواريخ).

حضور الملائكة و الأنبياء و نبينا صلى الله عليه و اله و بشارته عليا عليه السلام

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير الجزرى فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا عبد الوهّاب بن أبى منصور بن سكينه، أنبأنا أبو الفتح محمّد بن عبد الباقي ابن سلمان، أنبأنا أحمد بن الحسين بن خيرون، و أحمد بن الحسن الباقلانى كلاهما إجازة قالاً: أنبأنا أبو عليّ بن شاذان قال: قرء على أبى محمّد بن الحسن ابن محمّد بن يحيى العلوىّ، حدّثنى جدّى، حدّثنا أحمد بن محمّد بن يحيى، حدّثنى إسماعيل بن أبان الأزديّ، حدّثنى فضيل بن الزبير، عن عمرو ذى مرّ قال: لما أصيب عليّ بالصّربه دخلت عليه و قد عصب رأسه قال: قلت: يا أمير المؤمنين أرنى ضربتك قال: فحلّها فقلت: خدش و ليس بشيء قال: إننى مفارقكم فبكت أم كلثوم من وراء الحجاب فقال لها: اسكتى فلو ترين ما أرى لما بكيت قال: فقلت:

يا أمير المؤمنين ما ذا ترى؟ قال: هذه الملائكة وفود و النّبّيون و هذا محمّد صلى الله عليه و اله يقول: يا عليّ ابشر فما تصير إليه خير ممّا أنت فيه هذه أمّ كلثوم هى ابنه عليّ.

و منهم العلامة البدخشى فى «مفتاح النجا» (ص ٩٠ مخطوط) روى الحديث بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الامر تسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) روى الحديث من ابن الأثير عن عمرو بن ذى مرّ بعين ما تقدم عنه بلا واسطه.

ص: ٧٩٦

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى كتابه «المناقب المرتضويه» (ص ٤٩٤ ط بمبئى) روى الحديث نقلا عن فتوحات القدس بعين ما تقدّم عن «اسد الغابه» لكنّه ذكر اسم الراوى: حبيب بن عمرو.

حضور النبىّ صلى الله عليه و اله و جعفر و حمزه عنده و كذا فاطمه و قد أحاط بها و صائفها من الحور العين و انفتاح أبواب السماء و نزول الملائكه عليه

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة المحقق أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشريّ فى «ربيع الأبرار» (ص ٥٩٩ مخطوط) قال:

أسماء بنت عميس انا لعند عليّ بن أبى طالب عليه السّلام بعد ما ضربه ابن ملجم لعنه الله إذا شهق شهقه ثمّ أغمى عليه ثمّ أفاق فقال: مرحبا الحمد لله الذى صدقنا وعده و أورثنا الجنّه فقيل له: ما ترى؟ قال: هذا رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخى جعفر و عمى حمزه و أبواب السّماء مفتّحه و الملائكه ينزلون يسلمون عليّ و يبشّرون هذه فاطمه قد أطاف بها و صائفها من الحور و هذه منازلى فى الجنّه لمثل هذا فليعمل العاملون.

و منهم العلامة الابشهى فى «المستطرف» (ج ٢ ص ٢٥١ ط القاهره) روى الحديث عن أسماء بعين ما تقدّم عن «ربيع الأبرار».

و منهم العلامة السكتوارى البستوى الحنفى فى «محاضره الأوائل» (ص ١٠٣ ط الآستانه)

ص: ٧٩٧

روى الحديث بعين ما تقدم عن «ربيع الأبرار» إلا أنه أسقط قوله: و هذه فاطمه إلى قوله: من الحور العين.

آخر كلامه عليه السلام: لا اله الا الله و لم يتكلم بعد حتى توفى

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن الأثير في «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

أنبأنا عبد الله بن أحمد بن عبد القاهر الخطيب، أنبأنا أبو سعد المطرز و أبو علي الحداد إجازة قالاً: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن جعفر، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن أحمد، حدّثنا محمّد بن بشر أخى خطاب، حدّثنا عمر بن زراره الحدّثي، حدّثنا الفيّاض بن محمّد البرقي، حدّثنا عمرو بن عبس الأنصاريّ عن أبي مخنف، عن عبد الرّحمن بن حبيب بن عبد الله، عن أبيه قال: لما فرغ عليّ من وصيته قال: اقرأ عليكم السّلام و رحمه الله و بركاته ثمّ لم يتكلم إلاّ بلا إله إلاّ الله حتّى قبضه الله رحمه الله و رضوانه عليه و غسّله ابناه و عبد الله بن جعفر و صلّى عليه الحسن ابنه و كبر عليه أربعاً و كفّن في ثلاثه أثواب ليس فيها قميص و دفن في السحر.

و منهم العلامة محمد پارسای البخاری في «فصل الخطاب» (على ما فى ینابیع الموده ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

قالوا: و لما فرغ من وصيته قال: السّلام عليكم و رحمه الله و بركاته ثمّ لم يتكلم إلاّ بلا إله إلاّ الله حتّى توفى رضى الله عنه.

ص: ٧٩٨

و منهم العلامة الامر تسرى الحنفى من المعاصرين فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) روى الحديث عن عبد الرحمن بن حبيب بعين ما تقدم عن «اسد الغابه».

أوصى عليه السلام أن يحنط به من فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه و اله

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحاكم أبو عبد الله النيسابورى الشافعى فى «المستدرک» (ص ٣٦١ ط حيدرآباد) قال:

أخبرنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا إبراهيم بن موسى، ثنا حميد بن عبد الرحمن الرواسى، ثنا الحسن بن صالح، عن هارون بن سعد، عن أبي وائل قال: كان عند عليّ مسك فأوصى أن يحنط به قال: وقال عليّ: و هو فضل حنوط رسول الله صلى الله عليه و اله.

و منهم العلامة ابن الأثير فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

قيل: إن علينا كان عنده مسك فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه و سلم أوصى أن يحنط به.

و منهم العلامة محب الدين الطبرى فى «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسى بمصر) قال:

روى هارون بن سعيد أنه كان عنده مسك أوصى أن يحنط به و قال: فضل من حنوط رسول الله صلى الله عليه و سلم خرجه البغوى.

و منهم العلامة المولى على المتقى الهنـدى فى «متـخب كنز العمال» المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٦١ ط الميمية بمصر) روى الحديث عن أبى وائل ابن سعد بعين ما تقدّم عن «المستدرک».

و منهم العلامة المولى محمد صالح الكشفى الحنفى الترمذى فى «المناقب المرتضويه» (ص ٤٩٤ ط بمبئى) روى نقلا عن روضه الشهداء و حبيب السير و كشف الغمّه و صيّته عليه السّلام بأن يحنّط له بفضل حنوط رسول اللّٰه و قد كان من كافور الجنّه فأخذ الثّبى صلّى اللّٰه عليه و سلم ثلثه لنفسه و أعطى ثلثيهما لفاطمه و علىّ.

و منهم العلامة الشيخ عبيد اللّٰه الحنفى الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) نقل عن البغوى ما تقدّم عن «ذخائر العقبي» بعينه.

و منهم العلامة الشيخ محمد پارسا البخارى فى «فصل الخطاب» على ما فى يتاييع الموده (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

و كان عنده فضل من حنوط رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و اله و أوصى أن يحنّط به.

غسله الحسان عليهم السّلام و صلّى عليه الحسن و كبر عليه تسع تكبيرات

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم العلامة ابن قتيبه الدينورى فى «الامامه و السياسه» (ج ١ ص ١٦٠ ط مصطفى الحلبي بمصر) قال:

ص: ٨٠٠

و غسله الحسن و الحسين و محمّد بن الحنفية و عبد الله بن جعفر و كفنّ في ثلاثه أثواب ليس فيها قميص، و صلّى عليه الحسن ابنه.

و منهم العلامة الهيثمي في «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبة القدسي بمصر) قال:

في حديث و غسّله الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و كفنّ في ثلاثه أثواب ليس فيها قميص و كبر عليه الحسن تسع تكبيرات و ولي الحسن عمله الحديث.

و منهم العلامة القندوزي في «ينابيع الموده» (ص ٢٩١ ط اسلامبول) قال:

في حديث و غسّله الحسن و الحسين و عبد الله بن جعفر و محمّد ابن الحنفية يصبّ الماء و كفنّ في ثلاثه أثواب ليس فيها قميص و صلّى الحسن و كبر عليه سبعا و دفن ليلا و أخفى قبره لئلا ينبشه أعداؤه.

و منهم العلامة الامرتسري في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٥ ط لاهور) قال:

قال الخجندی: صلّى عليه الحسن و كبر عليه أربع تكبيرات، و قيل: تسعا أخرجه محبّ الدين الطبري في «الرياض».

تعيينه عليه السلام لموضع قبره

رواه القوم:

منهم العلامة محمد خواجه پارسای البخاری المتوفى سنة ٨٢٢ في «فصل الخطاب» على ما في ينابيع الموده (ص ٣٧٢ ط اسلامبول) قال:

و روى الحاكم عن أبي عبد الله الحافظ أنّه بلغه قال عليّ للحسن و الحسين رضی الله عنهم: إذا متّ أنا فاحملاني على سرير ثمّ اثنياني الغرى و هو نجف الكوفة فأنكما تريان صخره بيضاء تلمع نورا فاحترقا فإنكما تجدان فيها ساحه فادفنانى فيها.

ص: ٨٠١

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٦٦٩ ط لاهور) روى الحديث من طريق الحاكم بعين ما تقدم عنه فى «ينابيع الموده».

انه عليه السلام قتل ليله انزل القرآن و اسرى بعيسى و قبض موسى

رواه جماعه من اعلام القوم:

منهم الحاكم النيشابورى فى «المستدرک» (ج ٣ ص ١٤٣ طبع حيدرآباد الدکن) قال:

حدثنا الأستاذ أبو الوليد الهيثم بن خلف الدورى، ثنا سوار بن عبد الله العنبري، ثنا المعتمر قال: قال أبى: حدثنا الحرث بن المخشى أنّ علياً قتل صبيحه إحدى و عشرين من رمضان، قال: فسمعت الحسن بن عليّ يقول و هو يخطب و ذكر مناقب عليّ، فقال: قتل ليله انزل القرآن و ليله اسرى بعيسى و ليله قبض موسى، قال: و صلّى عليه الحسن بن عليّ عليهما السلام، هذا حديث صحيح الاسناد.

و منهم العلامة الحموينى فى «فرائد السمطين» (مخطوط) قال:

و به (اي بالاسناد المتقدم فى كتابه) أخبرنا عبد الله بن جعفر قال: ثنا يعقوب ابن سفيان قال: ثنا أبو النعمان قال: ثنا معمر بن سليمان قال: سمعت أبى، فذكر الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک».

و منهم العلامة الذهبى فى «تلخيص المستدرک» (المطبوع بذييل المستدرک ج ٣ ص ١٤٣ ط حيدرآباد الدکن) روى الحديث بعين ما تقدم عن «المستدرک» بتلخيص السند.

و منهم العلامة الامرتسرى فى «أرجح المطالب» (ص ٤٨٢ ط لاهور)

قال:

عن الحسن، أنه قال حين قتل عليّ: قتلتهم و الله رجلا في ليله نزل فيها القرآن، وفيها رفع عيسى بن مريم، وفيها قتل يوشع بن نون فتى موسى أخرجته الدّولابى.

قالت عائشه بعد موته عليه السلام: لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها

رواه جماعه من أعلام القوم:

منهم الحافظ ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٦٩ ط حيدرآباد) قال:

عن أمّ المؤمنين عائشه رضى الله عنها قالت لما بلغها قتل عليّ بن أبى طالب:

لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها [١]

و منهم العلامة المؤرخ السيد محمد بن على الطباطبائى البغدادى الشهير بابن الطقطقى فى «الفخرى» (ص ٨٢ طبع القاهره) قال:

إلى أن قال: و لما بلغ عائشه (رض) قتل عليّ عليه السلام قالت:

فألقت عصاها و استقرّ بها التوى

كما قرّ عينا بالإياب المسافر

ص: ٨٠٣

و منهم العلامة محب الدين الطبري في «ذخائر العقبى» (ص ١١٤ ط مكتبة القدسي بمصر) روى كلام عائشه بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا في مناقب آل العبا» (ص ٩١ مخطوط) روى كلام عائشه بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ سعدى الابي في «شرح أرجوزته» (ص ٢٩٠ مخطوط) روى الحديث عن عائشه بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ عبيد الله الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٥٨ ط لاهور) روى كلام عائشه بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

نبذه مما أورده القوم في رثائه عليه السلام

فممن نقل عنه العلامة ابن عبد البر في «الاستيعاب» (ج ٢ ص ٤٧١ ط حيدرآباد الدكن) قال:

قال بكر بن حمّاد القاهري:

قل لابن ملجم و الأقدار غاليه

هدمت و يلك للإسلام أركاننا

قتلت أفضل من يمشى على قدم

و أول الناس إسلاما و ايماننا

و أعلم الناس بالقرآن ثم بما

سنّ رسولنا «الرسول لنا ظ» شرعا و تبياننا

صهر النبيّ و مولاه و ناصره

أضحت مناقبه نورا و برهاننا

و كان منه على رغم الحسود له

ما كان هارون من موسى بن عمراننا

و كان في الحرب سيفنا صار ما ذكرنا

ليثا إذا لقي الأقران أقرانا

ص: ٨٠٤

ذكرت قاتله و الدّمع منحدر

فقلت سبحان ربّ الناس سبحانا

إنّى لأحسبه ما كان من بشر

يخشى المعاد و لكن كان شيطانا

أشقى مراد إذا عدت قبائلها

و أخسر الناس عند الله ميزانا

كعاقر النّاقه الأولى التّى جلبت

على ثمود بأرض الحجر خسرا

قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها

قبل المتيه أزمانا فأزمانا

فلا عفا الله عنه ما تحمّله

و لا سقى قبر عمران بن حطانا

لقوله فى شقى ظلّ مجترما

و نال ما ناله ظلما و عدوانا

يا ضربه من تقى ما أراد بها

إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

بل ضربه من غوىّ أوردته لظى

فسوف يلقى بها الرّحمن غضبانا

كأنّه لم يرد قصدا بضربته

إلا ليصلى عذاب الخلد نيرانا

و قال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل علي عليه السلام غدا علي بن أبي طالب فاغتاله بالسيف أشقى مراد شلت يده و هوت امه ان أمرت له تحت السواد عز علي عينيك لو انصرفت و ما أخرجت بعد أيدي العباد لانت فتاه الدين و استأثرت بالغى أفواها الكلاب العوادي (و مما قيل في ابن ملجم و قطام) فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه كمهر قطام من فصيح و أعجم ثلاثة آلاف و عبد و قينه و ضرب علي بالحسام المسمم فلا مهر أغلى من علي و إن غلا و لا فتك إلا دون فتك ابن ملجم (و قال بكر بن حماد) و هز علي بالعراقيين لحيه مصيبتها جلّت علي كلّ مسلم

و قال سيأتيها من الله حادث

و يخضبها أشقى البريه بالدم

فباكره بالسيف شلت يمينه

لشوم قطام عند ذاك ابن ملجم

فيا ضربه من خاسر ضلّ سعيه

تبوء منها مقعدا في جهنم

ففاز أمير المؤمنين بحظه

و إن طرقت فيه الخطوب بمعظم

ألا إنما الدنيا بلاء و فتنه

حلاوتها شيت بصاب و علقم

و قال أبو الأسود الدئلي و أكثرهم يرويها لام الهيثم بنت العريان النخعيه:

ألا يا عين ويحك أسعدينا

ألا تبكى أمير المؤمنين

تبكى أم كلثوم عليه

بعبرتها و قد رأت اليقينا

ألا قل للخوارج حيث كانوا

فلا قرّت عيون الشامتينا

أ في شهر الصيام فجعتمونا

بخير الناس طرا أجمعينا

قتلتهم خير من ركب المطايا

و ذلّلها و من ركب السفينا

و من لبس التّعال و من حذاها

و من قرء المثنانى و المبينا(و المئينا خ ل)

و كلّ مناقب الخيرات فيه

و حبّ رسول ربّ العالمينا

لقد علمت قريش حيث كانت

بأنّك خيرها حسبا و دينا

إذا استقبلت وجه أبى حسين

رأيت البدر خير الناظرينا

و كنّا قبل مقتله بخير

نرى مولى رسول الله فينا

يقيم الحق لا يرتاب فيه

و يعدل فى العدا و الأقرينا

و ليس بكاتم علما لديه

و لم يخلق من المتجبرينا

كأنّ الناس إذ فقدوا علينا

نعام حار فى بلد سنينا

فلا تشمت معاويه بن صخر

فإنّ بقيه الخلفاء فينا

(و قال أبو الفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب) ما كنت أحسب أنّ الأمر منصرف عن هاشم ثمّ منها عن أبى الحسن

أليس أول من صلى لقبلكم

و أعلم الناس بالقرآن و السنن

(و زاد أبو الفتح) و آخر الناس عهدا بالنبي و من جبريل عون له في الغسل و الكفن من فيه ما فيهم لا تمترون به و ليس في القوم ما فيه من الحسن (و من أبيات لخزيمه بن ثابت بصفين) كل خير يزانيهم فهو فيه و له دونهم خصال تزينه (و قال إسماعيل بن محمد الحميري من شعر له) سائل قريشا به إن كنت ذا عمه من كان أثبتها في الدين أوتادا من كان أقدم إسلاما و أكثرها علما و أطهرها أهلا و أولادا من وحيده الله إذ كانت مكذبه تدعو مع الله أوثانا و أندادا من كان يقدم في الهيجاء إن نكلوا عنها و ان يبخلوا في أزمه جادا من كان عدلها حكما و أبسطها علما و أصدقها وعدا و ايعادا ان يصدقك فلن يعدوا أبا حسن إن أنت لم تلق للأبصار حسادا إن أنت لم تلق أقواما ذوى صلف و ذا عناد لحق الله جحادا و منهم العلامة أخطب خوارزم في «المناقب» (ص ٢٧٣ ط تبريز) قال:

و بهذا الإسناد عن أحمد بن الحسين هذا أخبرني أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد أحمد بن محمد النخعي، حدّثني عبد الرحمن بن أبي حاتم، حدّثني أبي، حدّثني عمر بن طلحة القتاد، حدّثني أسباط بن نصير (خ ل نصر) قال: سمعت إسماعيل بن عبد الرحمن يقول: كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي لعنه الله عشق امرأه من الخوارج يقال لها: قطام من تيم الزباب فنكحها و أصدقها

ص: ٨٠٧

ثلاثه آلاف درهم و قتل عليّ ففى ذلك يقول الفرزدق: فلم أر مهرا ساقه ذو سماحه إلى آخر ما تقدّم عن «الاستيعاب» و منهم
العلامه ابن الأثير فى «اسد الغابه» (ج ٤ ص ٣٨ ط مصر سنه ١٢٨٥) قال:

قال: ورثاه الناس فأكثرُوا فمن ذلك ما قاله أبو الأسود الدّئلى و بعضهم يرويهَا لأم الهيثم بنت العريان النخعيّه:

ألا يا عين و يحك أسعدينا، إلى آخر الأبيات الّتى نقلناها عن «الاستيعاب».

و منهم العلامه الشيخ محمد بن طاهر المقدسى فى «البدء و التاريخ» (ج ٥ ص ٢٣٢ ط مكتبه الخانجى بمصر) قال:

و ممّا رثى به عليه السّلام قول أمّ الهيثم بنت أبى الأسود الدّئلى: [وافر]

ألا أبلغ معاويه بن حرب فلا قرّت عيون الشّامتينَا ثمّ ذكر البيت الرّابع و الخامس لكنّه ذكر بدل كلمه قتلتم: رزئنا.

و نقل أيضا الأبيات المتقدّمه عن «الاستيعاب» تحت عنوان (و ممّا قيل فى ابن ملجم و قطام) بعينه إلاّ أنّه ذكر بدل قوله كمهر قطام
من فصيح و أعجم: كمهر قطام بين غير مبهم و يقول عمران بن حطان فى ابن ملجم لعنهما الله:

يا ضربه من تقىّ ما أراد بها

إلاّ ليبلغ من ذى العرش رضوانا

إنّى لأذكره يوما فأحسبه

أو فى البريه عند الله ميزانا

و منهم العلامه الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (ج ٩ ص ١٣٩ ط مكتبه القدسى بمصر) قال:

و قال أبو الأسود الدّولى:

«ألا أبلغ معاويه بن حرب

فلا قرّت عيون الشّامتينَا»

ثم ذكر البيت الرابع والخامس والسادس والثامن مما تقدم من الأبيات المنسوبة إلى أبي الأسود في «الاستيعاب» و منهم العلامة البدخشي في «مفتاح النجا» (ص ٩١ مخطوط) نقل الأبيات المتقدمه لأبي الأسود بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» إلا أنه ذكر بدل كلمه الشامتين: الحاسدين و بدل كلمه خير الناظرين: فوق الناظرين، و أسقط قوله: تبكى أم كلثوم إلخ، و قوله: لقد علمت قريش إلخ، و قوله: كان الناس إلخ.

و منهم العلامة الامرتسرى في «أرجح المطالب» (ص ٦٧٢ ط لاهور) نقل أشعار أبي الأسود بعين ما تقدم عن «مفتاح النجا».

و منهم العلامة ابن قتيبه الدينورى في «الامامه و السياسه» (ج ١ ص ١٦٢ ط مصطفى البابى بمصر) قال:

و قال الشاعر فى قتل ابن ملجم عليا:

تضمّن الآثام لا درّ درّه

و لاقى عقابا غير ما متصرم

فلا مهر اغلى من علىّ و إن غلا

و لا فتكك إلاّ دون فتكك ابن ملجم

ثلاثه آلاف و عبد و قينه

و ضرب علىّ بالحسام المسمّم

و منهم العلامة ابن عبد ربه فى «العقد الفريد» (ج ٢١ ص ١١٢ ط مصر) قال:

شعر سوده ابنه عماره فى مجلس معاويه فى مدح علىّ عليه السلام:

صلّى الإله على روح تضمنه

قبر فأصبح فيه العدل مدفونا

قد حالف الحقّ لا يبغى به ثمنا

فصار بالحقّ و الإيمان مقرونا

و منهم علامه الأدب أحمد بن أبي طاهر البغدادي في «بلاغات النساء» (ص ٢٧ ط الحيدريه) قال:

«كلام أروى بنت الحارث بن عبد المطلب رحمه الله عليها» روى ابن عائشه عن حماد بن سلمه، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: دخلت أروى بنت الحارث بن عبد المطلب على معاوية بن أبي سفيان بالموسم و هي عجوز كبيره إلى أن قال:

و لا نرى أخذ شيء غير حقنا أتذكر عليا فض الله فاك و أجهد بلائك ثم علا بكأؤها و قالت: فذكر البيت الأول و الخامس و السادس و التاسع و الرابع و ذكر بدل كلمه قتلتهم: رزئتم و بدل كلمه و ذللها: و فارسها و بدل كلمه خير الناظرين: راع الناظرين.

و منهم العلامة أبو الفرج الاصفهاني في «مقاتل الطالبين» (ص ٤٣ ط القاهره) قال:

قالت أم الهيثم بنت الأسود النخعيه ترثي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر الأبيات بعين ما تقدم عن «الاستيعاب» إلا أنه أسقط البيت الثاني و الثالث و السابع و الثامن و التاسع و زاد:

و يدعو للجماعه من عصاه

و ينهاك «كذا» قطع السارقينا

لعمر أبي لقد أصحاب مصر

على طول الصحابه اوجعونا

و غرونا بأنهم عكوف

و ليس كذاك فعل العاكفينا

و من بعد النبي فخير نفس

أبو حسن و خير الصالحينا

كأن الناس إذ فقدوا عليا

نعام جال في بلد سنينا

و لو أنا سئلنا المال فيه

بذلنا المال فيه و البنينا

أشاب ذؤابتى و أطال حزنى

أمامه حين فارقت القرينا

تطوف بها لحاجتها اليه

فلما استيأست رفعت رنينا

و عبره أم كلثوم إليها

تجاوبها و قد رأت اليقينا

و اجمعنا الأماره عن تراض

إلى ابن نينا و إلى أخينا

و لا نعطى زمام الأمر فينا

سواه الدهر آخر ما بقينا

و انّ سراتنا و ذوى حجانا

تواصوا ان نجيب إذا دعينا

بكلّ مهنّد غضب و جرد

عليهنّ الكماه المسومينا

و منهم الحافظ عبد الرحمن جلال الدين السيوطى فى «تاريخ الخلفاء» (ص ١٨٦ ط السعاده بمصر) ذكر أبياته بعين ما تقدّم عن «الاستيعاب».

و منهم العلامة الشيخ السعدى الابى الشافعى فى «شرح أرجوزته» (ص ٢٩٠ مخطوط) روى الأبيات المتقدّمه عن «الاستيعاب» المبدؤه بكلمه (قل لابن ملجم) بعينها.

و منهم العلامة النسابه السيد محمد مرتضى الحسينى الزبيدى فى «تاج العروس» (ج ٦ طبع القايره ص ٢٥١) فى ماده (نجف) قال:

و قال: أبو العلاء العرضى النّجف قريه على باب الكوفه و قال إسحاق بن إبراهيم الموصلى:

ما ان رأى النّاس فى سهل و فى جبل

أصفي هواء ولا أغذي من النّجف

كأنّ تربته مسك يفوح به

او عنبر دافه العطار في صدف

ص: ٨١١

وقال السهلي: بالفرع عينان يقال لأحدهما الغريض و للآخر النَّجف يسقيان عشرين ألف نخله و هو بظهر الكوفه كالمسناه و بالقرب من هذا الموضع قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضى الله عنه.

و منهم العلامة أمان الله الدهلوى فى «تجهيز الجيش» (مخطوط) روى عن «الاستيعاب» الأبيات المتقدّمة المبدوّه بكلمه (قل لابن ملجم) بعينها و كذا الأبيات المبدوّه بكلمه (ألا يا عين ويحك أسعدينا).

انتهى الجزء الثامن و يليه إن شاء الله الجزء التاسع و تمّ طبعه بهذه الطبعه البهيه القيمه فى اليوم الثالث عشر من جمادى الأولى سنه-١٣٨٤- فى المطبعه المباركه الإسلاميه بطهران بتصحيح من العبد:

-السيد ابراهيم الميانجى- عفى عنه و عن والديه.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة (sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الإلكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز
الغمامة
اصبحان
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

